

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٤



دارالمعارف

جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَدْعُنَ بِالْأَمَالِسِ السَّارِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّعَاسِ الْهَزْلِجِ
كُلَّ جَبِينٍ مُشْعِرِ الْحَوَاجِجِ (١)

• سمطل • رَجُلٌ سَمَطْلٌ وَسَمَطُولٌ :
طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأُمْتَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ
الْكِتَابَ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَطُولٍ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
عَضْرَفُوطٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ فِي نَثَرٍ ، وَإِنَّا
سَمِعْنَاهُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

عَلَى سَمَطُولٍ يَنَافِ شَعْشَعٌ

• سمومل • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّمَرْمَلَةُ
الْفُؤْلُ .

• سمسر • السَّمْسَارُ : الَّذِي يَبِيعُ الْبَرَّ لِلنَّاسِ .
الْلَيْثُ : السَّمْسَارُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
السَّمَايِرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، سَمَّاهُمُ التَّجَارَ ، بَعْدَ مَا كَانُوا يُعْرَفُونَ
بِالسَّمَايِرَةِ ، وَالْمَصْدَرُ السَّمْسَرَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَاضِرَةِ لِلْبَادِيَةِ فَيَبِيعَ لَهُمْ
مَا يَجْلِبُونَهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : وَلَا يَبِيعُ
حَاضِرًا لِبادٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا ،
وَالاسْمُ السَّمْسَرَةُ ؛ وَقَالَ :

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلْتِي بِالسَّمْسَرَةِ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ : كُنَّا
قَوْمًا نُسَمِّي السَّمَايِرَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَمَّانَا النَّبِيُّ ، ﷺ ،
التَّجَارَ ؛ هُوَ جَمْعُ سَمْسَارٍ ، وَقِيلَ :
السَّمْسَارُ الْقَيْمُ بِالْأَمْرِ الْخَافِظُ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ

سِوَى أَنْ أَرَا جَعً سَمْسَارَهَا
وَهُوَ فِي الْبَيْعِ اسْمٌ لِلَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْبَائِعِ

(١) قوله : « مشعر الحواجج » الذي تقدم في
ح ج ج معر الحواجج ، من المعر وهو قلة الشعر ،
وكل صحيح المعنى .

وَالْمُشْتَرَى مُتَوَسِّطًا لِإِنْضَاءِ الْبَيْعِ . قَالَ :
وَالسَّمْسَرَةُ الْبَيْعُ وَالشَّرَاءُ .

• سمسق • السَّمْسَقُ : السَّمْسِمُ ؛ وَقِيلَ :
الْمَرْزَنْجُوشُ . وَالسَّمْسَقُ : الْيَاسِينُ ؛ وَقِيلَ
الْآسُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمْسَقٌ (٢) .

• سمط • سَمَطَ الْجَدْيُ وَالْحَمَلُ يَسِيطُهُ
وَيَسْمُطُهُ سَمَطًا ، فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ :
تَنَفَّ عَنْهُ الصُّوفُ ، وَنَظَفَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِالماءِ
الْحَارِّ لِشَوْبِهِ ، وَقِيلَ : تَنَفَّ عَنْهُ الصُّوفُ
بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ ؛ اللَّيْثُ : إِذَا
مُرِطَ عَنْهُ صُوفُهُ ، ثُمَّ شَوِيَ بِإِهَابِهِ ، فَهُوَ
سَمِيطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَكَلْتُ شاةً
سَمِيطًا ، أَيْ مَشْوِيَةً ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛
وَأَصْلُ السَّمِيطِ أَنْ يُتَرَجَّ صُوفُ الشَّاةِ
الْمَذْبُوحَةِ بِالماءِ الْحَارِّ ، وَإِنَّا نَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ
فِي الْغَالِبِ لِشَوِيٍّ .

وَسَمَطَ الشَّيْءُ سَمَطًا : عَلَّقَهُ .
وَالسَّمَطُ : الْخِطُّ مَا دَامَ فِيهِ الْحَزْرُ ، وَإِلَّا
فَهُوَ سِلْكٌ . وَالسَّمَطُ : خِطُّ النَّظْمِ ، لِأَنَّهُ
يُعْلَقُ ، وَقِيلَ : هِيَ قِلَادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ
الْمِحْفَقَةِ ، وَجَمْعُهُ سُمُوطٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
السَّمَطُ الْخِطُّ الْوَاحِدُ الْمَنْظُومُ ، وَالسَّمَطَانُ
اثنان ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سَمَطًا .
أَيْ نَظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ : بَكَ رَسَنَ ، وَإِذَا
كَانَتِ الْقِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فَهِيَ ذَاتُ
سَمَطَيْنِ ، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرَدَ شَادِنٌ

مُظَاهِرُ سِمَطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدِ
وَالسَّمَطُ : الدَّرْعُ يُعْلَقُهَا الْفَارِسُ عَلَى
عَجْزِ فَرَسِهِ ، وَقِيلَ : سَمَطُهَا . وَالسَّمَطُ :
وَاحِدُ السُّمُوطِ ، وَهِيَ سُورٌ تُعْلَقُ مِنَ
السَّرَجِ . وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ : عَلَقْتُهُ عَلَى
السُّمُوطِ تَسْمِيطًا . وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ :
لَزِمْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) عبارة التهذيب : « وقال الليث :

السَّمْسَقُ الْيَاسِينُ » .

[عبد الله]

تَعَالَى نَسَمَطُ حُبٍّ دَعْدٍ وَتَعْدَى
سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأَمٍّ دَرِينِ
أَيُّ تَعَالَى نَلَزَمُ حُبَّنَا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ
ضَيْقَةٌ .

وَالْمُسَمَّطُ مِنَ الشَّعْرِ : آيَاتُ مَشْطُورَةٍ
يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْمُسَمَّطُ مِنَ
الشَّعْرِ مَا قُتِيَ أَرْبَاعُ بَيُوتِهِ وَسَمَطَ فِي قَافِيَةٍ
مُخَالَفَةً ؛ يُقَالُ : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَةٌ وَسَمِطِيَّةٌ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ لِبَعْضِ
الْمُحَدِّثِينَ :

وَشَبَبَةٌ كَالْقَسَمِ
غَيْرُ سُودٍ اللَّمَمِ
دَاوَيْتُهَا بِالْكُتَمِ

زُورًا وَبُهْتَانًا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّعْرُ الْمُسَمَّطُ الَّذِي
يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ آيَاتُ مَشْطُورَةٍ أَوْ
مَنْهُوكةٌ مُقَفَّاةٌ ، وَيَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةً لِأَزْمَةٍ
لِلْقَصِيدَةِ حَتَّى تَنْقُضَى ؛ قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتَيْنِ سَمِطِيَّتَيْنِ عَلَى هَذَا
الْعِنَالِ تَسْمِيَانِ السَّمَطَيْنِ ، وَصَدْرُ كُلِّ
قَصِيدَةٍ مُضَرَّاعَانِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ سَائِرُهُ ذُو
سُمُوطٍ ، فَقَالَ فِي إِحْدَاهَا :

وَمُسْتَلِيمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَبْلَهُ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ (٣)

تَرَكْتُ عِنَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضَحَ جُرْبَالِ
وَأُورَدَ ابْنُ بَرِّي مُسَمَّطُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ
عَفَاهُنَّ طَوْلَ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
مَرَابِعٍ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَافِي
يَصْبِحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
وغيرها هُجُجُ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفُ
وَكُلُّ مُسَمَّطٍ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
بِاسْتِحْمٍ مِنْ نَوَى السَّكَاكِينِ هَطَالِ
وَأُورَدَ ابْنُ بَرِّي لِآخِرِ :

(٣) قوله : « ملتي الخيل » في القاموس :

ملتي الحى .

خيالٌ هاجَ لى شَجَا
فَبِتْ مُكَايِدًا حَزَنَا
عَمِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنَا
بِذِكْرِ اللَّهِو والطرب

سَبْنِي ظَنِيَّةً عَطْلُ
كَانَ رُضَابَهَا عَسَلُ
يَبُوءُ بِخَصْرِهَا كَفَلُ
بَيْلِ رَوَافِدِ الْحَقَبِ

يَجُولُ وَشَاحُهَا قَلَقَا
إِذَا مَا أَلْبَسَتْ شَفَقَا
رِقَاقَ الْعَصَبِ أَوْ سَرَقَا
مِنْ الْمَوْشِيَةِ الْقَشْبِ

يَمُجُّ الْمِسْكُ مَفْرَقَهَا
وَيُضِي الْعَقْلُ مَنْطِقَهَا
وَتُمْنِي مَا يُوْرِقَهَا
سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصْبِ

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ
يَجُوزُ حُكْمُهُ : حُكْمُكَ مُسْمَطًا ، قَالَ
الْمُبَرَّدُ : وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ لَكَ حُكْمُكَ
مُسْمَطًا ، أَيْ مُتَمَمًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْذِفُونَ مِنْهُ
لَكَ ؛ يُقَالُ : حُكْمُكَ مُسْمَطًا ، أَيْ
مُتَمَمًا ، مَعْنَاهُ لَكَ حُكْمُكَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا مَخْذُوفًا . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ : حُكْمُكَ مُسْمَطًا ، قَالَ : مَعْنَاهُ
مُرْسَلًا ، يَعْنِي بِهِ جَائِزًا . وَالْمُسْمَطُ :
الْمُرْسَلُ الَّذِي لَا يَرُدُّ . ابْنُ سِيدِهِ : وَخَذَ
حَقَّكَ مُسْمَطًا ، أَيْ سَهْلًا مُجُوزًا نَافِذًا . وَهُوَ
لَكَ مُسْمَطًا ، أَيْ هَيْئًا . وَيُقَالُ : سَمَطَ
لِعَرَبِيٍّ إِذَا أَرْسَلَهُ .

وَيُقَالُ : سَمَطَتِ الرَّجُلَ بَيْنَنَا عَلَى
حَقِّي ، أَيْ اسْتَحْفَفْتُهُ ، وَقَدْ سَمَطَ هُوَ عَلَى
الْيَمِينِ يَسْمَطُ أَيْ حَلَفَ . وَيُقَالُ : سَبَطَ
فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ بَيْنَنَا ، وَسَمَطَ عَلَيْهِ ،
بِالْبَاءِ وَالْيَمِينِ ، أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ .
وَقَدْ سَمَطَتْ يَارُجُلُ عَلَى أَمْرِ أَنْتَ فِيهِ

فَاجِرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينِ وَأَحْلَطَهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامِطُ السَّائِكُ ،
وَالسَّمِطُ السُّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . يُقَالُ سَمَطَ
وَسَمَطَ وَأَسَمَطَ إِذَا سَكَتَ .

وَالسَّمِطُ : الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ ، الْخَفِيفُ
فِي جِسْمِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
الصَّيَادُ ؛ قَالَ رُبُوبُهُ وَنَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَبَّاجِ :

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الصَّابِلَا
سِمَطًا يُرَبِّي وَلَدَهُ زَعَابِلَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِرُبُوبَةٍ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ سِمَطًا ، بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ هُنَا الصَّائِدُ ؛
شَبَّهَ بِالسَّمِطِ مِنَ النَّظَامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ ؛
وَسِمَطًا بَدَلًا مِنَ الصَّابِلِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يَعْنِي الصَّيَادَ ، كَأَنَّهُ نِظَامٌ فِي خَفَتِهِ وَهَزَالِهِ .
وَالزَّعَابِلُ : الصَّغَارُ . وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي
تَرْجَمَةِ زَعْبَلٍ ، وَقَالَ : السَّمِطُ الْفَقِيرُ ، وَمِمَّا
قَالَهُ رُبُوبُهُ فِي السَّمِطِ الصَّائِدِ :

حَتَّى إِذَا عَايَنَ رَوْعًا رَائِعَا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسِمَطًا قَائِعَا
وَنَاقَةَ سَمُطٍ وَأَسَاطُ : لَا وَسَمَ عَلَيْهَا ،
كَأَيُّ نَاقَةٍ غُفْلٌ .

وَنَعْلٌ سَمُطٌ وَسَمُطٌ (١) وَسَمِيطٌ
وَأَسَاطُ : لَا رُقْعَةً فِيهَا ، وَقِيلَ : لَيْسَتْ
بِمَخْصُوفَةٍ . وَالسَّمِيطُ مِنَ النَّعْلِ : الطَّاقُ
الْوَاحِدُ ، وَلَا رُقْعَةً فِيهَا ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ
يَعْفَرٍ :

فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَانِنَا
حَذُونَاهُمْ نَعْلَ الْبَيْتَالِ سَمِيطَا
وَشَاهِدُ الْأَسَاطِ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ :

شُمُ الْعَرَانِينِ أَسَاطُ نَعَالَهُمْ
بَيْضُ السَّرَابِيلِ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا الْغَمَرُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَيْطٍ : رَأَيْتُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، نَعْلَ أَسَاطٍ ، هُوَ جَمْعُ

(١) قوله : «سَمُطٌ وَسَمِطٌ» الأولى بضمين كما
صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضًا ،
والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ، ولعلها
كففل .

سَمِيطٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَسَرَاوِيلُ أَسَاطُ : غَيْرُ مَحْشُوقٍ . وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ طَاقًا وَاحِدًا (عَنْ نَعْلِبٍ) وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ :
السَّمِطُ الثَّوبُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ بِطَانَةٌ
طَلْسَانِي ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ ؛ وَلَا يُقَالُ
كِسَاءُ سِمَطٌ وَلَا مِلْحَفَةٌ سِمَطٌ ، لِأَنَّهُ لَا
تُبْطُنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ
اللَّيْلِ ، تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ لِلْحَافِ وَالْمِلْحَفَةُ إِذَا
كَانَ طَاقًا وَاحِدًا .

وَالسَّمِيطُ وَالسَّمِيطُ : الْآخِرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ
بِرَاسْتَقٍ .

وَسَمَطَ اللَّبَنُ يَسْمَطُ سَمَطًا وَسَمُوطًا :
ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ تَغْيَرِهِ ، وَقِيلَ :
السَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّعَاءِ
لِطَرَاةِهِ وَخُفُورَتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يَخَالِطْهُ مَاءٌ ، خُلُوعًا
كَانَ أَوْ حَامِضًا ، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ
الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ؛ قَالَ :
وَالسَّامِطُ أَيْضًا الْمَاءُ الْمَغْلَى الَّذِي يَسْمَطُ
الشَّيْءُ ، وَالسَّامِطُ : الْمُعْلَقُ الشَّيْءُ بِحَبْلٍ
خَلْفَهُ ، مِنَ السَّمُوطِ ؛ قَالَ الرَّيَّانُ :

كَأَنَّ أَقْطَادِي وَالْأَسَاطِ
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ سَمُطٌ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ،
وَنَاقَةٌ عَلُطٌ مَوْسُومَةٌ . وَسَمَطَ السَّكِينُ
سَمَطًا : أَحَدَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَسَاطُ الْقَوْمِ : صَفُهُمْ . وَيُقَالُ : قَامَ
الْقَوْمُ حَوْلَهُ سَاطِطِينَ ، أَيْ صَفِّينَ ، وَكُلُّ
صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سَاطٌ .

وَسَمُوطُ الْعَامَةِ : مَا أَفْضَلَ مِنْهَا عَلَى
الصَّدْرِ وَالْأَكْتَافِ . وَالسَّاطَانُ مِنَ التَّحُلُّ ،
وَالنَّاسُ : الْجَانِيَانِ ، يُقَالُ : مَشَى بَيْنَ
السَّاطِينِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : حَتَّى سَلِمَ
مِنْ طَرَفِ السَّاطِ ، السَّاطُ : الْجَاعَةُ مِنَ

النَّاسِ وَالنَّحْلِ ، وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْجَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوساً عَنْ جَانِبَيْهِ . وَسِاطُ الْوَادِي : مَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَمُتْنَاهُ . وَسِمِطُ الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قَالَ : فَلَمَّا غَدَا اسْتَدْرَى لَهُ سِمِطُ رَمْلَةٍ لِحَوْلَيْنِ أَذْنَى عَهْدِهِ بِاللِّدَوَاهِنِ ^(١) . وَسِمِطٌ وَسَمِطٌ : اسْنَانٌ . وَأَبُو السَّمِطِ : مِنْ كَنَاهُمْ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

« سَمِعَ » السَّمْعُ : حِسُّ الْأُذُنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَوَّلَ الْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ » ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ خَلَا لَهُ . فَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعَ وَسَاعاً وَسَاعَةً وَسَاعِيَةً . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّمْعُ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّمْعُ : الْإِسْمُ . وَالسَّمْعُ أَيْضاً : الْأُذُنُ ، وَالْجَمْعُ أَسَاعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعُهُ إِلَيْهِ
وَجَلَّى عَنْ عَائِيهِ عَاهُ
فَإِنَّهُ عَنَى بِالسَّامِعِ الْأُذُنَ ، وَذَكَرَ لِمَكَانِ الْعَضْوِ .

وَسَمِعَهُ الْخَبَرُ وَأَسَمِعَهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ » ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : أَسْمِعْ لَا سَمِيعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا » ، أَيْ مَا تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَأَرَادَ بِالسَّامِعِ هَهُنَا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِمَا يَسْمَعُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

(١) قوله : « فلما غدا إلخ » قال في الأساس بعد أن نسبته للطرماح : أراد به الموائد ، جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعتق . ولعل الطاء من سمط رُوبت بالنصب والرفع .

الْمَلَأِ الْأَعْلَى » يُقَالُ تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : « لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ » ، وَفُرِيَ : « لَا تَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى » ، مُحَقَّقاً . وَالْمُسْمَعَةُ وَالْمُسْمَعُ ، وَالْمَسْمَعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَبَلٍ) : الْأُذُنُ ؛ وَقِيلَ : الْمُسْمَعُ خَرْفُهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ ، وَمَنْحَلُّ الْكَلَامِ فِيهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ عَظِيمُ الْمُسْمَعَيْنِ وَالسَّامِعَتَيْنِ . وَالسَّامِعَتَانِ : الْأُذُنَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالسَّامِعَةُ : الْأُذُنُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ :

مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهَا
كَسَامِعَتِي شَاؤَ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
وَيُرَوَّى : وَسَامِعَتَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ ؛ هِيَ جَمْعُ مَسْمَعٍ ، وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَسَامِيهِ وَمَلَامِيحٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَبَلٍ : إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَتْرَبُ ، وَإِنَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْفِرَادِ عَنْ الْمَسَامِعِ ، يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ ؛ أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِخْصَالٍ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ الْفِرَادَ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأُذُنُ أَحْفُ الْأَعْضَاءِ شِعْراً ، بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شِعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ التَّرْعُ مِنْهَا أَبْلَغُ .

وَقَالُوا : هُوَ مِثِّي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ ، يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ ، وَهُوَ مِثِّي بَمَرَأَى وَمَسْمَعٍ . وَقَالُوا : ذَلِكَ سَمْعٌ أَذْنَى وَسَمِعَهَا وَسَاعَهَا وَسَاعَتَهَا ، أَيْ إِسَاعَهَا ؛ قَالَ : سَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءُ أَنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ يَا بَنَ عَمْرٍو ^(٢) أَوْفَعَ الْإِسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ إِسَاعاً كَمَا قَالَ :

وَبَعْدَ عَطَاكَ الْهَائَةَ الرِّثَاعَا
أَيْ إِعْطَاكَ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

(٢) قوله : « بخير خالك » غلط صوابه « بخير خالك » ، كما جاء صواباً في مادة « حقا » من اللسان ، حيث قال : « والعرب تقول : عُذْتُ بِحَقِّهِ ، إِذَا غَازَبَهُ لِمَنْعِهِ » . [عبد الله]

سَمْعاً ، قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ أَذْنَى فُلَاناً يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمِعْتُ أَذْنَى ، وَسَمِعْتُ أَذْنَى ، فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا أَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَاعاً وَسَمْعاً ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَهَذَا عَنْهُ غَيْرُ مُطَرِّدٍ ، وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ .

وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُكَ إِلَيَّ ، أَيْ أَسْمَعُ مِثِّي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سَاعَ ، أَيْ أَسْمَعُ ، مِثْلُ دَرَاكٍ وَمَنَاعٍ بِمَعْنَى أَذْرِكُ وَأَمْنَعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَاعَ أَسْنَاهُ الْكِلَابِ سَاعَ
قَالَ : وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، أَيْ أَجَابَ حَمْدَهُ وَتَقَبَّلَهُ . يُقَالُ : أَسْمَعُ دُعَائِي أَيْ أَجِبُ ، لِأَنَّهُ غَرَضُ السَّائِلِ الْإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ ؛ وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ : دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفْتُ الْآ

يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ » ! أَيْ مَا أَبْصَرَهُ ، وَمَا أَسْمَعَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، أَيْ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَايِهِ عَلَيْنَا ، أَيْ لَيْسَ سَمِعَ السَّامِعِ ، وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدَ حَمْدَنَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعَمِهِ ، وَحُسْنِ الْبَلَاءِ النِّعْمَةَ وَالِاخْتِيَارَ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ لَهُ : أَيْ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، أَيْ أَوْفَقُ لِاسْتِغْنَاءِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوَّلَى بِالِاسْتِجَابَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارَةٍ صَائِمٍ وَلَيْلَةٍ قَائِمٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّخَّالِكِ : لَمَّا غُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَاماً لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ قَوْلًا أَسْمَعُ مِنْهُ ؛ يُرِيدُ أَبْلَغُ وَأَنْجَعُ فِي الْقَلْبِ .

وقالوا : سَمْعًا وطاعةً ، فَصَبَّوْهُ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُ ، أَيْ أَمْرِي ذَلِكَ ؛ وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ .

وَرَجُلٌ سَمِيعٌ : سَامِعٌ ؛ وَعَدْوُهُ فَقَالُوا : هُوَ سَمِيعٌ قَوْلُكَ وَقَوْلُ غَيْرِكَ .

وَالسَّمِيعُ : مِنْ صِفَاتِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَسْمَائِهِ ، لَا يُعْزَبُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مَسْمُوعٌ ، وَإِنْ خَفِيَ ، فَهُوَ يَسْمَعُ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ . وَفَعِيلٌ : مِنْ أَتْبِئَةِ الْمُبَالَغَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» ، وَهُوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا» ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «أَمْ يَحْسُبُونَ أَنَا لَنَنْسَمِعَ مِنْهُمْ وَنَحْجَاهُمْ بَلَى» ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ فَرَارًا مِنْ وَصْفِ اللَّهِ بِأَنَّهُ لَهُ سَمْعًا ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الْفِعْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ بِلا تَكْثِيفٍ وَلَا تَشْيِيبٍ بِالسَّمْعِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ؛ وَنَحْنُ نَصِفُ اللَّهَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلا تَحْلِيدٍ وَلَا تَكْثِيفٍ ؛ قَالَ : وَلَسْتُ أَتَكْرَفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعًا ، وَيَكُونُ مُسْمِعًا ؛ وَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورِقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ؟
فَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ، وَهُوَ شَاذٌ ؛ وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونَ السَّمِيعُ بِمَعْنَى السَّامِعِ ، مِثْلَ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ ، وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ . وَمُنَادٍ سَمِيعٌ : مُسْمِعٌ كَجَبَّيرٍ وَمُخَيَّرٍ وَأَذُنٌ سَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَامِيعَةٌ وَسَمَاعَةٌ وَسَمُوعَةٌ^(١) .

(١) قوله : «وسموعة» كذا بالأصل . والذي في القاموس : وسموع . قال شارحه : كصبور . وبعد هذا ترك لغة زادها القاموس ، قال : أذن سميع ، كشريف

وَالسَّمِيعُ : الْمَسْمُوعُ أَيْضًا .
وَالسَّمْعُ : مَا وَفَّرَ فِي الْأُذُنِ مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . وَيُقَالُ : سَاءَ سَمْعًا فَسَاءَ إِجَابَةً ، أَيْ لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا .

وَرَجُلٌ سَمَاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِسْتِغَارِ لِمَا يُقَالُ وَيُنْطَقُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» ، فَسَّرَ قَوْلُهُ : «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لِكَيْ يَكْذِبُوا فِيمَا سَمِعُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْكَذِبَ لِشَيْعُوهُ فِي النَّاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً» ، فَمَعْنَى خَتَمَ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكُفْرِهِمْ ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيُبْصِرُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَّ اسْتِعْمَالًا يُجْدِي عَلَيْهِمْ ، فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرْ وَلَمْ يَعْقِلْ ، كَمَا قَالُوا :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ

وقوله : «عَلَى سَمْعِهِمْ» فَالْمُرَادُ مِنْهُ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُوهُ : أَحَدُهَا أَنَّ السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ يُوحَدُ وَيُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تَجْمَعُ ، وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعِ سَمْعِهِمْ ، فَخَلَفَتْ الْمَوَاضِعُ ، كَمَا تَقُولُ هُمْ عَدَلُ ، أَيْ ذَوُو عَدَلٍ ؛ وَالثَّالِثُ أَنَّ تَكُونَ إِضَافَتُهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَالًّا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ، كَمَا قَالَ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا
مَعْنَاهُ فِي خُلُوقِكُمْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَجَمْعُ الْأَسْمَاعِ أَسَامِيعُ .

وحكى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِجَمِيعِ خُرُوقِ الْإِنْسَانِ عَيْنَيْهِ وَمَنْحَرِيهِ وَأَسْنِيهِ : مَسَامِعُ ، لَا يَفْرُدُ وَاحِدَهَا .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ سَمِعْتَ أُذُنِي زَيْدًا بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِي بِفَعْلٍ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ سَمِعْتَ أُذُنِي بِمَعْنَى

أَبْصَرْتَ عَيْنِي ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ ، وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ أَهْلُ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ .

وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي)
وَالسَّاعُ ، كَلَّةٌ : الذِّكْرُ الْمَسْمُوعُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارَعَ لَا تَلْسُوِي

عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاعِي
وَيُقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّتُهُ ، أَيْ ذَكَرَهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَمَاعٍ ، إِمَّا حَسَنٌ ، وَإِمَّا قَبِيحٌ .

وَيُقَالُ : سَمَعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ مِنَ الْحُمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ .

وَالسَّاعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَّمَ بِهِ . وَكُلُّ مَا أَلْتَذُّهُ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَمَاعٌ . وَالسَّاعُ : الْغَنَاءُ . وَالْمُسْمُوعَةُ : الْمُغَنِّيَّةُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقَبِيلِ الْمُسْمِعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلَبُ :

وَسَمِعَتَانِ وَزَمَارَةٌ

وظِلُّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أُنِيقُ^(٢)
فَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمُسْمِعَتَانِ الْقَبِيلَانِ ، كَانَهُمَا يُغَنِّيَانِي ، وَأَنْتَ لَأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . وَالزَّمَارَةُ : السَّاجُورُ . وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ ابْنٌ ابْنَتْ إِلَى فَلَانًا مُسْمَعًا مَزْمَرًا ، أَيْ مُقِيدًا مُسَوِّجًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْيِيبِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَتَكَ وَتَسْمِيعَةَ لَكَ ، أَيْ لَتَسْمِيعَتِهِ ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِبَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا سَمْعَةً .

وَسَمَعَ بِهِ : أَسَمَعَهُ الْقَبِيحَ وَشَمَمَهُ . وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ ، وَأَسَمَعَهُ الْحَدِيثَ ، وَأَسَمَعَهُ أَيْ شَمَمَهُ .

(٢) قوله : «وحصن أنيق» رواه المحكم والتلذيب : «وحصن أنق» . وجاء البيت في اللسان - مادة «مقن» - بهذه الصورة
وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَارَةٌ

وظِلُّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أُنِيقُ

[عبد الله]

وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَدَاعَ عَنْهُ عِيًّا وَنَدَّدَ بِهِ وَشَهَرَهُ وَفَضَحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِيَّاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشُّمْرِ وَإِسْخَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَمِعَ بِعَبْدٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ ، وَسَمَعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ ، إِذَا أَسَمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعُ خَلْقِهِ ، وَحَقَرَهُ وَصَغُرَهُ ؛ وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلْقِهِ ، فَسَامِعُ خَلْقِهِ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِنَةً ، لِأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ حَالٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعُ خَلْقِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعُ خَلْقِهِ بِهِ ، أَيْ فَضَحَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلْقِهِ ، بِالنَّصْبِ ، كَسَرُ سَمْعًا عَلَى أَسْمَعٍ ، ثُمَّ كَسَرَ أَسْمَعًا عَلَى أَسَامِعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعُهُ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ أَسَامِعَ خَلْقِهِ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ؛ وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ، ثُمَّ يُظْهِرَهُ ، لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ ، وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ بِهِ ، وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْهَا فَعَلَهُ سُمْعَةً وَرِيَاءً ، أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لِمَ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتُرَوْنِي أَكَلِمُهُ سَمْعَكُمْ ، أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جُنْدَبِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَرَأَى يَرَأَى اللَّهُ بِهِ .

بِهِ ، وَتَوَهُ بِذِكْرِهِ (هَلْوَ عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَسَمِعَ يَفْلَانِي فِي النَّاسِ : تَوَهُ بِذِكْرِهِ . وَالسَّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ رِيَاءً لِيُسْمَعَ وَيُرَى ؛ وَقَوْلُ : فَعَلَهُ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، أَيْ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيَسْمَعُوا بِهِ . وَالتَّسْمِيعُ : التَّشْيِيعُ . وَامْرَأَةٌ سَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ^(١) (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) ، أَيْ مُسَمَّعَةٌ سَمَاعَةً ؛ قَالَ :
إِنَّ لَكُمْ لَكَنَةً
مِئْنَةً مِئْنَةً
سَمْعَةً نَظَرَةً
كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْفَتْنَةِ
إِلَّا تَرَهُ تَنَظَّرَةً
وَيُرَوَى :

كَالذَّلْبِ وَسَطَ الْعَنَةِ
وَالْمِئْنَةُ : الْمُعْتَرِضَةُ . وَالْمِئْنَةُ : الَّتِي تَأْتِي بِفُتُونٍ مِنَ الْعَجَائِبِ ؛ وَيُرَوَى : سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، رَهَى أَلَّتِي إِذَا تَسَمَّعْتَ أَوْ تَبَصَّرْتَ فَلَمْ تَرِ شَيْئًا تَنَظَّرَتْهُ تَنْظِيرًا ، أَيْ عَمِلْتَ بِالظَّنِّ ؛ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَكْثُرُ أَوَّلُهَا وَيَفْتَحُ ثَالِثُهَا ، وَهَذَا اللَّحْيَانِ : سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ ، وَسَمْعَةٌ نَظَرَةٌ ، أَيْ جِيْدَةُ السَّمْعِ وَالنَّظَرِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «ابْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ» ، أَيْ مَا أَسْمَعُهُ ! وَمَا بَصُرَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ . وَرَجُلٌ سَمِعٌ سَمِعٌ . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سَمِعًا لَا بَلْغًا ، وَسَمْعًا لَا بَلْغًا ، وَسَمِعٌ لَا بَلْغٌ ، وَسَمِعٌ لَا بَلْغٌ ، مَعْنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ؛ وَقِيلَ : مَنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يُحْتَاجُ أَنْ يُبْلَغَ ؛ وَقِيلَ : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لَا يُعْجِبُهُ قَالَ : سَمِعٌ وَلَا يَبْلُغُ ، وَسَمِعٌ لَا يَبْلُغُ ، أَيْ أَسْمَعُ بِاللَّوَاهِي وَلَا تَبْلُغُنِي .

(١) قوله : «وسمعة بالتخفيف» يستفاد من مادة «نظر» في القاموس أن في التخفيف لفتين : كسر الأول مع فتح الثالث وكسره ، فعليه تكون اللغات أربعة .

وَسَمِعَ الْأَرْضُ وَبَصَرُهَا : طُولُهَا وَعَرْضُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَلَاءُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا غَرَرَ بِهَا ، وَأَلْفَاها حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأُخْتِي ! لَا تُخْبِرُهَا بِكَذَا ، فَتُخْرِجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ؛ وَفِي النَّهَائِيَةِ : لَا تُخْبِرُ أُخْتِي فَتُشَبِّحَ أَخَا بَكْرٍ وَابْنَ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى الطَّرِيقِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَحَدَّثَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» ، أَيْ أَهْلَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْفَاها حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْرِجَ أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يُسْمَعُ كَلَامُهَا وَيُبْصَرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ الْفَقْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمِعٌ ، وَلَكِنَّهَا وَكَدَّتِ الشَّنَاعَةَ فِي خَلَوَاتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمُشِيُّ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامُهَا وَلَا يُبْصَرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ ، تَعْنِي أُخْتَهَا وَابْنُ الْبَكْرِ الَّذِي تَصْحَبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِقَيْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَيْ بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ .

وَسَمِعَ لَهُ : أَطَاعَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ : وَلَكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ فَظًّا غَلِيظًا مُضِيْقًا عَلَيْكُمْ ، فَسَمِعْتُمْ لَهُ .

وَالْمُسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ مِنَ الْمَزَادَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَ خَرْتَ الْعُرْوَةَ ؛ وَقِيلَ : الْمُسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمَزَادَةِ وَالْإِدَاوَةِ ، يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ لِيَتَعَدَّلَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

نَعْدُلُ ذَا الْمِيلِ إِنَّ رَامَنَا
كَمَا عَدَلَ الْعَرَبُ بِالسَّمْعِ
وَأَسْمَعَ الدَّلُو: جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي
أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنٍ، ثُمَّ شَدَّ بِهَا حَبْلًا إِلَى
الْعُرْوَةِ لِيَتَخَفَّ عَلَى حَامِلِهَا؛ وَقِيلَ:
السَّمْعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلُو يَازِئُهَا عُرْوَةُ
أُخْرَى، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ الشَّيْخُ أَوِ الصَّبِيَّ أَنْ
يَسْتَقْبِلَ بِهَا جَمْعًا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوْهَا
لِيَتَخَفَّ وَيَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ:
أَسْمَعْتُ الدَّلُو، قَالَ الرَّاجِزُ:
أَحْمَرُ غَضَبٍ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقْبَى
لَا يَسْمَعُ الدَّلُو إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى
وَقَالَ:

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفَا
وَالدَّلُو قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخَفَا
يَقُولُ: سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ،
فَسَأَلَهُ خَفَا، أَيْ جَمَلًا مُسِنًا.

وَالْمُسْمَعَانُ: جَانِبَا الْعُرْبِ.
وَالْمُسْمَعَانُ: الْخُشْبَانِ الثَّانِ تَدْخُلَانِ فِي
عُرْوَتَي الزَّيْبِلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ الثَّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ،
وَقَدْ أَسْمَعَ الزَّيْبِلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَنْزِعَانِ
الْمِشْأَةَ مِنَ الْبُئْرِ يَسْرِيهَا عِنْدَ اخْتِفَارِهَا:
أَسْمِعَا الْمِشْأَةَ، أَيْ أَيْبِنَاهَا عَنْ جَوْلِ الرِّكْبَةِ
وَقَرَّهَا. قَالَ اللَّيْثُ: السَّمْعَانُ مِنَ أَدَوَاتِ
الْحَرَّائِنِ عُودَانِ طَوِيلَانِ فِي الْمِقْرَنِ الَّذِي
يُقْرَنُ بِهِ الثَّوْرُ، أَيْ لِجِرَاتِهِ الْأَرْضِ.
وَالْمُسْمَعَانُ: جَوْرَبَانِ يَتَجَوَّرَبُ بِهِمَا الصَّائِدُ
إِذَا طَلَبَ الطَّيَاءَ فِي الظَّهْرِ.

وَالسَّمْعُ: سَمْعٌ مُرَكَّبٌ، وَهُوَ وَلَدُ
الذَّنْبِ مِنَ الصَّبْعِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَسْمَعُ مِنَ
السَّمْعِ الْأَوَّلِ، وَرَبَّمَا قَالُوا: أَسْمَعُ مِنَ
سَمْعٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا
أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ
وَالسَّمْعُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجَنَّةُ،
الدَّاهِيَةُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
كَأَنَّ فِيهِ وَرَلًا سَمْعًا

وَقِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، السَّرِيعُ
الْعَمَلِ، الْحَبِيثُ اللَّبِقُ، طَالَ أَوْ قَصُرَ؛
وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَكَمِّشُ الْبَاضِي، وَهُوَ قَلْعَلُ
وَعُولُ سَمْعٍ وَشَيْطَانُ سَمْعٍ لِيُخَيِّبَهُ،
قَالَ:

وَيْلٌ لِأَجَالِ الْعُجُوزِ مَنَى
إِذَا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْتُ مَنَى
كَأَنِّي سَمْعٌ مِنْ جِنٍّ
لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِهِ سَمْعٌ حَتَّى قَالَ مِنْ جِنٍّ،
لَأَنَّ سَمْعَ الْجِنِّ أَكْثَرُ وَأَخْبَثُ مِنْ سَمْعِ
الْإِنْسِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَا يَكُونُ رَوِيَّةُ
إِلَّا التَّوَنَ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ مِنْ جِنٍّ، وَالتَّوَنُ
فِي الْجِنِّ لَا تَكُونُ إِلَّا رَوِيَّةً، لِأَنَّ الْبَاءَ بَعْدَهَا
لِلإِطْلَاقِ لَا مَحَالَةَ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى:

سَمْعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنٍّ
أَيْ سَرِيعٌ خَفِيفٌ، وَهُوَ فِي وَصْفِ الذَّنْبِ
أَشْهُرُ. وَامْرَأَةٌ سَمْعَةٌ: كَأَنَّهَا عُولُ
أَوْ ذِيَّةٌ، حَدَّثَ عَوَانَةُ أَنَّ الْمُعْبِرَةَ سَأَلَ ابْنَ
لِسَانَ الْحُمْرَةِ عَنِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: النِّسَاءُ
أَرْبَعٌ: قَرِيبٌ مَرَبَعٌ، وَجَمِيعٌ تَجْمَعُ،
وَشَيْطَانُ سَمْعٍ، وَيَزْوَى: سَمْعٌ، وَعُلٌّ
لَا يُخْلَعُ، فَقَالَ: فَسَّرَ، قَالَ: الرَّبِيعُ
الْمَرَبَعُ الشَّابَّةُ الْجَمِيلَةُ، الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا
سَرَّكَ، وَإِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا أَبْرَثَكَ،
وَأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالْمَرَأَةُ تَتَزَوَّجُهَا
وَلَكَّ نَشَبٌ وَلَهَا نَشَبٌ، فَتَجْمَعُ ذَلِكَ،
وَأَمَّا الشَّيْطَانُ السَّمْعُ فَهِيَ الْكَالِحَةُ فِي
وَجْهِكَ إِذَا دَخَلَتْ، الْمُؤَلَّوْلَةُ فِي إِثْرِكَ إِذَا
خَرَجْتَ، وَامْرَأَةٌ سَمْعَةٌ: كَأَنَّهَا عُولُ.
وَالشَّيْطَانُ الْحَبِيثُ يُقَالُ لَهُ السَّمْعُ؛ قَالَ:
وَأَمَّا الْعُلُّ الَّذِي لَا يُخْلَعُ فَبُنْتُ عَمَّكَ،
الْقَصِيرَةُ الْقَوَاهُ، الدَّيْمِيَّةُ السُّودَاءُ، الَّتِي
تَثَرَّتْ لَكَ ذَابَطُهَا، فَإِنْ طَلَقْتَهَا ضَاعَ
وَلَدُكَ، وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا عَلَى مِثْلِ
جَذَعِ أَنْفِكَ.

وَالرَّأْسُ السَّمْعُ: الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُولُ سَمْعٌ خَفِيفُ الرَّأْسِ؛
وَأَنشَدَ شَمِيرُ:

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ
وَلَكِنَّهَا عُولٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعٌ
وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهَدَلِيُّ:
وَرَأْسُهُ مُتَمَرَّقُ الشَّعْرِ سَمْعٌ، أَيْ لَطِيفُ
الرَّأْسِ.

وَالسَّمْعُ وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ:
الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَامْرَأَةٌ سَمْعَةٌ وَسَمْسَامَةٌ.
وَمِسْمَعٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمَسَامِعَةُ،
دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلنَّسَبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
الْمَسَامِعَةُ مِنْ تِمِّمِ اللَّاتِ.
وَسَمْعٌ وَسَاعَةٌ وَسِمْعَانُ: أَسْمَاءُ.
وَسِمْعَانُ: اسْمُ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنَ آلِ
فِرْعَوْنَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ،
وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ حَبِيبًا.

وَالْمُسْمَعَانُ: عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ،
وَأَنشَدَ:

ثَارَتْ الْمُسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ: بُوءَا
يَقْتُلُ أَحْيَى فِرَارَةً وَالْخَبَارِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعٍ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ شَهَابِ الْحِجَازِيِّ،
وَقَالَ غَيْرُهُمَا: هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ بْنِ سِنَانِ بْنِ
شَهَابٍ.

وَذِيْر سِمْعَانُ: مَوْضِعٌ.
* سَمْعٌ * قَالَ الْفَرَّاءُ: لَبِنٌ سَمْعٌ وَسَمَلَجٌ.
وَهُوَ الدَّسِيمُ الْحُلُو.

* سَمْعٌ * الْأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَاسْمَعَطَ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ.

* سَمِعَطٌ * اسْمَعَطَ الْعَجَاجُ اسْمِعَطَا إِذَا
سَطَعَ. الْأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَاسْمَعَطَ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ.

« سمغ » سمَّغَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَّعَهُ كَسَمَّغَهُ (عَنْ كُرَاعٍ)

وَالسَّامِغَانِ : جَامِعَا^(١) الْقَمَرِ تَحْتَ طَرْفِي الشَّارِبِ مِنْ عَنِ يَمِينِي وَشِمَالِي.

« سمغد » السَّمْعَدُ^(٢) : الطَّوِيلُ. وَالسَّمْعَدُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ.

وَالْمُسْمَعِدُ : الْمُتَفَتِّحُ ؛ وَقِيلَ : التَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : الذَّاهِبُ. وَالْمُسْمَعِدُ : الشَّدِيدُ الْقَبْضِ حَتَّى تَنْتَفِخَ الْأَنَامِلُ. وَالْمُسْمَعِدُ : الْوَارِمُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ. يُقَالُ : اسْمَعَدْتُ أَنَامِلَهُ إِذَا تَوَرَّمَتْ. وَاسْمَعَدَ الرَّجُلُ أَيَّ أَمْتَلًا غَضَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَعَدَتْ رِجْلَاهُ ، أَيَّ تَوَرَّمَتْ وَانْتَفَخَتْ. وَالْمُسْمَعِدُ : الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَفَتِّحُ غَضَبًا. وَاسْمَعَدَ النُّجُوحُ إِذَا وَرِمَ. وَقِيلَ : الْمُسْمَعِدُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْأَرْكَانِ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعَدَا

وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَعْدَا
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَأَيْتُهُ مَعْدَاً مُسْمَعِدًا إِذَا رَأَيْتُهُ وَارِمًا مِنَ الْعُصْبِ ، وَقَالَ أَبُو سَوَّاجٍ :
إِنَّ الْمَنَى إِذَا سَرَى
فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَعِدًا

« سمغل » الْمُسْمَعِلُ مِنَ الْأَيْلِ : الطَّوِيلُ. وَنَاقَةٌ مُسْمَعِلَةٌ : طَوِيلَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالْجَسْرَةُ مِثْلُهَا. وَالْمُسْمَعِلَةُ : السَّرِيعَةُ.

« سمق » السَّمَقُ : سَمَقَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ، سَمَقَ الثَّنْبُ وَالشَّجَرُ وَالتَّخْلُ يَسْمَقُ سَمَقًا وَسُمُوقًا ، فَهُوَ سَامِقٌ وَسَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا

(١) قوله : « جامعا » كذا بالأصل . وعبارة القاموس : « جانباً » .

(٢) قوله : « السمعد إلخ » هو كقول شرب بضبط القلم في الأصل وصوبه شارح القاموس معتزلاً على جملة كحِصْبَرٍ ، وعزاه لخط الصاغاني .

وَطَالَ . وَنَخَلَتْ سَامِقَةً : طَوِيلَةً جَدًّا .

وَالسَّمِيقَانِ^(٣) : عُودَانِي فِي النَّيْرِ قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرْفَيْهِمَا ، يُحِيطَانِ بِعَيْنِي الثَّوْرِ كَالطَّوْقِ ، لُوقِيَ بَيْنَ طَرْفَيْهِمَا تَحْتَ غَبَقِ الثَّوْرِ وَأَسْرَا بِحَيْطٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْمِقَةُ : خَشَبَاتٌ يَدْخُلْنَ فِي آلَاةِ النَّيِّ يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ . وَالسَّوْقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَكَذِبَ سُهَاقٌ : خَالِصٌ بَحْتٌ ، قَالَ الْقَلَّاحُ بْنُ حَزْنٍ :

أَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَابِ
إِنْ لَمْ تُنَجِّينِ مِنَ الْوِثَاقِ
بَارِئِ مِنْ كَذِبِ سُهَاقٍ
وَيُقَالُ : أُحِبُّكَ حُبًّا سُهَاقًا أَيَّ خَالِصًا ، وَالنِّيمُ مُحَقَّقَةٌ .

وَالسَّمَاقُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنْ شَجَرِ الْفُفَافِ وَالْجِبَالِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حَامِضٌ عَنَاقِيدُ فِيهَا حَبٌّ صَغِيرٌ يُطْبَخُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ نَبْتُ شَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا كَانَ بِالشَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمَرِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْحَبَّةُ الْحَامِضَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْعُغْبُورُ فَهُوَ السَّمَاقُ ، الْوَاحِدَةُ سَمَاقَةٌ . وَقَدَّرَ سَمَاقِيَّةً ، وَتَصْفِيرُهَا سُمَيْقِيَّةٌ ، وَعَبْرِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

« سمقع » قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّمِيقُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ سَمَى السَّمِيقُ الْجِنَانِيُّ وَالِدُ مُحَمَّدٍ أَحَدِ الْقُرَاءِ .

« سمك » السَّمَكُ : الْحَوْتُ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ ، وَاحِدُهُ سَمَكَةٌ ، وَجَمْعُ السَّمَكِ سِهَاقٌ وَسُمُوكٌ .

(٣) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : « وَذَكَرَ اللَّيْثُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ هَاتَيْنِ الْحَشْبَتَيْنِ أَنَّهُمَا السَّمِيعَانِ ، بِالْعَيْنِ ، وَجَعَلَهَا هَاهُنَا بِالْفَافِ . وَالصَّرَافُ مَا قَالَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ - مَادَّةُ « سَمِعَ » : « قَالَ اللَّيْثُ : السَّمِيعَانِ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَوَائِثِ عُودَانِ طَوِيلَانِ فِي الْمَقَرْنِ الَّذِي يَقْرَنُ بِهِ الثَّوْرُ » .

[عبد الله]

وَالسَّمَكَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَاسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهُ بُرْجٌ مَائِيٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْحَوْتُ . وَسَمَكُ الشَّيْءِ يَسْمَكُهُ سَمَكًا فَمَسَكَ : رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ .

وَالسَّمَاءُ : مَا سَمَكَ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْجَمْعُ سَمَكٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّمَاءُ مَا سَمَكَتْ حَائِطًا أَوْ سَقْفًا .

وَالسَّاهَانُ : نَجْمَانِ تِيرَانِ أَحَدُهُمَا السَّاهُ الْأَعَزَلُ ، وَالْآخَرُ السَّاهُ الرَّامِجُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا رَجُلًا الْأَسَدُ ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ الْأَعَزَلُ ، وَهُوَ يَنْزِلُ الْقَمَرُ وَهُوَ شَامٌ ، وَسُمِّيَ أَعَزَلٌ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، كَالْأَعَزَلِ الَّذِي لَا رَمْحَ مَعَهُ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ أَعَزَلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَبَامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ ، وَهُوَ أَعَزَلُ مِنْهَا ، وَالرَّامِجُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ . أَنَّهُ نَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالسَّاهِ ، فَقَالَ : قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ ، فَأَوْتَرَ بِرُكْمَةٍ ، السَّاهُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ سِهَاقَانِ : رَامِجٌ وَأَعَزَلٌ ، وَالرَّامِجُ لَا نَوَّةَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّالُو ، وَالْأَعَزَلُ مِنَ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ ، وَهِيَ فِي بُرْجِ الْبُزْجَانِ ، وَطُلُوعُ السَّاهِ الْأَعَزَلِ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ .

وَسَمَكُ الثَّيْتِ : سَقْفُهُ . وَالسَّمَكُ : السَّقْفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَعْلَى الثَّيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالسَّمَكُ : الْقَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيدٍ طَوِيلِ السَّمَكِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَجَائِبَ مِنْ يَتَاجِ بِنَى غُرَيْرٍ^(٤)
طَوَالَ السَّمَكِ مُفْرِعَةٍ نَبَالَا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ

(٤) قوله : « بنى غرير » في الأصل والطبعات جميعها عزيز ، بالعين المهملة والزاي ، وهو تحريف صوابه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، مادة « غر » .

[عبد الله]

الْمُسْكَاكِ السَّعِ وَرَبَّ الْمَذْحِيَّاتِ
السَّعِ ، وَهِيَ الْمُسْكُوكَاتُ وَالْمَذْحُوتَاتُ فِي
قَوْلِ الْعَامَّةِ ؛ وَقَوْلُ عَنِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
صَوَابٌ .

وَالسَّمْلُ يَجِيءُ فِي مَوَاضِعَ بِمَعْنَى
السَّعْفِ .

وَالسَّمَاءُ مَسْمُوكَةٌ ، أَيْ مَرْفُوعَةٌ
كَالسَّمْلِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا : اللَّهُمَّ بَارِئِ الْمُسْكُوكَاتِ
السَّعِ ، وَرَبِّ الْمَذْحُوتَاتِ ؛ فَالْمُسْكُوكَاتُ
السَّمُوتُ السَّعِ ، وَالْمَذْحُوتَاتُ الْأَرْضُونَ .
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ : وَسَمَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ سَمَكًا
رَفَعَهَا .

وَسَمَكَ الشَّيْءُ سُمُوكًا : ارْتَفَعَ .
وَالسَّامِكُ : الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ .

وَيَبْتَ سَمْلُكَ وَمُسْمِكُكَ : طَوِيلُ
السَّمْلِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

صَعَدَكُمْ فِي بَيْتٍ مَجْدٍ مُسْمِكُ
وَيُرْوَى مُسْمِكُ .

وَسَمًا سَامِكٌ وَتَامِكٌ : تَارٌّ مُرْتَفِعٌ عَالٍ .
وَسَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكًا : صَعَدَ . وَيُقَالُ :
اسْمُكَ فِي الرَّيْمِ ، أَيْ اصْعَدَ فِي الدَّرَجَةِ .
وَالسَّمِيكَاءُ : الْخُسَاسُ ، وَالْخُسَاسُ هِيَ
الْأَرْضَةُ .

وَالسَّمَاءُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ ؛
وَفِي الْمَحْكَمِ : يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ يُسْمَكُ بِهِ
الْبَيْتُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

كَانَ رَجُلِيهِ مَسَاكِينِ مِنْ عَشْرِ
سَقْبَانٍ لَمْ يَتَفَشَّرْ عَنْهَا التَّجَبُّ
عَنِّي بِالرَّجُلَيْنِ السَّاقَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ
صَقْبَانِ ، بِالْبَصَادِ ، وَصَقْبَانٍ بَدَلٌ مِنْ
مَسَاكِينِ .

«سمل» سَمَلَ الثَّوْبُ يَسْمَلُ سُمُولًا
وَأَسْمَلَ : أَخْلَقَ ، وَثَوْبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ
وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسُمُولٌ ؛ قَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ
بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفْقَةُ ذِي ذَعَالِبٍ سُمُولُ
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ
أَرَادَ ذِي ذَعَالِبٍ ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ مِنَ الْبَاءِ ؛
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

بَيْعُ السَّمِيلِ الْخَلْقُ الدَّرِيسُ
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : وَلَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ؛
السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الْيَابِ . وَفِي حَدِيثٍ
قِيلَ : أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَعَلَيْهِ
أَسْمَالٌ مُلْتَبِتِينَ ؛ هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ ، وَالْمَلَبَةُ
تَصْغِيرُ الْمَلَاءَةِ ، وَهِيَ الْإِزَارُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسْمَالُ الْأَخْلَاقُ ،
الْوَاحِدُ مِنْهُ سَمَلٌ . وَثَوْبٌ أَخْلَقَ إِذَا أَخْلَقَ ،
وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ ، كَمَا يُقَالُ رَمْعٌ أَقْصَادٌ ، وَبُرْمَةٌ
أَعْمَارٌ .

وَالسُّومَلُ : الْكِسَاءُ الْخَلْقُ (عَنِ
الرَّجَاجِيِّ) .

وَالسَّمَلَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ ، وَجَمْعُهُ سَمَلٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الرَّجَاجِرُ الْوَعِيسُ فِي الْإِمْلِيسِ أَغْنِيهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ
وَسُمُولٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا
قِلَاتٌ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُمُولُهَا
وَأَسْمَالٌ (عَنِ أَبِي عَمْرٍو) ، وَأَنشَدَ :
يَبْرُكُ أَسْمَالُ الْحِيَاضِ بَيْسًا
وَالسَّمَلَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : السَّمَلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاقِ ،
وَالْجَمْعُ سَمَلٌ وَسَمَالٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُو

عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّهَالِ
أَيْ أَوْرَدَ الْعَيْرَ أَنَّهُ بَرْدَ السَّهَالِ فِي فَنَجَحَ نَجْمُ
الْفُرُوعِ ؛ وَيُرْوَى :

فَأَوْرَدَهَا فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُو
عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّهَالِ

بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْرَدَهَا الْحَرَّ الْمَاءَ ؛ وَيُجْمَعُ
السَّهَالُ عَلَى سَائِلٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

ذَا هَبَّوَاتٍ يَنْشَفُ السَّهَالُ
وَالسَّمَلَةُ : الْحَمَاءُ وَالطَّيْنُ . التَّهْلِيدُ :

وَالسَّمَلُ ، مُحَرَّكُ الْمِيمِ ، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ التَّهَالُ سَمَلَ الْمَطَانِطِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَهِيَ
بِالتَّحْرِيكِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ .

وَالسَّمَلُ : شُرْبُ السَّمَلَةِ ، أَوْ أَخْذُهَا ؛
يُقَالُ تَرَكْتُهُ يَسْمَلُ سَمَلًا مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ .
وَسَمَلَ الْحَوْضَ سَمَلًا وَسَمَلَهُ : نَقَاهُ مِنَ
السَّمَلَةِ .

وَسَمَلَ الْحَوْضَ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ
قَلِيلٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسْمَلِينَ مَا صَعَا قِرَاهَا

وَسَمَلَتِ الدَّلْوُ : خَرَجَ مَاؤُهَا قَلِيلًا .
وَسَمَلَانُ الْمَاءِ وَالتَّيْدُ : بَقَايَاهَا . وَسَمَلُ
التَّيْدُ : أَلْعَ فِي شُرْبِهِ (كِلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا) .
وَالسَّهَالُ : الدَّوْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ
الْقَافِرِ ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :

كَانَ سِخَالَهَا يَبْدُو سَحَارَ
إِلَى الْخُرْمَاءِ أَوْلَادُ السَّهَالِ^(١)
وَسَمَلَ بَيْنَهُمْ يَسْمَلُ سَمَلًا . وَأَسْمَلَ
بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأِنْ يَأُودُ الْأَمْرُ يَلْقُوا لَهُ
ثِقَافًا وَإِنْ يَحْكُمُوا يَغْدِلُوا
وَتَنَائِي قُعُودُهُمْ فِي الْأُمُ

رَ عَمَّنْ يَسْمُ وَمَنْ يُسْمَلُ
(١) قوله : «بدوى سحر» كذا في الأصل ،

ومثله في المحكم . وأورده ياقوت في الخرماء وسمار
بلفظ :

كان سخالها بدوى سمار
إلى الخرماء أولاد السمال

ثم قال : قال الأزدي : سمار رمل بأعلى بلاد قيس
طوله قدر سبعين ميلاً .

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ صَدَقَهُمْ
رَقُوءُ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ
رَقُوءُ : مُصْلِحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ : وَتَنَأَى فَعُورُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ تَبَعْدُ
غَايَتُهُمْ عَمَّنْ يُدَارَى وَيُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسْمُ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْبِرُ الشَّيْءَ ، وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ ؛
يُقَالُ : فَلَانٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَيْ بَعِيدُ الْغَوْرِ
لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، يَقُولُ : هُمْ ذُهَابٌ لَا يُبْلَغُ
أَقْصَى مَا عِنْدَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي
رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ فِي الْعَرَبِ الْمُصَنَّفِ : عَلَى
مَنْ يَسْمُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْعَرَبِ : عَمَّنْ يَسْمُ .
وَالسَّامِلُ : السَّاعَى لِإِصْلَاحِ الْمَعِيشَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي إِصْلَاحِ مَعَاشِهِ .
وَسَمَلُ الْعَيْنِ : فَقُوهَا ؛ يُقَالُ : سَمَلْتُ
عَيْنَهُ تُسَمَلُ إِذَا فُتِنَتْ بِحَدِيدَةٍ مُحَاوٍ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : سَمَلْتُ عَيْنَهُ يَسْمُلُهَا سَمَلًا
وَأَسْمَلُهَا : فَقَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ
الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، أَمَرَ بِسَمَلِ أَعْيُنِهِمْ . قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ :
السَّمَلُ أَنْ تَفْقَأَ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَاوٍ ، أَوْ بَعِيرٍ
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّمَلُ فَقَاهَا
بِالشُّوْكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ
بِهِمْ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرُّعَاوِ مِثْلَهُ وَقَتْلُوهُمْ ،
فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ
هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ
نَهَى عَنِ الْمَثَلَةِ ، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَرَى بَيْنَ
لَهُ مَا تَوَا :
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ جِدَاقَهَا
سَمَلْتُ بِشُوكٍ فَهِيَ عَوْرٌ عَدَمٌ
وَلَطَمَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا فَفَقَأَ
عَيْنَهُ ، فَسَمِيَ سَمَلًا ؛ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ
قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : فَقَأَ جَدُنَا عَيْنَ رَجُلٍ
فَسَمَيْنَا بَنِي سَمَالٍ .
وَالسَّمَالُ : شَجَرٌ ، بِأَيَّةٍ .
وَالسَّوْمَلَةُ : فِيالِجَةُ صَغِيرَةٌ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : فُنْجَانَةٌ صَغِيرَةٌ .
وَمَكَانٌ سَمُولٌ : سَهْلٌ التُّرَابِ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَوْفُ
الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ) ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَثَرُنْ غُبَارًا بِالْكَافِ السَّمُولُ (١)
وَسَمُولٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِلَدَّةٍ كَثِيرَةٍ
الطَّيْرِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ
قَالَ الرَّبِيعُ الْكَامِلُ أَحَدُ أَخَوَالِ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ
يُخَاطَبُ الثُّعَانُ :
لَيْنَ رَحَلْتُ جَالِي لَا إِلَى سَعَةٍ
مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرْضًا وَلَا طُولًا
بِحَيْثُ لَوْ وَزَنْتُ لَحْمًا بِاجْتَمَعِهَا
لَمْ يَبْعُدُوا رِيشَةً مِنْ رِيشِ سَمُولٍ
تَرَعَى الرُّوَاهِمُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا
لَا مِثْلَ رَعِيكُم مِلْحًا وَغَسُولًا (٢)
وَالْغَسُولُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي السَّبَاحِ .
وَأَبُو السَّمَالِ الْعَدَوِيُّ : رَجُلٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ . وَأَبُو سَمَالٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ .
أَبُو زَيْدٍ : السَّمَلَةُ جَوْعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ ،
فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ وَجَعَ فِي عَيْنَيْهِ ، فَتَهْرَاقُ عَيْنَاهُ
دَمْعًا ، فَيَدْعَى ذَلِكَ السَّمَلَةَ ، كَأَنَّهُ يَقْفَأُ
الْعَيْنَ .
وَالسَّوْمَلَةُ : الطَّرْجَاهَةُ ، وَالْحَوْجَلَةُ
الْقَارُورَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ حَوْجَلَةٌ
وَدَوْخَلَةٌ .
* سَمَلَجُ : السَّمَلَجُ : اللَّبَنُ الْحُلُوُّ ؛ وَلَكِنْ
سَمَلَجُ : حُلُوٌّ دَسِيمٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ
لَسَمَلَجٌ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللِّثُ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلَجُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الطَّبِيبُ الطَّعْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يُطْعَمْ . وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَجُ

(١) فِي مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : بِالْكَافِ

الْمَرْكَلُ .

(٢) قَوْلُهُ : «مِلْحًا» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُحْكَمِ ،

وَفِي التَّهْدِيبِ وَالتَّكْلَةُ : طَلْحًا ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ :
وَيُرْوَى عَلَى .

وَالسَّمَلَجُ ، يَزِيدُوهُ الْهَاءُ وَاللَّامُ .
ابْنُ سِيدَةَ : سَمَلَجُ الشَّيْءِ فِي حَلْقِهِ :
جَرَعَهُ جَرَعًا سَهْلًا .

وَالسَّمَلَجُ : عُشْبٌ مِنَ الْمَرْعَى (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُحَلِّيه عَلَى .
وَسَمَلَجٌ : عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى .
وَالسَّمَلَجُ : الْخَفِيفُ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِالْحَمَاسِ ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَلَجَلَجَا
قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَجَا
لَوْ يُطْبَحُ النَّيُّ بِهِ لَأَنْفَجَا
يَا بَنَى الْكِرَامِ لَيْجٌ عَلَى الْهُودَجَا

* سَمَلَخُ : السَّالِخِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالسَّالِخِيُّ : اللَّبَنُ يَتَرَكُ فِي سِقَاءٍ فَيَحْقَنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مُخَضٍّ .

وَسَمْلُوخُ النَّصِيِّ : مَا تَنْزَعُهُ مِنْ قُضْبَانِهِ
الرَّخِصَةِ ؛ وَقَالَ النَّضَرُ : صَمْلُوخُ الْأُذُنِ
وَسَمْلُوخُهَا وَسَخُهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِهَا ؛
وَسَمَالِخُ النَّصِيِّ ، أَمَا صِيحُهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ
مِثْلُ الْقَضِيبِ .

* سَمَلَعُ : الْهَمْلَعُ وَالسَّمَلَعُ : الدُّبُّ
الْخَفِيفُ .

* سَمَلَعُ : السَّمَلَعُ (٣) ، الْعَيْنُ أَخِيرَةُ
كَالسَّمَلَعِ : الطَّوِيلُ .

* سَمَلَقُ : السَّمَلَقُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛
وَقِيلَ : الْقَفَرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ؛ قَالَ
عُمَارَةُ :

يَرَى بَيْنَ سَمَلَقٍ عَنْ سَمَلَقٍ

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَلَقٍ . وَالسَّمَلَقُ : الْقَاعُ
الْمُسْتَوِيُّ الْأَمْلَسُ وَالْأَجْرَدُ لَا شَجَرَ فِيهِ ، وَهُوَ

(٣) قَوْلُهُ : «السَّمَلَعُ» هُوَ كَقَمَلَسَ وَجَمَفَرَ ،

ذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

الْفَرْقُ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبَّ الْقَدِيمَ فَيَنْطَلِقُ
وَهَلْ تُخَيِّرُنَا الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمَلَقٍ ؟
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَحْفِقٍ أَطْرَافُهُ فِي مَحْفِقٍ
أَخْوَقَ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ
إِذَا انْفَأَتْ أَجْوَفُهُ عَنْ سَمَلَقٍ
مَرَّتْ كَجَلْدِ الصَّرَصِرَانِ الْأَمْهَقِ ^(١)

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ :
وَيَصِيرُ مَعَهَا قَاعًا سَمَلَقًا ، هُوَ الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا ، وَقَوْلُ
أَبِي زَيْبٍ :

فَأَلَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَتَّى نَاقَتِي
تَهْوَى بِمَعْبَرِ الْمَتُونِ سَالِقِي
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَعْبَرَاتِ الْمَتُونِ ،
فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَوَصَفَهُ
بِالْجَمْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَمَلَقًا
فَجَعَلَهُ سَالِقًا كَأَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَمَلَقٌ .
وَأَمْرًا سَمَلَقٌ : لَا تَلْدُ ، شَبَّهَتْ بِالْأَرْضِ
الَّتِي لَا تَنْتَبُثُ ؛ قَالَ :

مُفَرَّقِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْبِ . وَالسَّمَلَقُ
وَالسَّمَلَقَةُ : الرَّدِيئَةُ فِي الْبُضْعِ . وَالسَّمَلَقَةُ :
الَّتِي لَا إِسْكَنْتِ لَهَا .
وَكَذِيبٌ سَمَلَقٌ : خَالِصٌ بَحْتٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

يَقْتَضِبُونَ الْكَذِبَ السَّمَلَقًا
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ . وَعَجُوزٌ سَمَلَقٌ : سَيِّئَةُ
الْخُلُقِ .

« سَم » السَّمُ وَالسَّمُ وَالسَّمُ : الْقَاتِلُ ،
وَجَمْعُهَا سِيَامٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ

(١) قوله : « مَرَّتْ » فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا « مَرَّتْ » مَضْبُوتَةٌ هَكَذَا . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
التَّهْدِيدِ . وَالْمَرَّتُ الْمَفَازَةُ وَالْأَرْضُ الْفَقْرُ لِلْأَنْبَاتِ
فِيهَا .

[عبد الله]

السَّلَامُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : غَذَاوُهَا سِيَامٌ ،
بِالْكَسْرِ ، هُوَ جَمْعُ السَّمِ الْقَاتِلِ .
وَشَيْءٌ سَمُومٌ : فِيهِ سَمٌ .

وَسَمَتُهُ الْهَامَةُ : أَصَابَتْهُ بِسَمِّهَا . وَسَمَتُهُ
أَيَّ سَقَاهُ السَّمُ . وَسَمَّ الطَّعَامُ : جَعَلَ فِيهِ
السَّمُ .

وَالسَّامَةُ : الْمَوْتُ ، نَادِرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ
السَّامُ ، يَتَخَفِيفُ الْمَيِّمَ بِلَا هَاءٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : تَوَرَّدَهُ السَّامَةُ ، أَيَّ
الْمَوْتُ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ
السَّامُ ، يَتَخَفِيفُ الْمَيِّمَ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِلْيَهُودِ :
عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالْدَّامُ .

وَأَمَّا السَّامَةُ ، يَتَشَدِيدُ الْمَيِّمَ ، فَهِيَ
ذَوَاتُ السُّمُومِ مِنَ الْهَوَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
سَامَةٍ .

وَقَالَ شِمْرٌ : مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فَهِيَ
السَّوَامُ ، يَتَشَدِيدُ الْمَيِّمَ ، لِأَنَّهَا تَسْمُ وَلَا تَبْلُغُ
أَنْ تَقْتُلَ ، مِثْلُ الزُّبُورِ وَالْعُقُوبِ وَأَشْبَاهِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ
مِنْ كُلِّ سَامَةٍ .
وَالسَّمُ : سَمُّ الْحَيَّةِ .
وَالسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ ؛ يُقَالُ : كَيْفَ
السَّامَةُ وَالْعَامَةُ .

وَالسُّمَّةُ : كَالسَّامَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
وَوُصِلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سُمَّةُ
وَسَمَةٍ سَمًا : خَصَّةٌ . وَسَمَتِ النُّعْمَةُ أَيَّ
خَصَّتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتِ
عَلَى الْبِلَادِ رَبَّنَا وَسَمَّتِ
وَفِي الصَّحَاحِ :

عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتِ
أَيَّ بَلَّغَتْ الْكُلَّ .

وَأَهْلُ الْمَسَمَةِ : الْخَاصَّةُ وَالْأَقَارِبُ .
وَأَهْلُ الْمَنَحَاةِ : الَّذِينَ لَبَسُوا بِالْأَقَارِبِ .
أَيُّ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَمَةُ الْخَاصَّةُ .

وَالْمَعَمَّةُ الْعَامَّةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ :
كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
السَّامَةِ وَالْعَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامَةُ هَهُنَا
خَاصَّةُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : سَمٌ إِذَا خَصَّ .

وَالسَّمُ : الثَّقَبُ . وَسَمَّ كُلُّ شَيْءٍ
وَسَمَةً : خَرَّتْهُ وَثَقَبَهُ ، وَالْجَمْعُ سُمُومٌ ، وَمِنْهُ
سَمُّ الْخِيَاطِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى
يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » .

قَالَ يُونُسُ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ السَّمُ
وَالشُّهُدُ ، يَرْفَعُونَ ، وَتَعِيمُ تَفْتَحُ السَّمُ
وَالشُّهُدُ ؛ قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هَا
لَعَنَانُ سَمٌ وَسَمٌ لِحَرْقِ الْإِبْرَةِ .

وَسَمَةُ الْمَرْأَةِ : صَدْعُهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ
رَكَبِهَا وَشَفْرِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمَةُ
الْمَرْأَةِ ثَقَبَةُ فَرْجِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَوْا
حَرَنَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ سِيَامًا وَاحِدًا ، أَيَّ مَاتِي
وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنْ سِيَامِ الْإِبْرَةِ ثَقَبُهَا ،
وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيَّ فِي سِيَامٍ
وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَخْصُوصٌ ، أُجْرِيَ
مُجْرَى الْمَنِيهِمِ .

وَسُمُومُ الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ : مَشَقُّ
جِلْدِهِ ^(٢) . وَسُمُومُ الْإِنْسَانِ وَسَامُهُ : قَمَهُ
وَمَنْجَرُهُ وَأَذَنُهُ ، الْوَاحِدُ سَمٌ وَسَمٌ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ السَّمُ الْقَاتِلُ ، يُضْمُّ وَيُفْتَحُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى سُمُومٍ وَسِيَامٍ .

وَمَسَامُ الْجَسَدِ : ثَقَبُهُ . وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ :
تَخْلُحُ بَشَرَتُهُ وَجِلْدُهُ الَّذِي يَبْرُزُ عَرَفُهُ وَبُخَارُ
بَاطِنِهِ مِنْهَا ، سُمِّيَتْ مَسَامٌ لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقًا
خَفِيَّةً ، وَهِيَ السُّمُومُ .

وَسُمُومُ الْفَرَسِ : مَارِقٌ عَنْ صَلَابَتِهِ
الْعَظْمِ مِنْ جَانِبَيْ قَصَبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَافِقِهِ ،
وَهِيَ مَجَارِي دُمُوعِهِ ، وَاحِدُهَا سَمٌ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُمُومٌ ، وَيُسْتَحَبُّ
عَرَى سُمُومِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْعَتَى ؛ قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

(٢) قوله : « مشق جلده » الذي في المحكم :
مشاق .

طَرْفُ أَسِيلُ مَعْقِدِ الْبَرِيمِ
عَارٍ لَطِيفٌ مُؤَصِّعُ السُّمُومِ
وقيل: السَّمَانُ عِرْقَانِ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ .
وَأَصَابَ سَمٌ حَاجَتَهُ أَيْ مَطْلَبُهُ ؛ وَهُوَ
بَصِيرٌ بِسَمِّ حَاجَتِهِ كَذَلِكَ .

وَسَمَمْتُ سَمَكٌ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ .
وَيُقَالُ : أَصَبْتُ سَمَّ حَاجَتِكَ فِي وَجْهِهَا .
وَالسَّمُ : كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ
الْبَحْرِ . وَالسُّمَّةُ وَالسَّمُ : الْوَدَعُ الْمُنْتَظَمُ
وَأَشْبَاهُهُ ، يُسْتَحْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ ، يُنْظَمُ
لِلزَّيْنَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ السُّمُومُ ، وَقَدْ
سَمَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَلَى مُصْلَخِمٍ مَا يَكَادُ جَسِيمُهُ
يَمْدُ بِعَطْفِيهِ الْوُضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَرَادَ : وَضِينًا مُزْنًا بِالسُّمُومِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِتَرَاوِقِي وَجْهِ
السَّقْفِ سَمَانٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمُّ الْوُضِينِ
عُرْوَتُهُ ؛ وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌّ . وَالتَّسْمِيمُ : أَنْ
يَتَخَذَ لِلْوُضِينِ عُرَى ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

عَلَى كُلِّ نَابِيٍّ الْمَحْرَمِينَ تَرَى لَهُ
شَرَايِيفَ تَغْتَالُ الْوُضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَيَّ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عُرَى ، وَهِيَ سُمُومُهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّمَانُ : الْأَصْبَاغُ الَّتِي
تُرَوَّقُ بِهَا السَّقُوفُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْجُمَارَةِ : سُمَةُ الْقَلْبِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِجُمَارَةِ النَّحْلَةِ سُمَةُ ،
وَجَمْعُهَا سُمَمٌ ، وَهِيَ الْبَقَّةُ .

وَسَمَّ بَيْنَ الْقَوْمِ يَسُمُّ سَمًا : أَصْلَحَ .
وَسَمَّ شَيْئًا : أَصْلَحَهُ . وَسَمَمْتُ الشَّيْءَ
أَسْمُهُ : أَصْلَحْتُهُ . وَسَمَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ :
أَصْلَحْتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَتَنَّى فَعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسُمُّ وَمَنْ يَسْمَلُ
وَسَمَّهُ سَمًا : شَدَّهُ . وَسَمَمْتُ الْقَارُورَةَ
وَنَحَوَهَا وَالشَّيْءَ أَسْمُهُ سَمًا : شَدَّدْتُهُ ، وَثَلَّثُهُ
رَوْنَتُهُ .

وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ ؛

وَلَا سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ
غَيْرُكَ .

وَقُلَانٌ يَسُمُّ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِالضَّمِّ ، أَيْ
يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا غَوَّرَهُ .

وَالسُّمَّةُ : حَصِيرٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصِ
الْقَضْفِ ، وَجَمْعُهَا سِهَامٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْتَهْدِيبُ : وَالسُّمَّةُ شَيْءٌ سُفْرَقَ عَرِيضَتُهُ ،
تُسَفُّ مِنَ الْحَوْصِ ، وَتُبْسَطُ تَحْتَ النَّحْلَةِ
إِذَا ضُرِبَتْ ، لِيَسْقُطَ مَا تَنَازَلَ مِنَ الرُّطْبِ
وَالْتَمَرِ ^(١) عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَجَمْعُهَا سُمَمٌ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرَبَ مِنَ الْوَرَعِ . وَفِي
الْتَهْدِيبِ : مِنْ كِبَارِ الْوَرَعِ ، وَسَامًا أَبْرَصٌ ،
وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَاضٍ :
مَلْنَا إِلَى صَحْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟
قَالَ : بَيْضُ السَّامِ ؛ يُرِيدُ سَامَ أَبْرَصٍ ، نَوْعٌ
مِنَ الْوَرَعِ .

وَالسُّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تُؤْتَتْ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْبَارِدَةُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ،
تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ سَائِمٌ . وَيَوْمٌ
سَامٌ وَمُسِيمٌ (الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو عَيْبَةَ : السُّمُومُ
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَالْحُرُورُ
بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَمٌّ
يَوْمُنَا ، فَهُوَ مَسْمُومٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِيَذَى
الرَّمَّةِ :

هَوَاجَ رَاكِبُهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّحْرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّمُومُ ،
هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .

وَنَبَتْ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّمُومُ . وَيَوْمٌ
مَسْمُومٌ : ذُو سُمُومٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قَدِيدُهُمُ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ ^(٢)

(١) قوله : «والمرء» الذي في التكلة :
والبسر .

(٢) قوله : «قديدهم» خطأ صوابه :
«قديدمة» ، مصغر قدام . ونص الشطر الأخير في
المفضليات هو :

الْتَهْدِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ
السَّامَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ فِي
عَرَضِهَا ، وَهِيَ تُسْتَحَبُّ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ
الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ ؛ قَالَ :
وَالسُّمُومُ أَيْضًا قُرُوجُ الْفَرَسِ ، وَاحِدُهَا سَمٌّ ؛
وَقُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَقَفَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا
أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ .

وَسُمُومُ السَّيْفِ : حُرُورٌ فِيهِ يُعْلَمُ بِهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهِ الصُّومِ حَتَّى كَانَهَا
سُيُوفَ يَمَانٍ أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا
يَقُولُ : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّمُومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ
أَنَّهَا عُنْتُ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُمُومِ
الْحَدَثِ .

وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ
نَحْوُ السَّائِي ، وَاحِدُهُ سَامَةٌ ؛ وَفِي
الْتَهْدِيبِ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَا فِي
الْخَلْقَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرَبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، وَالثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا (عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الثَّاقَةِ
السَّرِيعَةِ :

سَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ
أَرَاكِيبُهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَّفَتْنِي بَيْضَ

السَّاسِمِ ، فَسَرَهُ فَقَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ يُشْبِهُ
الْخَطَافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلِي ، إِذَا سِيلَ الرَّجُلُ
مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَّفَتْنِي سَلَى جَمَلٍ ؛
وَكَلَّفَتْنِي بَيْضَ السَّاسِمِ ؛ وَكَلَّفَتْنِي بَيْضَ
الْأَنْوَقِ ؛ قَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَاطِيفِ
لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّامُ : اللُّوَاءُ ، عَلَى التَّشْيِيبِ . وَسَامَةُ
الرَّجُلِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَاوَتْهُ : شَخْصُهُ ،
وَقِيلَ : سَاوَتْهُ أَعْلَاهُ . وَالسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

= يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ
[عبد الله]

وعادِيَةٌ تُلقَى الثَّيَابَ كَأَنَّمَا تُزَعْرَعُهَا تَحْتَ السَّامَةِ رِيحٌ وَقِيلَ: السَّامَةُ الطَّلَعَةُ.

وَالسَّامُ وَالسَّمَامُ وَالسَّاسِمُ وَالسَّمْسَانُ وَالسَّمْسَانِيُّ، كُلُّهُ: الْحَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ السَّمْسَمَةُ وَالسَّمْسَامَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَسَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا.

وَسَمَسَمَ وَسَمَسَامَ: الذَّبُّ لِحَفِيَّتِهِ؛ وَقِيلَ: السَّمَسَمُ الذَّبُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ. وَالسَّمْسَمَةُ: ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الثَّغْلَبِ، وَسَمَسَمَ وَالسَّمَسَمَ جَمِيعًا مِنْ أَشَانِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَسَمُ، بِالْفَتْحِ: الثَّغْلَبُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَارَقَنِي ذَالَانَهُ وَسَمَسَمَهُ
وَالسَّامَةُ وَالسَّمْسَمَةُ وَالسَّمْسَمَةُ:
دَوْبَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الثَّمَلَةُ الْحَمْرَاءُ،
وَالْجَمْعُ سَاسِمٌ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِدَوْبَةٍ عَلَى
خَلْقَةِ الْأَكِلَةِ حَمْرَاءَ هِيَ السَّمْسَمَةُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ، وَهِيَ
تَلْسَعُ قَتْلُومُ إِذَا لَسَعَتْ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ:
هِيَ السَّاسِمِمْ، وَهِيَ هَنَاتٌ تَكُونُ بِالْخَصْرِ
تَعْضُ عَضًا شَدِيدًا، لَهْنٌ رُئُوسٌ فِيهَا طَوْلٌ
إِلَى الْحُمْرَةِ الْوَانِثَا.

وَسَمَسَمَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى
بِسَمَسَمٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمَسَمٍ
وَقَالَ طُفَيْلٌ:

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وَأَيْسَرُهُ يَلُغُو مَخَارِمَ سَمَسَمٍ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛
وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ:

مَدَامِنْ جَوْعَاتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ
مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرِبُ سَمَسَمًا
قَالَ: يَعْنِي السَّمَّ؛ قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ تَسْرِبُ
جَعَلَ سَمَسَمًا رَمْلَةً. وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ:
آثَارُهَا فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ، تَسْرِبُ: تَجِيءُ

وَتَذْهَبُ؛ شَبَّهَ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَاتِهِ،
لِأَنَّهَا مُلَوَّنَةٌ.

وَالسَّمَسَمُ: الْجُلْجُلَانُ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بِالسَّرَاقَةِ وَالْيَمَنِ كَثِيرٌ؛ قَالَ:
وَهُوَ أَيْضًا. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَسَمُ حَبٌّ
الْحَلِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ
يُقَالُ لِابْنِ السَّمَسَمِ سَمَسَمٌ، كَمَا قَالُوا لِابْنِ
اللُّؤْلُؤِ لَأَلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: كَانَتْهُمْ
عِيدَانُ السَّاسِمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
يُرَوَّى فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَلَى اخْتِلَافٍ طَرَفِهِ
وَنُسْخِهِ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ
السَّاسِمَ جَمْعُ سَمَسَمٍ. وَعِيدَانُهُ تَرَاهَا إِذَا
فُلِعَتْ وَتُرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَبُّهَا دِقَاقًا سَوْدًا كَأَنَّهَا
مُحَرَّفَةٌ، فَشَبَّهَ بِهَا هَوْلَاءُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ
النَّارِ؛ قَالَ: وَطَالَمَا تَطَلَّيْتُ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ
وَسَأَلْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَرْ شَيْفًا وَلَا أُجِبْتُ فِيهَا
بِمُقْنَعٍ، وَمَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ مُحَرَّفَةً؛ قَالَ:
وَرُبَّمَا كَانَتْ كَانَتْهُمْ عِيدَانُ السَّاسِمِ، وَهُوَ
خَشَبٌ كَالْأَبْنُوسِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سَمَن» السَّمَنُ: نَقِصُ الْهَزَالِ.
وَالسَّمِينُ: خِلَافُ الْمَهْزُولِ؛ سَمِينٌ يَسَمَنُ
سَمِنًا وَسَمَانَةً (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
رَكِبْنَاهَا سَانَتْهَا قَلَمًا
بَدَتْ مِنْهَا السَّنَانِينُ وَالضُّلُوعُ
أَرَادَ: رَكِبْنَاهَا طَوْلَ سَانَتَيْهَا.

وَشَيْءٌ سَامِنٌ وَسَمِينٌ، وَالْجَمْعُ سَمَانٌ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَمْ يَقُولُوا سَمَنَاءَ، اسْتَعْنَوْا
عَنْهُ بِسَمَانٍ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِذَا كَانَ السَّمَنُ خِلَافَةً
قِيلَ هَذَا رَجُلٌ مُسَمِنٌ، وَقَدْ أَسَمَنَ.
وَسَمَنَهُ: جَعَلَهُ سَمِينًا، وَتَسَمَّنَ وَسَمَنَهُ
غَيْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سَمَنَ كَلْبُكَ يَا كَلْبُكَ.
وَقَالُوا: الْيَمَنَةُ تُسَمِنُ وَلَا تُعْزِرُ، أَيْ أَنَّهَا
تَجْعَلُ الْإِبِلَ سَمِينَةً، وَلَا تَجْعَلُهَا غَزَارًا.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ مُسَمَنَةٌ سَمِينَةٌ،
وَمُسَمَنَةٌ بِالْأَدْوِيَةِ^(١).

(١) قَوْلُهُ: «امْرَأَةٌ مُسَمَنَةٌ كَمُكْرَمَةٌ» =

وَأَسَمَنَ الرَّجُلُ: مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ
وَهَبَهُ. وَأَسَمَنَ الْقَوْمُ: سَمِنَتْ مَوَاشِيهِمْ
وَنَعْمُهُمْ، فَهُمْ مُسَمِنُونَ.

وَأَسَمَسَمَتِ اللَّحْمُ أَيْ وَجَدْتُهُ سَمِينًا.
وَأَسَمَسَمَنَ الشَّيْءُ: طَلَبُهُ سَمِينًا، أَوْ وَجَدَهُ
كَذَلِكَ. وَأَسَمَسَمَنَهُ: عَدَّهُ سَمِينًا.

وَطَعَامٌ مُسَمَنَةٌ لِلْجِسْمِ. وَالسَّمَنَةُ: دَوَاءٌ
يَتَّخَذُ لِلسَّمَنِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: السَّمَنَةُ دَوَاءٌ
تُسَمَّنُ بِهِ الْمَرْأَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَبِلَّ
لِلْمُسَمَّنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فِتْرَةٍ فِي الْعِظَامِ،
أَيْ اللَّاتِي يَسْتَعْمِلُنَ السَّمَنَةَ، وَهُوَ دَوَاءٌ
يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ؛ وَقَدْ سَمِنَتْ فِيهِ مُسَمَنَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمِنُونَ، أَيْ
يَتَكَبَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْحَيَرِ، وَيَدْعُونَ
مَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرَفِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
جَمْعُهُمُ الْهَالُ لِلِلْحَقْوَا بِذَوِي الشَّرَفِ؛
وَقِيلَ: مَعْنَى يَتَسَمِنُونَ يُجْبُونَ التَّوَسُّعَ فِي
الْمَاكِلِ وَالْمَسَارِبِ، وَهِيَ أَسَابِغُ السَّمَنِ.
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَيُظْهَرُ فِيهِمْ السَّمَنُ.

وَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا: ثُمَّ يَجِيءُ
قَوْمٌ يَتَسَمِنُونَ، فِي بَابِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَمَا يُدْمُ
مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِي أَنَا
فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ
يُجْبُونَ السَّمَانَةَ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ
يُسْتَشْهَدُوا؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ،
يَقُولُ لِرَجُلٍ سَمِينٍ، وَيَوْمِي بِأَصْبَعِهِ
إِلَى بَطْنِهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا
لَكَ.

وَأَرْضٌ سَمِينَةٌ: جِدَّةُ التُّرْبِ، قَلِيلَةُ
الْحِجَارَةِ، قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيعِ النَّبْتِ.

وَالسَّمَنُ: سِلَاءُ اللَّبَنِ، وَالسَّمَنُ:
سِلَاءُ الزُّبْدِ، وَالسَّمَنُ لِلْبَقَرِ، وَقَدْ يَكُونُ
لِلْبَعِزِيِّ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ وَذَكَرَ مَعْرِي لَهُ:
فَتَدُلُّ بَيْتَنَا أَقْطًا وَسَمَنًا

وَحَسْبُكَ مِنْ غَيْثٍ شَيْعٍ وَرِيٍّ
= وَمُسَمَنَةٌ بِالْأَدْوِيَةِ كَمُكْرَمَةٌ، كَذَا ضبطه المجد.

وَالْجَمْعُ سَمْنٌ وَسُمُونٌ وَسُمْنَانٌ ، مِثْلُ عَيْدٍ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ .

وَسَمَنَ الطَّعَامَ يَسْمُنُهُ سَمْنًا ، فَهُوَ مَسْمُونٌ : عَمِلَهُ بِالسَّمَنِ وَلَكَّهُ بِهِ ، وَقَالَ : عَظِيمُ الْقَفَا رِخْوُ الْحَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَجِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزة : إِنَّا هُوَ أَزْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ ، أَيْ أَعْدَتْ وَأَدِيمَتْ كَقَوْلِهِ :

عَيْدِيَّةُ أَزْهَبَتْ فِيهَا الدَّنَائِيرُ يُرِيدُ أَنَّهُ مَقُولُ بِالْهَمْزِ مِنْ رَهْنِ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْخَبِرُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقُهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الْخَبِرَ وَسَمَنَهُ وَأَسْمَنَهُ : لَكَّهُ بِالسَّمَنِ . وَسَمَنَ الرَّجُلُ : اشْتَرَى سَمْنًا . وَرَجُلٌ

سَامِنٌ : ذُو سَمَنِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَايِنٌ ، أَيْ ذُو تَمَرٍ وَلَيْنٍ . وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ :

كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ . وَسَمَنَهُمْ تَسْمِينًا : زَوَّدَهُمُ السَّمْنَ .

وَجَاءُوا يَسْتَسْمِنُونَ ، أَيْ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ .

وَالسَّمَانُ : بَائِعُ السَّمَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّمَانُ إِنْ جَعَلَتْهُ بَائِعُ السَّمَنِ انْصَرَفَ ، وَإِنْ

جَعَلَتْهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَيُقَالُ : سَمَنَتْهُ وَأَسْمَنَتْهُ إِذَا أَطْعَمَتْهُ

السَّمْنَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا تَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَكِينَةِ

بَعْدَ سِيَاقِ عَقْبَةٍ مَيِّنَةٍ

صَرْنَا إِلَى جَارِيَةِ مَكِينَةٍ

ذَاتِ سُرُورٍ عَيْشَهَا سَخِينَةٍ

فَبَاكَرْتُنَا جَفَنَةً بَطِينَةٍ

لَحْمَ جَزُورٍ عَتَقَ سَمِينَةٍ

أَيْ مَسْمُونَةٍ ، مِنَ السَّمَنِ لَا مِنَ السَّمَنِ ؛ وَقَوْلُهُ : جَارِيَةٌ يُرِيدُ عَيْنًا تَجْرِي بِالْمَاءِ ؛

مَكِينَةٌ : مُمَكِّنَةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ ذَاتِ سُرُورٍ : يُسَّرُ بِهَا النَّازِلُ .

وَالسَّمِينُ : التَّيْرُودُ ، طَائِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ لَتِيَ بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ ، فَقَالَ لِلَّذِي حَمَلَهَا : سَمَنَهَا ، فَلَمْ يَذِرْ مَا يُرِيدُ ، فَقَالَ عَبَّسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ بَرْدُهَا قَلِيلًا .

وَالسَّمَانِيُّ : طَائِرٌ ، وَاحِدُهُ سُمَانَةٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ السَّمَانِيُّ وَاحِدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا تَقُلْ سُمَانِي ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَمَانِي الْأَقْبَرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْمَالُ وَالْأَسْمَانُ الْأَزْرُ

الْخُلُقَانُ . وَالسَّمَانُ : أَصْبَاغٌ يَرْخَرَفُ بِهَا ،

اسْمُ كَالْجَبَانِ .

وَسَمَنَ وَسُمْنَانُ وَسُمْنَانٌ وَسُمِينَةٌ :

مَوَاضِعُ . وَالسُّمِينَةُ : قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ دُهرِيُونَ .

الْجَوْهَرِيُّ : السُّمِينَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ

الْيَمِيمِ ، فِرْقَةٌ مِنْ عِبَدِ الْأَصْنَامِ ، تَقُولُ

بِالتَّنَاسُخِ ، وَتُنَكِّرُ وَفَوْعُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ .

وَالسُّمْنَةُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ .

دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ ، لَهَا نَوْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : السُّمْنَةُ مِنَ الْجَنَبَةِ تَنْبُتُ بِنُجُومِ

الصَّيْفِ وَتَدُومُ خَضَرْتُهَا .

* سَمْنَدِلٌ * أَبُو سَعِيدٍ : السَّمْنَدِلُ طَائِرٌ إِذَا

انْقَطَعَ نَسْلُهُ وَهَرِمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي النَّجْمِ فَيَعُودُ

إِلَى شَبَابِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ

فَلَا تُحْرِقُهُ .

* سَمَمٌ * سَمَمَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ فِي شَوَاطِئِهِ

يَسْمَهُ ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، سُمُوهاً : جَرَى

جَرِيًا ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ ، فَهُوَ سَامِيهٌ ،

وَالْجَمْعُ سُمَمٌ ، وَأَنشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :

يَا لَيْتَنَا وَالذَّهْرُ جَرَى السُّمَمُ

أَرَادَ : لَيْتَنَا وَالذَّهْرُ نَجْرَى إِلَى غَيْرِ نِهَائِيَةٍ ؛

وَهَذَا الْيَتُّ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَيْتَ النَّمَى وَالذَّهْرُ جَرَى السُّمَمُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَعْدَهُ :

لَهُ دُرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَوِّ

قَالَ : وَيُرَوَّى فِي رَجَزِهِ جَرَى ، بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرٍ لَيْتَ ؛ وَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ يَجْرَى جَرَى السُّمَمِ ، أَيْ لَيْتَ الذَّهْرُ يَجْرَى

بِنَا فِي مَنَاقِبِ إِلَى غَيْرِ نِهَائِيَةٍ يَنْتَهِي إِلَيْهَا .

وَالسُّمَمُ وَالسُّمَمِيُّ وَالسُّمَيْيُ ، كُلُّهُ :

الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنْ

أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ قَوْلُهُمْ السُّمَمُ . يُقَالُ : جَرَى

فُلَانٌ جَرَى السُّمَمِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فِي السُّمَيْيِ ، أَيْ فِي الْبَاطِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :

جَرَى فُلَانٌ السُّمَمِ ، أَيْ جَرَى إِلَى غَيْرِ أَمْرٍ

يَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمَيْيَ فَقَدْ تَوَدَّعَ

مِنْهَا ، هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِيمِ :

التَّبَحُّثُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا

الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ .

الْفَرَّاءُ : وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ السُّمَيْيُ ، عَلَى

مِثَالِ وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى ، تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ

وَجْهٍ ؛ وَقِيلَ : السُّمَيْيُ التَّفَرُّقُ فِي كُلِّ وَجْهِ

مِنْ أَى الْحَيَوَانِ كَانَ . الْفَرَّاءُ : ذَهَبَتْ إِلَيْهِ

السُّمَيْيُ وَالْعُمَيْيُ وَالْكُمَيْيُ ، أَيْ لَا يَذَرِي

أَيَّنَ ذَهَبَتْ .

وَالسُّمَيْيُ : الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْهَوَاءِ : اللُّوْحُ

وَالسُّمَيْيُ وَالسُّمَيْيُ . التَّضَرُّ : يُقَالُ : ذَهَبَ

فِي السُّمَمِ وَالسُّمَمِيُّ ، أَيْ فِي الرِّيحِ

وَالْبَاطِلِ .

وَسَمَمَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ : أَهْمَلَهَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ

سُمَمٌ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ حَنِيفَةَ ، وَلَيْسَ بِجَدِّ ،

لَأَنَّ سَمَمَ لَيْسَ عَلَى سَمَمٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَمَمٍ .

وَالسُّمَمَةُ : أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ

غَرَضٍ .

وَبَقِيَ الْقَوْمُ سَمَمًا ، أَيْ مُتَلَدِّينَ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَثُرَ عِيَالُ رَجُلٍ مِنْ طَلَبِيٍّ مِنْ

بَنَاتِ زَوْجَتِهِ ، فَخَرَجَ بِهِنَّ إِلَى خَيْبَرٍ يُعْرِضُهُنَّ

لِحَمَائِهِنَّ ، فَلَمَّا وَرَدَهَا قَالَ :

قُلْتُ لِحَمَيَّ خَيْبَرَ اسْتَعْدَى

هَذِي عِيَالِي فَاجْهَدِي وَجْدِي

وَبَاكِرِي بِصَالِبِ وَوَرْدِ

أَعَانَكَ اللَّهُ عَلَى ذَا الْجَنَابِ
قال: فَأَصَابَتْهُ الْحُمَى فَمَاتَ، وَبَقِيَ عِيَالُهُ
سَمَهَا مُتَلَدِّينَ.

وَسَمَهُ الرَّجُلُ سَمَهَا، فَهُوَ سَامِيهٌ:
دُهْشَ. وَرَجُلٌ سَامِيهٌ: حَائِزٌ، مِنْ قَوْمٍ
سَمِيٍّ. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ رَجُلٌ مُسَمَّ الْعَقْلِ
وَمُسَمَّ الْعَقْلِ، أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ.
وَالسُّمَّي: مُخَاطَبُ الشَّيْطَانِ.
وَالسُّمَّه: خَوْصٌ يُسَفُّ ثُمَّ يُجْمَعُ،
يُجْعَلُ شَيْبًا بِالسُّفْرَةِ.

• سَمَاجُ: السَّمَّجَةُ: الْفَتْلُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ
سَمَّجَ الْحَبْلُ، وَكَذَلِكَ سَمَّجَ الْيَمِينَ،
قال:

يَحْلِفُ بَيْجٍ حَلْفًا مُسَمَّجًا
قُلْتُ لَهُ: يَا بَيْجُ لَا تُلَجِّجَا
وَيَعِينُ سَمَّجَةً: شَدِيدَةً، وَقَالَ
كِرَاعٌ: يَعِينُ سَمَّجَةً: خَفِيفَةً، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى فِقَةٍ.
وَسَمَّجَ الْكَلَامَ: كَذَبَ فِيهِ.
وَالسَّمَّجُ: السَّهْلُ، قَالَ:
فَوَرَدَتْ مَاءً نَقَاحًا سَمَّجًا
وَلَكِنْ سَمَّجُ: حُلُوٌ دَسِيمٌ. وَأَرْضُ
سَمَّجٍ: وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ. وَرَبِيعٌ سَمَّجٌ:
سَهْلَةٌ.

وَسَاهِجٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِبْعٍ سَيُوجِ
هُوَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَاجُوجِ
مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَاهِجِ
أَرَادَ: جَرَتْ عَلَيْهَا ذَيْلُهَا، فَحَدَفَ.
وَالسَّمَّجِيحُ مِنَ الْبَانِ الْإِزِيلِ: مَا حَقَنَ فِي
سِقَاقٍ غَيْرَ ضَارٍ فَلَبِثَ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا.
وَسَاهِجٌ: جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ تُذْعَى
بِالْفَارِسِيَّةِ «مَاشَ مَا هِيَ» فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ.
الْأَصْمَعِيُّ: مَاءٌ سَمَّجٌ لَيْنٌ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِيَّانٍ (١):

(١) قوله: «وَأَنْشَدَ الْخ» لَيْسَ فِيهَا شَاهِدٌ لِمَا =

أَزَامِجًا وَرَجَلًا هَزَامِجًا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَاهِهَا هَزَالِجًا
تَذْعُو بِذَلِكَ الدَّجْجَانِ الدَّارِجَا
جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْخَصَالِجَا
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْخَدَارِجَا
الْخَدَارِجُ وَالْخَصَارِجُ: الصَّغَارُ، وَقَالَ:
تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهَا زَهَارِجًا
يَعْنِي حِكَايَةَ عَزِيفِ الْجَنِّ. وَالْهَزَالِجُ:
السَّرَاعُ مِنَ الذَّنَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالِجِ
وَحَبْلٌ مُسَمَّجٌ، وَحَلَفَ حَلْفًا
مُسَمَّجًا.

الْفَرَاءُ: يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ لَسَمَّجٌ سَمَلَجٌ،
إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا. وَفَرَسٌ مُسَمَّجٌ:
مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
قَدْ اغْتَدَى بِسَابِغٍ صَافِي الْخُصْلِ
مُعْتَدِلِ سَمَّجٍ فِي غَيْرِ عَصَلٍ
أَبُو عَيْبَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْغَمَاهِجُ
وَالسَّمَاهِجُ، وَهِيَ اللَّذَانُ لَيْسَا بِحُلُومَيْنِ
وَلَا آخِذَيْنِ طَعْمٍ. أَبُو عَيْبَةَ: لَبَنٌ سَمَّجٌ:
قَدْ خُلِطَ بِالْمَاءِ.

وَالسَّمَّجُ وَالسَّمَّجِيحُ: اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْخَبِيثُ الطَّعْمُ، وَكَذَلِكَ السَّمَّجُ
وَالسَّمَلَجُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ.
وَقِيلَ فِي سَمَاهِجِ الْجَزِيرَةِ: إِنَّهَا بَيْنَ
عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ:
وَإِذَا أَدْبَرْتَ تَقُولُ: قُصُورُ
مِنْ سَاهِجٍ فَوْقَهَا آطَامُ

• سَمَّهْدُ: السَّمَّهْدُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْجَسِيمِ
مِنْ الْإِبِلِ. وَاسْمُهُدٌ سَنَامُهُ إِذَا عَظُمَ.
وَالسَّمَّهْدُ: الشَّيْءُ الصُّلْبُ الْيَاسِ.

• سَمَهْدُ: السَّمَّهْدُ: الذَّكَرُ. وَغُلَامُ
سَمَّهْدٍ: سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. الْفَرَاءُ: غُلَامُ
سَمَّهْدٍ يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَبَلَدٌ

= هُنَا، فَهُوَ سَبْقُ نَظَرٍ. وَمُفْرَدَاتُهَا تَقْدِمُ بَعْضُهَا مَفْسُورًا
فِي مَوَادِّهِ وَسَيَأْتِي الْبَاقِي.

سَمَّهْدُ: بَعِيدٌ مَصَلَّةٌ وَاسِعٌ، قَالَ أَبُو
الرَّحْفِ الْكَلْبِيُّ (٢):

وَدُونُ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَّهْدُ
جَذَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ
يُنْصِي الْمَطَايَا خِمْسَهُ الْعَشْرُ
الْمُنْدَى: حَيْثُ يُرْبَعُ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ.
وَالْأَزُورُ: الطَّرِيقُ الْمُعَوَّجُ. وَبَلَدٌ سَمَّهْدُ:
بَعِيدُ الْأَطْرَافِ، وَقِيلَ: يَسْمَدُ فِيهِ الْبَصَرُ
مِنْ اسْتَوَائِهِ، وَقَالَ الرَّفِيقَانُ:
سَمَّهْدٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ
عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرٌ وَبُخْنٌ (٣)

• سَمَهَرُ: السَّمَّهَرُ: الرُّمَحُ الصَّالِبُ الْعُودِ.
يُقَالُ: وَثَرُ سَمَّهَرٍ شَدِيدٌ، كَالسَّمَّهَرِيِّ مِنْ
الرَّمَاكِ. وَاسْمُهُرُ الشَّوْكَ: يَسِرَ وَصَلَبَ.
وَشَوْكٌ مُسَمَّهَرٌ: يَاسِسٌ. وَاسْمُهُرُ الظَّلَامِ:
تَنَكَّرَ. وَالْمُسَمَّهَرُ: الذَّكَرُ الْعَرْدُ. وَالْمُسَمَّهَرُ
أَيْضًا: الْمُعْتَدِلُ. وَعَرْدُ مُسَمَّهَرٍ إِذَا ائْتَمَلَ،
قال الشاعر:

إِذَا اسْمَهُرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ
أَيُّ تَنَكَّرَ وَتَوَكَّرَ. وَاسْمُهُرُ الْحَبْلِ
وَالْأَمْرِ: اشْتَدَّ. وَالْاسْمُهُرَارُ: الصَّلَابَةُ
وَالشَّدَّةُ. وَاسْمُهُرُ الظَّلَامِ: اشْتَدَّ، وَاسْمُهُرُ
الرَّجُلِ فِي الْقِتَالِ، قَالَ رُؤَبَةُ:

ذُو صَوْلَةٍ تَزْمِي بِهِ الْمَدَالِثُ
إِذَا اسْمَهُرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ
وَالسَّمَّهَرِيَّةُ: الْقِتَاءَةُ الصُّلْبَةُ، وَيُقَالُ:
هِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَمَّهَرٍ اسْمِ رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ
الرَّمَاكِ، وَيُقَالُ: رُمَحٌ سَمَّهَرِيٌّ، وَرِمَاحٌ

(٢) قوله: «الكلبي» خطأ، ومع خطئه
كتب مصحح طبعة بولاق في الهامش يقول: إنه
نسبة إلى كلبي، كأمير، بلدة بالري، كما في
القاموس.

والصواب: «الكلبي»، نسبة إلى كلبي
ابن يربوع. وهو أبو الرحف بن عطاء بن الحظفي،
ابن عم جرير.

[عبد الله]
(٣) قوله: «وبخن» بضم النون، وكخففر،
خرقة تنقع بها المرأة، كما في القاموس.

سَهْمَرِيَّةٌ. التَّهْدِيبُ: الرَّمَاحُ السَّهْمَرِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَهْمَرٌ كَانَ يَبِيعُ الرَّمَاحَ بِالْحِطِّ؛ قَالَ: وَأَمْرَأَتُهُ رُدَيْتَةُ. وَسَهْمَرُ الزَّرْعُ إِذَا لَمْ يَتَوَالَدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِهَا.

«سَمَا السَّمُ: الارتفاعُ والعُلُو، تقولُ مِنْهُ: سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ، مِثْلُ عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ، وَسَكَوْتُ وَسَكَيْتُ (عَنْ نَعْلَبٍ). وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سَمَوًا، فَهُوَ سَامٍ: ارْتَفَعَ. وَسَمَا بِهِ وَأَسَاهُ: أَعْلَاهُ. وَيُقَالُ لِلْحَسِيبِ وَلِلشَّرِيفِ: قَدْ سَا. وَإِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ: سَا إِلَيْهِ بَصْرِي، وَإِذَا رَفَعْتَ لَكَ شَيْءًا مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبْتَهُ قُلْتَ: سَا لِي شَيْءٌ. وَسَا لِي شَخْصٌ فَلَانٍ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَبْتَهُ. وَسَا بَصْرُهُ: عَلَا.

وَتَقُولُ: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفَهُ، إِذَا قَصَرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتَ نَحْوَهُ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ وَسَاهُ، أَيْ صَوْتُهُ، فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ
وَأَخْلَقْنَا فِيهِ سَوَامٍ طَوَامِحُ
فَسَرَهُ فَقَالَ: سَوَامٍ تَسْمُو إِلَى كَرَائِمِهَا
فَتَحَرَّهَا لِلْأَضْيَافِ.

وساماهُ: علاه. وفلانٌ لا يُسامي وقد علا من ساماه. وتساموا أي تباروا. وفي حديثٍ أمِّ مَعْبِدٍ: وَإِنْ صَمَتَ سَا وَعَلَاهُ الْبُهَاءُ، أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلَسَائِهِ. وفي حديثِ ابنِ زَمَلٍ: رَجُلٌ طَوَالَ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو، أَيْ يعلو برأسيه ويديهِ إِذَا تَكَلَّمَ. وفلانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا. وفي حديثِ عائشةَ الَّذِي رَوَى فِي أَهْلِ الْإِفْكِ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ، ﷺ، امْرَأَةً تُسَامِيهَا غَيْرَ زَيْنَبَ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى؛ وَمَعْنَى تُسَامِيهَا أَيْ تُبَارِيهَا وَتُفَاخِرُهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُسَامَاةُ

الْمُفَاخَرَةُ. وفي الحديثِ: قَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيَنِي مِنْهُنَّ، أَيْ تُعَالِيَنِي وَتُفَاخِرُنِي؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّمُو، أَيْ تُطَاوِلُنِي فِي الْحُطُورَةِ عِنْدَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ أُحُدٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا يَسْتَوْفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ، أَيْ يَتَبَارَوْنَ وَيَتَفَاخَرُونَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَاوِي الْأَنْدَرَا
سَامِي طَعَامَ الْحَيِّ حِينَ تَوَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِي ارْتَفَعَ وَصَعِدَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ كُلًّا سَا الزَّرْعُ بِالنَّبَاتِ سَمَا هُوَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ، فَحَصَدَهُ وَسَرَفَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ سَامِ الْحَنْجَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِ الْحَنْجَرَ: ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى حَلْقِهِ.

وسماءُ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، مُذَكَّرٌ. وَالسَّمَاءُ: سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ بَيْتٍ. وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءً، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ: أَطْبَاقُ الْأَرْضِينَ، وَتُجْمَعُ سَمَاءً وَسَمَوَاتٍ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: السَّمَاءُ فِي اللَّغَةِ يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا قَدْ سَا يَسْمُو، وَكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْسَّحَابِ السَّمَاءُ، لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ؛ وَالسَّمَاءُ: كُلُّ مَا عَلَاكَ فَاطَّلَكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءً. وَالسَّمَاءُ الَّتِي تُظِلُّ الْأَرْضَ أَنتَى عِنْدَ الْعَرَبِ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ، وَسَبَقَ الْجَمْعُ الْوَحْدَانِ فِيهَا. وَالسَّمَاءَةُ: أَصْلُهَا سَاوَةٌ؛ وَإِذَا ذُكِرَتِ السَّمَاءُ عَنَوَائِهِ السَّقْفُ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ»، وَلَمْ يَقُلْ مُنْقَطِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَاءُ تُذَكَّرُ وَتَوْنَتْ أَنْصَابًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّنْكِيرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحَقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ
وَقَالَ آخَرُ:

وَقَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مُخَلَّقٌ
وَلَمَّا تَسَّرَ اجْتِلَاءُ الرَّاكِبِ^(١)
وَالْجَمْعُ أَسْمِيَةٌ وَسَمَى وَسَمَوَاتُ
وَسَمَاءٌ؛ وَقَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ
سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَمْعِ سَمَائِيَا^(٢)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَهُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا تُجْمَعُ سَحَابَةٌ عَلَى سَحَابٍ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَتَوَّنْ كَمَا يَتَوَّنُ جَوَارٌ، ثُمَّ نَصَبَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا تَقُولُ مَرَّتْ بِصَحَائِفٍ. وَقَدْ بَسَطَ ابْنُ سَيْدِهِ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: جَاءَ هَذَا خَارِجًا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الاسْتِعْمَالُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سَمَاءٍ عَلَى فَعَائِلٍ، حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا، فَكَانَ الشَّاعِرُ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ وَشَائِلٍ، وَعَمُوزٍ وَعَجَائِزٍ، وَنَحْوِ هَذِهِ الْآحَادِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي كُسِّرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ، حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا؛ وَالْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ فُعُولٌ ذَوْنُ فَعَائِلٍ، كَمَا قَالُوا عَنَاقُ وَعَنُوقُ، فَجَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ عَنَاقٍ فِي التَّأْنِيثِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ، فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ فِي سَمَائِيَا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ سَمَائِي، وَكَانَ الْقِيَاسُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْتِعْمَالُ سَمَائَا، فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطُرَّ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَثْرُوكِ، فَقَالَ سَمَائِي عَلَى وَزْنِ سَحَابٍ، فَوَقَعَتْ فِي الطَّرَفِ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، فَلَزِمَ أَنْ تُقْلَبَ الْيَاءُ، إِذْ قُلِبَتْ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ اعْتِلَالٍ فِي هَذَا الْجَمْعِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَدَارِي وَحُرُوفُ الْإِعْتِلَالِ فِي سَمَائِي أَكْثَرُ مِنْهَا فِي مَدَارِي، فَإِذَا قُلِبَتْ فِي مَدَارِي وَجِبَ أَنْ تَلْزَمَ

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولم نجده فيما بين أبيدنا من مراجع.

(٢) قوله: «سبع سمائيا» قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا، والسابعة هي التي فوق الست.

هَذَا الضَرْبُ يُقَالُ سَمَاءٌ... [وَقَعَتْ] (١)
 الْهَمَزَةُ بَيْنَ الْفَيْنِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَلِفِ ،
 فَتَجْتَمِعُ حُرُوفٌ مُشَابِهَةٌ يُسْتَقْبَلُ اجْتِنَاعُهُنَّ ،
 كَمَا كَرِهَ اجْتِنَاعُ الْمَثَلِيِّينَ وَالْمُقَارِبِيِّ الْمَخَارِجِ
 فَأُدْخِلَهَا ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْهَمَزَةِ يَاءٌ فَصَارَ سَيَا ،
 وَهَذَا الْإِدْخَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْهَمَزَةِ إِذَا كَانَتْ
 مُعْتَرِضَةً فِي الْجَمْعِ ، مِثْلَ جَمْعِ سَمَاءٍ
 وَمَطِيَّةٍ وَرَكِيَّةٍ ، فَكَانَ جَمْعُ سَمَاءٍ إِذَا جُمِعَ
 مُكْسَرًا عَلَى فَعَالٍ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ نَحْوِ
 مَطَايَا وَرَكَايَا ، لَكِنَّ هَذَا الْقَائِلَ جَعَلَهُ بِمِثْلَةِ
 مَا لَامَهُ صَحِيحٌ ، وَبَيَّنَتْ قَبْلَهُ فِي الْجَمْعِ
 الْهَمَزَةُ ، فَقَالَ سَمَاءٌ ، كَمَا قَالَ جَوَارٌ ، فَهَذَا
 وَجْهٌ آخَرُ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ
 وَالرَّدُّ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ الْاسْتِعْمَالِ ، ثُمَّ
 حَرَكَةُ الْيَاءِ بِالْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، كَمَا تُحَرِّكُ
 مِنْ جَوَارٍ وَمَوَالٍ فَصَارَ مِثْلَ مَوَالِي ، وَقَوْلُهُ :
 أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَصْحَابِ
 فَهَذَا أَيْضًا وَجْهٌ ثَالِثٌ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ
 الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَأْتِ بِالْجَمْعِ فِي
 وَجْهِهِ ، أَعْنَى أَنْ يَقُولَ قَوْفٌ سَبْعَ سَيَا ،
 لِأَنَّهُ كَانَ يَصِيرُ إِلَى الضَّرْبِ الثَّالِثِ مِنَ
 الطَّوِيلِ ، وَإِنَّمَا مَبْنَى هَذَا الشَّعْرُ عَلَى الضَّرْبِ
 الثَّانِي الَّذِي هُوَ مَقَاعِلُنْ ، لَا عَلَى الثَّالِثِ
 الَّذِي هُوَ فَعُولُنْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
 السَّمَاءِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَفْظُهُ لَفْظُ
 الْوَاحِدِ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمْعِ ، قَالَ :
 وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ
 سَمَوَاتٍ » ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ جَمْعًا
 كَالسَّمَوَاتِ ، كَأَنَّ الْوَاحِدَ سَمَاءَةً وَسَاوَةٌ .
 وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ السَّمَاءَ جَانِزٌ أَنْ يَكُونَ
 وَاحِدًا كَمَا تَقُولُ كَثَرُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ بِأَيْدِي
 النَّاسِ .

(١) بِيَاضٍ بَاصِلُهُ . وَالزِّيَادَةُ بِقَتْنِهَا الْكَلَامُ .

وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ ، كَمَا تُذَكِّرُ السَّمَاءُ
 وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « السَّمَاءُ
 مُنْفَطِرٌ بِهِ » ، قَالَ مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءِ مُعَاوِيَةُ
 ابْنُ مَالِكٍ :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِي قَوْمٍ
 رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا
 وَسُمِّيَ مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءِ لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ
 الْقَصِيدَةِ :

أَعُوذُ بِمِثْلِهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي
 إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا
 وَيُجْمَعُ عَلَى أَسْمِيَةٍ ، وَسُمِّيَ عَلَى
 فَعُولٍ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تَلَفُّهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمَى
 فِي دَفْنِ أَرْطَاقٍ لَهَا حَيٌّ
 وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢) :

تَلَفُّهُ الرِّيَّاحُ وَالسُّمَى
 وَالصَّوَابُ مَا أَوْرَدَنَاهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
 لِلطَّرْمَاحِ :

وَمَحَاهُ تَهْطُلُ أَسْمِيَةٍ
 كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرْدُهُ
 وَيُسَمَّى الْعُشْبُ أَيْضًا سَمَاءً ، لِأَنَّهُ يَكُونُ
 عَنِ السَّمَاءِ الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ ، كَمَا سَمَّوْا النَّبَاتَ
 نَدَى ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ النَّدَى الَّذِي هُوَ
 الْمَطَرُ ، وَيُسَمَّى الشَّحْمُ نَدَى ، لِأَنَّهُ يَكُونُ
 عَنِ النَّبَاتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّمَاءَ سَاوَهُمْ
 أَنَّى خُطَّةً كَانَ الْخُضُوعُ نَكِيرَهَا
 أَى رَأَى أَنَّ الْعُشْبَ عُشْبَهُمْ ، فَخَضَعَ لَهُمْ
 لِيَرعى إِلَهُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى بَنُو إِثْرَ
 سَمَاءَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَى إِثْرَ مَطَرٍ ، وَسُمِّيَ الْمَطَرُ
 سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . وَقَالُوا : هَاجَتْ
 بِهِمْ سَمَاءٌ جَوْدٌ ، فَانْتَوَتْ لِتَعْلِفَهُ بِالسَّمَاءِ الَّتِي
 تُظِلُّ الْأَرْضَ . وَالسَّمَاءُ أَيْضًا : الْمَطَرَةُ
 الْجَدِيدَةُ (٣) يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ سَمَاءٌ ، وَسُمِّيَ
 كَثِيرَةً ، وَثَلَاثُ سُمَى ، وَقَالَ : الْجَمْعُ

(٢) وَنَسَبَهُ إِلَى الْعِجَاجِ .

(٣) قَوْلُهُ : « الْجَدِيدَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
 وَفِي الْقَامُوسِ : الْحِيدَةُ .

الْكَثِيرُ سُمَى . وَالسَّمَاءُ : ظَهَرُ الْفَرَسِ لِعُلُوِّهِ ؛
 وَقَالَ طُقَيْلُ الْغَنَوِيِّ :
 وَأَحْمَرُ كَالدِّيَّاجِ أَمَّا سَاوَةٌ
 قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ
 وَسَمَاءُ الثَّغْلِ : أَعْلَاهَا الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا
 الْقَدَمُ .

وَسَاوَةُ الْبَيْتِ : سَفَفُهُ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ :
 سَاوَتُهُ مِنْ أَتَحَى مُعَصَّبُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ بِكَالِهِ :
 سَاوَتُهُ أَسْأَلُ بُرْدُ مُحِيرُ
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحَى مُعَصَّبُ
 قَالَ : وَالْبَيْتُ لِيُفْقِلَ .

وَسَمَاءُ الْبَيْتِ : رُؤُفُهُ ، وَهِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي
 دُونَ الْعُلْيَا ، أَنْتَى وَقَدْ تُذَكَّرُ . وَسَاوَتُهُ :
 كَسَاتِهِ . وَسَاوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ وَطَعْنُهُ ،
 وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَمَاءٌ وَسَاوٌ ، وَحَكَى
 الْأَخِيرَةَ الْكِسَائِيُّ غَيْرَ مُعْتَلَّةٍ ، وَأَنْشَدَ ذُو
 الرُّمَّةُ :

وَأَقْسَمَ سَيَّارٌ مَعَ الرُّكْبِ لَمْ يَدْعُ
 تَرَاوُحَ حَافَاتِ السَّوِ لَهْ صَدْرًا
 هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِتَضْحِيحِ الْوَاوِ .
 وَاسْتَأْهَ : نَظَرَ إِلَى سَاوَتِهِ .

وَسَاوَةُ الْهَلَالِ : شَخْصُهُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ
 الْأُفُقِ شَيْئًا ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

نَاجَ طَوَاهُ الْأَيْنِ هَمًّا وَجَفَا
 طَيَّ اللَّبَالِي زَلْفًا فَرْلَفَا
 سَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَا

وَالصَّائِدُ يَسْمُو الْوَحْشَ وَيَسْتَمِيهَا : يَتَعَيَّنُ
 شَخْصُهَا وَيَطْلُبُهَا . وَالسَّاءَةُ : الصَّيَادُونَ ،
 صِفَةٌ غَالِبَةٌ مِثْلُ الرَّمَاةِ ، وَقِيلَ : هُمْ صَيَادُو
 النَّهَارِ خَاصَّةً ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَةُ :

وَجَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
 لِعَطْفٍ وَلَا يَخْشَى السَّاءَةَ رَبِّيها

وَالسَّاءَةُ : جَمْعُ سَامٍ . وَالسَّامِيُّ : هُوَ
 الَّذِي يَلْبَسُ جُورَبَيْنِ شَعْرًا وَيَعْدُو خَلْفَ الصَّيْدِ
 نِصْفَ النَّهَارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَتْ سِدْرَةً مِنْ سِدْرٍ حَرْمِلٍ فَابْتَنَتْ
بِهِ بَيْتَهَا فَلَا تُحَازِرُ سَامِيًا^(١)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالسَّاهُ الصَّيَّادُونَ
الْمُتَجَوِّبُونَ، وَاحِدُهُمْ سَامٍ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْفَعُ^(٢)
وَالِاسْتِمَاءُ أَيْضًا: أَنْ يَتَجَوَّرَبَ الصَّيَّادُ
لِصَيْدِ الطَّيِّاءِ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ. وَاسْتَاهُ:
اسْتَعَارَ مِنْهُ جَوْرَبًا لِذَلِكَ. وَاسْمُ الْجَوْرَبِ:
الْمِسَاءُ، وَهُوَ يَلْبَسُهُ الصَّيَّادُ لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَرَبَّصَ الطَّيِّاءَ نِصْفَ النَّهَارِ. وَقَدْ
سَمَوْا وَاسْتَمَوْا إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: اسْتَانًا: أَصَادَنَّا. وَاسْتَمَى:
تَصَيَّدَ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عَوَى ثُمَّ نَادَى هَلْ أَحْضَمْتُمْ قِلَاصَنَا
وَسَمِنَ عَلَى الْإِفْخَازِ بِالْأَمْسِ أَرْبَعًا
غُلَامٌ أَصْلَهُ الثُّبُوحُ فَلَمْ يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ وَالْهَبَاءِ أَجْمَعًا
أَنَاسًا سَوَانًا فَاسْتَانًا فَلَا تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى يَلِيلٍ وَأَسْمَعًا
أَيُّ يَطْلُبُ الصَّيَّادُ الطَّيِّاءَ^(٣) فِي غَيْرَانِهِ عِنْدَ
مَطْلَعِ سُهَيْلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). يَعْنِي
بِالْغَيْرَانِ الْكُنُوسَ.

وَإِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ لِلصَّيْدِ فِي فَنَارِ الْأَرْضِ
وَصَحَارِهَا قُلْتُ: سَمَوْا، وَهُمْ السَّاهُ، أَيْ
الصَّيَّادُونَ.

أَبُو عُبَيْدٍ: خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَمِي الْوَحْشَ،
أَيُّ يَطْلُبُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَغَلَطَ ثَعْلَبٌ مَنْ
يَقُولُ خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَمِي إِذَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ،

(١) قوله: «حرمِل» هو هكذا بهذا الضبط
في الأصل، ولعله حومل أو جومل.

(٢) قوله: «قليل إلخ» ذكر في مادة هل
بلفظ يظل.

(٣) قوله: «أى يطلب الصياد الطيياء إلخ»
هكذا في الأصل بعد الأبيات، ويظهر أنه ليس
تفسيرًا لاستان الذي في البيت. وعبارة القاموس مع
شرحه: واستمى الصياد الطيياء إذا طلبها من غيراتها
عند مطلع سهيل (عن ابن الأعرابي).

قَالَ: وَإِنَّمَا يَسْتَمِي مِنَ السَّاهِ، وَهُوَ
الْجَوْرَبُ مِنَ الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصَّيَّادُ،
وَيَخْرُجُ إِلَى الطَّيِّاءِ نِصْفَ النَّهَارِ، فَتَخْرُجُ مِنْ
أَكْنَسَتِهَا، وَيَلْبَسُهَا حَتَّى تَقِفَ فَيَأْخُذَهَا.

وَالْقُرُومُ السَّوَامِي: الْفُحُولُ الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا. وَسَمَا الْفُحْلُ سَاهَاةً: تَطَاوَلَ عَلَى
شَوْلِهِ وَسَطًا؛ وَسَاهَاةُ شَخْصَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَ عَلَى أَشْبَانِهَا حِينَ آنَسَتْ
سَاهَاةُ قِيَا مِنَ الطَّيْرِ وَقَعَا^(٤)
وَإِنْ أَمَامِي مَا أَسَامِي، إِذَا خَفْتُ مِنْ
أَمَامِكَ أَمْرًا مَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أُطِيقُ
مُسَامَاةً وَلَا مَطَاوَلَةً.

وَالسَّاهَاةُ: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ. وَأَسَمَى الرَّجُلُ
إِذَا أَتَى السَّاهَاةَ، أَوْ أَخَذَ نَاحِيَتَهَا؛ وَكَانَتْ
أُمُّ الثُّغْلَانِ سَمِيَتْ بِهَا، فَكَانَ اسْمُهَا مَاءُ
السَّاهَاةِ، فَسَمَتْهَا الْعَرَبُ مَاءَ السَّمَاءِ. وَفِي
حَدِيثِ هَاجِرَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ
السَّمَاءِ، قَالَ: يُرِيدُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُمْ يَعْشُونَ
بِمَاءِ الْمَطَرِ، وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْمَطَرِ.
وَالسَّاهَاةُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ نَاجِيَةِ الْعَوَاصِمِ.
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَانَتْ أُمُّ الثُّغْلَانِ تَسْمَى مَاءَ
السَّمَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَاءُ السَّمَاءِ أُمُّ
بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ اسْمُهَا غَيْرَ ذَلِكَ.
وَالْبِكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ تَسْمَى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
لَيْلَةً، أَوْ بَعْدَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَيْ تُحْتَبَرُ
الْأَفْقِ هِيَ أُمُّ لَا؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ، وَقَالَ: إِنَّمَا
هِيَ تُسَمَّى، مِنَ الْمُنْيَةِ، وَهِيَ الْعِدَّةُ الَّتِي
تُعْرَفُ بِأَنْتِهَائِهَا الْأَفْقِ هِيَ أُمُّ لَا؟

وَأَسْمُ الشَّيْءِ وَسَمَهُ وَسَمَهُ وَسَاهُ:
عَلَامَتُهُ. التَّهْدِيْبُ: وَالِاسْمُ الْفُهُ الْفُ
وَصَلِ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغَرْتَ
الِاسْمَ قُلْتَ سَمِي؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا
إِسْمٌ مَوْصُولٌ وَهَذَا أَسْمٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
مَعْنَى قَوْلِنَا أَسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّمَوِ وَهُوَ

(٤) قوله: «كان على أشبانها إلخ» هو هكذا
في الأصل.

الرَّفْعَةُ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ سَمَوٌ، مِثْلُ قِنَوٍ
وَأَقْنَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالِاسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ
سَمَوْتُ، لِأَنَّهُ تَثْوِيَةٌ وَرَفْعَةٌ، وَتَقْدِيرُهُ أَنْعُ،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءُ
وَتَصْغِيرُهُ سَمِي؛ وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَعْلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
فُعْلٌ، وَأَسْمَاءُ يَكُونُ جَمْعًا لِهَذَا الْوُزْنِ،
وَهُوَ مِثْلُ جَذَعٍ وَأَجْدَاعٍ، وَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ،
وَهَذَا لَا يُدْرَى صِغَتُهُ إِلَّا بِالسَّمْعِ، وَفِيهِ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ: إِسْمٌ وَأَسْمٌ، بِالضَّمِّ، وَسِمٌ
وَسَمٌ، وَيُنْشَدُ:

وَاللَّهُ أَسْأَلَكَ سُمًّا مُبَارَكًا
أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَ
وَقَالَ آخَرُ:

وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ
يُدْعَى أَبَا السَّمْعِ وَقِرْصَابُ سِمُهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
سُمُهُ وَسِمُهُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا، وَالْفُ
الْفُ وَصَلِ، وَرَبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ الْفَ قَطْعًا
لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ الْأَحْوَصُ:

وَمَا أَنَا بِالْمُخْشُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكٍ
وَلَا مَنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَرِمُ الْإِسْمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ
كَلْبٍ:

أَرْسَلَ فِيهَا بِازِلًا يُقَرِّمُهُ
وَهُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهُ
بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ
وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْإِسْمِ قُلْتَ سِمَوِيَّ
وَسَمَوِيَّ، وَإِنْ شِئْتَ اسْمِي، تَرَكْتَهُ عَلَى
حَالِهِ، وَجَمَعَ الْأَسْمَاءُ أَسَامٍ، وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: الْإِسْمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ تُوضَعُ عَلَى
الشَّيْءِ تُعْرَفُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالِاسْمُ
الْلَفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرَضِ
لِتَقْصِيلِ بِهِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، كَقَوْلِكَ
مُبْتَدَأًا: إِسْمٌ هَذَا كَذَا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:
أَسْمٌ هَذَا كَذَا، وَكَذَلِكَ سِمُهُ وَسَمُهُ. قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: إِسْمُهُ فَلَانٌ، كَلَامُ الْعَرَبِ
وَحُكِّي عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ: أَسْمُهُ

فُلَانٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقَالَ : الضَّمُّ فِي قَضَاعَةِ كَثِيرٍ ، وَأَمَّا سِمٌ فَعَلَى لَعَةٍ مِنْ قَالَ إِسْمٌ . بِالْكَسْرِ ، فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَالْفَى حَرَكَتَهَا عَلَى السِّنِّ أَيْضًا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَنِي قَضَاعَةَ :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمِّهُ بِالضَّمِّ ، وَأُنْشِدَ عَنْ غَيْرِ قَضَاعَةَ سِمُهُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّا جَعَلُ الْإِسْمَ تَنْوِيهًا بِالذَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى تَحْتَ الْإِسْمِ . التَّهْلِيذُ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ أَسْمًا مَأْخُودٌ مِنْ وَسَمْتُ فَهُوَ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمٌ مِنْ سِمَتِهِ لَكَانَ تَصْغِيرُهُ وَسِيمًا مِثْلَ تَصْغِيرِ عَدُوٍّ وَصِلَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْجَمْعُ أَسْمَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالسُّرْيَانِيَّةِ وَالْغُرِّيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ ، فَكَانَ آدَمُ ، عَلَى نَبِيئَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَلَوْلَدُهُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ تَفَرَّقُوا فِي الدُّنْيَا . وَعَلِقَ كُلُّ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ ، ثُمَّ ضَلَّتْ عَنْهُ مَا سِوَاهَا لِيُعَدَّ عَهْدُهُمْ بِهَا ؛ وَجَمَعَ الْأَسْمَاءُ أَسَامِيٌّ وَأَسَامٌ ، قَالَ :

وَلَنَا أَسَامٌ مَا تَلِيقُ بِغَيْرِنَا وَمَشَاهِدُ تَهْتَلُ حِينَ تَرَانَا وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِ الْإِسْمِ أَسَاوَاتٌ ، وَحَكَى لَهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : سَأَلْتُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَعْيَدْتُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَأَشْبَهَ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ أَسَاوَاتُ جَمْعِ أَسْمَاءٍ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحَ : أَقْضَى مَا لِي مُسَمًى : أَيْ بِاسْمِي . وَقَدْ سَمَّيْتُهُ فُلَانًا وَأَسَمَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَأَسَمَيْتُهُ وَسَمَيْتُهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : سَمَّيْتُ فُلَانًا زَيْدًا وَسَمَيْتُهُ بَزِيدًا بِمَعْنَى ، وَأَسَمَيْتُهُ مِثْلَهُ فَتَسَمَّى بِهِ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْأَصْلُ الْبَاءُ ، لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ سَمَّيْتُهُ فُلَانًا ، وَهُوَ الْكَلَامُ ؛ وَقَالَ :

يُقَالُ أَسَمَيْتُهُ فُلَانًا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَاللَّهُ أَسْأَلُكَ سُمًّا مُبَارَكًا

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : سَمَوْتُهُ ، لَمْ يَحْكِيهَا غَيْرُهُ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْإِسْمِ : أَهُوَ الْمُسَمَّى أَوْ غَيْرُ الْمُسَمَّى ؟ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى ، فَقِيلَ لَهُ : فَمَا قَوْلُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : السُّمَّا ، مَقْصُورٌ ، سُمَّا الرَّجُلُ : بَعْدَ ذَهَابِ اسْمِهِ ؛ وَأُنْشِدَ : فَدَعَ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهِ وَاعْبُدْ بِبِدْحَةٍ لِيُخَيَّرَ مَعَدًّا كُلُّهَا حَيْثَا انْتَمَى لِأَعْظَمِهَا قَدْرًا وَأَكْرَمِهَا أَبَا وَأَحْسَنِهَا وَجْهًا وَأَعْلَنِهَا سُمَّا يَعْنِي الصَّبِيَّ ؛ قَالَ وَيَرَوَى :

لَا وَضَحَهَا وَجْهًا وَأَكْرَمَهَا أَبَا وَأَسْجَحَهَا كَفًّا وَأَبْعَدَهَا سُمَّا قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

أَنَا الْحُبَابُ الَّذِي يَكْنَى سُمِّي نَسْبِي

إِذَا الْقَيْصُ تَعَدَّى وَسُمُّهُ النَّسَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَتْ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » ، قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ ؛ قَالَ : الْإِسْمُ هَهُنَا صَلَّةٌ

وَزِيَادَةٌ ، بِذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، فَحُذِفَ الْإِسْمُ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَّةً .

وَسَمِيكَ : الْمُسَمَّى بِاسْمِكَ ، تَقُولُ : هُوَ سَمِيٌّ فُلَانٍ ، إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ كَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُسَمَّ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِحَبِيصٍ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » أَيْ نَظِيرًا وَمِثْلًا ؛ وَقِيلَ : سَمِيٌّ يَحْبِيصِي لِأَنَّهُ حَبِيصٌ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا » ، أَيْ نَظِيرًا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ

اسْمِهِ ؛ وَيُقَالُ مُسَامِيًّا يُسَامِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُقَالُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا ؛ وَجَاءَ أَيْضًا : لَمْ يُسَمَّ بِالرَّحْمَنِ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَالِقٌ وَقَادِرٌ وَعَالِمٌ لِمَا كَانَ وَيَكُونُ ؟ فَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ :

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيَّتِهِ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاشْتَلَّ وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : سَمُّوا وَسَمُّوا وَدُّنَا ، أَيْ كُلًّا أَكَلْتُمْ بَيْنَ لَقْمَتَيْنِ فَسَمُّوا اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَقَدْ تَسَمَّى بِهِ ، وَتَسَمَّى بَنِي فُلَانٍ : وَالْأَهْمُ النَّسَبُ .

وَالسَّمَاءُ : فَرَسٌ صَخْرٌ أَخِي الْخُنَّاسِ ؛ وَسَمِيٌّ : اسْمٌ بَلَدٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَرَكْنَا ضُبْعَ سَمِيٍّ إِذَا اسْتَبَاءَتْ

كَانَ عَجِجَهْنَ عَجِجُ نَيْبِ

وَيَرَوَى إِذَا اسْمَاتُ ^(١) ، وَقَالَ ابْنُ جُنَى : لَا

أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ سَمِيٍّ غَيْرَ هَذَا ؛ قَالَ :

عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتٍ ثُمَّ

لِحَقِّهِ التَّغْيِيرُ لِلْعَلَمِيَّةِ كَحَيَوَةٍ .

وَمَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخَرِمْتُهُ ؛ وَسَامَاهُ

إِذَا فَاحَرَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سنب * السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ . وَعَشْنَا بِذَلِكَ

سَنَةً وَسَنِيَّةً ، أَيْ حَقِيقَةً ؛ التَّاءُ فِي سَنِيَّةٍ

مُلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهٍ ، قَالَ : يَذُلُّ عَلَى

زِيَادَةِ التَّاءِ أَنَّكَ تَقُولُ سَنَةً ، وَهَذَا التَّاءُ

تَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ ، تَقُولُ سُنِيَّةً ، لِقَوْلِهِمْ

فِي الْجَمْعِ سَنَاتٍ .

وَيُقَالُ : مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ

سَنِبَةً أَيْ بَرَهَةً ؛ وَأُنْشِدَ شَمِيرٌ :

مَاءَ الشَّبَابِ عُثْفَوَانُ سَنِبَتِهِ

وَالسَّنَبَاتُ وَالسَّنْبَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ .

وَسُرْعَةُ الْغَضَبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأُنْشِدَ :

(١) قوله : « اسمات » هي هكذا بهذه

الصورة في الأصل .

قَدْ شَيْتَ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِدَائِي
وَذَاكَ مَا لَقِيَ مِنَ الْأَذَا
مِنْ زَوْجَةٍ كَثِيرَةِ السَّنَاتِ
أَرَادَ السَّنَاتِ ، فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ كَمَا قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :
أَبْتُ ذَكَرَ مَنْ عَوَّدَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ
خَفُوقًا وَرَقَصَاتِ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ
وَرَجُلٌ سَنُوبٌ أَيْ مُتَعَصِّبٌ .
وَالسَّنَابُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الشَّرُّ .
قَالَ : وَالسَّنُوبُ : الرَّجُلُ الْكَذَّابُ
الْمُعْتَابُ .
وَالسَّنْبَةُ : الشَّرَّةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَاءُ الْإِسْتُ .
وَقَرَسَ سَنِبٌ ، يَكْسِرُ التَّوْنُ ، أَيْ كَثِيرُ
الْجَرَى ، وَالْجَمْعُ سَنُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
قَرَسَ سَنِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، جَوَادًا .

* سَنِبٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنِيبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* سَنِيخٌ : فِي التَّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ
مُسْرَبِحًا وَمُسْتَبِحًا ، أَيْ ظَلَلْتُ أَمْشَى فِي
الظُّهْرِ .

* سَنِيرٌ : سَنِيرٌ : اسْمٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنِيرُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنُ لَهُ .

* سَنَسٌ : الْجَوْهَرِيُّ : سَنَسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ
طَبِئٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ صَائِدًا
أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى الصَّيْدِ :

فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنَسِيُّ
يُشَلَّى ضِرَاءً بِإِسَادِهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْقَانِصُ الصَّائِدُ . يُشَلَّى :
يَدْعُو وَالضَّرَاءُ : جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ الْكَلْبُ
الضَّارِي بِالصَّيْدِ . وَالْإِسَادُ : الْإِغْرَاءُ .

* سَنَبُكٌ : السَّنَبُكُ : طَرَفُ الْحَافِرِ وَجَانِبَاهُ
مِنْ قُدَمٍ ، وَجَمْعُهُ سَنَابِكٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ
مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سَنَبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛
قِيلَ : وَمَا ذَاكَ السَّنَبُكُ ؟ قَالَ : جِسْمِي
جَذَامٌ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ سَنَبُكِ الْحَافِرِ ، فَشَبَّهُ
الْأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا بِالسَّنَبُكِ فِي
غَلْظِهِ وَقِلَّةِ خَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ ، أَيْ
أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ
فِي طَلَبِ الْمَالِ .

وَسَنَبُكُ السَّيْفِ : طَرَفُ حَلِيَّتِهِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : طَرَفُ نَعْلِهِ .

وَالسَّنَبُكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْةٍ يَصِفُ أَرُوِيَّةً :

وَطَلَّتْ تَعْدَى مِنْ سَرِيعٍ وَسَنَبُكٍ
تَصْدَى بِأَجَوَازِ اللَّهْوِبِ وَتَرْكُدُ
وَالسَّنَبُكُ : جِسْمِي جَذَامٌ . وَسَنَبُكُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سَنَبُكِ
فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى عَهْدِ وَلَايَتِهِ وَأَوَّلِهَا . وَأَصَابَنَا
سَنَبُكُ السَّمَاءِ : أَوَّلُ غَيْثَيْهَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ
يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أُرْجِلُ لِمَعَى بَعِشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ^(١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَبُكُ الْحَرَا .

* سَنَبِلٌ : السَّنَبِلُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
السَّنَابِلُ . ابْنُ سَيْدَةَ : السَّنَبِلُ مِنَ الزَّرْعِ
وَاحِدَتُهُ سُنْبَلَةٌ ؛ وَقَدْ سَنَبِلَ الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ
سُنْبَلُهُ . وَالسَّنَابِلُ : سَنَابِلُ الزَّرْعِ مِنَ الْبَرِّ
وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سُنْبَلَةٌ .
وَالسَّنْبَلَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَالسَّنَبِلُ : مِنَ الطَّبِيعِ .

(١) قَوْلُهُ : « سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ » عِبَارَةٌ شَارِحُ
الْقَامُوسُ : وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ - وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ثُمَّ
قَالَ : قَبْلَ هِيَ أَوَائِلُ أَمْرِهِ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : سَنَبَكَتِ اللَّقْمَةُ وَسَمَلَكْتَهَا
أَمَلَسَتْهَا وَطَوَّلَتْهَا ، كَمَا فِي الْعَابِ . وَالسَّنَبُوكُ كَعَصْفُورِ
السَّفِينَةِ الصَّغِيرَةِ ، حَكَاهُ الزَّخَبَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ،
وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَحَمَلَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ
عَلَى الْحِجَازِ مِنْ سَنَبِكِ الدَّابَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى بِالْكُوفَةِ
عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبَلَانِيٌّ ؛
قَالَ شَعْبٌ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْغَنَوِيُّ :
السَّنْبَلَانِيٌّ مِنَ الثِّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَدْ
أُسْبِلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّةٍ : سَنَبِلَ الرَّجُلُ
تَوْبَهُ إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ ، فَتَلَكَ
السَّنْبَلَةُ ؛ وَقَالَ أُخُوهُ : مَا طَالَ مِنْ خَلْفِهِ
وَأَمَامِهِ فَقَدْ سَنَبَلَهُ ، فَهَذَا الْقَمِيصُ
السَّنْبَلَانِيٌّ ؛ وَقَالَ شَعْبٌ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السَّنْبَلَانِيٌّ مَنُسوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ
الْمَوَاضِعِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ أَرْسَلَ
إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةٍ سُنْبَلَانِيَّةٍ ، أَيْ سَابِغَةٍ
الطَّوِيلَةِ . يُقَالُ : تَوْبٌ سُنْبَلَانِيٌّ ؛ وَسَنَبِلَ تَوْبَهُ
إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سَنَبِلِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالتَّوْنِ
حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَأَبْنُ سَنَبِلٍ : رَجُلٌ بَصْرِيُّ ، أَحْرَقَ
جَارِيَةً بِنْتُ قَدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ،
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ،
وَيُقَالُ ابْنُ سَنَبِلٍ ، وَسَنَدَكُهُ فِي الصَّادِ .
وَالسَّنْبَلَةُ : بَيْتٌ قَدِيمَةٌ حَقَرَتْهَا بَنُو جَمْعٍ
بِمَكَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَقَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُنْبَلَهُ

* سَنِبَةٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَضَتْ
سَنِبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَسَنِبَتْهُ وَسَبَتْهُ مِنَ الدَّهْرِ .

* سَنَتٌ : رَجُلٌ سَنِتٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . ابْنُ
سَيْدَةَ : رَجُلٌ سَنِتٌ الْخَيْرِ قَلِيلُهُ ، وَالْجَمْعُ
سَنَتُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَأَسْتَوُوا ، فَهُمْ مُسْتَوُونَ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ
وَقَحَطَتْ ، وَأَجْدَبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
الرَّبْعَرِيِّ :

عَمَرُوا الْعَلَا هَشَمَ الرَّيْدِ لِقَوْمِهِ

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَوُونَ عِجَافٌ
وَهِيَ عِنْدَ سَبْيُوهِ عَلَى بَدَلِ النَّاءِ مِنَ الْيَاءِ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ نَتَانٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو

على . وفي الصحاح : أصله من السنة ؛ فلبوا الواو ناء ليمروا بينه وبين قولهم : استى القوم إذا أقاموا سنة في موضع ؛ وقال الفراء : توهّموا أنّ الهاء أصلية إذ وجدها نالقة فقلبوا ناء ، تقول منه : أصابهم السنة ، بالتاء . وفي الحديث : وكان القوم مستئين ، أى مجلبين ، أصابتهم السنة ، وهى الفخط والجذب .

وأست ، فهو مستى إذا جذب . وفي حديث أبى تيممة : الله الذى إذا أستت أنبت لك ، أى إذا أجذبت أخضبك .

ويقال : نسّت فلان كريمة الرّفلان إذا تزوّجها فى سنة الفخط . وفي الصحاح : يقال نسّتها إذا تزوّج رجل ليم امرأة كريمة لقلّة مالها ، وكثرة ماله .

والسّنة والسّنة : الأرض التى لم يصبها مطر ، فلم تثبت (عن أبى حنيفة) ، قال : فإن كان بها بيس من بيس عام أول فلبست بمسنة ، ولا تكون مسنة حتى لا يكون بها شىء ، وقال : يقال أرض سنة ومسنة ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، إلا أن يخص الأقل بالأقل حرّوفاً ، والأكثر بالأكثر حرّوفاً . وقال : عام سنيّت ومسنت : جذب .

وسانتوا الأرض : تنبعوا نباتها . ورجل سنوت : سبى الخلق ، والسنوت : الرب ؛ وقيل : العسل . وروى عن النبى ، عليه السلام ، أنه قال : عليكم بالسنا والسنوت ، قيل : هو العسل ؛ وقيل : الرب ؛ وقيل : الكمون ، بماية ، قال ابن الأثير : ويروى بضم السين ، والفتح أقصح . وفي الحديث الآخر : لو كان شىء ينبجى من الموت لكان السنا والسنوت ؛ وقيل : هو نبت يشبه الكمون ؛ وقيل : الرازيانج ؛ وقيل : الشبث ، وفيها لغة أخرى السنوت ، يفتح السين .

ويقال : سنّت القدر سنيناً إذا طرحت فيها الكمون ، وقول الحصين بن القعقاع :

جزى الله عني بحثرياً ورهطه
بنى عبد عمرو ما أعف وأمجدا
هم السنن بالسنوت لا ألس بينهم
وهم يمنعون جارهم أن يقردا
فسره يعقوب بأنه الكمون ، وفسره ابن الأعرابي بأنه نبت يشبه الكمون . والسنوت : مثال السنور ، لغة فيه (عن كراع) . ويُقرّد : يدلّل ، وأصله من تقريد البعير ، وهو أن يتقى قراده فيستكين . والألس : الخيانة ؛ ويروى : لا ألس فيهم .

ابن الأعرابي : استن الرجل وأستت إذا دخل فى السنة .

• سنا • ابن الأعرابي : المستن^(١) ، مهموز مقصور : الرجل يكون رأسه طويلاً كالكوخ .

• سنب • أبو عمرو : السنب الغيبة المحكمّة .

• سنح • ابن الأعرابي : الشح العتاب . ابن سيده : السّاح أثر دخان السراج فى الجرار والحائط .

وسنجة الميزان : لغة فى صنعته ، والسين أقصح .

• سنجل • سنجال : قرية بأرمينية ذكرها الشماخ :

ألا يا اضبحانى قبل غارو سنجال
وقبل منايا قد حصرن وآجال
ابن الأعرابي : سنجل إذا ملا حوصه نشاطاً .

وسنجال : موضع .

• سنح • السّانح : ما أتاك عن يمينك من (١) قوله : «السنن الخ» تبع المؤلف التهذيب . وفى القاموس للسبتا زيادة الباء الموحدة .

ظبي أو طائر أو غير ذلك ؛ والبارح : ما أتاك من ذلك عن يسارك ؛ قال أبو عبيدة : سأل يونس روبة ، وأنا شاهد ، عن السّانح والبارح ، فقال : السّانح ما ولأك ميامنه ، والبارح ما ولأك مياسره ؛ وقيل : السّانح الذى يجي عن يمينك فكل مياسره ، مياسرك ؛ قال أبو عمرو الشيباني : ما جاء عن يمينك إلى يسارك ، وهو إذا ولأك جانبه الأيسر ، وهو وإنسيه ، فهو سانح ، وما جاء عن يسارك إلى يمينك ، ولأك جانبه الأيمن ، وهو وحشيته ، فهو بارح ؛ قال : والسّانح أحسن حالاً عندهم فى التّمين من البارح ؛ وأنشد لأبى ذؤيب :

أربت لأبى جبر فأنطلق
سأ أرحى لحب اللقاء سنيحا
يريد : لا أنطير من سانح ولا بارح ؛ ويقال : أراد أئمن به ؛ قال : وبعضهم يتشأم بالسّانح ؛ قال عمرو بن قميّة : وأشام طير الرّاجرين سنيحها وقال الأعشى :

أجارها بشر من الموت بعدما
جرى لها طير السّنيح بأشام
بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مزلّة ، وكان مع المنذر بن ماء السماء يتصيد ، وكان فى يوم يؤسوه الذى يقتل فيه أول من يلقاه ، وكان قد أتى فى ذلك اليوم رجلاً من بنى عمّ بشر ، فأراد المنذر قتلها ، فسأله بشر فيها فوهبها له ؛ وقال روبة :

فكم جرى من سانح يسّح^(٢)

(٢) الأبيات فى الأصل وفى الطبقات جميعها هكذا :

فكم جرى من سانح يسّح
وبارحات لم تحر تبرح
بطير تخيب ولا تبرح
يسّح بدل يسّح . ولم تحر بدل لم تحر . وتبرح بدل يبرح . وتبرح بدل يترح .
والتصويب عن التهذيب .

وبارحات لم تجر ببح
بطير تحيب ولا يتجر
قال شمر: ورواه ابن الأعرابي: بسبح^(١)
قال: والسبح اليمن والبركة؛ وأنشد أبو
زيد:

أقول والطير لنا سانح
يجرى لنا أيمنه بالسعود
قال أبو مالك: السانح يترك به،
والبارح يتشأم به، وقد تشأم زهير
بالسانح، فقال:

جرت سحاً فقلت لها: أجزى
نوى مشمولة فمتى اللقاء؟
مشمولة أي شاملة؛ وقيل: مشمولة أخذ بها
ذات الشال.

والسبح: الطباء الميامين. والسبح:
الطباء المشائيم؛ والعرب تختلف في
العيافة، فمنهم من يتيم بالسانح ويتشأم
بالبارح؛ وأنشد الليث:

جرت لك فيها السانحات بأسعد
وفي المثل: من لي بالسانح بعد البارح.
وسبح وسانح، بمعنى؛ وأورد بيت
الأعشى:

جرت لها طير السانح بأشأم
ومنه من يخالف ذلك، والجمع سوانح.
والسبح: كالسانح؛ قال:

جري يوم رحنا عابدين لأرضها
سبح فقال القوم: مر سبح
والجمع سح، قال:

أبالسبح الأيمن أم بنحس
تمر به البوارح حين تجرى؟
قال ابن بَرِي: العرب تختلف في
العيافة، يعني في التيمن بالسانح،
والتشأم بالبارح، فأهل نجد يتيمنون
بالسانح، كقول ذي الرمة، وهو نجدى:

(١) قوله: «سبح» في الأصل وفي الطبقات
كلها تسح مضبوطة، وهو تحريف صوبناه عن
التدبيب.

[عبد الله]

خليلي! لا لاقيتها ما حييتا
من الطير إلا السانحات وأسعدا
وقال النابغة، وهو نجدى فتشأم بالبارح:
زعم البوارح أن رحلتنا غدا
وبذلك تتعاب القراب الأسود
وقال كثير، وهو حجازي ممن يتشأم
بالسانح:

أقول إذا ما الطير مرت مخيفة:
سوانحها تجرى ولا استيهرها
فهذا هو الأصل، ثم قد يستعمل النجدى
لغة الحجازي؛ فمن ذلك قول
عمرو بن قميئة، وهو نجدى:

فينى على طير سبيح نحوسه
وأشأم طير الزاجرين سبيحها
وسبح عليه يسبح سوحاً وسحاً
وسحاً؛ وسبح لى الطيبي يسبح سوحاً إذا
مر من مياسرك إلى مياميك؛ حكى الأزهري
قال: كانت في الجاهلية امرأة تقوم يسوق
عكاظ، فتشيد الأقوال، وتضرب
الأمثال، وتخلجل الرجال؛ فانتدب لها
رجل، فقالت المرأة ما قالت، فأجابها
الرجل:

وأسكلك جامع ورايح
كالطيتين سانح وبارح
فحجلت وهربت.

وسبح لى رأى وشعر يسبح: عرض لى
أوتيسر؛ وفي حديث عائشة وأغراضها بين
يديه في الصلاة، قالت: أكره أن أسحبه
أي أكره أن أستقبله يدي (٢) في صلاته،
من سح لى الشيء إذا عرض. وفي حديث
أبي بكر: قال لأسامة: أغر عليهم غارة
سحاء، من سح له الرأي إذا اعترضه؛
قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية،
والمعروف سحاء؛ وقد ذكر في موضعه.
ابن السكيت: يقال سح له سانح

(٢) قوله: «يدي» في الأصل وفي الطبقات
كلها: يدي. والتصويب عن النهاية لابن الأثير.
[عبد الله]

فستحه عما أراد، أي رده وصرفه.
وسبح بالرجل وعليه: أخرجه أو أصابه
بشر.

وسحت بكذا أي عرضت ولحت؛
قال سوار بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سحت لها
جعلتها لى أخيت عنوانا
والسبح: الخيط الذي ينظم فيه الدر،
قبل أن ينظم فيه الدر، فإذا نظم فهو عقد،
وجمعه سح.

اللحاني: خل عن سح الطريق
وسحج الطريق، بمعنى واحد.

الأزهري: وقال بعضهم السبح الدر
والحلي؛ قال أبو ذؤاد يذكر نساء:

وتغالين بالسبح ولا يس

الآن غب الصباح: ما الأخبار؟

وفي الثوادر: يقال استسحته عن كذا
وتسحته واستنحسته عن كذا وتنحسته،
بمعنى استقصته. ابن الأثير: وفي حديث
علي:

سحت الليل كأي جنى^(٣)
أي لا أنام الليل أبداً، فانا متيقظ؛ ويروى
سمعم، كما جاء ذكره في موضعه.

وفي حديث أبي بكر: كان مثله
بالسبح، بضم السين، قيل: هو موضع
يعوالى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن
الخرزج.

وقد سميت سبيحاً وسبحاناً.

سبح. السحف: العظيم الطويل.
وفي حديث عبد الملك: إنك لسحف،
أي عظيم طويل، والسحاف مثله؛ قال
ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي في السين

(٣) قوله: «سحج الخ» هو والسممع مما
كرر عنه ولاه معاً، وما من سح وسمع،
فالسحج: العريض الذي يسبح كثيراً، وأضافه
إلى الليل على معنى أنه يكثر السحج فيه لأعدائه
والتعرض لهم لجلادته. كذا بهامش النهاية.

وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ ، فِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِي مُوسَى بِالشَّيْنِ وَالْحَاءُ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

« سِنْخٌ » السَّنَخُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَسْنَاخٌ وَسُنُخٌ . وَسِنْخٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمُ السَّنَخِ
أَبْلَجَ لَمْ يُؤَلِّدْ بَنَجْمَ السَّنَخِ
إِنَّمَا أَرَادَ السَّنَخَ فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ حَاءً لِمَكَانِ الشَّنَخِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْحَاءِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَاءِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا حَرْفًا حَلَقِيٍّ ، وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى سِنْخٍ الْكَرْمِ وَإِلَى سِنْخِهِ الْخَيْبِ .

وَسِنْخٌ الْكَلِمَةُ : أَصْلُ بَنَائِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَلَا يَطْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخٌ أَصْلِيٌّ ، وَالسَّنَخُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :
أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنْخُهُ الرِّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يَحْنِي الْمُرَابَطَةَ عَلَيْهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : سِنْخُ الْحُمَى . وَبَلَدٌ سِنْخٌ : مَحَمَّةٌ . وَسِنْخُ السُّكَّانِ : طَرَفُ سِيْلَانِهِ الدَّاخِلُ فِي النَّصَابِ . وَسِنْخُ النَّصْلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي رَأْسِ السَّهْمِ . وَسِنْخُ السَّيْفِ : سِيْلَانُهُ . وَأَسْنَاخُ الثَّنَائِي وَالْأَسْنَانُ : أَصُولُهَا . وَالسَّنَاخَةُ : الرِّيحُ الْمُتَنَتِنَةُ وَالْوَسْخُ وَآثَارُ الدَّبَاغِ ، وَيُقَالُ : بَيْتٌ لَهُ سَنْخَةٌ وَسَنَاخَةٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْصَلِ
يَقُولُ : لَيْسَ بَيْتٌ دِباغٌ وَلَا سَمَنٌ .

وَسِنْخُ الدَّهْنِ وَالطَّعَامِ وَغَيْرُهَا سَنَخًا : تَغَيَّرَ ، لَقَّةٌ فِي زَيْجٍ يَزْنَحُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رَيْحُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ خَيَّاطًا دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً سِنْخَةً وَخَبَرَ شَعِيرٍ ، الْإِهَالَةُ : الدَّسَمُ

مَا كَانَ ، وَالسَّنِخَةُ : الْمُتَغَيِّرَةُ ، وَيُقَالُ بِالزَّيْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَسِنْخٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَكْثَرُ .
وَسِنْخٌ فِي الْعِلْمِ يَسِنْخُ سُنُوحًا : رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا .

وَأَسْنَاخُ التُّجُومِ : الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِتُجُومِ الْأَخْذِ (حِكَاةٌ تَقْلَبُ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَلَا أَحَقَّ أَعْنَى بِذَلِكَ الْأَصُولُ أَمْ غَيْرُهَا ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ التُّجُومِ .
أَبُو عَمْرٍو : صَنِخَ الْوَدُكُ وَسِنْخَ .

« سِنْدٌ » السَّنْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي قُبُلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي . وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَتْ إِلَيْهِ شَيْئًا فَهُوَ مُسْتَدٌّ . وَقَدْ سَنَدَ إِلَى الشَّيْءِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَاسْتَدَّ وَتَسَانَدَ وَأَسْنَدَ وَأَسْنَدَ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : سَانَدْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ فَهُوَ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ ، أَيْ اسْتَدْتُهُ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

سَانَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ
شَدَّ أَجْلَادُهُ عَلَى السَّنِيدِ
وَمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ يُسَمَّى مِسْنَدًا وَمُسْنَدًا ، وَجَمْعُهُ الْمَسَانِدُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّنْدُ مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ .

وَالسَّنْدُ : سُنُودُ الْقَوْمِ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدْنَ فِي الْجَبَلِ أَيْ يُصْعِدْنَ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَاسْتَدَّكَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ :
ثُمَّ اسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَيْ صَعِدُوا . وَخَشِبُ مُسْنَدَةٍ : شَدُّهُ لِلْكَثَرِ .

وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَدْتُ .
وَسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاضَدْتُهُ وَكَانَفْتُهُ .

وَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَأَسْنَدَ : رَفَى . وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنَدَ عَنْ يَمِينِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاقِ الْعَصْرِ .
وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنِيدُ : الدَّعَى . وَيُقَالُ

لِلدَّعَى : سَيْنِدٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَجْدُ وَلَا سَيْنِمُ
وَسَنَدٌ فِي الْحَمْسِينَ مِثْلَ سُودِ الْجَبَلِ ،
أَيْ رَفَى .

وَفَلَانٌ سَنَدٌ أَيْ مُعْتَمَدٌ .
وَأَسْنَدَ فِي الْعَدُوِّ : اشْتَدَّ وَجَمَدَ .
وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ .

وَالْمُسْنَدُ : الذَّهَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيَهُ بَدَ الذَّهَرِ وَبَدَ الْمُسْنَدِ ، أَيْ لَا آتِيَهُ أَبَدًا .

وَنَاقَةُ سِنَادٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ السَّامِ ، وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْهَيْطُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّنَادُ مِثْلُهُ ،
وَأَنكَرَهُ شَمِرٌ . وَنَاقَةُ مُسَانِدَةِ الْقَرَى : صَلْبَتُهُ مُلَاحِظَتُهُ ، أَنَشَدَ تَقْلَبُ :

مَذْكُرَةُ الثَّنِيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى
جَالِيَّةٌ تَحَبُّ نَمَّ ثُنَيْبُ
وَيُرْوَى مَذْكُرَةٌ ثُنْيَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةُ سِنَادٍ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : السَّنَادُ مِنْ صِفَةِ الْإِبِلِ أَنْ يُشْرِفَ حَارِكُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ (١) الْمَشْرِفَةُ الصَّدْرِ وَالْمَقْدَمِ ، وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ ، وَقَالَ شَمِرٌ :
أَيْ يُسَانِدُ بَعْضُ خَلْقِهَا بَعْضًا ، الْجَوْهَرِيُّ :
السَّنَادُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفُ سِنَادٍ بِشَلْهَا
وَطِيفَ أَرْجُ الْخَطَرِ طَمَاقُ سَهْوِ
جَالِيَّةٌ : نَاقَةُ عَظِيمَةِ الْخَلْقِ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَبَلِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا . وَالْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الصَّلْبَةُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَرْجُ

(١) قوله : « هي المشرفة الصدر » في الأصل وسائر الطبقات « في المشرفة » ، وهو تحريف صوابه عن « التهذيب » .

الْحَطُّ: واسِعُهُ. وَظَمَانُ: لَيْسَ يَرْهَلُ، وَيُرَوَّى رِيَانُ مَكَانَ ظَمَانٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمُحْ. وَالْوُطَيْفُ: عَظُمُ السَّاقِ. وَالسَّهْوُ: الطَّوِيلُ.

وَالْإِسْنَادُ: إِسْنَادُ الرَّاحِلَةِ فِي سَبْرِهَا، وَهُوَ سَبْرُ بَيْنِ الدَّمِيلِ وَالْمَهْلَجَةِ.

وَيُقَالُ: سَدْنَا فِي الْحَبْلِ وَأَسَدْنَا جَلَّهَا فِيهَا^(١). وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: ثُمَّ أَسَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرِيقِهِ، أَيْ صَعِدُوا إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَسَدَ فِي الْحَبْلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ.

وَالسَّنْدُ: أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصًا طَوِيلًا تَحْتَ قَمِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَرْبَعَةَ أَثَوَابٍ سَدٍّ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، قَمِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَمِيصٌ أَقْصَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قَمِيصٌ قِصَارٌ مِنْ خَرَقٍ مُعَبِّبٍ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى: سِمْطًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

كَتَانَهَا أَوْ سَنَدُ أَسَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ: السَّنْدُ الْأَسْنَادُ^(٢) مِنَ

الثِّيَابِ وَهِيَ مِنَ الْبُرُودِ، وَأَنْشَدَ:

جَبَّةُ أَسْنَادٍ نَقِيٍّ لَوْنُهَا

لَمْ يَضْرِبِ الْخِيَاطُ فِيهَا بِالْإِثْرِ
قَالَ: وَهِيَ الْحَمْرَاءُ مِنْ جِبَابِ الْبُرُودِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَنَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ السَّنَدَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ.

وَخَرَجُوا مُتَسَائِلِينَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَرَجَ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَائِلَيْنِ، أَيْ مُتَعَاوِنَيْنِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَيِّدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ.

(١) قوله: «جلبها فيها» كذا بالأصل المَعْلُ عليه، ولعله محرف عن خيلنا فيه، أو غير ذلك.

(٢) قوله: «السند الأسناد» كذا بالأصل، ولعله: السند واحد الأسناد، أي بناء على أن السند مفرد، وحينئذ فقوله: جبة أي من أسناد.

وَالْمُسْنَدُ: خَطٌّ لِحِمِيرٍ مُخَالِفٌ لِحِطْنًا هَذَا، كَانُوا يَكْتُبُونَهُ أَيَّامَ مُلْكِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ بِالْيَمَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَنَّ حَجْرًا وَجَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالْمُسْنَدِ؛ قَالَ: هِيَ كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ خَطُّ حِمِيرٍ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمُسْنَدُ كَلَامٌ أَوْلَادُ شَيْثٍ.

وَالسَّنْدُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ تَتَاخَمُ بِلَادُهُمْ بِلَادَ أَهْلِ الْهِنْدِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سِنْدِيٌّ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ عُيُوبِ الشَّعْرِ السَّنَادُ وَهُوَ اخْتِلَافُ الْأَرْدَافِ، كَقَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

فَقَدْ لَحَّ الْخِيَاءُ عَلَى جَوَارٍ
كَأَنَّ عُيُوبَهُنَّ عُيُوبُ عَيْنٍ

ثُمَّ قَالَ:

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِي أَسَفًا شَابِي
وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللُّجَيْنِ

وَهَذَا الْعَجْزُ الْأَخِيرُ غَيْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ:

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ

وَالصَّوَابُ فِي إِشَادِهَا تَقْدِيرُ الْبَيْتِ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ.

وَرَوَى عَنِ ابْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّنَادُ

فِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ شَيْبٍ وَشَيْبٍ، وَسَانَدُ فُلَانٍ فِي شِعْرِهِ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ

مُتَسَائِلِينَ أَيْ عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى إِذَا خَرَجَ كُلُّ بَنِي أَبِي عَلَى رَايَةٍ، وَلَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى رَايَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رَايَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ.

قَالَ ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ أَسَدَ فِي الشَّعْرِ إِسْنَادًا

بِمَعْنَى سَانَدَ، مِثْلُ إِسْنَادِ الْحَبْرِ، وَيُقَالُ

سَانَدَ الشَّاعِرَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَشِعْرٌ قَدْ أَرَفْتُ لَهُ غَرِيبَ

أُجَانِيَهُ الْمُسَانِدِ وَالْمُحَالَا

ابْنُ سَيِّدَةَ: سَانَدَ شِعْرَهُ سِينَادًا وَسَانَدَ فِيهِ

كِلَاهُمَا: خَالَفَ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلِي

الْأَرْدَافَ فِي الرُّوْيِ، كَقَوْلِهِ:

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ حَتَّى رَوَيْنَا

وَقَوْلُهُ فِيهَا:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ثَغْلِبَ بَيْتُ عِزٍّ

جِبَالُ مَعَاوِلٍ مَا يُرْتَقَيْنَا؟

فَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْبَاءِ فِي رَوَيْنَا وَفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فِي

يُرْتَقَيْنَا، فَصَارَتْ قِيَامًا مَعَ وَبِنَا، وَهُوَ عَيْبٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: بِالْجُمْلَةِ إِنَّ اخْتِلَافَ الْكُسْرَةِ

وَالْفَتْحَةِ قَبْلَ الرَّدْفِ عَيْبٌ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي

اسْتَهْوَى فِي اسْتِجَارَتِهِمْ إِلَيْهَا أَنَّ الْفَتْحَةَ

عِنْدَهُمْ قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْكُسْرَةِ وَعَاقِبَتُهَا

فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَكَذَلِكَ الْبَاءُ الْمَفْتُوحُ

مَا قَبْلَهَا قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْبَاءِ الْمَكْسُورِ

مَا قَبْلَهَا، أَمَّا تَعَاقُبُ الْحَرَكَتَيْنِ فَفِي

مَوَاضِعَ: مِنْهَا أَنَّهُمْ عَدَّلُوا لَفْظَ الْمَجْرُورِ فِيهَا

لَا يَنْصَرِفُ إِلَى لَفْظِ الْمَنْصُوبِ، فَقَالُوا

مَرَرْتُ بِعُمَرَ كَمَا قَالُوا ضَرَبْتُ عُمَرَ، فَكَأَنَّ

فَتْحَةَ رَاءِ عُمَرَ عَاقِبَتْ مَا كَانَ يَجِبُ فِيهَا مِنَ

الْكُسْرَةِ لَوْ صَرَفَ الْإِسْمُ فَقِيلَ مَرَرْتُ بِعُمَرَ؛

وَأَمَّا مُشَابَهَةُ الْبَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا لِلْبَاءِ

الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا فَلَا تَنْهَمُ قَالُوا هَذَا جَيْبٌ

بَكْرٍ، فَأَذْغَمُوا مَعَ الْفَتْحَةِ، كَمَا قَالُوا هَذَا

سَعِيدٌ دَاوُدَ، وَقَالُوا شِيَانٌ وَقَيْسٌ عِيلَانُ،

فَأَمَالُوا كَمَا أَمَالُوا سِيحَانٌ وَتِيحَانُ؛ وَقَالَ

الْأَخْفَشُ بَعْدَ أَنْ خَصَّصَ كَيْفِيَّةَ السَّنَادِ: أَمَّا

مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي السَّنَادِ فَإِنَّهُمْ

يَجْعَلُونَهُ كُلَّ فَسَادٍ فِي آخِرِ الشَّعْرِ،

وَلَا يَحْدِثُونَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَهُوَ عِنْدَهُمْ

عَيْبٌ؛ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ

بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْإِقْوَاءَ سِينَادًا؛ وَقَدْ قَالَ

الشَّاعِرُ:

فِيهِ سِينَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

فَجَعَلَ السَّنَادَ غَيْرَ الْإِقْوَاءِ وَجَعَلَهُ عَيْبًا. قَالَ

ابْنُ جَنِّي: وَجْهٌ مَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ إِذَا

كَانَ الْأَصْلُ السَّنَادَ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ الْبَيْتَ

الْمُخَالِفَ لِبَيْتِيهِ الْأَيَّاتِ كَالْمُسْنَدِ إِلَيْهَا

لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَشِيعَ ذَلِكَ فِي كُلِّ فَسَادٍ فِي آخِرِ

الْبَيْتِ قَيْسَمِي بِهِ، كَمَا أَنَّ الْقَائِمَ لَمَّا كَانَ إِنَّمَا

سُمِّيَ بِهِذَا الْإِسْمِ لِإِمَّاكَانِ قِيَامِهِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ

يُسَمَّى كُلُّ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْقِيَامَ قَائِمًا،

قَالَ: وَوَجْهٌ مَنْ خَصَّ بَعْضُ عُيُوبِ الْقَافِيَةِ

بِالسَّنَادِ أَنَّهُ جَارٍ مَجْرَى الْإِشْتِقَاقِ ،
وَالْإِشْتِقَاقُ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ غَيْرُ مَقْسُودٍ ، إِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ بِحَيْثُ وَضِعَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ
أَوْ مَفْعُولٍ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي ضَارِبٍ
وَمَضْرُوبٍ ، قَالَ وَقَوْلُهُ :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ
الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ السَّنَادَ غَيْرَ
الْإِقْوَاءِ لِعَطْفِهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ مُتَمَتِّعًا فِي
الْقِيَاسِ أَنْ يَكُونَ السَّنَادُ يَتَّبِعُ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ
الْإِقْوَاءَ نَفْسَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَطَفَ الْإِقْوَاءَ عَلَى
السَّنَادِ لِاخْتِلَافِهِ لَفْظِيَّهَا كَقَوْلِهِ الْحُطَيْقَةُ :
وَهَذَا أَتَى مِنْ دُونِهَا الثَّانِي وَالْبَعْدُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

قَالَ : وَقَوْلُ سَيَبَوَيْهِ هَذَا بَابُ الْمُسْتَدِ
وَالْمُسْتَدِ إِلَيْهِ ، الْمُسْتَدُّ هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْجُمْلَةِ ، وَالْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا ،
وَالْهَاءُ مِنَ إِلَيْهِ تَعُدُّ عَلَى اللَّامِ فِي الْمُسْتَدِ
الْأَوَّلِ ، وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ وَالْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ وَهُوَ
الْجُزْءُ الثَّانِي يَعُودُ عَلَيْهَا ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ فِي
نَفْسِ الْمُسْتَدِّ ، لِأَنَّهُ أَتَمَّ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، فَإِنْ
أَكْدَتِ ذَلِكَ الضَّمِيرُ قُلْتَ : هَذَا بَابُ
الْمُسْتَدِّ وَالْمُسْتَدُّ هُوَ إِلَيْهِ قَالَ الْخَلِيلُ :
الْكَلَامُ سَنَدٌ وَمُسْتَدٌّ ، فَالسَّنَدُ كَقَوْلِكَ سَعِيدٌ
اللَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَقَبْدُ اللَّهِ سَنَدٌ ، وَرَجُلٌ
صَالِحٌ مُسْتَدُّ إِلَيْهِ ^(١) التَّهْلِيلُ فِي تَرْجُمَةِ قُضَيْمٍ
قَالَ الرَّيَاشِيُّ : أَتَشَدَّنِي الْأَضْمَعِيُّ فِي اللَّفْظِ
مَعَ الْيَمِينِ :

تَطْعُنَا بِحَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الذَّنَابِ فِي مَكَانٍ سَحَرٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
سَمَى الذَّالَ وَالْجِيمَ الْإِجَادَةَ ، رَوَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ .
الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَقَدْ أَوَّاهُ وَهُوَ
الْحَقِيفُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ الثُّوقِ
الْجَرِيَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : السَّنْدَاوَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

(١) هكذا في الأصل . والمعروف أن المسند هو
الفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية ،
والمسند إليه هو الفاعل أو نائبه في الجملة الفعلية .
والمبتدأ في الجملة الاسمية . [عبد الله]

وَقَابَةٌ تَحْتَ الْهَامِ مِنْ الدُّنَى .
وَالْأَسْنَادُ : شَجَرٌ .
وَالسَّنْدَانُ : الصَّلَاةُ .

وَالسَّنْدُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُنُودٌ
وَأَسْنَادٌ .

وسنَدٌ : بِلَادٌ ، تَقُولُ سِنْدِيُّ لِلوَاحِدِ
وسنَدٌ لِلْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ .
وَالْمُسْتَدَّةُ وَالْمُسْتَدِّيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَثَوَابٍ سِنْدٍ ؛
قِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ الْهَامِيَّةِ ، وَفِيهِ
لُعْنَانٌ : سِنْدٌ وَسِنْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ .

وسنَدَادٌ : مَوْضِعٌ . وَالسَّنْدُ : بَلَدٌ
مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
يَا دَارِمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ
وَالْعَلِيَاءِ : اسْمُ بَلَدٍ آخَرَ .

وسنَدَادٌ : اسْمُ نَهْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ
ابْنِ يَعْفَرٍ :

وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

* سِنْدَاوَةٌ رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوٌ : خَفِيفٌ .
وقيل : هُوَ الْجَرِيُّ الْمَقْدِيمُ . وقيل : هُوَ
الْقَصِيرُ . وقيل : هُوَ الرَّيْقُ الْجَسَمُ ^(١) مَعَ
خَرَضٍ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السَّرَافِيِّ .
وقيل : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ .
وَنَاقَةٌ سِنْدَاوَةٌ : جَرِيَّةٌ .

وَالسَّنْدَاوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

* سِنْدَبٌ : جَمَلٌ سِنْدَابٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ،
وَشَكٌّ فِيهِ ابْنٌ دُرَيْدٌ .

* سِنْدَرٌ : السَّنْدَرَةُ : السَّرْعَةُ . وَالسَّنْدَرَةُ :
الْجُرَّةُ . وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، إِذَا كَانَ
جَرِيئًا . وَالسَّنْدَرُ : الْجَرِيُّ الْمُتَشَبِّعُ .
وَالسَّنْدَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ غُرَافٌ جَرَّافٌ

(٢) قوله : « الرقيق الجسم » بالراء ، وفي شرح
القاموس على قوله الدقيق قال : وفي بعض النسخ
الرقيق .

وَاسِعٌ . وَالسَّنْدَرُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّوَاةُ أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِعَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةَ

تَكَلِّمْتُ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرِ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ

قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي السَّنْدَرَةِ ، فَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : هُوَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ
الْقَنْطَرِ وَالْجُرَافِ ، أَيْ أَقْتَلَكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا
كَبِيرًا ذَرِيْعًا ، وَقِيلَ : السَّنْدَرَةُ امْرَأَةٌ كَانَتْ
تَبِيعُ الْقَمَحَ وَتَوْفَى الْكَيْلَ ، أَيْ أَكَيْلُكُمْ كَيْلًا
وَاسِعًا ، وَقَالَ آخَرُ : السَّنْدَرَةُ الْعَجَلَةُ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سَنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ عَجَلًا
فِي أُمُورِهِ حَادًا ، أَيْ أَقَاتِلُكُمْ بِالْعَجَلَةِ ،
وَأَبَادِرُكُمْ قَبْلَ الْفَرَارِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا أَتَّخَذَ مِنَ
السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا التُّبُلُ
وَالْقَيْسُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَهْمٌ سَنْدَرِيٌّ ،
وقيل : السَّنْدَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ وَالنَّصَالِ
مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ،
وقيل : هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : قَوْسٌ
سَنْدَرِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ هُوَ
لَأَبِي الْجُنْدَبِ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَانَهُمْ أَخْرِيَاهُمْ

حَنَوْتُ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِيِّ الْمَوْتَرِ
وَالسَّنْدَرِيُّ : اسْمٌ لِلْقَوْسِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ
الْمَوْتَرُ ؟ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، أَعْنَى
الشَّجَرَةَ الَّتِي عُمِلَ مِنْهَا هَذِهِ الْقَوْسُ ،
وَكَذَلِكَ السَّهَامُ الْمُتَّحَدَةُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا
سَنْدَرِيَّةٌ . وَسِيَانٌ سَنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ أَزْرَقَ
حَدِيدًا ، قَالَ رُوبَةُ :

وَأَوْنَارٌ غَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُحَلَّقٌ

أَيَّ غَيْرٍ نَصَلُ أَزْرَقَ حَدِيدٍ . وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :
تَعَالَوْا نَصِيدُهَا زُرَيْقَاءَ سَنْدَرِيَّةً ، يُرِيدُ طَائِرًا
خَالِصَ الزُّرْقَةِ .

وَالسَّنْدَرِيُّ: الرَّدِيُّ وَالْجِدُّ، ضِدُّ.
وَالسَّنْدَرِيُّ: مِنْ شَعْرَتِهِمْ؛ قِيلَ: هُوَ شَاعِرٌ
كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَافَةَ، وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ
عَامِرِ بْنِ الطَّقِيلِ، فَدُعِيَ لَيْدٌ إِلَى مُهَاجَاتِهِ
فَأَبَى، وَقَالَ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَامِعًا^(١)
وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ: السَّنَادَةُ الْفَرَاغُ
وَأَصْحَابُ اللَّهْوِ وَالْبَطْلُ، وَأَنْشَدَ:
إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ: يَا سَنْدَرِي
لِلْقَوْمِ أَسْمَاءُ وَمَالِي مِنْ سَعَى

* سندس * الْجَوْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي: السُّدُسُ
الْبَزِيؤُنُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ حَذَاقِ
الْعَبْدِيِّ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَارِمْ
لَدَى وَأَنَّى قَدْ صَنَعْتَ الشَّمُوسَا؟
وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّ حَبِشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسَلُوسَا
الشَّمُوسُ: فَرْسُهُ. وَصَنَعَهُ لَهَا: تَضْمِيرُهُ
إِيَّاهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ دَاوَيْتُهَا بِمَعْنَى
صَمَرْتُهَا. وَقَوْلُهُ حَبِشِيَّةً يُرِيدُ حَبِشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي
سَوَادِهَا، وَلِهَذَا جَعَلَهَا كَأَنَّهَا جُلَّتْ
سُلُوسًا، وَهُوَ الطَّلَسَانُ الْأَخْضَرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
بَعَثَ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِجَبَّةٍ
سُنْدُسٍ، قَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي السُّدُسِ: إِنَّهُ
رَقِيقُ الدِّيَابِاجِ وَرَقِيعُهُ، وَفِي تَفْسِيرِ
الْإِسْتَبْرَقِ: إِنَّهُ غَلِيطُ الدِّيَابِاجِ وَلَمْ يَحْتَلِفُوا
فِيهِ. اللَّيْثُ: السُّدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَزِيؤُنِ
يَتَّخِذُ مِنَ الْمِرْعَرِي، وَلَمْ يَحْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ
فِيهَا أَنَّهَا مَعْرَبَانِ، وَقِيلَ: السُّدُسُ ضَرْبٌ
مِنَ الْبُرُودِ.

* سندق * الْفَرَّاءُ: سُنْدُوقٌ وَصُنْدُوقٌ،
وَيُجْمَعُ سَنَادِيقٌ وَصَنَادِيقٌ.

(١) قوله: «نديدتي» أي ندى، وقوله:
عاما أي متفرقين.

* سندل * ابْنُ خَالَوَيْهِ: السَّنْدَلُ جَوْشَنُ
الْخُفِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا
لَيْسَ الْجَوْرَيْنِ لِيَصْطَادَ الْوَحْشَ فِي صَكَّةٍ
عُمَى.
وَالسَّنْدَلُ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ (عَنِ
الْحَاجِظِ).

* سدر * السَّرُّ: ضَيْقُ الْخُلُقِ.
وَالسَّارُ وَالسَّوَرُ: الْهَرُّ. مُشْتَقٌّ مِنْهُ،
وَجَمْعُهُ السَّائِرُ. وَالسَّوَرُ: أَصْلُ الذَّنْبِ
(عَنِ الرَّيْشِيِّ). وَالسَّوَرُ: قَفَّارَةٌ عُنُقِ
الْبَعِيرِ، قَالَ:

بَيْنَ مَقْدَنِي إِلَى سَيَّوَرِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّائِرُ عِظَامُ حُلُوفِ
الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا سَيَّوَرٌ. وَالسَّائِرُ: رُؤْسَاءُ
كُلِّ قَبِيلَةٍ، الْوَاحِدُ سَيَّوَرٌ.
وَالسَّوَرُ: السَّيْدُ.

وَالسَّوَرُ: جُمْلَةُ السَّلَاحِ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّرُوعَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: السَّوَرُ
الْحَدِيدُ كُلُّهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّوَرُ
مَا كَانَ مِنْ حَلْقٍ، يُرِيدُ الدُّرُوعَ، وَأَنْشَدَ:
سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّوَرِ جَنَّةُ الْقَارِ
وَالسَّوَرُ: كَبُوسٌ مِنْ قَدْ يُلْبَسُ فِي
الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ، قَالَ لَيْدٌ يَرَى قَتِيلَهُ
هَوَازَنَ:

وَجَاءُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ وَوَرَاءَهُ
كِتَابُ خُضْرٍ فِي نَسِيجِ السَّوَرِ
قَوْلُهُ: جَاءُوا بِهِ يَعْنِي قَتَادَةَ بْنَ مَسْلَمَةَ
الْحَتَفِي، وَهُوَ ابْنُ الْجَعْدِ، وَجَعَدَ اسْمُهُ
مَسْلَمَةً، لِأَنَّهُ غَزَا هَوَازَنَ وَقَتَلَ فِيهَا وَسْبَى.

* سنسق * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: قَالَ
الْمُبَرَّدُ: رَوَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ
عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ:
يَا أَبَا صَفْوَانَ، الْغَدَاءُ! فَقَالَ: أَيُّهَا
الْأَمِيرُ، لَقَدْ أَكَلْتُ أَكْلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا،
أَتَيْتُ ضَيْعَتِي إِيَّانَ الْمَارَةِ، فَجَلْتُ فِيهَا

جَوْلَةً، ثُمَّ مَلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ هَفَافَةٍ تَحْتَرِقُهَا
الرِّيَّاحُ، فُرِشَتْ أَرْضُهَا بِالرِّيَّاحِينَ، مِنْ بَيْنِ
ضَيْمَرَانٍ نَافِعٍ، وَسَنْقٍ فَائِحٍ، وَأَتَيْتُ
بِخَيْرِ أَرْزُكَ كَأَنَّهُ قِطْعُ الْعَقِيقِ، وَسَمَكُ بَنَانِي
بِيضُ الْبُطُونِ سُودُ الْمُتُونِ. عِرَاضُ السَّرِّ
غِلَاطُ الْقَصْرِ، وَدَقَّةٌ وَخَلٌّ وَمُرَى، قَالَ
الْمُبَرَّدُ: السَّنَسَقُ صِغَارُ الْآسِ، وَالْدَقَّةُ
الْمِلْحُ.

* سنط * السَّنَطُ: التَّهْفِيفُ بَيْنَ الْكُفِّ
وَالسَّاعِدِ. وَأَسْعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكَى سِنْعَهُ،
أَي سِنَطَهُ، وَهُوَ الرُّسْعُ.

وَالسَّنَطُ: قَرُطٌ يَنْبُتُ فِي الصَّعِيدِ، وَهُوَ
حَطْبُهُمْ، وَهُوَ أَجْوَدُ حَطَبٍ اسْتَوْقَدَ بِهِ
النَّاسُ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَكْثَرُهُ نَارًا وَأَقْلَهُ رِمَادًا،
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَالَ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
الْحَبِيرُ، قَالَ: وَيَذْبَعُونَ بِهِ، وَهُوَ اسْمُ
أَعْجَمِي.

وَالسَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ وَالسَّنُوطُ، كُلُّهُ:
الَّذِي لَا لِحَةَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا شَعَرَ
فِي وَجْهِهِ الْبَتِّي، وَقَدْ سَنَطَ فِيهِ.
التَّهْذِيبُ: السَّنَاطُ الْكُوسَجُ، وَكَذَلِكَ
السَّنُوطُ وَالسَّنُوطِي، وَفَعْلُهُ سَنَطَ، وَكَذَلِكَ
سَنَطَ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءٍ فَعَالٍ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ
عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ثَلَاثِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
السَّنَطُ الْخَفِيفُ الْغَوَاضِ وَلَمْ يَلْغُوا حَالَ
الْكُوسِجِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَاحِدُ سَنُوطٌ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي
لَا لِحَةَ لَهُ أَصْلًا. ابْنُ بَرٍّ السَّنَاطُ يُوصَفُ
بِهِ الْوَاحِدُ وَالْمَجْمَعُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

زُرْقٌ، إِذَا لَا قِيَتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطُ
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُنَاطُ
وَيُقَالُ مِنْهُ: سَنَطَ الرَّجُلُ وَسِنَطَ سَنَاطًا،
فَهُوَ سِنَاطٌ.
وَسَنُوطٌ: اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ.

« سَنَطَب » السَّنَطَبَةُ : طُولٌ مُضْطَرَبٌ .
التَّهْذِيبُ : وَالسَّنَطَابُ مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ .
وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« سَنَطَح » التَّهْذِيبُ : السَّنَطَاحُ مِنَ التُّوقِ
الرَّجِيئَةِ الْفَرْجِ ، وَقَالَ :
يَبْتَغِي سَمْحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ
عِيَالَهُ جَرَفًا مِنَ السَّنَاطِحِ

« سَنَطَل » الْمُسْتَطَلُّ : الْمَتَابِلُ لَا يَمْلِكُ
نَفْسُهُ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْحَلِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ
ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَمْشِي وَيَطَاطِي
رَأْسَهُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَنَطَلَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مُطَاطِئًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَطَالَةُ الْمِشْيَةُ بِالْمُكُونِ
وَطَاطَاؤُ الرَّاسِ .
وَالْمُسْتَطَلُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .
وَالسَّنَطْلَةُ : الطُّولُ . وَالسَّنَطِيلُ :
الطُّوبِيلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بَظَاهِرَ الصَّخَّانِ
جَبِيلًا صَغِيرًا لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ يُسَمَّى سَنَطَلًا .

« سَنَع » السَّعُّ : السَّلَامَى الَّتِي تَصِلُ
مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالرُّسُغِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ ،
وَالْجَمْعُ أَسْنَاعٌ وَسِنَعَةٌ . وَأَسْنَعُ الرَّجُلُ :
اشْتَكَى سِنَعَهُ ، أَيْ سِنَطَهُ ، وَهُوَ الرُّسْغُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّعُّ الْحَزُّ الَّذِي فِي مَفْصِلِ
الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ .

وَالسَّعُّ : الْجَمَالُ . وَالسَّيْعُ : الْحَسَنُ
الْجَمِيلُ . وَامْرَأَةٌ سَيَعَةٌ : جَمِيلَةٌ ، لَيْتُهُ
الْمَفَاصِلُ ، لَطِيفَةُ الْعِظَامِ فِي جَمَالِهَا ، وَقَدْ
سَنَعَا سَنَاعَةً .

وَسَيَّعَ الطُّهَوِيُّ : أَحَدُ الرِّجَالِ
الْمَشْهُورِينَ بِالْجَمَالِ ، الَّذِينَ كَانُوا إِذَا وَرَدُوا
الْمَوَاسِمَ أَمَرَهُمْ قُرَيْشٌ أَنْ يَتَلَكَّمُوا ، مَخَافَةَ
فِتْنَةِ النِّسَاءِ بِهِمْ .

وَنَاقَةٌ سَانِعَةٌ : حَسَنَةٌ . وَقَالُوا : الْإِبِلُ
ثَلَاثٌ : سَانِعَةٌ وَوَسُوطٌ وَخَرْصَانٌ ، السَّانِعَةُ :

مَا قَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْوَسُوطُ : الْمُتَوَسِّطَةُ .
وَالْخَرْصَانُ : السَّاقِطَةُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى
الْتِهَافِ .

وَقَالَ شَيْرٌ : أَهْدَى أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً لِبَعْضِ
الْخُلَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، فَقَالَ : لِمَ لَا تَقْبَلُهَا
وَهِيَ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِزْبَاعٌ ؟ الْمِسْنَاعُ :
الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، وَالْمِزْبَاعُ : الَّتِي تُبَكِّرُ فِي
الْقَاحِ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْنَاعٌ مِزْبَاعٌ .
وَشَرَفَ أَسْنَعٌ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ . وَالسَّيْعُ
وَالْأَسْعُ : الطُّوبِيلُ ، وَالْأَثْنَى سَنَعَاءُ ، وَقَدْ
سَنَعُ سَنَاعَةً ، وَسَنَعُ سَنُوعًا ، قَالَ رُوبَةُ :
أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُتَنَضِّ قَرِيعٍ
تَمْ تَامَ الْبَدْرِ فِي سَيَّعٍ
أَيُّ فِي سَنَاعَةٍ ، أَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .
وَمَهْرٌ سَيَّعٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ أَسْنَعَهُ إِذَا كَثُرَ
(عَنِ ثَعْلَبٍ) .

وَالسَّنَائِعُ ، فِي لُغَةِ هَذِلٍ : الطَّرُقُ فِي
الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا سَيَّعَةٌ .

« سَنَف » السَّنَافُ : خَبِطَ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ
الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا
ضَمَرَ ، وَالْجَمْعُ سَنَفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
الْحَلِيلُ السَّنَافُ لِلْبَعِيرِ بِمَثَلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ هِمَّانَ بْنِ قُحَافَةَ :
أَبْقَى السَّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهَضَهُ
قَرِيبَةً نُدُوهُ مِنْ مَحْمَضِهِ (١)

وَسَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ سَنَفًا
وَأَسْنَفَهُ : شَدَّهُ بِالسَّنَافِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَسْنَفْتُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّنَافُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ
الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنَافًا ، وَأَنَا يَفْعَلُ

(١) قوله : « قَرِيبَةً ... إلخ » الذي قبله كما
في مادة « حمض » من الصحاح واللسان .
وقربوا كلَّ جَالِي عَضَةٍ
وفيها من مادة « نهض » بعد :
وقربوا كلَّ جَالِي عَضَةٍ
أَبَى السَّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهَضَهُ

ذَلِكَ إِذَا خُصَّ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ،
وَهُوَ الْحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا جُعِلَ لَهَا
أَسْنِفَةٌ تُجَعَلُ وَرَاءَ كَرَكَرِهَا . ابْنُ سِيدَةَ :
السَّنَافُ سَيْرٌ يُجَعَلُ مِنْ وَرَاءَ اللَّبِّ ، أَوْ غَيْرِ
سَيْرٍ . لِئَلَّا يَزِلَّ . وَخَبِلَ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتٌ
الْمَنَاسِجِ ، وَذَلِكَ مُحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَعْتَرِي
إِلَّا خِيَارَهَا وَكِرَامَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
فَإِنَّ السَّرُوحَ تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِهَا ، فَيُجَعَلُ لَهَا
ذَلِكَ السَّنَافُ ، لِيُثَبَّتَ بِهِ السَّرُوحُ .

وَالسَّنِيفُ : ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَيْفِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ سَنَفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنَفُ ثِيَابٌ
تَوْضَعُ عَلَى أَكْتَافِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ الْأَشْيَلَةِ عَلَى
مَاجِرِهَا . وَبَعِيرٌ مِسْنَفٌ : يُؤَخَّرُ الرَّحْلُ
فَيُجَعَلُ لَهُ سِنَافٌ ، وَالْجَمْعُ مَسَانِيفُ .
وَنَاقَةٌ مِسْنَفٌ وَمُسْنِفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي
السَّيْرِ . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . التَّهْذِيبُ :
الْمُسْنِفَاتُ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ، الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي
سَيْرِهَا ، وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ قَدَّمَ
عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ
زِمَامَةً :

وَمُسْنِفَةٌ فَضَلَ الزِّمَامِ إِذَا انْتَحَى
بِهَوْرَةٍ هَادِيهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلُ
وَفَرَسٌ مُسْنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَا عَى بِالْإِسْنَافِ حَى
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْبِي أَنْ يَكُونَا
أَيُّ عِيَا بِالْقَدَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ
قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَى
بِالْإِسْنَافِ أَنْ يَدْهَشَ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ
السَّنَافُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِنَّمَا قَالَهُ اللَّيْثُ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيُّ تَقَدَّمَ الْحَيْلَ ،
فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنِفَةً ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ،
فَفِي مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ فِي
سَيْرِهَا ، وَإِذَا سَمِعَتْ مُسْنِفَةً ، يَفْتَحُ التَّوْنُ ،
فَفِي النَّاقَةِ مِنَ السَّنَافِ ، أَيْ شَدُّ عَلَيْهَا
ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ
أَحْكَمُوهُ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ هَذَا . قَالَ :
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ : عَى

بالإسفاف. قال ابن برى فى قول
الجوهري: فإذا سمعت فى الشعر مسنفة،
يكسر النون، فهو من هذا، قال: قال
نعلب المسانيف المتقدمة، وأنشد:
قد قلت يوماً للغراب إذ حجل:
عليك بالإبل المسانيف الأول
قال: والمسنف المتقدم، والمسنف:
المشدود بالسف، وأنشد الأعشى فى
المتقدم أيضاً:

وما خلت أبى بيتنا من مودة
عراض المداكى المسنفات القلائصا
ابن سميل: المسنات من الإبل التى
تقدم الحمل، قال: والمخنة التى تؤخر
الحمل، وعرض عليه قول الليث فأنكره.
وناقة مسنفة ومسناف: ضامر (عن
أبى عمرو).
وأسف الأمر: أحكمه.

والسفف، بالكسر: ورقة المرخ، وفى
المحكم: السفف الورقة، وقيل: وعاء
المرخ، قال ابن مقبل:
تقلقل من صغم اللجام لهاها
تقلقل سنف المرخ فى جعبة صفر
والجمع سنف، وشبه به آذان الخيل، قال:
ابن برى فى السنف وعاء تمر المرخ، قال:
هذا هو الصحيح، قال: وهو قول أهل
المعرفة بالمرخ، قال: وقال على بن حمزة
ليس للمرخ ورق ولا شوك، وإنما له قضبان
دقاق تبت فى شعب، وأما السنف فهو
وعاء تمر المرخ لا غير، قال: وكذلك
ذكره أهل اللغة، والذى حكى عن أبى
عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير
مقبول، وقال فى البيت الذى أنشده ابن
سيده بكامله، وأورد الجوهري عجزه،
ونسبه لابن مقبل، وهو:

تقلقل سنف المرخ فى جعبة صفر
هكذا هو فى شعر الجعدي. قال: وكذا
هى الرواية فيه عود المرخ، قال: وأما
السنف ففى بيت ابن مقبل وهو:

يرجى العذار ولو طالت قبائله
عن حشوة مثل سنف المرخة الصفر
الحشوة: الأذن اللطيفة المحددة.
قال أبو حنيفة: السنف وعاء كل تمر،
مستطيل كان أو مستديراً، وجمعها سنف،
وجمع السنف سنف. ويقال لأكمة
البلاقياء واللوبياء والعدس وما أشبهها:
سنوف، واجدها سنف.

والسنف: العود المجرد من الورق.
والمسانف: السنون، قال ابن سيده:
أعنى بالسنين السنين المجدية، كأنهم
شنعوها فجمعوها، قال القطامي:
ونحن نرود الخيل وسط بيوتنا
ويقتن مخصاً وهى محل مسانف
الواحدة مسنفة (عن أبى حنيفة).
وأستف الریح: سافت الثراب.

«سفق» السفق: البشم. أبو عبيد: السفق
الشبعان كالمخيم. سفق الرجل سفقاً فهو
سفق وسفق: بشم، وكذلك الدابة،
يقال: شرب الفصيل حتى سفق، بالكسر،
وهو كالتحمة. الليث: سفق الحمار وكل
دابة سفقاً إذا أكل من الرطب حتى أصابه
كالشم، وهو الأجم بعينه، غير أن
الأجم^(١) يستعمل فى الناس، والفصيل إذا
أكثر من اللبن يكاد يمرض، قال الأعشى:
ويأمر للبحوم كل عشية

يقت وتعليق فقد كاد يسفق
وأستق فلاناً التبعيم إذا ترقه^(٢). وقد
سفق سفقاً، وقال ليذ يصف فرساً:

(١) قوله: «الأجم» فى الأصل وفى سائر
الطبقات «الأحم» بالحاء والميم المشددة، وهو خطأ
صوابه ما ذكرناه:

[عبد الله]

(٢) قوله: «ترقه» فى الأصل وفى الطبقات
جميعها «قرقه» بالقاف. والتصويب من الجوهري
والأزهري.

[عبد الله]

فهو سحاج مثل سفق
لاحق البطن إذا يعدو زملاً
والسفق: البيت المخصص.
والسفق: البقرة، ولم يفسر أبو عمرو قول
امرئ القيس:
وسن كسفق سناء وسماً
ذعرت بيزلاج الهجير نهوض
ويروى سناً وسماً خوفشرة غيره فقال:
هو جبل.

التهديب: وسفق اسم أكمة معروفة،
وأورد بيت امرئ القيس شير: سفق
جمع سنفات وسنابق، وهى الآكام. وقال
ابن الأعرابي: لا أدري ما سفق.
الأزهري: جعل شير سفقاً اسماً لكل
مخنة، وجعله نكرة مضروفة، قال: وإذا
كان سفق اسم أكمة بعينها فهى عندي غير
مجرأة لأنها معروفة، وقد أجراها امرؤ القيس
وجعلها كالتكوة، وفى نسخة كالبقرة، على
أن الشاعر إذا اضطر أجري المعرفة التى
لا تنصرف.

«سقطر» السقطار: الجهد، بالرومية.

«سمنك» ابن الأعرابي: السنك المحاج
الليث^(٣) قال الأزهري: لم أسمع السنك
لغير ابن الأعرابي، وهو ثقة.

«سم» سنام البعير والثاق: أعلى ظهرها،
والجمع أسنمة. وفى الحديث: نساء على
رؤوسهن كأسنمة البخت، هن اللواتي
يتعمن بالمقانع على رؤوسهن يكبرن بها،
وهو من شعار المعتبات.

وسنم سماً، فهو سنم: عظم سنامه،
وقد سمنه الكلاً وأسمنه. وقال الليث:
جمل سنم وناقة سمنة ضخمة السنام. وفى

(٣) قوله: «الحاج الليث» كذا فى الأصل
باللام، والذى فى القاموس: البينة بالياء، قال
شارحه: هو كذا فى العباب.

حَدِيثُ لُقْمَانَ : يَهَبُ الْمَاءَةَ الْبَكْرَةَ السَّيْمَةَ ،
أَيَّ الْعَظِيمَةَ السَّامَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَيْرٍ : هَاتُوا بِجَزْوَرٍ سَيْمَةٍ ، فِي عِدَاةٍ
شَيْمَةٍ .

وَسَامَ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَفِي شِعْرِ
حَسَّانَ :

وَإِنَّ سَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو يَسْمَ مَخْرُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
أَيُّ أَعْلَى الْمَجْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

قَضَى الْقَضَاةَ أَنَّهَا سَامُهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ خِيَارُهَا ، لِأَنَّ السَّامَ خِيَارُ
مَا فِي الْبَعِيرِ .

وَسَمَّ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ . وَسَمَّ الْإِنَاءَ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّامِ . وَمَجْدُ
مُسَمٍّ : عَظِيمٌ . وَسَمَّ الشَّيْءَ : وَسَمَّهُ
عَلَاهُ . وَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : رَكَبَهَا
وَقَاعَهَا ، قَالَ يَصِفُ سَحَابًا :

مُسَمَّمًا سَنَانِيهَا مَتَجِّسًا
بِالْهَدَرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وَعُيُونًا
وَيُقَالُ : تَسَمَّ السَّحَابُ الْأَرْضَ إِذَا
جَادَهَا ، وَتَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكَبَ
طَهْرَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكَبْتَهُ مُقْبِلًا أَوْ مُدْبِرًا
فَقَدْ تَسَمَّمْتَهُ .

وَأَسَمَّ الدُّخَانُ أَيَّ ارْتَفَعَ . وَأَسَمَّتِ
الْكَارُ : عَظُمَ لَهَا ، وَقَالَ لَيْدٌ :

مَشْمُولَةٌ غَلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجَ
كَدُحَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا
وَيُرْوَى : أَسْنَامُهَا ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ
أَعْلَاهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مُصَدَّرُ
أَسَمَّتْ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَا إِسْنَامًا .

وَأَسَيْمَةُ الرَّمْلِ : طَهْرُهَا الْمُرْتَفِعَةُ مِنْ
أَثْبَاجِهَا . يُقَالُ : أَسَيْمَةٌ وَأَسَيْمَةٌ ، فَمَنْ قَالَ
أَسَيْمَةً جَعَلَهَا اسْمًا لِرَمْلَةٍ بَعِيْنَهَا ، وَمَنْ قَالَ
أَسَيْمَةً جَعَلَهَا جَمْعَ سَامٍ وَأَسَيْمَةٍ . وَأَسَيْمَةُ
الرَّمَالِ : حَيَوُودُهَا وَأَشْرَافُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِسَامِ النَّاقَةِ . وَأَسَيْمَةٌ : رَمْلَةٌ ذَاتُ أَسَيْمَةٍ ؛
وَرَوَى بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، قَالَ :

ضَحَا قَلِيلًا فَقَا كُثْبَانُ أَسَيْمَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَأَسَيْمَةٌ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ
وَضَمَّ الثَّوْنَ ، أَكْمَةً مَعْرُوفَةً يَقْرُبُ طَحْفَةً .
قَالَ بَشَرٌ :

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُرَاوَا
وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَانِ مُسْتَعَارُ
كَانَ طِيَاءُ أَسَيْمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَعَارُ
يُقَلِّجَنَّ الشَّفَاةَ عَنْ أَفْحَوَانِ
حَلَاةٍ غَبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
وَالْمَعَارُ : مَكَائِسُ الطَّيِّاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » ،
قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَجْرِي فَوْقَ الْغُرُفِ وَالْقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ : عَيْنٌ
فِي الْجَنَّةِ ، زَعَمُوا ؛ وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ لَمْ تُصَرَفْ . قَالَ الرَّجَّازُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » ، أَيُّ
مِرَاجِهِ مِنْ مَاءٍ مُسَمٍّ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوِّ
تَسْنِيمٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْغُرُفِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ مَاءٍ
يَنْتَزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَالٍ ، وَيُنْصَبُ عَيْنًا عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِجْدَاهَا أَنْ تَتَوَّى مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ ،
فَلَمَّا نَوَتْ نُصِبَتْ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ
تَتَوَّى مِنْ مَاءٍ سَمٍّ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رُفِعَ عَيْنًا ؛
وَأَيُّ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
وَالْتَسْنِيمُ . مَعْرُوفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ
فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ ، فَحَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا
قَوْلُ الْفَرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الرَّجَّازُ قَوْلًا يَقْرُبُ
مَعْنَاهُ مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ ، يَعْنِي
الْبَارِدَ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : السَّيْمُ ، بِالسَّيْنِ
وَالثَّوْنِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسَامَ الْأَرْضَ نَحَرَهَا
وَوَسَطَهَا .

وَمَاءٌ سَيْمٌ : عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَيْمٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَامٍ

الْبَعِيرِ ، وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ . وَقَبْرٌ مُسَمٌّ إِذَا
كَانَ مَرْفُوعًا عَنِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّهُ . وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلَافُ
تَسْطِيجِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : سَمَّتْ الْإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتُهُ
ثُمَّ حَمَلْتَ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ
غَيْرِهِ .

وَالْتَسْنِيمُ : الْأَخْذُ مُغَاسَةً . وَتَسَمَّهُ
الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ كَتَشَمَّهُ ، وَسَيَدَّ كَرَّ
فِي حَرْفِ الشَّيْبِ ، وَكِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَتَسَمَّهُ الشَّيْبُ وَأَوْسَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْحَائِطَ إِذَا عَلَوْتُهُ مِنْ
عُرْضِهِ .

وَالسَّئِمَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ، وَذَلِكَ
إِذَا جَفَّتْ أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ . وَالسَّئِمَةُ : رَأْسُ
شَجَرَةٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
كَهَيْئَةٍ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَصَبِ ، إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ تَأْكُلُهُ إِلَّا الْإِبِلُ أَكْلًا خَصْمًا . وَالسَّيْمُ :
جَاعٌ ، وَأَفْضَلُ السَّيْمِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى
الْأَسْنَامَةَ ، وَهِيَ أَعْظَمُهَا سَمًّا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّئِمَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ
وَالْعُصُورِ وَالسَّنَطِ وَمَا شَبَّهَهَا . وَالسَّئِمَةُ
أَيْضًا : النَّوْرُ ، وَالنَّوْرُ غَيْرُ الزَّهْرَةِ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الزَّوْدَةُ الْوُسْطَى ، وَإِنَّا
تَكُونُ السَّئِمَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ .

وَسَمَّةُ الصَّلْبَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُسْلِيهَا ،
أَيُّ يُلْقِيهَا ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّ السَّئِمَةَ مَا كَانَ مِنْ ثَمَرِ الْأَغْصَابِ
شَيْبًا يَتَمَرُّ الْإِذْخَرُ وَنَحْوَهُ ، وَمَا كَانَ كَثَمَرِ
الْقَصَبِ ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّيْمِ سَمٌّ عُشْبِيٌّ
تُسَمَّى الْأَسْنَامَةَ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَصْمًا
لِلْيَنِيهَا ؛ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ
الْإِبِلُ خَصْمًا وَتَبَتْ سَيْمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ ، وَهُوَ
الَّذِي خَرَجَتْ سَمَّتُهُ ، وَهُوَ مَا يَغْلُو رَأْسُهُ
كَالسَّيْبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلِ وَالْيَغْضِيْدَا

وَالْخَارِبَازِ السِّمَّ الْمَجُودَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا
وَالْأَسَامَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْنَامٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَدُخَانِ نَارِ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا
ابْنُ بَرٍّ : وَأَسْنَامٌ شَجَرٌ ، وَأَنْشَدَ :
سَبَارِيتُ إِلَّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنَارَ أَسْنَامٍ بِهَا وَتَعَامٍ ^(١)
وَسَنَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

خَلَّتْ بِغَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا
أَرَاكَ الْجُرْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ
وَقَالَ اللَّيْثُ : سَنَامٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَصْرَةِ ،
يُقَالُ إِنَّهُ يَسِيرُ مَعَ الدَّجَالِ .

وَالْإِسْنَامُ : ثَمَرُ الْحَلِيِّ ، حَكَاهَا
السَّيْرَافِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ . الْمُحْكَمُ : سَنَامٌ
اسْمُ جَبَلٍ ، وَكَذَلِكَ سَنَمٌ . وَالسَّنَمُ :
الْبَقَرَةُ . وَيَسَنَمُ : مَوْضِعٌ .

* سَنَمَرٌ : أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْقَمَرِ السَّنِمَارُ
وَالطُّوسُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَمَرٌ سَنِمَارٌ مُضِيٌّ
(حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَسَنِمَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ
أَعْجَمِيٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا

جَزَاءَ سَنِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
وَحَكِي فِيهِ السَّنِمَارُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : سَنِمَارٌ اسْمُ اسْتِكَاظٍ بَنَى لِبَعْضِ
الْمُلُوكِ قَصْرًا ، فَلَمَّا أَمَتْهُ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
أَعْلَاهُ ، فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ يَبْنِيَ لِعَمْرٍو
مِثْلَهُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا
فَجُوزَى بِضِدِّهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ فِي الَّذِي يُجَازَى الْمُحْسِنُ بِالسَّوْءِ
قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ جَزَاءَ سَنِمَارٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سَنِمَارٌ بَنَاءٌ مُجِيدٌ رُوِيَ ، فَبَنَى الْخَوَزَنْدَقُ

(١) قوله : « وأَسْنَامٌ شَجَرٌ ، وَأَنْشَدَ :
سَبَارِيتُ إلخ » عبارة التكلة : أبو نصر : الإِسْنَامَةُ ،
يعني بالكسر ، ثمر الحلبي ، قال ذو الرمة : سَبَارِيتُ
إلخ وَأَسْنَامٌ فِي الْبَيْتِ مَضْبُوطٌ فِيهَا بِالْكَسْرِ .

الَّذِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ لِلثَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : لِلثَّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَيْهِ الثَّعْمَانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِعَمْرٍو ، فَلَمَّا
فَرَعَ مِنْهُ أَلْفَاهُ مِنْ أَعْلَى الْخَوَزَنْتِ فَحَرَّ مِثْنًا ،
وَقَالَ يُونُسُ : السَّنِمَارُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَتِمُّ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ اللَّصُّ فِي كَلَامِ هَذِلٍ ،
وَسُمِّيَ اللَّصُّ سَنِمَارًا لِقِلَّةِ نَوْمِهِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ
كَرَاعٌ فَنِعْلَالًا ، وَهُوَ اسْمُ رُومِيٍّ وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ ، لِأَنَّهُ سَبِيحِيٌّ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ سَبِيحِيٍّ ، فَأَمَّا سَبِيحِيٌّ فَهُوَ الَّذِي
فَفِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَنَظِيرُهُ
مِنَ الرُّومِيَّةِ سَبِيحَلَاطٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْقِيَابِ .

* سَنَنْ * السَّنُّ : وَاحِدَةُ الْأَسْنَانِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّنُّ الضَّرْسُ ، أُنْثَى . وَمِنْ
الْأَبْدَانِ : لَا آتِيكَ سَنٌّ الْجَسَلِ ، أَيْ
أَبَدًا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ مَا بَقِيَتْ سِنُّهُ ،
يَعْنِي وَلَدَ الضَّبِّ ، وَسِنُّهُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا ؛
وَقَوْلُ أَبِي جَرُولَةَ الْحُشَمِيِّ ، وَأَسْمُهُ هِنْدٌ ،
رَأَى رَجُلًا قَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَحَكَّمُوا أَوْلِيَاءَهُ
فِي دِيْنِهِ ، فَأَخَذُوا كُلُّهَا إِلَّا ثَنِيَانًا ، فَقَالَ فِي
وَضَفِّ إِبِلٍ أَخَذَتْ فِي الدِّيَةِ :

فَجَاءَتْ كَسَنُ الظُّبْيِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا
سَنَاءً قَتِيلًا أَوْ حُلُوبَةً جَانِعًا
مُضَاعَفَةٌ شَمُّ الْحَوَارِكِ وَالذَّرَى

عِظَامَ مَقِيلِ الرَّأْسِ جُرَدَ الْمَدَارِ
كَسَنُ الظُّبْيِ أَيْ هِيَ ثَنِيَانٌ ، لِأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ
الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ، وَالظُّبْيُ لَا تَنَبُّ لَهُ ثَنِيَّةٌ
قَطُّ ، فَهُوَ ثَنِيٌّ أَبَدًا . وَحَكِي اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْمُقَفَّلِ : لَا آتِيكَ سِنِّي جَسَلٍ . قَالَ :
وَرَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثَةَ سِنِّةٍ ، وَهُوَ
أَطْوَلُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ عُمُرًا ، وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ
وَأَسْنَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، مِثْلُ قِنْ وَأَقْنَانٍ
وَأَقْنَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي خُصْبٍ
فَاعْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهُ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي
الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا . وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ فِي

التَّهْدِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفُ
الْأَسْنَةَ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ لِلرَّمْعِ ، فَإِنْ كَانَ
الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَانَتْهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ،
يُقَالُ لَهَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرْعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنٌّ ؛
وَجَمْعُ أَسْنَانٍ أَسْنَةٌ ، يُقَالُ سِنٌّ وَأَسْنَانٌ مِنَ
الرَّمْعِ ، ثُمَّ أَسْنَةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْأَسْنَةُ جَمْعُ السِّنَانِ لَا جَمْعُ
الْأَسْنَانِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْحَمَضُ
يَسْنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ ، أَيْ يَقْوِيهَا سِنًّا يَقْوَى
السِّنُّ حَدَّ السَّكَنِ ، فَالْحَمَضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى
رَعْيِ الْخَلَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدُقُ الْأَكْلَ بَعْدَ
الْحَمَضِ ، وَكَذَلِكَ الرُّكْبَانُ إِذَا سَنَّتْ فِي
الرَّمْعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَنَزُولِهِمْ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَصَابَتْ سِنًّا مِنَ الرَّمْعِ يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا
عَلَى السَّرِّ ، وَيُجْمَعُ السِّنَانُ أَسْنَةً ؛ قَالَ :
وَهُوَ وَجْهٌ الْعَرَبِيَّةُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَسْنُهَا أَيْ
يَقْوِيهَا عَلَى الْخَلَّةِ . وَالسِّنَانُ : الْاسْمُ مِنَ
يَسْنُ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : ذَهَبَ
أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ ، قَالَ : وَالَّذِي
قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيْنٌ ^(١) . وَرُوِيَ
عَنِ الْفَرَّاءِ : السِّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ^(٢) . قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَصَابَتْ الْإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًّا مِنَ الرَّمْعِ ،
إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا ؛ وَيُجْمَعُ السِّنُّ
بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْأَسْنَانُ
أَسْنَةً ، كَمَا يُقَالُ كِنْ وَأَكْنَانٌ ، ثُمَّ أَكْنَةٌ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَيَقْوِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخُصْبِ
فَامْكِنُوا الرُّكْبَانَ أَسْنَانَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْأَسْنَةِ إِنَّهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَسْنَانُ
جَمْعُ السِّنِّ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّمْعُ ؛ وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَسْنًا ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا .

(٢) قوله : « صحيح بين » الذي بنسخة
التهديب التي بأيدينا : أصح وأبين .

(٣) قوله : « السن الأكل الشديد » ضبطه
الحمد والصاغاني وغيرهما بكسر السين .

وقال الرَّمَحَضَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْطَوْا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا : أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ التَّحَرُّ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَعِيَهَا سَمِنَتْ ، وَحَسُنَتْ فِي عَيْنِهِ ، فَيَحْتَلُّ بِهَا مِنْ أَنْ تُنَحَرَ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْأَسْنَةِ فِي وَفُوعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا ، هَذَا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَسْنَةِ جَمْعُ سِنَانٍ ، وَإِنْ أُريدَ بِهَا جَمْعُ سِنٍ ، فَالْمَعْنَى أَمْكُنُوهَا مِنَ الرَّعْيِ ، لِإِعْمَالِ الْحَوَائِصِ ، نَتَّاعُطُوا السِّنَّ حَظَّهَا مِنَ السِّنِّ ، لِأَنَّهَا عَظُمَتْ لِقَوَاتِ السِّنِّ حَظَّهَا مِنَ السِّنِّ ، وَهُوَ الرَّعْيُ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَمْكُنُوا الرُّكْبَ لِمَنَا ، أَيْ تَرَعَى أَسْنَانًا . وَيُقَالُ : هَلَّجُوا سِنًّا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا سِنِّيَّةٌ ، وَتُجْمَعُ أَسْنًا وَأَسْنَانًا . وَقَالَ الْفَنَائِيُّ : يُقَالُ : لَهُ مَتْنِي سِنِّيَّةٌ ابْنِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : هُوَ أَشْمَةُ شَيْءٍ ، فِيهِ سِنَّةٌ وَأُمَّةٌ ، فَالسَّنةُ الصُّورَةُ وَالْوَجْهَةُ ، وَالْأُمَّةُ الْقَامَةُ .

وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضُ يُقَالُ لَهَا : السَّنةُ وَالسَّكَّةُ ، وَجَمْعُهَا السِّنُّ وَالسَّكْكُ . وَيُقَالُ لِلْفُئُوسِ أَيْضًا : السِّنُّ . وَسِنَّ الْقَلَمِ : مَوْضِعُ الْبَرِي مِنْهُ ، يُقَالُ : أَطْلُ سِنَّ قَلَمِكَ وَسَمْنَهَا ، وَبِحَرْفٍ قَطَنَتْ وَأَبْنَهَا .

وَسَنَّتُ الرَّجُلَ سَنًّا : عَضَضْتُهُ بِأَسْنَتِي ، كَمَا تَقُولُ ضَرَسْتُهُ . وَسَنَّتُ الرَّجُلَ أَسْنَةً سَبِيًّا : كَسَمَرْتُ أَسْنَانَهُ .

وسِنَّ الْمُنْجَلُ : شُعْبَةُ تَحْرِيزُو .

وَالسِّنُّ مِنَ الثَّوْمِ : حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . يُقَالُ : سِنَّةٌ مِنْ ثَوْمٍ ، أَيْ حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِ الثَّوْمِ ، وَسِنَّةٌ مِنْ ثَوْمٍ : فِصَّةٌ مِنْهُ . وَقَدْ يُعْبَرُ بِالسِّنِّ عَنِ الْعُمَرِ ، قَالَ : وَالسِّنُّ مِنَ الْعُمَرِ أَنْتَى ، تَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ الْأَعْوَرُ الشَّيْءُ يَصِفُ بَعِيرًا : قَرِيبُ مِثْلِ الْعِلْمِ الْمُبِينِ

لَا فَانِي السِّنِّ وَقَدْ أَسْنَا . أَرَادَ : وَقَدْ أَسَنَ بَعْضُ الْإِنْسَانِ غَيْرَ أَنْ سِنَّهُ لَمْ تَقْنِ بَعْدُ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ الْبَعِيرُ ،

أَعْنَى إِذَا اجْتَمَعَ وَتَمَّ ، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ ابْنُ هِشَامٍ :

مَا تُتَكَبَّرُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِنِّي ؟
بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سَيِّ (١)
إِنَّمَا عَنَى شِدَّتُهُ وَاحْتِنَاكُهُ ، وَإِنَّمَا قَالَ سَيِّ لَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُحْتَنِكٌ ، وَلَمْ يَذْهَبْ فِي السِّنِّ ، وَجَمْعُهَا أَسْنَانٌ لَا غَيْرَ ، وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ قَالَ : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سَيِّ
قَالَ : أَيْ إِنِّي شَابَبْتُ حَدَّثَ فِي الْعُمَرِ ، كَبِيرَ قَوَى فِي الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَجَاوَزْتُ أَسْنَانَ أَهْلِ بَيْتِي ، أَيْ أَغَارَهُمْ . يُقَالُ : فُلَانٌ سِنَّ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السِّنِّ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرَزٍ : لِلْوَطَنِ أَسْنَانُ الْعَرَبِ كَعَبُهُ ، يُرِيدُ ذَوَى أَسْنَانِهِمْ ، وَهُمْ الْأَكْبَارُ وَالْأَشْرَافُ .

وَأَسَنَ الرَّجُلُ : كَبُرَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : كَبُوتَ سِنَّهُ ، يُسَنُّ إِسْنَانًا ، فَهُوَ مُسَنَّ . وَهَذَا أَسَنٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْبَرُ سِنًّا مِنْهُ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ عِيسَى بْنُ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ ، وَأَدْرَكْتُهُ هَالِكًا أَهْلَ الْبَلَدِ .

نَبِيُّ بَعِيرٍ مُسَنَّ ، وَالْجَمْعُ مَسَانٌ ، ثَقِيلَةٌ . وَيُقَالُ : أَسَنَ إِذَا تَبَيَّنَتْ سِنَّهُ الَّتِي يَصِيرُ فِيهَا مُسَنَّ مِنَ الدَّوَابِّ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ ثَبِيحًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنَةً

وَالْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْمَسَنِ إِذَا أَثْنَتَا ، فَإِذَا سَقَطَتْ ثَبِيحَتُهَا بَعْدَ طُلُوعِهَا فَقَدْ أَسَنَتْ ، وَلَيْسَ مَعْنَى إِسْنَانِهَا كِبَرُهَا كَالرَّجُلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طُلُوعُ ثَبِيحَتِهَا ، وَثَنَتِي

(١) قوله : «بازل عامين إلخ» كذا يرفع بازل في جميع الأصول كالتهذيب والنهاية ، وبإضافة حديث سني ، إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنوين مع الرفع ، وفي أخرى كالجاعة .

الْبَقَرَةُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرَى ثَنَتِي فِي الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ رَبَاعِيَّةً فِي الرَّابِعَةِ ، ثُمَّ سِدْسًا فِي الْخَامِسَةِ ، ثُمَّ سَالِغًا فِي السَّادِسَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : يَثْقَى مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ ، يَفْتَحُ الثَّوْنَ الْأَوَّلُ ، وَفَسَرَهُ الَّتِي لَمْ تُثَبَّتْ أَسْنَانُهَا ، كَانَتْهَا لَمْ يُعْطَ أَسْنَانًا ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يُبَلِّنْ أَيْ لَمْ يُعْطَ لَبْنًا ، وَلَمْ يُسَمِّنْ أَيْ لَمْ يُعْطَ سَمْنًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : سَنَّتِ الْبَدَنَةُ إِذَا تَبَيَّنَتْ أَسْنَانُهَا ، وَسَنَّهَا اللَّهُ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

بِحَقِّهَا رُبِطَتْ فِي اللَّحْيِ

— حَتَّى السَّيِّسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ
أَيْ تَبَيَّنَتْ وَصَارَ سِنًّا ، قَالَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْفَتَّيْسِيِّ ، قَالَ : وَقَدْ وَجَّهَ فِي الرَّوَايَةِ وَالتَّفْسِيرِ ، لِأَنَّهُ رَوَى الْحَدِيثَ لَمْ تُسَنَّ ، يَفْتَحُ الثَّوْنَ الْأَوَّلُ ، وَإِنَّمَا حَفِظَهُ عَنْ مُحَدَّثٍ لَمْ يَضْبِطْهُ ، وَأَهْلُ الثَّبَتِ وَالضَّبْطِ رَوَوْهُ لَمْ تُسَنَّ ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْمَعْنَى لَمْ تُسَنَّ ، فَظَاهِرُ التَّضْعِيفِ لِسُكُونِ الثَّوْنِ الْأَخِيرِ ، كَمَا يُقَالُ لَمْ يُجَلِّلْ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ لَا يُضْحَى بِأَضْحِيَّةٍ لَمْ تُثَنِّ ، أَيْ لَمْ تُصَرِّ ثَبِيَّةً ، وَإِذَا أَثْنَتْ فَقَدْ أَسَنَتْ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْفَقَّاهِ .

وَأَذَى الْأَسْنَانِ : الْإِثْنَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تُثَنَّتْ ثَبِيحَتَاها ، وَأَقْصَاهَا فِي الْإِبِلِ : الْبُرُولُ ، وَفِي الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ السَّلُوعُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَكَرْنَا مَا رَوَى عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحْنَمٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : الْأَصْحَى بِالْجَدْعِ ؟ فَقَالَ : ضَحَّ بِالْثَنِيِّ فَصَاعِدًا ، فَهَذَا يُفَسِّرُ لَكَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ يَثْقَى مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ ، أَرَادَ بِهِ الْإِثْنَاءَ . قَالَ : وَأَمَّا خَطَا الْفَتَّيْسِيِّ مِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى فَقَوْلُهُ سَنَّتِ الْبَدَنَةُ إِذَا تَبَيَّنَتْ أَسْنَانُهَا ، وَسَنَّهَا اللَّهُ ، غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَلَا يَقُولُهُ ذُو الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ يُبَلِّنْ وَلَمْ يُسَمِّنْ أَيْ يُعْطَ لَبْنًا وَسَمْنًا خَطَا أَيْضًا ، إِنَّمَا مَعْنَاهَا لَمْ يُعْطَ سَمْنًا ، وَلَمْ يُسَنَّ لَبْنًا .

وَالْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ : خِلَافُ الْإِنْتَاءِ .
وَأَسَنُ سَدِيسُ النَّاقَةِ أَيْ تَبَتْ ، وَذَلِكَ فِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

بِحَقِّهَا رُبِطَتْ فِي اللَّجَبِ
سَلْحَى حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ
يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْهَا مُنْذُ كَانَتْ حَقَّةً إِلَى أَنْ
أَسَدَسَتْ فِي إِطْعَامِهَا وَإِكْرَامِهَا ، وَقَالَ
الْقَلَاخُ :

بِحَقِّهِ رُبِطَ فِي خَبِطِ اللَّجَنِ
يُقْفَى بِهِ حَتَّى السَّدِيسُ قَدْ أَسَنَ
وَأَسَنَهَا اللَّهُ أَيْ أَنْبَتَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَبْوَابٌ
لَا تَحْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلْمُ فِي السَّنِّ ،
يَعْنِي الرِّقِيقَ وَالذَّوَابَّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ،
أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنِّ .

وَسِنَُّ الْجَارِحَةِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ
لِلْعُمْرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصَرِهِ ،
وَبَقِيَ عَلَى الثَّانِيَةِ .

وَسِنَُّ الرَّجُلِ وَسِينُهُ وَسِينَتُهُ : لِدَنُهُ ،
يُقَالُ : هُوَ سِنَّهُ وَتَنَّهُ وَحِثْنُهُ إِذَا كَانَ قُرُونُهُ فِي
السَّنِّ .

وَسَنَّ الشَّيْءُ يَسْنُهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
وَسَيْنٌ ، وَسَنَّتُهُ : أَخَذَهُ وَصَقَلَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنُّ مَصْدَرُ سَنَّ الْحَدِيدَ
سَنًّا . وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سَنَةً وَسَنًّا . وَسَنَّ عَلَيْهِ
الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا صَبَّهَا . وَسَنَّ الْإِبِلَ
يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا أَحْسَنَ رَعِيَّتَهَا حَتَّى كَانَتْ
صَقَلَهَا .

وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ .
وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ .
وَسَنَّ الْمَنْطِقُ : حَسَنَهُ فَكَانَتْ صَقَلَهُ
وَزَيْنَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَعْ ذَا وَهَجٍ حَسَبًا مُبْهَجًا
فَحْمًا وَسَنَّ مَنَظَفًا مُزَوَّجًا

وَالْمَسَنَّ وَالسَّنَانُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنَّ بِهِ
أَوْ يُسَنَّ عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَجَرٌ يُحْدَدُّ
بِهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُبَارِي شَبَابَ الرُّمَحِ خَدَّ مُدَلَّقٍ
كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيفِ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

وَيَبِضُ كَسْتَهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَفْوَةً
يُدَاوِي بِهَا الصَّادَ الَّذِي فِي التَّوَاظِرِ (١)
وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ
يُصِيبُهَا فِي رُءُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا ، وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :

يَطْرُدُ الرُّجُجُ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُسْتَحَلِّ
وَالرُّجُجُ : جَمْعُ أَرْجٍ ، وَأَرَادَ النَّعَامَ ،
وَالْأَرْجُ : الْبَعِيدُ الْخَطْوُ ، يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ
وَنَعَامَةٌ رَجَاءٌ .

وَالسَّنَانُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ .
ابْنُ سِيدَةَ : سِنَانُ الرُّمَحِ حَدِيدَتُهُ لِصَقَالَتِهَا
وَمَلَّاسَتِهَا .

وَسَنَّتُهُ : رَكَّبَ فِيهِ السَّنَانَ . وَأَسَنَّتْ
الرُّمَحَ : جَعَلَتْ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رُمَحٌ مُسَنَّ .
وَسَنَّتِ السَّنَانُ أَسْنُهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
إِذَا أَحْدَدْتُهُ عَلَى الْمِسِّنِّ ، يَغْيِرُ الْفَوْ .

وَسَنَّتْ فَلَانًا بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ ، وَسَنَّتُهُ
يَسْنُهُ سَنًّا : طَعَنَهُ بِالسَّنَانِ .

وَسَنَّ إِلَيْهِ الرُّمَحَ تَسْنِينًا : وَجَّهَهُ إِلَيْهِ .
وَسَنَّتِ السَّكِينُ : أَحْدَدَتْهُ .

وَسَنَّ أَضْرَاسَهُ سَنًّا : سَوَّكَهَا كَمَا
صَقَلَهَا . وَاسْتَنَّ : اسْتَالَ . وَالسَّنُونُ :
مَا اسْتَكْتَبَ بِهِ .

وَالسَّنِينُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا
حَكَّكَهُ .

وَالسَّنُونُ : مَا تَسَنَّ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مُؤَلَّفٍ
لِتَقْوِيَةِ الْأَسْنَانِ وَتَطْرِيَّتِهَا . وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله : «هفوة» تحريف صوابه : «هبة»
بالياء بدل الفاء . والهفوة : السقطة والزلة ، ولا وجه
لها هنا . أما الهبة فهي الغبرة ، وجمعها هبوات
وأهباء على غير قياس . يقصد أنك ترى على تلك
الأسنة كالغبرة من حدتها . والأسنة جمع سنان ،
والسنان هو نصل الرمح ، وهو أيضا المسن الذي
تشحذ عليه السيوف والسكاكين ونحوهما ، وهو المراد
هنا .

[عبد الله]

السَّوَالِكُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ بِعُودٍ مِنْ أَرَاكِ ،
الْإِسْتِنَانُ : اسْتِغْمَالُ السَّوَالِكِ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ
الْإِسْتَانِ ، أَيْ يُمِرُّهُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْجُمُعَةِ : وَأَنْ يَدَّهِنَ وَيَسْتَنَّ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَّتْهُ
بِهَا ، أَيْ سَوَّكَتْهُ بِهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ بِسَبْحِ الرَّجُلِ إِبِلَهُ إِذَا
أَحْسَنَ رَعِيَّتَهَا وَلَقِيْلَهُ عَلَيْهَا . حَتَّى كَانَتْ
صَقَلَهَا ، قَالَ الثَّابِتُ :

نَبِئْتُ حَضَنًا وَحِيًّا مِنْ سَبِيٍّ أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : دَحَانَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ

سَنُّ الْمُعْيَدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَغْرِيبٍ (٢)
يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ مَعَدٍّ لَا يَغْرَنُكُمْ عَزْكُمْ .

وَأَنْ أَصْغَرَ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَرْعَى إِبِلَهُ كَيْفَ شَاءَ ،
فَكُنِ الْحَارِثُ : بَنُ حَضَنٍ الْفَسَانِيُّ قَدْ عَتَبَ
عَلَيْكُمْ وَعَلَى حَضَنٍ بَنٍ حَذِيفَةٌ ، فَلَا تَأْمَنُوا
سَطَوْتَهُ . وَقَالَ الْمَوْرُجُ : سَوَّوْا الْمَالَ إِذَا
أَرْسَلُوهُ فِي الرَّعْيِ . ابْنُ سِيدَةَ : سَنَّ الْإِبِلَ
يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا رَعَاهَا فَأَسَمَّتَهَا .

وَالسَّنَّةُ : الْمَلُوحَةُ لِصَقَالَتِهِ وَمَلَّاسَتِهِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ حَرُّ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ ،
وَقِيلَ : الصُّورَةُ ، وَقِيلَ : الْجَبْهَةُ

وَالجَبِينَانِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الصَّقَالَةِ وَالْأَسَالَةِ .
وَوَجْهُهُ مَسْنُونٌ : مَحْرُوطٌ أَسِيلٌ كَمَا كَانَ قَدْ سَنَّ
عَنْهُ اللَّحْمُ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ
الْوَجْهُ إِذَا كَانَ فِي أَنْفِهِ وَوَجْهُهُ طَوَّلٌ .

وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْفُوقُ ، مِنْ سَنَّتُهُ بِالْمِسِّنِّ
سَنًّا إِذَا أَمَرَّتُهُ عَلَى الْمِسِّنِّ . وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ
الْوَجْهُ : حَسَنُ سَهْلِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَسَنَّتُهُ
الْوَجْهُ : دَوَّارَتُهُ . وَسَنَّتُهُ الْوَجْهُ : صَوَّرَتْهُ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سَنَّةً وَجْهِ غَيْرَ مُقَرَّفَةٍ
مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

(٢) قوله : «وتغريب» التعريب بالعين المهملة
والزاي المعجمة أن يبيت الرجل بماشيته ، كما في
الصحاح وغيره ، في المرعى لا يربحها إلى أهلها .

وَمِثْلُهُ لِلْأَعْمَى :

كَرِيمًا شَاهِدًا مِنْ بَنِي

مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ

وَأَشَدُّ تَلْعَبُ :

يَبِضُّاءَ فِي الْمِرَاقِ سُنَّتِهَا

فِي الْبَيْتِ تَحْتَ مَوَاضِعِ اللَّسَنِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جُضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ

فَقَامَ رَجُلٌ فَبِضَّ السَّنَةَ ، السَّنَةَ : الصُّورَةُ

وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : سَنَةُ

الْخُدِّ صَفْحَتُهُ ، وَالْمَسْنُونُ : الْمَصُورُ . وَقَدْ

سَنَّتَهُ اسْنَهُ سَنًا إِذَا بَصُرْتَهُ . وَالْمَسْنُونُ :

الْمَمْلُوسُ .

وَحُكِيَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِأَبِيهِ :

أَلَا تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ يُشَبِّهُ

بَابَيْتِكَ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ :

قَالَ :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُوءِ الْغَوَّ

وَاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : صَدَقَ ، فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّهُ

يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا :

فِي سَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

قَالَ : وَصَدَقَ ، قَالَ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضْرِ

رَاءَ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ

قَالَ مُعَاوِيَةُ : كَذَبَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَتُرْوَى

هَذِهِ الْأَيَّاتُ لِأَبِي دَهْبَلٍ ، وَهِيَ فِي شِعْرِهِ ،

يَقُولُهَا فِي رَمَلَةٍ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَوَّلُ

الْقَصِيدِ :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُ كَالْمَحْزُونِ

وَمِلَّتُ النِّسَاءَ بِالْمَاطِرُونَ

مِنْهَا :

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا

بِوَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ بَيْتِي

فَلَدَاكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ حَتَّى

ظَنَّ أَهْلِي مُرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

مِنْهَا :

تَجْعَلُ الْمَسْكَ وَالْيَنْجُوحَ وَالنَّدَ

دَ صَلَاةً لَهَا عَلَى الْكَائُونِ

مِنْهَا :

قَبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرْبِهَا

عِنْدَ حَدِّ الشَّاءِ فِي قَيْطُونِ

الْقَيْطُونُ : الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي بَيْتٍ .

ثُمَّ فَارَقَتْهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا

نَ قَرِينٍ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْيَمِّ

مِنْ بَيْكَةِ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ

فَاسْأَلَى عَنْ تَذَكُّرِي وَاطْبَانِي

لَا تَأْبِي إِذَا هُمُ عَدَلُونِي

اطْبَانِي : دُعَايَ ، وَيُرْوَى : وَاسْتَبَانِي .

وَسُنَّتُ اللَّهَ : أَحْكَامُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ (هَذَا

عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَسُنَّتُ اللَّهَ : لِلنَّاسِ : بَيْنَتْهَا .

وَسَنَّ اللَّهُ سُنَّةً أَيْ بَيَّنَ طَرِيقًا قَوِيمًا . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : «سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

قَبْلُ» ، نَصَبَ سُنَّةَ اللَّهِ عَلَى إِرَادَةِ الْفِعْلِ ،

أَيْ سَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَافَقُوا الْأَنْبِيَاءَ

وَأَرْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا أَيْنَ يُفْقُوا ، أَيْ

وُجِدُوا . وَالسُّنَّةُ : السَّيْرَةُ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ

قَبِيحَةً ، قَالَ خَالِدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْهَذَلِيُّ (١) :

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيْرَةٍ أَنْتَ سَيْرُهَا

بِهَا فَأُولُو رَاضِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا

لَيْسَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ

يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا

أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : سُنَّةُ

الْأَوَّلِينَ أَنَّهُمْ عَاشُوا الْعَذَابَ ، فَطَلَبَ

الْمُشْرِكُونَ أَنْ قَالُوا : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنْ

السَّمَاءِ» .

وَسُنَّتْهَا سَنًا وَاسْتَنْتَهَا : سَيْرُهَا ،

وَسُنَّتْ لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ

(١) قوله : «خالد بن عتبة الهذلي» خطأ

صوابه : خالد بن زهير ، وهو ابن عم الشاعر أبي

ذؤيب الهذلي ، وأبو ابن أخته .

[عبد الله]

بِهَا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، يُرِيدُ مَنْ عَمِلَهَا

لِيُقْتَدَى بِهِ فِيهَا ، وَكُلُّ مَنْ اتَّبَعَ أَمْرًا عَمِلَ بِهِ

قَوْمٌ بَعْدَهُ قِيلَ : هُوَ الَّذِي سَنَّ ، قَالَ

نُصِيبُ :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ أَوَّلَ عَاشِقٍ

مِنَ النَّاسِ إِذْ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي (٢)

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السُّنَّةِ وَمَا

تَصَرَّفَ مِنْهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الطَّرِيقَةُ

وَالسَّيْرَةُ ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَلَهَا يُرَادُ

بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَهَى عَنْهُ ،

وَنَدَبَ إِلَيْهِ ، قَوْلًا وَفِعْلًا وَمِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ

الْكِتَابُ الْعَزِيزُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أَدْلَةِ

الشَّرْعِ : الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ، أَيْ الْقُرْآنُ

وَالْحَدِيثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا أُنْسِيَ لَأَسَنَ ، أَيْ

إِنَّمَا أُدْفِعُ إِلَى التَّسْيَانِ لِأَسُوقِ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ

إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأُبَيِّنُ لَهُمْ مَا

يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَّضَ لَهُمُ التَّسْيَانُ ،

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّتِ الْإِسْلَامِ إِذَا

أَحْسَنْتَ رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَلَ الْمُحْصَبَ وَلَمْ

يَسُنَّهُ ، أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يَعْمَلُ بِهَا ، قَالَ . وَقَدْ

يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَنْعَمُ غَيْرُهُ .

وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى

الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبَعًا ، كَقَضْرِ الصَّلَاةِ فِي

السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ الْقَضْرُ مَعَ عَدَمِ

الْخَوْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَمَلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ

يَسَنَّ فِعْلُهُ لِكَافَةِ الْأُمَمِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ

خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنَّ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ

أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِ

يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُلُومِ سُنَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ : اسْتَنَّ

الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا ، أَيْ اْعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي

سُنَّتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ

أَنْ تُغَيِّرَ فَعَيِّرَ ، أَيْ تُغَيِّرَ مَا سُنَّتَتْ ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : «إذ أحببت إلخ» كذا في

الأصل ، وفي بعض الأمهات : أوبدل إذ .

لُعْبَرٍ مِنْ أَخَذَ الْغَيْرَ، وَهِيَ الدُّبَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَكْبَرَ الْكَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ، وَتَبْدَلَ سَتُّكَ؛ أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابُهَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ: سَتُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَيْ خَلَعُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْحِزْبِ مُجْرَاهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ أَيْ لَا يُنْقَضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنِّسْمَةِ وَالْإِفْسَادِ، كَمَا يُقَالُ: لَا أَفِيدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطَرِيقِهِمْ فِي الْفَسَادِ. وَالسُّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا رَجُلٌ يُرَدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ.

التَّهْدِيبُ: السُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، مَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ. وَيُقَالُ لِلْحِطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتَنِ النِّجَارِ: سُنَّةٌ. وَالسُّنَّةُ: الطَّبِيعَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعَشَى:

كَرِيمٌ شَبَابُلُهُ مِنْ بَنَى مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنُ وَأَمَضَ عَلَى سَنِّكَ أَيْ وَجْهَكَ وَفَضْلَكَ.

وَلِلطَّرِيقِ سَنَنٌ أَيْضًا، وَسَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّةٌ وَسُنَّةٌ وَسُنَّةٌ نَهْجُهُ. يُقَالُ: خَدَعَكَ سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّةٌ. وَالسُّنَّةُ أَيْضًا: سُنَّةُ الْوَجْهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَرَكَ فَلَانٌ لَكَ سَنَنَ الطَّرِيقِ وَسُنَّةً وَسُنَّةً، أَيْ جَهَّتْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ سِنَنًا عَنْ غَيْرِ اللَّحْيَانِيِّ. شَمِيرٌ: السُّنَّةُ فِي الْأَصْلِ سُنَّةُ الطَّرِيقِ، وَهُوَ طَرِيقُ سُنَّةِ أَوَائِلِ النَّاسِ قَصَارَ مَسَلَكًا لِيَنْ يَبْدَهُمْ. وَسَنَنٌ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنَ الْحَبْرِ يَسْنُهُ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبَرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ قَوْمُهُ فَاسْتَسْنَوْا بِهِ وَسَلَكُوهُ، وَهُوَ سَنِينَ. وَيُقَالُ: سَنَنَ الطَّرِيقَ سَنًا وَسَنَنًا، فَالَسَّنُ الْمَصْدَرُ، وَالسَّنَنُ الْإِسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ.

وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّةِ وَسُنَّةِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّةٌ مَحَجَّتُهُ. وَتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْجَبَلِ أَيْ عَنْ وَجْهِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّنَنُ الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: اسْتَقَامَ فَلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: امْضِ عَلَى سَنِّكَ وَسُنِّكَ أَيْ عَلَى وَجْهِكَ.

وَالْمَسْنُونُ: الطَّرِيقُ^(١) الْمَسْلُوكُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: طَرِيقٌ يَسْلُوكُ. وَتَسَنَّنَ الرَّجُلُ فِي عَدْوِهِ، وَاسْتَنَّنَ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ: ظَلَلْنَا بِمَسْنَنٍ الْحُرُورِ كَانَا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ عَنَى بِمَسْنَنُهَا مَوْضِعَ جَرَى السَّرَابِ؛ وَقِيلَ: مَوْضِعَ اسْتِدَادِ حَرْهَا كَانَهَا تَسَنَّنَ فِيهِ عَدْوًا؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٢) مَخْرَجَ الرِّيحِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ السَّنَنُ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَنَّتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاسْتَنَّنَ دَمُ الطَّعْنَةِ إِذَا جَاءَتْ دَفْعَةً مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُو مُرْشَةً تَنْفِي الثَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ وَطَعْنَهُ طَعْنَةً فَجَاءَ مِنْهَا سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا خَرَجَ الدَّمُ بِحَمَوْتِهِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَقَدْ نَطَعُنُ الْفَرَجَ يَوْمَ اللَّقَا بِالرَّمْعِ نَحْيِسُ أَوْلَى السَّنَنِ

(١) قوله: «والمسنن الطريق... إلخ» بنونين، والسين الثانية فيها الفتح والكسر، كما ضبط في الأصل والمحكم والتكلمة. زاد الصاغاني كالتهديب: المسنن، بفتح المثناة الفوقية وكسر السين. وعبارة القاموس: والمسسن الطريق - بفتح المثناة وكسر السين: الطريق المسلول كالمسسن - بفتح المثناة والسين. لكن هذه لم يجدها في هذه الأصول، فلعلها مصحفة من الناسخ عن المسنن - بنونين - المنصوص عليها.

(٢) قوله: «وقد يجوز أن يكون... إلخ» نص عبارة المحكم: وقد يجوز أن يعنى مجرى الرياح.

قَالَ شَمِيرٌ: يُرِيدُ أَوْلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتَالِ، وَالسَّنَنُ الْقَصْدُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: سَنَنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وَهَمَّتُهُ. وَاسْتَنَّنَ السَّرَابُ: اضْطَرَبَ.

وَسَنَ الْأَيْلَ سَنًا: سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا؛ وَقِيلَ: السَّنُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالسَّنَنُ: الَّذِي يُلْحَقُ فِي عَدْوِهِ وَإِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ.

وَجَاءَ سَنَنٌ مِنَ الْحَيْلِ أَيْ شَوَطٌ. وَجَاءَتِ الرِّيَّاحُ سَنَانِينَ إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَحْتَلِفُ. وَيُقَالُ: جَاءَ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإَيْلِ سَنَنٌ مَا يُرَدُّ وَجْهُهُ. وَيُقَالُ: اسْتَنَّنَ قُرُونٌ فَرَسِكَ أَيْ بَدَّاهُ حَتَّى يَسِيلَ عَرْقُهُ فَيَضْمُرُ؛ وَقَدْ سَنَّنَ لَهُ قُرُونٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

نُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ وَالسَّنِيَّةُ: الرِّيحُ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنْعَانِيُّ فِي السَّنَانِ الرِّيَّاحِ^(٣)؛ وَاحِدَتُهَا سَنِيَّةٌ، وَالرَّجَاعُ جَمْعُ الرَّجْعِ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْعَدِيدِ. وَفِي التَّوَادِرِ: رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنِيَّانَةٌ: بَارِدَةٌ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنَسَتْ، إِذَا هَبَّتْ هَبًّا بَارِدًا.

وَيَقُولُ: نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَسَنَسَانُ، يُرِيدُ دُخَانًا نَارًا.

وَبَنَى الْقَوْمُ بَيُوتَهُمْ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى مِثَالِهِ وَاحِدٍ.

وَسَنَ الطَّيْنُ: طَبِنَ بِهِ فَخَارًا أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ.

وَالْمَسْنُونُ: الْمَصُورُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمُنْتِنُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ حَبَا مَسْنُونٍ»، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيْ مُتَغَيِّرٌ مُنْتِنٌ؛ وَقَالَ أَبُو

(٣) قوله: «قال مالك بن خالد... إلخ» سقط الشعر من الأصل بعد قوله الرياح، ونصه: كما هو في التهذيب:

أَيُّنَا الذَّبَاتِ غَيْرَ بَيَضٍ كَانَهَا فصولٌ رجاءٌ زفرتها السنانن وفي رواية: قرقتها السنانن.

الهيثم: سن الماء فهو مسنون، أي تغير؛ وقال الزجاج: مسنون مضروب على سنة الطريق؛ قال الأخفش: وإنما يتغير إذا أقام بتغير ماء جار؛ قال: وبذلك على صحة قوله أن مسنون اسم مفعول جار على سن. وليس بمعروف؛ وقال بعضهم: مسنون طوله. جعله طويلاً مسنوناً^(١). يقال: رجل مسنون الوجه أي حسن الوجه طويله؛ وقال ابن عباس: هو الرطب؛ ويقال: المثنى. وقال أبو عبيدة: المسنون المصوب. ويقال: المسنون المصوب على صورة؛ وقال: الوجه المسنون سمي مسنوناً لأنه كالمحروط.

الفرأ: سمي المسن مسناً لأن الحديد يسن عليه، أي يحك عليه. ويقال للذي يسيل عند الحك: سني؛ قال: ولا يكون ذلك السائل إلا مثنياً؛ وقال في قوله [تعالى]: «من حيا مسنون»؛ يقال: المحكوك؛ ويقال: هو المتغير، كأنه أخذ من سننت الحجر على الحجر، والذي يخرج بينهما يقال له السنين، والله أعلم بما أراد.

وقوله في حديث برّوع بنت واشق: وكان زوجها سن في بئر، أي تغير وأنتن من قوله تعالى: «من حيا مسنون»؛ أي متغير؛ وقيل: أراد سن أسن يوزن سمع، وهو أن يدور رأسه من ربح كريحه شهما ويعشى عليه.

وسنت العين الدمع نسه سناً: صبته؛ وأسنت هي: أنصب دمعها. وسن عليه الماء: صبه؛ وقيل: أرسله إرسالاً لئلا، وسن عليه الدرع يسنها سناً كذلك إذا صبه عليه، ولا يقال سن.

ويقال: سن عليهم الغارة إذا فرقها. وقد سن الماء على شربه، أي فرقته عليه.

(١) قوله: «مسنوناً» في الطبقات جميعها: «مسنوناً»، وهو تحريف.

[عبد الله]

وسن الماء على وجهه، أي صبه عليه صبا سهلاً. الجوهري: سنت الماء على وجهي، أي أرسلته إرسالاً من غير تفريق، فإذا فرقته بالصّب قلت بالسين المعجمة. وفي حديث بولر الأعرابي في المسجد: فدعا بدلو من ماء فسنه عليه، أي صبه. والسن: الصّب في سهولة؛ ويروى بالسين المعجمة، وسيأتي ذكره؛ ومنه حديث الخمر: سنّها في البطحاء. وفي حديث ابن عمر: كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه، أي كان يصبه ولا يفرقه عليه. وسنت التراب: صبته على وجه الأرض صبا سهلاً حتى صار كالمنساق. وفي حديث عمرو بن العاص عند موته: فسنوا على التراب سناً، أي ضموه وضماً سهلاً.

وسنت الأرض فهي مسنونة وسين إذا أكل نباتها، قال الطرمح: بمنحرق تحنّ الریح فيه حين الجلب في البلد السنين يعني المخل. وأسنان المنجل: أشوره.

والسنون والسينة: رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض؛ وقيل: هي كهنة الجبال من الرمل. التهذيب: والسنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض، واجلثتها سينة؛ قال الطرمح:

وأرطاق حقف بين كسرى سنائن
وروى المؤرج: السنن الذبان؛ وأنشد:

أياكل تازيزاً ويحسو خريرة
وما بين عينيه وزيم سينان؟

قال: تازيزاً ما رمته القدر إذا فارت. وسن الجير الناقة يسنها مسنة وسينا: عارضها للثوخ، وذلك أن يطردّها حتى تبرك؛ وفي الصحاح: إذا طردّها حتى يئوخها يسفدها؛ قال ابن مقبل يصف ناقته:

وُضِيعٌ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَانَهَا
فَنِيَقُ ثَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَارَقَلَا^(٢)
يقول: سان ناقته، ثم انتهى إلى العدو الشديد فأرقل، وهو أن يرتفع عن الدليل، ويروى هذا البيت أيضاً لصابي بن الحارث البرجمي؛ وقال الأسدي يصف فحلاً:

للبكرات العيط منها ضاهداً
طوع السنن ذارعاً وعاضداً
ذارعاً: يقال ذرع له إذا وضع يده تحت عنقه ثم خفقه؛ والعاضد: الذي يأخذ بالعضد طوع السنن؛ يقول: يطاوعه السنن كيف شاء. ويقال: سن الفحل الناقة يسنها إذا كبها على وجهها؛ قال:

فاندفعت تأفر واستغفها
فسنها للوجه أو درباها

أي دفعها. قال ابن برّ: المسنة أن يتسير الفحل الناقة فحراً؛ قال مالك بن الربيع: وأنت إذا ما كنت فاعل هذو

سيناناً فما يلقي لحينك مصرع
أي فاعل هذو فحراً وأتساراً؛ وقال آخر:

كالفحل أرقل بعد طول سينان
ويقال: سان الفحل الناقة يسناها إذا

كدها. وتسانت الفحول إذا تكادمت. وسنت الناقة: سيرتها سيراً شديداً.

ووقع فلان في سن رأسه، أي في عذو شعرو من الخير والشر؛ وقيل: فيما شاء واحتكم؛ قال أبو زيد: وقد يفسر سن رأسه: عذد شعرو من الخير. وقال أبو

الهيثم: وقع فلان في سن رأسه وفي سى رأسه، وسواء رأسه؛ بمعنى واحد؛ وروى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال: في سن رأسه؛ ورواه في المؤلف: في سى رأسه؛ قال الأزهري: والصواب بالياء، أي فيما

ساوى رأسه من الخصب. والسن: الثور الوحشي؛ قال الرازي:

والسن: الثور الوحشي؛ قال الرازي:

(٢) قوله: «ثناها» في الديوان والمذكر والمؤنث: «تناهى».

[عبد الله]

حَتَّى حِينًا كَثُورَ السِّنِّ

فِي قَصَبِ أَجُوفٍ مُرْعِنٍ

الْيَتَّى: السَّنةُ اسْمُ الدُّبَّةِ أَوْ الْفَهْدَةِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّادِقِ

فِي حَدِيثِهِ وَخَيْرِهِ: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ،

وَيَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَارًّا

لَهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَضْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ

رَجُلًا يَبْكُرُ أَرَادَ شِرَاءَهُ، فَسَأَلَ الْبَايِعَ عَنْ

سِنِّهِ، فَأَجَبَهُ بِالْحَقِّ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي:

صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ، فَذَهَبَ مَثَلًا، وَهَذَا

الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: اسْتَنْتَ الْفَصَالَ حَتَّى

الْفَرَعِي؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي

قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ؛ وَالْفَرَعِيُّ مِنَ الْفَصَالِ:

الَّتِي أَصَابَهَا قَرَعٌ، وَهُوَ بَثْرٌ، فَإِذَا اسْتَنْتَ

الْفَصَالَ الصَّحَّاحَ مَرَحًا نَزَتْ الْفَرَعِيُّ نَزْوَاهَا

تَشَبَّهُ بِهَا وَقَدْ أَضْعَفَهَا الْفَرَعُ عَنِ التَّزْوَانِ.

وَاسْتَنْتَ الْفَرَسُ: قَمَصَ. وَاسْتَنْتَ الْفَرَسُ فِي

الْعِضَارِ إِذَا جَرَى فِي نَشَاطِهِ عَلَى سِنِّهِ فِي

جَهَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالْإِسْتِنَانُ: التَّشَاطُطُ؛ وَمِنْهُ

الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ: اسْتَنْتَ الْفَصَالَ حَتَّى

الْفَرَعِي؛ وَقِيلَ: اسْتَنْتَ الْفَصَالَ أَيَّ سَمِئَتِ

وَصَارَتْ جُلُودُهَا كَالْمَسَانِ؛ قَالَ: وَالْأَوَّلُ

أَصَحُّ. وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ

شَرْقِينَ؛ اسْتَنْتَ الْفَرَسُ يَسْتَنْ اسْتِنَانًا أَيَّ عَدَا

لِمَرْجُوهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوَاطِينَ وَلَا رَاكِبَ

عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ

لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنْ بِسِنِّيهِ كَمَا يَسْتَنْ

الْجَمَلُ، أَيَّ يَسْرَحُ وَيَحْطُرُ بِهِ.

وَالسِّنُّ وَالسَّنِينُ وَالسَّنِينَةُ: حَرْفُ قَفْرَةٍ

الظَّهْرِ؛ وَقِيلَ: السَّنَاسُ رُغُوسُ أَطْرَافِ

عِظَامِ الصَّدْرِ، وَهِيَ مُشَاشُ الزَّوَرِ؛ وَقِيلَ:

هِيَ أَطْرَافُ الصُّلُوعِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: السَّنَاسُ وَالسَّنَاشُ عِظَامُ،

وَقَالَ الْجَرَنْفِيُّ:

كَيْفَ تَرَى الْعُرْوَةَ أَبَقَتْ مِنِّي

سَنَاسًا كَخَلْقِ الْمَجَنِّ

أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: السَّنَاسُ رُغُوسُ

الْمَحَالِ وَحُرُوفُ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَاحِدُهَا

سِنِينٌ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَتَقَعْنَ بِالْعَذْبِ مُشَاشَ السَّنِينِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَحْمٌ سَنَاسٌ الْبَعِيرُ مِنْ

أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ، لِأَنَّهُمَا تَكُونُ بَيْنَ شَطْطِ

السَّنَامِ، وَلَحْمُهُمَا يَكُونُ أَشْمَطَ طَبِيبًا،

وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْفَرَسِ جَوَانِحُهُ الشَّاحِصَةُ

شِبْهُ الصُّلُوعِ، ثُمَّ تَقْطَعُ دُونَ الصُّلُوعِ.

وَسُنْسُنٌ: اسْمُ أَعْجَمِي يُسَمَّى بِهِ

السَّوَادِيُّونَ.

وَالسَّنةُ: ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ

«سنه» السَّنةُ: وَاحِدَةُ السَّنِينِ. قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ: السَّنةُ الْعَامُ، مَقْصُودَةٌ، وَالذَّاهِبُ

مِنْهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاءٌ وَوَاوٌ، بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا: سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ، كَمَا

أَنَّ عِضَّةً كَذَلِكَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: عِضَاهُ

وَعِضَوَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

لَا مَ سَنَةً وَآوُ قَوْلِهِمْ: سَنَوَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ

الرَّفَاعِ:

عَتَقْتُ فِي الْفَلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَّهَا التَّجَارُ

وَالسَّنةُ، مَطْلَقَةٌ: السَّنةُ الْمُجْدِيَّةُ؛

أَوْقَعُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا إِكْبَارًا لَهَا وَتَشْنِيعًا

وَاسْتِطَالَةً؛ يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ السَّنةُ؛

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ،

كَسَرُوا السَّنِينَ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُخْرِجَ عَنْ

بَابِهِ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ؛ وَقَدْ

قَالُوا سَيْنِيًّا، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنِيَّةَ

لَعِينٍ بَنَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرَدًّا

فَبَاتَ نُورُهُ مَعَ الْإِضَافَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ

بِنُورٍ قَسِيرِينَ، فَيَمُنُ قَالَ هَذِهِ قَسِيرِينَ؛

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: هَذِهِ سَيْنِينَ، كَمَا

تَرَى، وَرَأَيْتُ سَيْنِيًّا، فَيَعْرَبُ النُّونَ،

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا نُونُ الْجَمْعِ فَيَقُولُ: هَذِهِ

سِنُونٌ، وَرَأَيْتُ سَيْنِينَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّنِينِ»، أَيُّ

بِالْقَحْطِ. وَالسَّنةُ: الْأَزْمَةُ،

وَأَصْلُ السَّنةِ سَنَةٌ، يَزْدَرُ جَنْبَهُ،

فَحَذَفَتْ لَهَا، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى النُّونِ

فَبَقِيَ سَنَةً، لِأَنَّهَا مِنْ سَنَهَتْ النَّحْلَةَ

وَسَنَهَتْ، إِذَا أُنِيَ عَلَيْهَا السُّنُونُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَسَنَهَتْ إِذَا أُنِيَ عَلَيْهَا

السُّنُونُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا

سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ، فَحُذِفَتْ كَمَا حُذِفَتْ الْهَاءُ

لِقَوْلِهِمْ: تَسَنَيْتُ عِنْدَهُ، إِذَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ

سَنَةً، وَلِهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوُجْهَيْنِ: اسْتَأْجَرْتُهُ

مُسَاهَةً وَمُسَانَةً؛ وَتَصْغِيرُهُ سُنَيْهَةً وَسُنَيْةً،

وَتَجْمَعُ سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ، فَإِذَا جَمَعَتْهَا

جَمَعَ الصَّحَّةَ كَسَرَتْ السَّنِينَ فَقُلْتُ: سَيْنِينَ

وَسِنُونٌ، وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا وَيَقُولُ سُنُونٌ،

بِالضَّمِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَيْنِينَ عَلَى كُلِّ

حَالٍ، فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَيَجْمَلُ

الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ الْأَخِيرَةِ، فَإِذَا أَصْفَتْهَا

عَلَى الْأَوَّلِ حَذَفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِضَافَةِ،

وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْدِفُهَا، فَيَقُولُ: سِنِي

زَيْدٍ، وَسَيْنِينَ زَيْدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا مَنْ

قَالَ سَيْنِينَ وَيَسْتَنْ؛ وَرَفَعَ النُّونَ فِي تَقْدِيرِهِ

قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ فَعِيلٌ مِثْلُ غَسِيلِينَ،

مَحْذُوفَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَمْعٌ شَاذٌ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي

الْجُمُوعِ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ نَحْوَ عَدَى، هَذَا قَوْلُ

الْأَخْفَشِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ فَعِيلٌ، وَإِنَّمَا

كَسَرُوا الْفَاءَ لِكَسَرِهِ مَا بَعْدَهَا، وَقَدْ جَاءَ

الْجَمْعُ عَلَى فَعِيلٍ، نَحْوَ كَلْبٍ وَعَبِيدٍ، إِلَّا

أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ يَجْعَلُ النُّونَ فِي آخِرِهِ

بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، وَفِي الْعَامَّةِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: سَيْنِينَ لَيْسَ بِجَمْعٍ تَكْسِيرٍ،

وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلْجَمْعِ؛ وَقَوْلُهُ: إِنَّ

عَدَى لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْجُمُوعِ وَهُمْ، لِأَنَّ

عَدَى نَظِيرُهُ لِحَى وَفَرَى وَجَرَى، وَإِنَّمَا غَلَطَ

قَوْلُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فَعْلٌ صِفَةً إِلَّا عَدَى وَمَكَانًا

سَيَوِي.

وقوله تعالى: «ثَلَاثَاةٌ سِنِينَ». قال
الأخفش: إنه بدل من ثلاث ومن المائة،
أي لبثوا ثلثاثة من السنين. قال: فإن
كانت السنون تفسيرا للثلاث فهي جر، وإن
كانت تفسيرا للثلاث فهي نصب، والعرب
تقول تسنيت عنده وتسنتت عنده.
ويقال: هذو بلاد سنيين، أي جدبة،
قال الطرماح:

بمُحَرِّقٍ نَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ
حَيَيْنَ الْجَدْبِ فِي الْبَلَدِ السِّنِينَ
الأصمعي: أرض بني فلان سنة، إذا
كانت مجذبة. قال أبو منصور: وبعت رائد
إلى بلد، فوجدته ممجلا، فلما رجع سئل
عنه فقال: السنة، أراد الجدوبة.
وفي الحديث: اللهم أعني على مضر
بالسنة، السنة: الجدب. يقال: أخذتهم
السنة إذا أجذبوا وأقحطوا، وهي من
الأسماء الغالية، نحو الذابة في الفرس،
والأل في الإبل، وقد خصوها بقلب لامها
تاء في أسئوا، إذا أجذبوا.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه
كان لا يجيز نكاحا عام سنة، أي عام
جدب، يقول: لعل الضيق يحلهم على
أن ينكحوا غير الأكفاء، وكذلك حديثه
الآخر: كان لا يقطع في عام سنة، يعني
السارق. وفي حديث طهفة: فأصابنا سنة
حمراء، أي جدب شديد، وهو تصغير
تعظيم. وفي حديث الدعاء على قرشي:
أعني عليهم بسنين كسني يوسف، هي التي
ذكرها الله في كتابه: «ثم يأتي من بعد
ذلك سبع شداد»، أي سبع سنين فيها
قحط وجدب.

والمعاملة من وقتها مسانئة. وسانئ
مسانئة وسائها (الأخيرة عن اللحياني):
عاملة بالسنة أو استأجره لها.

وسانئت النخلة، وهي سنهاء: حملت
سنة ولم تحمل أخرى، فأما قول بعض
الأنصار، هو سويد بن الصامت:

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
[فقد] قال أبو عبيد: لم تُصَيِّرْ السَّنةُ
المُجْدِبَةَ. والسنهاء: التي أصابها السنة
المُجْدِبَةُ، وقد تكون النخلة التي حملت
عاما ولم تحمل آخر، وقد تكون التي
أصابها الجدب وأضر بها، فتفي ذلك
عنها. الأصمعي: إذا حملت النخلة سنة
ولم تحمل سنة قيل: قد عاومت وسانئت.
وقال غيره: يقال للسنة التي تفعل ذلك
سنهاء.

وفي الحديث: أنه نهى عن بيع
السنين، وهو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من
سنة، نهى عنه لأنه عزز وبيع ما لم يخلق،
وهو مثل الحديث الآخر: أنه نهى عن
المعاومة.

وفي حديث حليلة السدي: خرجنا
نلتئم الرضعاء بمكة في سنة سنهاء، أي لا
نبت بها ولا مطر، وهي لفظة منية من
السنة، كما يقال ليلة ليلاء، ويوم أيوم،
ويروى: في سنة شهاء. وأرض بني فلان
سنة، أي مجذبة.

أبو زيد: طعام سبه وسن إذا أتت عليه
السنون. وسبه الطعام والشراب سنهاء وتسنة:
تغير. وعليه وجه بعضهم قوله
تعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم
يتسنه»، والتسنه: التكرج الذي يقع على
الخبز والشراب وغيره، تقول منه: خبز
متسنه. وفي القرآن: «لم يتسنه»، لم
تغيره السنون، ومن جعل حذف السنة واوا
قرأ لم يتسن، وقال: سائنه مساناة،
وإثبات الهاء أصوب. وقال الفراء في قوله
تعالى: «لم يتسنه»، لم يتغير بمرور السنين
عليه، مأخوذ من السنة، وتكون الهاء
أصلية من قولك بعته مسانئة، ثبتت
وصلا، ووقفا، ومن وصلة بغير هاء جعله
من المساناة، لأن لام سنة تفتق عليها
الهاء والواو، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله

تعالى: «فبهذاهم اقتده»، فمن جعل
الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت، ألا ترى
أنك تجمع السنة سنوات، فيكون تفعلت
على صحة؟ ومن قال في تصغير السنة
سنيته، وإن كان ذلك قليلا، جاز أن يقول
تسنيت تفعلت، أثبتت التوابع لما كثرت
التوابع، كما قالوا تظنيت، وأصله الظن،
وقد قالوا هو مأخوذ من قوله عز وجل: «من
حما مسنون» يريد متغيرا، فإن يكن كذلك
فهو أيضا مما بدلت نونه ياء، ونرى - والله
أعلم - أن معناه مأخوذ من السنة، أي لم
تغيره السنون. وروى الأزهري عن أبي
العباس أحمد بن يحيى في قوله
[تعالى]: «لم يتسنه»، قال: قرأها أبو
جعفر وشيبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء، إن
وصلوا أو قطفوا، وكذلك قوله:
«فبهذاهم اقتده»، ووافقه أبو عمرو
في «لم يتسنه»، وخالفهم في «اقتده»،
فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في
الوقف، وكان الكسائي يحذف الهاء منها
في الوصل ويثبتها في الوقف.

قال أبو منصور: وأجود ما قيل في
تصغير^(١) السنة سنيته، على أن الأصل
سنهة، كما قالوا الشفة أصلها شفهة،
فحذفت الهاء، قال: ونقصوا الهاء من
السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء ضاهت
حروف اللين التي تنقص من الواو والياء
والألف، مثل زنة وثبة وعزة وعصة،
والوجه في القراءة «لم يتسنه»، بإثبات
الهاء في الوقف والإدراج، وهو اختيار أبي
عمرو، وهو من قولهم سبه الطعام إذا تغير.
وقال أبو عمرو الشيباني: هو من قولهم حما
مسنون، فأبدلوا من يتسن كما قالوا تظنيت
وقصبت أظفاري.

(١) قوله: «تصغير» في الأصل وسائر
الطبقات: «أصل»، وهو خطأ صوته من
الأزهري.

سَنَه . سَنَه : اسم .

سَنَه . سَنَتِ النَّارُ تَسْتَوِ سَنَاءً : عَلَا ضَوْؤُهَا . وَالسَّنَا ، مَقْصُورٌ : ضَوْؤُ النَّارِ وَالْبَرْقُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّنَا ، مَقْصُورٌ ، حَدٌّ مُتَهَيِّ ضَوْؤُ الْبَرْقِ . وَقَدْ أَسْتَوِ الْبَرْقُ إِذَا دَخَلَ سَنَاهُ عَلَيْكَ يَتَكَ ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَنَا الْبَرْقُ ضَوْؤَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ ، أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَإِنَّا يَكُونُ السَّنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي غَيْرِ سَحَابٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنَاءُ مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَا : سَنَا الْبَرْقُ ، وَهُوَ ضَوْؤُهُ ، يُكْثَبُ بِالْأَلِفِ ، وَيُثْنَى سَنَوَانٍ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ لَهُ فِعْلًا . وَالسَّنَا ، بِالْفَصْرِ : الضَّوُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزُ : « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » ، وَأَنْشَدَ سَيَّوِي :
لَمْ تَرِ إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةً
لَسَرِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاها
وَسَنَا الْبَرْقُ : أَضَاءُ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

لِجَوْنٍ شَامٍ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنَا وَالْقَوَارِي الْخُضْرُ فِي الدَّجَنِ جُنُجٌ
وَأَسْتَوِ النَّارُ : رَفَعَ سَنَاها . وَاسْتَنَاها : نَظَرَ إِلَى سَنَاها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَبَحٍ يَعْرِى الصَّلْدَى لِعَوَائِهِ
تَنُورُ نَارِي فَاسْتَنَاها وَأَوْمَضَا
أَوْمَضَ : نَظَرَ إِلَى وَبَيَضَهَا .

وَسَنَا الْبَرْقُ : سَطَعَ . وَسَنَا إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ سَنَاءً : ارْتَفَعَ . وَسَوَوِي حَسْبِهِ سَنَاءً ، فَهُوَ سَنَى : ارْتَفَعَ . وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَسَنَى الْحَسْبِ ، وَقَدْ سَوَى يَسُو سَنَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَاءُ مِنَ الرَّفْعَةِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَى : الرَّفِيعُ . وَأَسْنَاهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ الْحَى طَرًا
لَهُمْ حَوْلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّنَاءُ
وَفِي الْحَدِيثِ : بَشَّرَ أُمِّي بِالسَّنَاءِ ، أَيْ بِارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدَرِ عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ سَنَى يَسُنَى سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ » ، مَمْدُودٌ ، فَلَيْسَ السَّنَاءُ مَمْدُودًا لَعَنَهُ فِي السَّنَا الْمَقْصُورُ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ ارْتِفَاعُ الْبَرْقِ وَلُموَعُهُ صُعْدًا كَمَا قَالُوا بَرْقٌ رَافِعٌ .

وَسَنَاهُ أَيْ فَتَحَهُ وَسَهَّلَهُ ، وَقَالَ :
وَأَعْلَمَ عَلِمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ :

فَلَا تَبَاسًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا
مَعْنَى قَوْلِهِ : اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ اطْلُبُوا مِنْهُ الْغِيْرَةَ ، وَهِيَ الْمِيْرَةُ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا
يُقَالُ : سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ .
وَسَنَى لِي كَذَا أَيْ تَبَسَّرَ وَتَأَنَّى .
وَسَنَى الشَّيْءَ : عَلَاهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تُرْبِي لَهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ لِقَفْلَتِهَا
طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ (١)
وَسَنَى الْبَعِيرُ النَّاقَةَ إِذَا تَسَدَّاهَا وَقَاعَ عَلَيْهَا لِصَبْرِهَا . الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَسَنَى أَيْ تَغَيَّرَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو : لَمْ يَتَسَنَّ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ » ، أَيْ مُتَغَيِّرٍ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى التَّوْنَاتِ يَاءً ، مِثْلَ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

وَالْمُسْنَاءَةُ : الْغَرَمُ . وَسَنَا سَنَوًا وَسَيَانَةً وَسَيَانَوَةً : سَقَى .

وَالسَّايِنَةُ : الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ . وَالسَّايِنَةُ :

(١) الْبَيْتُ فِي وَصْفِ بَقَرَةٍ نَعِمِي وَلَدَهَا . وَصَوَابُ الشَّطْرِ الْأَوَّلُ : « تُرْبِي لَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهِ » . وَتُرْبِي لَهُ أَيْ تَشْرِفُ عَلَيْهِ وَتَحْرُسُهُ وَهِيَ عَلَى رَايَةٍ .

[عبد الله]

النَّاصِحَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا . وَفِي الْمَثَلِ : سَبَرُ السَّوَانِي سَبْرًا لَا يَنْقَطِعُ . اللَّيْثُ : السَّايِنَةُ ، وَجَمْعُهَا السَّوَانِي ، مَا يُسْقَى عَلَيْهِ الرُّزْغُ وَالْحَيَوَانُ مِنْ بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ سَنَتِ السَّايِنَةُ تَسُو سَنَوًا إِذَا اسْتَقَتْ ، وَسَيَانَةً وَسَيَانَوَةً . وَسَنَتِ النَّاقَةُ تَسُو إِذَا سَقَتْ الْأَرْضَ ، وَالسَّحَابَةُ تَسُو الْأَرْضَ ، وَالْقَوْمُ يَسُونُ لِأَنْفُسِهِمْ إِذَا اسْتَقَوْا ، وَيَسْتُونُ إِذَا سَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ ، قَالَ ابْنُ رُبَيْعٍ :

بِأَيِّ غَرْبٍ إِذْ غَرَفْنَا نَسْتَنِي
وَسَنَيْتِ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا تَسُنَى إِذَا سُقِيَ عَلَيْهَا الْمَاءُ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَتِ السَّمَاءُ تَسُو سَنَوًا إِذَا مَطَرَتْ . وَسَنَتِ الدَّلَوُ سَيَانَوَةً إِذَا جَرَّتْهَا مِنَ الْبُرِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّايِنَةُ الْمُسْتَقَى ، وَقَدْ سَنَا يَسُونُ ، وَجَمْعُ السَّايِنَةِ سُنَاءٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَأَنَّ دَمْعَهُ غَرَبًا سُنَاوَةً
يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ
جَعَلَ السَّنَاءُ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَسْتَقُونَ بِالسَّوَانِي ، وَيُقْبَلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحِيلُونَهَا ، أَيْ يَذْفُقُونَ مَاءَهَا .

وَيُقَالُ : هَذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الرَّشَاءِ ، لَا يُسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا بِالسَّايِنَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَالسَّايِنَةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ بِالْهَاءِ ، وَالسَّايِنَةُ ، يَغْيِرُ هَاءُ ، يَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالْبَقَرِ وَالرَّجُلِ ، وَرَبَّمَا جَعَلُوا السَّايِنَةَ مَصْدَرًا عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الْإِسْتِيقَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

يَا مَرْحَبًا بِحَارٍ نَاهِيَةٍ
إِذَا دَنَا قَرْنَتَهُ لِلْسَّايِنَةِ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ سَنَاها الْغَيْثُ يَسُونُها فَهِيَ مَسْنُونَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ ، يَعْنِي سَقَاهَا ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً . كَمَا قَالُوا فِي قَبِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَاءِ : مَا سَقَى السَّوَانِي فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، السَّوَانِي : جَمْعُ سَايِنَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَهْلُهُ : إِنَّا كُنَّا نَسُو عَلَيْهِ ، أَيْ نَسْتَقِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ

سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكْبَيْتُ صَدْرِي . وفي حديث العزْلُو : إن لي جارية هي خادمنا وسائيتنا في الخَلْج ، كأنها كانت تَسْنِي لَهُمْ نَحْلَهُمْ عَوْصَ الْبَعِير .

وَالْمَسْنُونَةُ : البُرْ التي يُسْنَى مِنْهَا ، وَاسْتَنَى لِنَفْسِهِ ؛ وَالسَّحَابُ يَسْنُو الْمَطَرُ ، وَسَنَتِ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ تَسْنُوً وَتَسْنَى . وَأَرْضٌ مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ : مَسْنِيَّةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحُ سَنِيَّتِهَا ؛ وَأَمَّا مَسْنِيَّةٌ غِنْدَمُ فَعَلَى بَسْنُوحَا ، وَإِنَّمَا قَبِلُوا الْوَاوَ يَاءَ لِخَفِيفَةِ الْوَقْرِ بِهَا مِنَ الطَّرَفِ ، وَشَبَّهَتْ بِمَسْنَى ، كَمَا جَعَلُوا عِظَاءَةً بِمَنْزِلَةِ عِظَاءَةٍ .

وساناه : راضاه . أبو عمرو : سَانَيْتُ الرَّجُلَ رَاضِيَّتَهُ وَدَارِيَّتَهُ وَأَحْسَنْتُ مُعَاشَرَتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيد :

وسانيتُ من ذى بهجة ورعيتهُ
عليه السموط عاصي متعصبي

وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ : عَابِسِي مُتَعَصَّب . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْقُطَاع : مُتَعَصَّبٌ بِالْأَجَاجِ ؛ وَقِيلَ : يُعَصَّبُ بِرَأْسِهِ أَمْرُ الرَّعِيَّةِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْمَسَاهَلَةِ : مُتَعَصَّبٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَشَدُّهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي

بَابِ الْمُدَارَاةِ .

وَالْمُسَانَاةُ : الْمُلَابَّاتَةُ فِي الْمُطَالَعَةِ . وَالْمُسَانَاةُ : الْمُصَانَعَةُ ، وَهِيَ الْمُدَارَاةُ . وَكَذَلِكَ الْمُصَادَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : أَخَذْتُهُ بِسِنَانِيَّتِهِ وَصِنَانِيَّتِهِ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ .

وَالسَّنَةُ إِذَا قُلْتُهُ بِالْهَاءِ وَجَعَلْتُ نَقْصَانَهُ الْوَاوَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، تَقُولُ : أَسْنَى الْقَوْمَ يُسْنُونَ إِسْنَاءً إِذَا لَبَّيْنَا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً ؛ وَأَسْنَتُوا إِذَا أَصَابَتْهُمْ الْجُدُوبُ ؛ تَقْلَبُ الْوَاوُ نَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا ؛ وَقَالَ الْهَازِنِيُّ : هَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : التَّاءُ فِي أَسْنَتُوا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَآوَا ، لِيَكُونَ الْفَعْلُ رُبَاعِيًّا .

وَالسَّنَةُ مِنَ الزَّمَنِ مِنَ الْوَاوِ وَمِنْ الْهَاءِ ،

وَتَصْرِيْفُهَا مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَنَوَاتٌ وَسِنُونَ وَسَنَهَاتٌ ؛ وَسِنُونَ مَذْكُورٌ فِي الْهَاءِ ، وَتَعْلِيلُ جَمْعِهَا بِالْوَاوِ وَالْوَوْنُ هُنَاكَ .

وَأَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ : يَعْنُونَ بِه السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَسْنَتُوا ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي أَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْجَذْبِ وَضِدَّ الْخُصْبِ .

وَأَرْضٌ سَنَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّنَةِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَسَمِعْنَا سِنُونَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضٌ سِنُونَ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ مِنْهَا أَرْضًا سَنَةً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا وَأَسْنَى الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمُ الْعَامُ .

وساناه مُسَانَاةٌ وَسِنَاءٌ : اسْتَأْجَرَهُ السَّنَةُ ، وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً ، وَاسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كَقَوْلِهِ مُسَانَهَةً . التَّهْدِيبُ : الْمُسَانَاةُ الْمُسَانَهَةُ ، وَهُوَ الْأَجَلُ إِلَى سَنَةٍ . وَأَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ السَّنَوَاءُ : الشَّدِيدَةُ . وَأَرْضٌ سَنَهَاءٌ وَسَنَوَاءٌ إِذَا أَصَابَتْهَا السَّنَةُ .

وَالسَّنَا : نَبَتْ يُتَدَاوَى بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالسَّنَا وَالسَّنَاءُ نَبْتٌ يَكْتَحِلُ بِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَاجِدْتُهُ سَنَاءً وَسَنَاءَةً ؛ الْأَخِيرَةُ قِيَاسٌ لَا سَاعَ ؛ وَقَوْلُ الْتَائِبَةِ الْجَعْدِي : كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمِسْلُوكِ حِينَ تُجَسُّ الثُّعَامَى قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنَا هَهُنَا هَذَا الثَّبَاتُ ، كَأَنَّهُ خَالِطُ الْمِسْكِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّنَا الَّذِي هُوَ الضَّوُّ ، لِأَنَّ الْفَوْحَ انْتِشَارًا أَيْضًا ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا : سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ ، أَيْ فَاحَتْ ، وَيُرْوَى كَأَنَّ تَسْمُمَهَا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّنَا شَجَرَةٌ مِنَ الْأَعْلَاقِ تُحْلَطُ بِالْحِنَاءِ فَتَكُونُ شَبَابًا لَهُ ، وَتَقْوَى لَوْنُهُ وَتُسَوَّدُ ، وَلَهُ حِمْلٌ أَيْضًا إِذَا بَيَسَ فَحَرَكْتُهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ بِهِ غُلُوبُهُ
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرٍ

وَتَشْبِيهُ سَنَانٍ ، وَيُقَالُ سَنَوَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنَوْتِ ، وَهُوَ

مَقْصُورٌ هَذَا الثَّبْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمَدِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَوْتُ الْعَسَلُ ، وَالسَّنَوْتُ الْكُمُونُ ، وَالسَّنَوْتُ الشَّبْتُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وَهُوَ السَّنَوْتُ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ .

وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَتَى بِيَّابَ فِيهَا خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَ : الثَّنَوِيُّ يَا أُمَّ خَالِدٍ ، قَالَتْ :

فَأَتَى نَبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَحْمُولَةً ، وَأَنَا صَغِيرَةٌ ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ يَدِي ثُمَّ السَّيْنَةَ ، ثُمَّ قَالَ أَيْلَى وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ عِلْمٌ فِيهَا أَضْفَرُ وَأَخْضَرُ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ، سَنَا سَنَا ، قِيلَ : سَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، وَتُخَفَّفُ نُونُهَا وَتُشَدَّدُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سَنَهُ ، سَنَهُ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : سَنَاهُ سَنَاهُ ، مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا فِيهَا ، وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ يَصِفُ شَبَابَهُ بَعْدَمَا كَبُرَ وَأَضْبَاهُ النَّسَاءُ :

وقَدْ يُسَامَى جِنَهُنَّ جَنِي
فِي عَيْطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجَنِ
بِمَنْطِقٍ لَوْ أَتَيْتِ أُسْنَى
حَيَاتٍ هَضْبٍ جِنِّ أَوْ لَوْ أَتَيْتِ
أَرْفَى بِهِ الْأَرْوَى دَنُونَ مَنِي
مَلَاوَةً مُلْسِيَّتَهَا كَأَنِّي
ضَارِبُ صَنْجِي نَفْوَ مَعْنَى
شَرِبِ بَيْسَانَ مِنَ الْأُرْدَنِ
بَيْنَ خَوَابِي قَرْقَفٍ وَدُنْ
قَوْلُهُ : لَوْ أَتَيْتِ أُسْنَى أَيْ اسْتَحْرَجُ الْحَيَاتِ فَارْقُبَهَا وَأَرْقُبُهَا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيَّ ، يُقَالُ : سَنَيْتُ وَسَانَيْتُ ، وَسَنَيْتُ الْبَابَ وَسَنَوْتُهُ إِذَا فَتَحْتُهُ .

وَالْمُسْنَاءُ : ضَفِيرَةٌ تُبْنَى لِلسَّبِيلِ لِتُرَدَّ الْمَاءُ ، سُمِّيَتْ مُسْنَاءً لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِيحَ لِلْمَاءِ يَقْدَرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَغْلِبُ ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ سَنَيْتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ إِذَا فَتَحْتُ وَجْهَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَسْنَى الرَّجُلُ إِذَا تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ تَسْنَيْتُ لَهُ كُلَّ النَّسْنَى
وَكَذَلِكَ تَسْنَيْتُ فُلَانًا إِذَا تَرَضَيْتُهُ .

سهب : السَّهْبُ وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ :
الشَّدِيدُ الْجَرَى ، الْبَطْنُ الْعَرَقِ مِنَ الْحَيْلِ ؛
قَالَ أَبُو ذُوَادٍ :

وَقَدْ أَغْلَوْا بِطَرْفِ هَيْدٍ

مَكَلٍ ذِي مِيعَةٍ سَهَبٍ
وَالسَّهْبُ : الْفَرْسُ الْوَاسِعُ الْجَرَى .
وَأَسْهَبَ الْفَرَسُ : اتَّسَعَ فِي الْجَرَى وَسَبَقَ .
وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ؛ قَالَ
الْجَعْفَرِيُّ :

غَيْرَ عَيْيٍّ وَلَا مُسْهَبٍ

وَيُرْوَى مُسْهَبٌ . قَالَ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا
الْكَلِمَةِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُسْهَبُ الْكَثِيرُ
الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْهَبَ
الرَّجُلُ أَكْثَرَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، يَفْتَحُ
الْهَاءَ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ : رَجُلٌ
مُسْهَبٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي
الْحُطْإِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ ، فَهُوَ
مُسْهَبٌ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ
أَفْعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ،
وَالْفَتْحُ فَهُوَ مُفْتَحٌ إِذَا أَفْلَسَ ، وَأَحْضَنَ فَهُوَ
مُحْضَنٌ ، وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبَا : أَكَلُوا وَشَرَبُوا
وَأَسْهَبُوا ، أَيْ أَكْثَرُوا وَأَمَعُوا . أَسْهَبَ فَهُوَ
مُسْهَبٌ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، إِذَا أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ
وَأَطَالَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : قِيلَ لَهُ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : أَكْرَهُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، أَيْ
الْكَثِيرِ الْكَلَامِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ السَّهَبِ ، وَهُوَ
الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سُهَبٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَفَرَّقَهَا
بِسُهَبٍ بِيَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلًا .
فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا ، أَيْ أَمَعَتْ فِي سَبْرِهَا .
وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ : الَّذِي لَا تَنْتَهِي
نَفْسُهُ عَنْ شَيْءٍ ، طَمَعًا وَشَرَاهَا .

وَرَجُلٌ مُسْهَبٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ مِنْ لَذْغِ
حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ أَسْهَبَ ، عَلَى

مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَهْدِي مِنْ
خَرَفٍ .

وَالْمُسْهَبُ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
مُهَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَمْ لَا تَذْكُرُ سَلَمَى وَهِيَ نَارِحَةٌ

إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتُسْهَبٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ ؛ قِيلَ : هُوَ
ذَاهِبُ الْعَقْلِ .

وَرَجُلٌ مُسْهَبُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ
مِنْ حُبٍّ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ :
رَجُلٌ مُسْهَبُ الْعَقْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُسْهَمٌ عَلَى
الْبَدَلِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ
شِدَّةِ الْحُبِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَسْهَبَ
السَّلِيمُ إِسْهَابًا ، فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ
وَعَاشَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَ شَبَعَانُ وَبَاتَ مُسْهَبًا

وَأَسْهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا
تَرْغَى ، فَهِيَ مُسْهَبَةٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَابِيُّ :
نَزَائِعٌ مَقْدُوفًا عَلَى سُرَوَاتِهَا
بِمَا لَمْ تُخَالِسْهَا الْغَزَاةَ وَتُسْهَبٌ
أَيْ قَدْ أُغْفِيَتْ ، حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى رِجْلِهَا
سُرَوَاتِهَا .

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمِكْنَارِ :
مُسْهَبٌ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ وَالْكَلَامَ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ . نَدَاةُ
كَأَنَّهُ وَسَّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ . تَلَبَّاسُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ فَالْكَثْرَ
قِيلَ : قَدْ أَسْهَبَ .
وَمَكَانٌ مُسْهَبٌ : لَا يَمْتَنِعُ الْمَاءُ
وَلَا يُمْسِكُهُ .
وَالْمُسْهَبُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ مِنْ حُبٍّ ،
أَوْ فَرَعٍ ، أَوْ مَرَضٍ .

وَالسَّهْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوَى فِي
سُهُولَةٍ ، وَالْجَمْعُ سُهُوبٌ .
وَالسَّهْبُ : الْفَلَاةُ ؛ وَقِيلَ : سُهُوبُ
الْفَلَاةِ نَوَاجِيهَا الَّتِي لَا مَسْلَكَ فِيهَا .
وَالسَّهْبُ : مَا بَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاسْتَوَى فِي
طُمَأْنِينَةٍ ، وَهِيَ أَجْوَاةُ الْأَرْضِ ،

وَطُمَأْنِينَتُهَا : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَقُودُ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ
وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَطُورُ الْأَرْضَ تَكُونُ فِي
الصَّحَارَى وَالْمُتُونِ . وَرَبِمَا تَسِيلُ . وَرَبِمَا
لَا تَسِيلُ ، لِأَنَّ فِيهَا غَلَاظًا وَسُهُولًا ، نَبَتَتْ نَبَاتًا
كَثِيرًا ، وَفِيهَا خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ أَمَا كُنْ
فِيهَا شَجَرٌ ، وَأَمَا كُنْ لَا شَجَرَ فِيهَا .

وَقِيلَ : السُّهُوبُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبُعْدَةُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّهُوبُ الْوَالِيسَةُ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ : تَنَبَّهَ لَهُ .
أَبَارِقُ إِنْ يَضَعُكُمْ إِلَيْهِمْ ضَعْفَةً

يَدْعُ بَارِقًا مِثْلَ الْخَبَابِ مِنَ السَّهَبِ
وَيُثَرُّ سَهَبَةً : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا
الرَّيْحُ ، وَسَهَبَةٌ أَيْضًا ، يَفْتَحُ لِلْهَاءِ .
وَالْمُسْهَبَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي يَقْلُبُ سَهْبَتُهَا ،
حَتَّى لَا تَقْدَرَ عَلَى الْمَاءِ وَتُسْهَلُ . وَقَالَ
شَمْرٌ : الْمُسْهَبَةُ مِنَ الرِّكَابِ : الَّتِي
يَخْفَوْنَ فِيهَا ، حَتَّى يَبْلُغُوا ثَرَابًا مَائِقًا ، فَيَعْلَمُهُمْ
تَهْلًا ، فَيَدْعُونَهَا : الْكِسَائِي . يَثُرُ مُسْهَبَةٌ
وَهِيَ الَّتِي لَا يَذْكُرُ قَعْرَهَا وَمَاؤَهَا .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى
الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَفَرَ
الْقَوْمُ ، فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْلَفَهُمْ
الْمَاءُ ؛ قِيلَ : لَمْ يَهْبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ يَثْرِ
كَثِيرِ الْمَاءِ :

خَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا

يَعْتَلِجُ الْآذِيُّ مِنْ حَبَابِهَا
قَالَ : وَهِيَ الْمُسْهَبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ
عِلْمَ الْمَاءِ . الْأَثَرُ أَنَّهُ قَالَ : نِيلٌ مِنْ أَعْمَقِ
قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبُئْرِ إِلَى الرَّمْلِ ،
قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا ،
أَيْ بَلَّغُوا الرَّمْلَ . وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ وَلَمْ يُصِيبُوا
خَيْرًا (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْمُسْهَبُ : الْغَالِبُ الْمُكْثَرُ فِي عَطَائِهِ .
وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ وَقْتُ .
وَالسَّهْبَاءُ : يَثُرُ لَيْسَى سَعْدٍ ، وَهِيَ أَيْضًا
رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَانِ تُسَمَّى السَّهْبَاءَ .
وَالسَّهْبَى : مَقَارَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونَهُمْ
فَيَجَانُ فَالْحَزَنُ فَالضَّمَانُ فَالْوَكْفُ
وَالْوَكْفُ : لَيْتِي يَرْبُوعُ .

* سَهْبَرُ : السَّهْبَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكَايَا .

* سَهْلُ : السَّهْلُ : الْجَرَى .

* سَهَجُ : سَهَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ سَهَجًا : سَارُوا
سَيْلًا دَائِمًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَعْتَلِي بِأَشْرَجٍ
وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهَجُ ؟

وَالسَّهْوُجُ : الْعُقَابُ لِدُعْوِهَا فِي
طِيرَانِهَا .

وَسَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طَبِيحًا تَسْهَجُهُ سَهَجًا :
سَحَقَتْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ سَهَجٌ . وَسَهَجَتِ
الرَّيْحُ الْأَرْضَ : قَشَرَتْ وَجْهَهَا ، قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأُمِّ الْخَشْرِجِ

غَيْرَهَا سَافَى الرِّيَّاحِ السَّهَجُ ؟
وَسَهَجَتِ الرَّيْحُ سَهَجًا : هَبَّتْ هُبُوبًا
دَائِمًا وَاشْتَدَّتْ ، وَقِيلَ : مَرَّتْ مُرُورًا
شَدِيدًا . وَرِيحٌ سَهَجٌ وَسَهَجَةٌ وَسَهْوُجٌ
وَسَهْوُجٌ : شَدِيدَةٌ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِبَعْضِ بَنِي
سَعْدَةَ :

يَادَارُ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ إِذَا
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَهْوُجٌ
الْجَوْهَرِيُّ : سَهَجَتِ الطَّيْبُ سَحَقَتْهُ .
وَالْمَسْهَجُ : مَمَرُ الرِّيحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا هَبَطَ مُسْتَحَارًا مَسْمُومًا
أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْهَجُ الَّذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ
حَقٍّ وَبَاطِلٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيحُ ضُرُوبٌ
مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَفِي نَسَخَةٍ : سَيْرُ الْإِبِلِ .
الْأَزْهَرِيُّ : خَطِيبٌ مَسْهَجٌ وَمَسْهَكٌ ،
وَرِيحٌ سَهْوُكٌ وَسَهْوُجٌ ، وَسَهَكٌ وَسَهَجٌ ،
قَالَ : وَالسَّهَكُ وَالسَّهَجُ : مَرُّ الرِّيحِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ جِيَمَ سَهَجٍ وَسَهْوُجٍ بَدَلٌ مِنْ

كَافٍ سَيْهَكٍ وَسَيْهُولٍ .

* سَهْدُ : اللَّيْتُ : السَّهْدُ وَالسَّهَادُ نَقِضُ
الرَّقَادِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمَوْرَقُ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّهَادُ الْأَرْقُ . وَالسَّهْدُ ،
يَضُمُّ السَّيْنُ وَالْهَاءُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

وَسَهْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْهَدُ سَهْدًا وَسَهْدًا
وَسَهَادًا : لَمْ يَسَمْ . وَرَجُلٌ سَهْدٌ : قَلِيلُ
النَّوْمِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشُ الْفَوَادِ مُطْنًا
سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
وَعَيْنُ سَهْدٍ كَذَلِكَ .

وَقَدْ سَهَدَ الْهَمُّ وَالْوَجَعُ .
وَمَا رَأَيْتُ مِنْ فُلَانٍ سَهْدَةً ، أَيْ أَمْرًا
أَعْتَمَدَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ كَلَامٍ
مُنْفَعٍ .

وَفُلَانٌ ذُو سَهْدَةٍ أَيْ ذُو بَقْظَةٍ . وَهُوَ
أَسْهَدُ رَأْيًا مِنْكَ . وَفِي بَابِ الْإِنْبَاعِ : شَيْءٌ
سَهْدٌ مَهْدٌ أَيْ حَسَنٌ .

وَالسَّهْدُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، شَمِيرٌ :
يُقَالُ غُلَامٌ سَهْدٌ إِذَا كَانَ غَضًّا حَدَثًا ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْتَهُ كَانَ غُلَامًا سَهْدًا
إِذَا عَسَتْ أَغْصَانُهُ تَجَدَّدًا
وَسَهْدَتُهُ أَنَا فَهَوُ مُسَهَّدٌ . وَفُلَانٌ يَسْهَدُ ،
أَيْ لَا يَتْرَكَ أَنْ يَتَامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

يَسْهَدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ
وَلَدَهَا بِرَحْوَةٍ وَاجِدَةٍ : قَدْ أَمْصَعَتْ بِهِ ،

وَأَخْفَدَتْ بِهِ ، وَأَسْهَدَتْ بِهِ ، وَأَمْهَدَتْ بِهِ ،
وَحَطَّاتُ بِهِ .
وَسَهْدُودٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، لَا يَنْصَرِفُ ،
كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ أَوْ الْبُقْعَةِ .

* سَهَرُ : السَّهَرُ : الْأَرْقُ . وَقَدْ سَهَرَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْهَرُ سَهَرًا ، فَهُوَ سَاهِرٌ : لَمْ يَسَمْ
بِالْكَسْرِ ، يَسْهَرُ سَهَرًا ، فَهُوَ سَاهِرٌ : لَمْ يَسَمْ

لَيْلًا ، وَهُوَ سَهْرَانٌ ، وَأَسْهَرُهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ
سَهْرَةٌ مِثَالُ هَمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ السَّهَرِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) . وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ :
مَا لَهْ سَهَرٌ وَغَيْرَ . وَقَدْ أَسْهَرَنِي الْهَمُّ أَوْ
الْوَجَعُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ حَمِيرًا وَرَدَتْ
مَصَابِدُ :

وَقَدْ أَسْهَرَتْ ذَا أَسْهَمٍ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَوْقَ رُجْحِي مِرْقَفِيهِ وَحَاجُجُ
اللَّيْتُ : السَّهَرُ امْتِنَاعُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ .
وَرَجُلٌ سَهَارُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِيهِ النَّوْمُ (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) . وَقَالُوا : لَيْلٌ سَاهِرٌ أَيْ ذُو سَهَرٍ ،
كَأَنَّ قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا
وَهَمَيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَاهِرًا نَعْتًا لِلَّيْلِ ، جَعَلَهُ سَاهِرًا
عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ النَّاءِ فِي
كَتَمَتِكَ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَسَهَرْتُ عَنْهَا الْكَالَتَيْنِ فَلَمْ أَنْمَ
حَتَّى التَّفْتُ إِلَى السَّنَاكِ الْأَعْرَلِ
أَرَادَ سَهَرْتُ مَعَهَا حَتَّى نَامَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :
السَّهَارُ وَالسَّهَادُ ، بِالرَّاءِ وَالذَّالِ .

وَالسَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : وَجْهَهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» ،
وَقِيلَ : السَّاهِرَةُ الْقَلَاةُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

يَرْكُذُنْ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلَمٍ
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضٌ يُجَدِّدُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اللَّيْتُ :
السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةُ الْبَسِيطَةُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهَا
سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الْحَيَوَانَ نَوْمَهُمْ
وَسَهَرَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّاهِرَةُ
الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ
وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهْمٌ مُقِيمٌ
وَسَاهُورُ الْعَيْنِ : أَصْلُهَا وَمَنْعُ مَاثِيهَا ،

يَعْنِي عَيْنَ الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو الثَّجَمِ :

لَا قَتَ تَسِيمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا

بَيْنَ الصَّلَا وَالْعَيْسِ مِنْ سَدِيرِهَا

وَيُقَالُ لِعَيْنِ الْمَاءِ سَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ جَارِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ سَاهِرَةٌ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ ، أَيْ عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَجَعَلَ دَوَامَ جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا .

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَسَاهِرَةُ الْعِرْقِ ، وَهُوَ طَوْلُ حَقْلِهَا وَكَثْرَةُ لَبَنِهَا .

وَالْأَسْهَرَانِ : عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ الْأَنْثَيْنِ حَتَّى يَجْتَمِعَا عِنْدَ بَاطِنِ الْقَيْشَلَةِ ، وَهِيَ عِرْقَا الْمَتَى ، وَقِيلَ : هُمَا الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ يَنْدُرَانِ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْإِنْعَاطِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمَتْنِ يَجْرِي فِيهِمَا الْمَاءُ ثُمَّ يَقَعُ فِي الذَّكَرِ ، قَالَ الشَّامُخُ :

ثَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَسْهَرَيْنِ ، قَالَ : وَإِنَّا الرُّوَاةُ أَسْهَرَتُهُ ، أَيْ لَمْ تَدْعُهُ يَنَامُ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ غَلَطَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهُوَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْقَمَّارِ الْخُرَاعِيُّ ، وَإِنَّا أَخَذَ كِتَابَهُ فَرَادَ فِيهِ ، أَغْنَى كِتَابَ صِفَةِ الْحَيْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْحَيْلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ أَحْضَرْتُهُ فَرَسًا وَقِيلَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ مَا دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِهِ الشَّمَاخُ : حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ ، قَالَ : أَسْهَرَاهُ ذَكَرُهُ وَأَنَّهُ . قَالَ وَرَوَاهُ شَمِيرٌ لَهُ يَصِفُ حَارًا وَأَنَّهُ : وَالْأَسْهَرَانِ عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمَتْنِ مِنْ بَاطِنِ ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحَارُ سَلَا دَمًا أَوْ مَاءً .

وَالسَّاهِرَةُ وَالسَّاهُورُ : كَالْعِلَافِ لِلْقَمَرِ بِدَخْلٍ فِيهِ إِذَا كَسَفَ ، فَبِمَا تَزَعُمُهُ الْعَرَبُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ (١)

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعَمَدُ

وَقِيلَ : السَّاهُورُ لِلْقَمَرِ كَالْعِلَافِ

لِلشَّيْءِ ، وَقَالَ آخَرُ بِصِفِ امْرَأَةٍ :

كَانَهَا عِرْقٌ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ

أَوْ فَلَقَهُ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

يَعْنِي شَقَّةَ الْقَمَرِ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

كَانَهَا بُهْتَةً تَرَعَى بِأَقْرَبِهِ

أَوْ شَقَّةً خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورٍ

الْبُهْتَةُ : الْبَقْرَةُ . وَالشَّقَّةُ : شَقَّةُ الْقَمَرِ ،

وَيُرْوَى : مِنْ جَنْبِ نَاهُورٍ . وَالنَّاهُورُ :

السَّحَابُ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا

كَسَفَ : دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ، وَهُوَ الْغَاسِقُ إِذَا

وَقَبَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ :

تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ،

يُرِيدُ : يَسُودُ إِذَا كَسَفَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْوَدَ .

فَقَدْ غَسَقَ .

وَالسَّاهُورُ وَالسَّهْرُ : نَفْسُ الْقَمَرِ .

وَالسَّاهُورُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، كِلَاهُمَا سُرْيَانِيٌّ .

وَيُقَالُ : السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ ، وَهِيَ وَجْهُ

الْأَرْضِ .

« سَهْرٌ » السُّهْرِيُّ وَالسَّهْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ

التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ، وَسَهْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَجْمَرُ ،

وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَهْرِيْزُ ، بِالْحَجَلِ

الْمُعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ سَهْرِيْزٌ وَسَهْرِيْزُ ، بِالسَّيْنِ

وَالسَّيْنِ جَمِيعًا ، وَهُوَ بِالسَّيْنِ أَعْرَبُ ، وَإِنْ

شَبَّتْ أَضْفَتْ ، مِثْلُ تَوْبٍ خَزٌّ وَتَوْبٍ خَزٌّ ،

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تُضِفْ .

« سَهْفٌ » السَّهْفُ وَالسَّهَافُ : شِدَّةُ

الْعَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، وَرَجُلٌ سَاهِفٌ

وَمُسَهَفٌ : عَطْشَانٌ . وَرَجُلٌ سَاهِفٌ

وَسَاهِفٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ . وَنَاقَةٌ مُسَهَافٌ :

(١) قَوْلُهُ : « خَبِيئَةٌ » فِي الصَّحَاحِ :

« خَبِيئَةٌ » . [عبد الله]

سَرِيعَةُ الْعَطَشِ .

وَالسَّهْفُ : تَسْحُطُ الْقَتِيلِ فِي تَزَعِهِ

وَاضْطِرَابِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَسِبِ

وَسَاهِفٍ لَيْلٍ فِي صَعْدَةِ قَصَمٍ ؟

وَسَهْفُ الْقَتِيلِ سَهْفًا : اضْطَرَبَ .

وَسَهْفُ الدُّبِّ سَهْفًا : صَاحَ . وَسَهْفُ

الْإِنْسَانِ سَهْفًا : عَطَشَ وَلَمْ يَرَوْ ، وَإِذَا كَثُرَ ،

سَهَافًا .

وَالسَّهْفُ : حَرْشَتُ الْمَلِكِ خَاصَّةً .

وَالْمُسَهْفَةُ : الْمَرْءُ كَالْمُسَهَكَةِ ، قَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

بِمُسَهْفَةِ الرَّعَاءِ إِذَا

هُمْ رَاحُوا وَإِنْ نَعَقُوا

بِأَسَانِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ طَعَامٌ مُسَهْفَةٌ ،

بِوَضْعِهِ مُسَهْفَةٌ ، إِذَا كَانَ يَسْقَى الْمَاءَ كَثِيرًا ،

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَارَى قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَسَاهِفٌ لَيْلٍ مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ سَاهِفٌ إِذَا تَزَفَ

فَأَغْنَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ

الْعَطَشُ عِنْدَ التَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هُوَ سَاهِفُ الْوَجْهِ

وَمِنْهُمْ الْوَجْهُ مُتَغَيِّرُهُ ، وَأَشَدُّ لِأَبِي خِرَاشٍ

الْهَذَلِيُّ .

وَإِنْ قَدْ تَرَى مَيِّ لِمَا قَدْ أَصَابَنِي

مِنْ الْحُزْنِ أَنِّي سَاهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ

وَسَهْفٌ : اسْمٌ .

« سَهْقٌ » السَّهْقُ وَالسَّوْهَقُ : الرِّيحُ

الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَنْسُجُ الْعَجَاجَ ، أَيْ تَسْنِي

(الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ) وَالسَّهْقُ : الرِّيَّانُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّمَاءِ . اللَّيْثُ : السَّهْقُ كُلُّ

شَيْءٍ تَرَوَّرَتْ مِنْ سَوْقِ الشَّجَرِ ، وَأَشَدُّ :

وَطِيفٌ أَزْجُ الْخَطْوِ رَيَّانٌ سَهْقٌ

أَزْجُ الْخَطْوِ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ ،

مُقَوَّسٌ .

وَالسَّهْقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،

وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمْ ، قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ :
كَانَتِي فَوْقَ أَقْبَ سَهَوٍ
جَابِ إِذَا عَشَرَ صَافِي الْإِرْنَانِ
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَهِيَ تَبَارَى كُلَّ سَارٍ سَهَوٍ
أَبَدَ بَيْنَ الْأَذْيَانِ أَفْرِقِ
مُوجِدَ الْمُنَى مِثْلَ مَطْرِقِ
لَا يَرُدُّمُ الْخَبْرَ إِذَا لَمْ يُعَبِّقِ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ رِيحَ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ
وَالسَّهَوُ كَالسَّهَوِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) :
وَأَنْشَدَ :

مِنْهُمْ ذَابَتْ عَنِّي سَهَوٍ
وَشَجَرَةُ سَهَوٍ : طَوِيلَةُ السَّاقِ . وَرَجُلٌ
قَهَّوسٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ، وَالْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطَّوِيلِ وَالضَّخْمِ ، وَالْكَلِمَةُ
وَاحِدَةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا قَدِمَتْ وَأُخِّرَتْ ، كَمَا قَالُوا
فِي كَلَامِهِمْ عَبَقَاءُ وَعَقْبَاءُ وَبَعَقَاءُ
وَالسَّهَوُ : الطَّوِيلُ كَالسَّهَوِ . وَالسَّهَوُ
الْكَذَابُ .

وساهوق : موضع .

* سهك * السَّهَكُ : رِيحٌ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنْ
الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهَكٌ
الرَّيْحَ . وَقَدْ سَهَكَ سَهَكًا ، وَهُوَ سَهَكٌ
قَالَ النَّبِيعُ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَهُمْ
تَحْتَ السَّنُورِ جَنَّةَ الْبَقَارِ (١)
وَلَوْلَا لُبْسُهُمُ الدَّرُوعَ الَّتِي قَدْ صَدِئَتْ
مَا وَصَفَهُمُ بِالسَّهَكِ .

وَالسَّهَكُ وَالسَّهَكَةُ : قُبْحٌ رَائِحَةِ اللَّحْمِ
إِذَا خَبِرَ .

وَسَهَكَتِ الرَّيْحُ ، وَسَهَكَتِ الدَّابَّةُ
سَهَوًا : جَرَتْ جَرًّا خَفِيفًا ، وَقِيلَ :

(١) قوله : «جنة البقار» البقار : اسم موضع
كما في الديوان . وفي ياقوت : وقعة البقار ، بضم
القاف : جبل لبني أسد ، وينشد تحت السنور قنة
البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان
التابعة .

سَهَوُكُهَا اسْتِنَانُهَا بَيْنَنَا وَشِيَالًا ، وَأَسَاهِيكُهَا
ضُرُوبٌ جَرِيهَا وَاسْتِنَانُهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَوِيْقِي أَلْ
أَرَادَ ذِي أَلْ وَهُوَ السَّرْعَةُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنَّهُ وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْمَسْهَكُ : مَمَرُ الرِّيحِ . وَفَرَسٌ مَسْهَكٌ
أَيَّ سَرِيعِ الْجَرِيِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّهَكُ . بِالتَّحْرِيكِ .
رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَا الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدَى
مِنْ السَّمَكِ وَصَدَا الْحَدِيدِ سَهَكَةً . كَمَا يُقَالُ
يَدَى مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ وَصِرَةً . وَمِنْ اللَّحْمِ
غَيْرَةً .

وَسَهَوَكْتُهُ فَتَسَهَوَكَ أَيَّ أَذْبَرُ وَهَلَكَ .
وَسَهَكُهُ بِسَهَكَةٍ : لَغَةً فِي سَحَقَةٍ .
وَسَهَكَ الشَّيْءُ بِسَهَكَةٍ سَهَكًا : سَحَقَهُ ،
وَقِيلَ : السَّهَكُ الْكُسْرُ ، وَالسَّحَقُ بَعْدُ
السَّهَكِ .

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
تَسَهَكَةً سَهَكًا : كَسَحَقَتْهُ ، وَذَلِكَ التُّرَابُ
سَيْهَكٌ . وَيُقَالُ : سَهَكَتِ الرِّيحُ إِذَا أَطَارَتْ
تُرَابَهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمْدًا
وَوِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهَوُكٌ وَسَيْهَكٌ وَسَيْهَوُكٌ
وَسَهَوُجٌ وَسَيْهَجٌ وَسَيْهَوُجٌ وَمَسْهَكَةٌ : عَاصِفٌ
فَاشِرٌّ شَدِيدَةُ الْمُرُورِ ، وَأَنْشَدَ :

بِسَاهِكَاتٍ دُقِقِ وَجُلْجَالِ
وَقِيلَ النَّجْرُ بْنُ تَوَلَّى :

وَبَوَارِجُ الْأَرْوَاحِ كُلُّ عَشِيَّةٍ
هَيْفُ تَرْوُحٍ وَسَيْهَكُ تَجْرِي
وَسَهَكَتِ الرِّيحُ أَيَّ مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا ،
وَالْمَسْهَكَةُ : مَمَرُهَا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَعَابِلًا ضَلَعُ الطُّبَاتِ كَانَهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلَى

وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ ضَلَعِ الطُّبَاتِ .
وَبِعَيْنِهِ سَاهِكٌ ، مِثْلُ الْعَائِرِ ، أَيَّ رَمَدٌ
وَحِكَّةٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
الْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ .

وَحَطِيبٌ سَهَاكٌ : بَلِيغٌ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالسَّهَوُكُ : الْعُقَابُ .

وَالسَّهَوَكَةُ : الصَّرْعُ ، وَقَدْ تَسَهَوَكَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَهَاكَةٌ مِنْ خَبَرٍ
وَلَهَاوَةٍ . أَيَّ تَعَلَّةٌ كَالْكَذِبِ .

وَتَقُولُ : سَهَكَتِ الْعِطْرُ ثُمَّ سَحَقَتْهُ ،
فَالسَّهَكُ كَسْرُكَ إِيَّاهُ بِالْفِهْرِ ، ثُمَّ تَسَحَقُهُ ،
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَحَتَّنَ الْجِجَالُ بِسَهَكِنَ بِالْبَا
غِزِ وَالْأَرْجَوَانِ خَمَلُ الْقَطِيفِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ بَطَانٌ خَمَلُ الْقَطَائِفِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
الْخَمَلُ .

* سهل * السَّهْلُ : نَقِيزُ الْحَزْنِ ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِ سُهْلِيٌّ .

وَنَهْرٌ سَهْلٌ : ذُو سَهْلَةٍ .

وَالسَّهْوَةُ : ضِدُّ الْحَزْنَةِ ، وَقَدْ سَهَلَ
الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّهْلُ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ وَقِلَّةِ الْحَشُونَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
سُهْلِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالسَّهْلُ : كَالسَّهْلِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحُ وَأَنْقَطَعَتْ
عَنْهُ الْجُتُوبُ وَحَلَّ الْغَائِطُ السَّهْلَا
وَقَدْ سَهَلَ سُهْوَلَةً . وَسَهْلَةٌ : صِيرُهُ
سَهْلًا . وَفِي الدُّعَاءِ : سَهَلْ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ
وَلَكَ ، أَيَّ حَمَلْ مُؤْنَتَهُ عَنكَ ، وَخَفَّفْ
عَلَيْكَ .

وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِيزُ الْحَزْنِ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِبَتْ مُجْرَى
الظُّرُوفِ ، وَالْجَمْعُ سُهُولٌ .

وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وَقَدْ سَهَلَتْ سُهْوَلَةً ،
جَاءُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ صِدْوٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزَنْتُ
حَزُونَةً .

وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السَّهْلِ .
وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ إِذَا تَرَلَّوُا السَّهْلَ بَعْدَمَا كَانُوا
نَازِلِينَ بِالْحَزْنِ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجَارِ :
ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِ الْقَيْسَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةِ ، أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنْ

الأرض ، وهو ضد الحزن ، أراد أنه صار إلى بطن الوادي .

وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس ، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة ، قال ليبي :

فإن يسهلوا فالسهل خطي وطرفي

وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب
وقول غيلان الربيعي يصف حلبة :

وأسهلوهن دفاق البطحاء

إنما أراد أسهلوا بهن في دفاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل .

وبغير سهلي : يرعى في السهولة .

والسهيل : التيسير . والتساهل :

التسامح .

وأسهل الشيء : عدّه سهلاً .

وفي الحديث : من كذب على متعمداً

فقد استهل مكانه من جهنم ، أي تبوأ وأخذ

مكاناً سهلاً من جهنم ، وهو أفتل من

السهل ، وليس في جهنم سهل ، أعادنا الله

منها برحمته .

ورجل سهل الوجه (عن اللحياني ولم

يفسره) ، قال ابن سيده : وعندي أنه يعنى

بذلك قلة لحمه ، وهو ما يستحسن . وفي

صفيه ، عليه السلام : أنه سهل الخدين صلتها ،

أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ،

ورجل سهل الخلق .

والسهلة والسهل : ثراب كالرمل يجيء

به الماء . وأرض سهلة : كثيرة السهلة ، فإذا

قلت سهلة فهي تفيض حزنه . قال

أبو منصور : لم أسمع سهلة لغير الليث .

ابن الأعرابي : يقال لرمل البحر السهلة .

هكذا قاله بكسر السين .

أبو عمرو بن العلاء : ينسب إلى الأرض

السهلة سهلي ، بضم السين .

الجوهري : السهلة ، بكسر السين ،

رمل ليس بالدقاق . وفي حديث أم سلمة في

مقتل الحسين ، عليه السلام : أن جبريل .

عليه السلام ، أتاه بسهولة أو ثراب أحمر .

السهلة : رمل خشن ليس بالدقاق الناعم .

واسهل البطن : كالخلفة ، وقد أسهل

الرجل ، وأسهل بطنه ، وأسهله الدواء ،

واسهل البطن : أن يسهله دواء ، وأسهل

الدواء طبيعته .

والسهل : الثراب .

وسهل وسهيل : اسنان . وسهيل :

كوكب يان . الأزهري : سهيل كوكب

لا يرى بحراسان ، ويرى بالعراق ، قال

الليث : بلغنا أن سهيلاً كان عشيراً على

طريق اليمن طلوماً ، فمسحه الله كوكباً .

وقال ابن كنانة : سهيل يرى بالحجاز وفي

جميع أرض العرب ، ولا يرى بأرض

أرمينية ، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلاً

ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوماً ، قال

الشاعر :

إذا سهيل مطلع الشمس طلع

فأبى اللبن الحق والحق جذع

ويقال : إنه يطلع عند تاج الإبل ،

فإذا حالت السنة تحولت أسنان الإبل .

« سهم » السهم : واحد السهام ؛

والسهم : النصب . المحكم : السهم

الخط ، والجمع سهام وسهم ، الأخيرة

كأخوة . وفي هذا الأمر سهمه ، أي نصيبه .

وحظ من أثر كان لي فيه . وفي الحديث :

كان للبي ، عليه السلام ، سهم من الغنيمه .

شهد أو غاب ، السهم في الأصل : واحد

السهم التي يضرب بها في المنبر ، وهي

القداح ، ثم سمي به ما يقو به الفالج

سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب

سهماً ، وتجمع على أسهم وسهام

وسهام ، ومنه الحديث : ما أدرى

ما السهام . وفي حديث عمر : فلقد رأيتنا

نستقي سهامنا ، وحديث بريدة : خرج

سهمك ، أي بالفالج والظفر .

والسهم : القدح الذي يقارع به .

والجمع سهام .

وأسهم الرجال : تقارعا .

وساهم القوم فسهمهم سهماً : قارعهم

فقرعهم . وساهمته أي قارعتة ، فسهمته

أسهمته ، بالفتح .

وأسهم بينهم أي أقرع .

وأسهموا أي أقرعوا .

وتساهموا أي تقارعوا .

وفي التنزيل : « فساهم فكان من

المُدحضين » ، يقول : قارع أهل السفينة ،

فقرع .

وقال النسي ، عليه السلام ، لرجلين احتكما

إليه في موارث قد درست : اذهبا فتوحيا ،

ثم استهما ، ثم ليأخذ كل واحد منكما

ما تخرجه القسمة بالقرعة ، ثم ليحلل كل

واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لا يستيقن

أنه حقه ، قال ابن الأثير : قوله اذهبا فتوحيا

ثم استهما ، أي أقرعا ، يعني ليظهر سهم كل

واحد منكما .

وفي حديث ابن عمر : وقع في سهي

جارية ، يعني من المعتم .

والسهمه : النصب .

والسهم : واحد النبل ، وهو مركب

النصل ، والجمع أسهم وسهام . قال

ابن شميل : السهم نفس النصل ، وقال :

لو التفتت نصلاً لقلت : ما هذا السهم

لمك ؟ ولو التفتت قدحاً لم تقل ما هذا

السهم ملك . والنصل السهم العريض

الطويل يكون قريباً من فتر ، والمشقص على

النصف من النصل ، ولا خير فيه ، يلعب به

الولدان ، وهو شر النبل وأحضره ، قال :

والسهم ذو الفرارين والعير ، قال : والقطبة

لا تعد سهماً ، والمرح الذي على رأسه

العظيمة يرمى بها أهل البصرة بين الهدفين ،

والنصي متن القدح ما بين الفوق والنصل .

والمسهم : البرد المخطط ، قال

ابن بري : ومنه قول أوس :

فأنا رأينا العرض أحوج ساعة

إلى الصون من ريط يان مسهم

وفي حديث جابر : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ ، أَيْ مُخَطَّطٍ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ : مُخَطَّطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا ذَلِكَ لَوَشْيٍ فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضِينَ لَهَا
بِالْأَشْيَمِينَ يَأْنِي فِيهِ تَسْهِيمٌ
وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ .
وَالسَّهْمُ : مُنْقَطِعٌ سَيْفٌ مُدَوَّرٌ فِي مُعَامَلَاتِ
النَّاسِ وَسَاحَاتِهِمْ وَهُوَ السَّهْمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ
عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَبْنَى لِلْأَسَدِ ، لِضَادِّ
فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلَهُ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ .

وَالسَّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ
عَبِيدُ :
قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ الثَّانِي وَقَدْ
يُقَطِّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ
وَقَالَ :

بَنَى يَتَرَفُّ حَصَنُوا أَيُّهَاكُمْ
وَأَفْرَاسُكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرٍ مُسَهَّمٍ
وَلَا أَلْفِينَ ذَا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَهُ
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَوْدِمِ الْمُسْلَمِ
أَرَادَ يَقُولُهُ : أَيُّهَاكُمْ وَأَفْرَاسُكُمْ نِسَاءَهُمْ
يَقُولُ : لَا تُنَكِّحُوهُمْ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ
مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرٍ مُسَهَّمٍ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنْ
الْعَجَمِ ؛ وَقَوْلُهُ : بِالْأَوْدِمِ الْمُسْلَمِ أَيُّ
يَتَصَحَّحُ بِكُمْ .

وَالسَّهَامُ وَالسَّهَامُ : الضُّرْمُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ
وَذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ . سَهَمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَسْهَمُ
سَهَامًا وَسَهُومًا وَسَهْمٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسْهَمُ
سَهُومًا فِيهَا ، وَسَهْمٌ يَسْهَمُ ، فَهُوَ مَسْهُومٌ ،
إِذَا ضَمُرَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَقِي كَرَعِيدِ الْكَيْبِ الْأَهْمِ
وَلَمْ يَلْحَقْهَا حَزْنٌ عَلَى أَنْيَمِ
وَلَا أَبٍ وَلَا أَخَ فَتَسْهَمُ

وفي الحديث : دَخَلَ عَلَى سَاهِمٍ
الْوَجُو ، أَيْ مَتَغِيرُهُ . يُقَالُ : سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ
إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِإِعْرَاضِهِ . وفي حديث أُمِّ

سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ
الْوَجُو ؟ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ
الْخَوَارِجِ : مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وَقَوْلُ
عَتَرَةَ :

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهُ كَأَنَّهَا
يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَ
الْحَيْلِ تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُهُمْ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الشَّدْوِ ؛
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟
فَلَوْ كَانَ السَّهَامُ لِلْحَيْلِ أَنْفُسُهَا لَقَالَ : كَأَنَّهَا
تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ . وَفَرَسٌ سَاهِمُ الْوَجُو :
مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيهَةِ الْحَزِي ، وَقَدْ سَهِمَ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ عَتَرَةَ : وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهُ ؛
وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حُمِلَ عَلَى كَرِيهَةٍ فِي
الْحَرْبِ ، وَقَدْ سَهِمَ .

وَفَرَسٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا يُعْطَى دُونَ
سَهْمٍ الْعَتِيقِ مِنَ الْعَنِيَةِ .
وَالسَّهْمُ : الْعُبُوسُ ، عُيُوسُ الْوَجُو مِنْ
الْهَمِّ ، قَالَ :

إِنْ أَكُنْ مُوَفَّقًا لِكَيْسَرِي أَسِيرًا
فِي هُمُومٍ وَكَرْبٍ وَسُهُومٍ
رَهْنٌ قَبْدٍ فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ
كَاسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّثِيمِ
وَالسَّهَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ
مُسَهَّمٌ ، وَبِهِ سَهَامٌ ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ ؛ قَالَ
أَبُو تَحْلَةَ :

وَلَمْ يَقِظْ فِي النَّعَمِ الْمُسَهَّمِ
وَالسَّهَامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وَغَيْرَاتِهِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحَقَبَ لَاحَهَا
وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ
وَسَهْمِ الرَّجُلِ أَيْ أَصَابَهُ السَّهَامُ .
وَالسَّهَامُ : لُعَابُ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضٌ تَعْرِفُ الْجِنَّانَ فِيهَا
فَيَافِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْمُ غَزْلٌ عَيْنِ
الشَّمْسِ ؛ وَالسَّهْمُ : الْحَرَارَةُ الْعَالِيَةُ .

وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حُرُّ السَّمُومِ . وَقَدْ
سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا
أَصَابَتْهُ السَّمُومُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ،
وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا سَوَاءٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا وَهَيَّجَتْ
رِيحَ الْمَصَافِيفِ سَوْمَهَا وَسَهَامَهَا
وَالسَّهْمُ : الْعُقَابُ . وَأَسْهَمَ الرَّجُلُ ،
فَهُوَ مُسَهَّمٌ ، نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ ، كَأَسْهَبَ
فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَالْوَيْسَمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ .

وَالسَّهْمُ وَالشَّهْمُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ :
الرَّجُلُ الْعُقْلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُمَالُ ؛ وَرَجُلٌ
مُسَهَّمُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ : كُمُسَهَّبٌ ؛ وَحَكِي
يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ ، وَحَكِي اللَّحْيَانِيُّ :
رَجُلٌ مُسَهَّمُ الْعَقْلِ كُمُسَهَّبٌ ، قَالَ : وَهُوَ
عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ مُسَهَّمُ الْجِسْمِ
إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ .

وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْنَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ فِي تَصْدِيرِهِ جُلْبُ
يَقُولُ : زَارَ الْخِيَالُ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ
ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْجِيَالِ ؛
وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ . وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا
السَّقَرُ .

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ . وَسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ
فِي قُرَيْشٍ . وَسَهْمٌ أَيْضًا : فِي بَاهِلَةٍ . وَسَهْمٌ
وَسَهْمٌ : اسْمَانِ . وَسَهَامٌ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرُودٍ

• سَهْن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْنَانُ الرَّمَالُ
الْبَيْتَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُبْدِلَتِ التَّوْنُ مِنَ
الْلامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• سَهْنَسَه • حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : سَهْنَسَاوُ ادْخُلْ

(١) قوله : « وَسَهَامٌ مَوْضِعٌ » هُوَ بَنَتْ السَّيْنِ
وَكَسَرَهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

معنا ، وسهنسأؤ اذهب معنا ، وإذا لم يكن بعده شيء قلت : سهنسأؤ قد كان كذا وكذا .
الفرأ : افعل هذا سهنسأؤ وسهنسأؤ : افعله آخر كل شيء ، تلعب : ولا يقال هذا إلا في المستقبل ، لا يقال فعلته سهنسأؤ ، ولا فعلته آثر ذى آثر .

* سهه * روى عن النبي ﷺ ، أنه قال : العيان وكاء السه ، فإذا نامتا استطلق الوكاء ، قال أبو عبيد : السه حلقه الدبر ، قال الأزهري : السه من الحروف الناقصة ، وقد تقدم ذلك في ترجمة سته ، لأن أصلها سته ، يوزن فرس ، وجمعها أسناه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمة ، فقبل است ، فإذا رددت إليها الهاء ، وهي لامها ، وحذفت العين التي هي التاء ، انحذفت الهمة التي جىء بها عوض الهاء ، فتقول سه ، يفتح السين . ويروى في الحديث : وكاء الست ، بحذف الهاء وإنابت العين ، والمشهور الأول ، ومعنى الحديث : أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت استه كالمشدودة الموكى عليها ، فإذا نام انحلت وكأوها ، كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح ، وهو من أحسن الكليات والطفها .

* سها * السهو والسهوة : نسيان الشيء ، والغفلة عنه ، وذهاب القلب عنه إلى غيره ، سها يسهو سهواً وسهواً ، فهو ساه وسهوان ، وإنه لساه بين السهو والسهو . وفي المثل : إن الموصين بئو سهوان ، قال زر بن أوفى الفقيبي يصف إبلاً :

لم ينه عن همها قidan
ولا الموصون من الرعيان
إن الموصين بئو سهوان
أي أن الذين يوصون بئو من يسهو عن الحاجة ، فانت لا توصي ، لأنك لا تسهو ، وذلك إذا وصيت نفعه عند الحاجة . وقال

الأزهري : معناه أنك لا تحتاج إلى أن توصي إلا من كان غافلاً ساهياً .
والسهو في الصلاة : الغفلة عن شيء منها ، سها الرجل في صلاته . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، سها في الصلاة ، قال ابن الأثير : السهو في الشيء تركه عن غير علم ، والسهو عنه تركه مع العلم ، ومنه قوله تعالى : « الذين هم عن صلاتهم ساهون » .

أبو عمرو : ساهاه غافله ، وهاساه إذا سخر منه .

ومشي سهو : لين . والسهوة من الإبل : اللبنة السير الوطيفة ، قال زهير :
تهون بعد الأرض عني فريدة
كناز البضيع سهوة المشى بازل
وهي اللبنة السير ، لا تتبع راكبا ، كأنها تساهيه ، وعدى الشاعر تهون عني لأن فيه معنى تحفف وتسكن .

وجمل سهو بين السهاوة : وطىء .
ويقال : بعير ساه راء ، وجال سواي رواه لؤاي ، ومنه الحديث : آتاك به غداً سهواً رهواً ، أي ليناً ساكناً . وفي الحديث : وإن عمل أهل النار سهلة بسهوة ، السهوة الأرض اللينة التربة ، شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حرونة فيها ، وقيل : كل لين سهو . والألنى سهوة .

والسهو : السكون واللين ، والجمع سها ، مثل ذل ولاء ، قال الشاعر :
تناوحت الرياح لفقد عمرو
وكانت قبل مهلكه سها
أي ساكنة ليناً .

الأزهري : والأساهى والأساهيج ضروب مختلفة من سير الإبل ، وبغلة سهوة السير ، وكذلك الناقة ، ولا يقال للبعل سهو . وروى عن سلمان أنه قال : يوشك أن يكثر أهلها - يعني الكوفة - فتملاً ما بين التهرين حتى يغدو الرجل على بغلة السهوة

فلا يدرك أقصاها ، السهوة : اللبنة السير لا تتبع راكبا .

ويقال : افعل ذلك سهواً رهواً ، أي عفواً بلا تقاض .

والسهو : السهل من الناس والأمور والحوادث . وماء سهو : سهل ، يعني سهلاً في الحل . وقوس سهوة : مؤاتية ، قال ذو الرمة :

قليل نصاب الليل لا سهاية

والأ زجوماً سهوة في الأصابع التهذيب : [البيت] المعرس الذي

عمل له عرس ، وهو الحائط يجعل بين حائط البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يجعل الجائر من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله ، فما كان بين الحائطين فهو السهوة ، وما كان تحت الجائر فهو المخذع ، قال ابن سيده : السهوة حائط صغير يبنى بين حائطي البيت ويجعل السقف على الجميع ، فما كان وسط البيت فهو سهوة ، وما كان داخله فهو المخذع ، وقيل : هي صفة بين بيتين ، أو مخدع بين بيتين تستر بها سقاء الإبل من الحر ، وقيل : هي كالصفعة بين يدي البيت ، وقيل : هي شبه بالرّف والطاق يوضع فيه الشيء ، وقيل : هي بيت صغير مخدع في الأرض ، سمكه مرتفع في السماء شبهة بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع ، وذكر أبو عبيد أنه سمعه من غير واحد من أهل اليمن ، وقيل : هي أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ، ثم يوضع عليه شيء من الأمتعة . والسهوة : الكدوج . والسهوة : الروشن . والسهوة : الكوة بين الدارين . ابن الأعرابي : السهوة الحجلة أو مثل الحجلة . والسهوة : بيت على الماء يستظلون به تنصيه الأعراب . أبو ليلى : السهوة سرة تكون قدام فناء البيت ، ربما أحاطت بالبيت شبه سور حول البيت . وفي الحديث : أنه دخل على عائشة وفي البيت

سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَبِيهُ بِالرَّفِّ أَوِ الطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَالسَّهْوَةُ: الصَّحْرَةُ، طَائِفَةٌ، لَا يُسْمَوْنَ بِذَلِكَ غَيْرَ الصَّحْرَةِ، وَخَصَّصَهُ فِي التَّهْنِيبِ فَقَالَ: الصَّحْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ سِهَاءً. وَالْمُسَاهَاةُ: حُسْنُ الْمُخَالَفَةِ وَالْعِشْرَةِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

حُلُوُّ الْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمْرٌ
وَحُلُوُّ الْمُسَاهَاةِ أَيْ الْمَيَاسِرَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ.
وَالْمُسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ: تَرْكُ الْإِسْتِقْصَاءِ.
وَالسَّهْوَاءُ: سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَصَدْرُ مِنْهُ.
وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا إِذَا حَمَلَتْ عَلَى حَيْضٍ.

وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسَهَى وَمَا لَا يُنْهَى،
أَيْ مَا لَا تَبْلُغُ غَايَتَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيْ لَا يُعَدُّ كَثْرَةً؛ وَقِيلَ: مَعْنَى لَا يُسَهَى لَا يُحْزَرُ؛ وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَأَتَتْهُ لَا تُنْهَى،
أَيْ لَا تُذَكَّرُ.

وَالسَّهَاءُ: كَوْنُ كَبِّ صَغِيرٍ خَفِيَ الضُّوءُ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ الْكَثِيرِ، وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ الَّذِي يُنْشَى أَسْلَمَ مَعَ الْكُوكَبِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ؛ وَفِي الْمَثَلِ:

أَرَبَهَا السَّهَاءُ وَتَرَبَّنَى الْقَمَرُ
وَأَرْطَاةُ بِنْتُ سُهَيْبَةَ: مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَشُعْرَانِهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا نَحْمِلُهُ عَلَى الْبَاءِ لِعَدَمِ سِ هِىَ.

وَالْأَسَاهَى: الْأَلْوَانُ، لَا وَاحِدَ لَهَا؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ:

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: لَا عَرَامَةَ عِنْدَهَا
فَسَارُوا لَقَوْا مِنْهَا أَسَاهَى عَرَمًا

«سَوَاءٌ سَاءَهُ يَسُوءُهُ سَوَاءٌ وَسُوءًا وَسُوءَةً وَسُوءَةً وَسُوءِيَّةً وَسُوءِيَّةً وَمَسَاءَةً وَمَسَايَةً وَمَسَاءً وَمَسَايَةً: فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ، نَقِضَ سَرَّهُ. وَالْإِسْمُ: السُّوءُ بِالضَّمِّ. وَسُوءُ الرَّجُلِ سُوءِيَّةٌ وَمَسَايَةً، يُخَفَّفَانِ، أَيْ سَاءَهُ مَرَارَةً

مَنْ:

قَالَ سَيِّبُونِي: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ سُوءِيَّةٍ، فَقَالَ: هِيَ فَعَالِيَّةٌ يَمْتَزِلَةُ عَلَانِيَةً. قَالَ: وَالَّذِينَ قَالُوا سُوءِيَّةً حَذَفُوا الْهَمْزَةَ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَلَاثٍ، كَمَا اجْتَمَعَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ، وَأَصْلُهُ مَلَأُكَ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَايَةٍ، فَقَالَ: هِيَ مَقْلُوبَةٌ، وَإِنَّمَا حَذَفُوا مَسَاوِيَةً، فَكَرِهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزِ، لِأَنَّهَا حَرْفَانِ مُسْتَقْلِلَانِ. وَالَّذِينَ قَالُوا: مَسَايَةً، حَذَفُوا الْهَمْزَ تَخْفِيفًا. وَقَوْلُهُمُ: الْخَيْلُ تَجْرَى عَلَى مَسَاوِيهَا، أَيْ أَنَّهَا - وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْصَابٌ وَعُيُوبٌ - يَحْمِلُهَا كَرْمُهَا عَلَى الْجَرَى.

وَتَقُولُ مِنَ السُّوءِ: اسْتَاءَ فُلَانٌ فِي الصَّنِيعِ، مِثْلُ اسْتِنَاعٍ، كَمَا تَقُولُ مِنَ النِّعَمِ اغْتَمْتُ، وَاسْتَاءَ هُوَ: اهْتَمْتُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا، ثُمَّ قَالَ: خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمَلِكُ مِنْ يَمَانِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّ الرُّؤْيَا سَاعَتُهُ، فَاسْتَاءَ لَهَا، أَفْعَلٌ مِنَ الْمَسَاءَةِ. وَيُقَالُ: اسْتَاءَ فُلَانٌ بِمَكَانِي، أَيْ سَاءَهُ ذَلِكَ. وَيُرْوَى: فَاسْتَالَهَا، أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ.

وَيُقَالُ: سَاءَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ صَنِيعًا يَسُوءُ، أَيْ قَبَحَ صَنِيعُهُ صَنِيعًا.

وَالسُّوءُ: الْفُجُورُ وَالْمُنْكَرُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّئُ الْإِخْتِيَارِ، وَقَدْ يُخَفَّفُ مِثْلُ هَبْنٍ وَهَبْنٍ، وَلَبْنٍ وَلَبْنٍ. قَالَ الطُّهْرِيُّ:

وَلَا يَجُزُّونَ مِنْ حَسَنِ بَيْتٍ
وَلَا يَجُزُّونَ مِنْ غِلْظِ بَلِينٍ
وَيُقَالُ: عِنْدِي مَسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ وَمَا يَسُوءُهُ وَيُسُوءُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: وَسُوءْتُ بِهِ ظَنًّا، وَأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ، قَالَ: يُشْتَبَنُ الْأَلْفُ إِذَا جَاءُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا نَكَّرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سُوءْتُ بِهِ ظَنًّا، لِأَنَّ ظَنًّا مُتَّصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَأَمَّا أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ

بِهِ، وَلِهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةً لِأَنَّ أَسَأْتُ مُتَعَدٍّ. وَيُقَالُ أَسَأْتُ بِهِ وَإِلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ، وَكَذَلِكَ أَحْسَنْتُ. قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَامَلُوءَةً
لَدُنِّيَا وَلَا مَقْلُوبَةً إِنْ تَقَلَّتْ
وَقَالَ سُبْحَانَهُ: «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي»،
وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِي: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ
لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا»، وَقَالَ: «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا»، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَحْسِنَ
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ».

وَسُوءْتُ لَهُ وَجْهَهُ: قَبَحْتُهُ.

اللَّيْتُ: سَاءَ يَسُوءُ: فَعْلٌ لَا زِمَ وَمُجَاوِزٌ، تَقُولُ: سَاءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سَوَاءً، فَهُوَ سَيِّئٌ، إِذَا قَبَحَ، وَرَجُلٌ أَسَوًا: قَبِيحٌ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ: قَبِيحَةٌ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَاءَةٌ لَا أَفْعَلٌ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ. قَالَ الْأُمَوِيُّ: السُّوَاءُ الْقَبِيحَةُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ: أَسَوًا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: السُّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الطُّغُونِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَاءُ»، قَالَ: هِيَ جَهَنَّمُ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا.

وَالسُّوَاءُ السُّوَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ. وَالسُّوَاءُ السُّوَاءُ: الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ. وَكُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوَاءٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَبِيعٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، فَأَضَافَهُ الطَّائِي وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَفَاهُ، فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِي أَفْتَحَرَ وَمَدَّ يَدَهُ، فَوَبَّ عَلَيْهِ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

ظَلَّ ضَغَفًا أَحْكُمُ لَأَحِينَا
فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءٍ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّيَمِّمِ وَحَقَّتْ
 يَا لَقَوْمِي لِلسَّوَاءِ السَّوَاءُ
 وَيُقَالُ: سَوَتْ وَجْهَ فُلَانٍ، وَأَنَا أَسْوُهُ
 مَسَاعَةً وَمَسَائِيَةً، وَالْمَسَائِيَةُ لَعْفٌ فِي الْمَسَاعَةِ،
 تَقُولُ: أَرَدْتُ مَسَاعَتَكَ وَمَسَائِكَ. وَيُقَالُ:
 أَسَاتُ إِلَيْهِ فِي الصَّنِيعِ.
 وَخَزْيَانُ سَوَانٌ: مِنَ الْقَبْحِ.
 وَالسَّوَاىَ، بِوَزْنِ فُعْلَى: اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ
 السَّيِّئَةِ بِمَثَرَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ، مَحْمُولَةٌ عَلَى
 جِهَةِ الثَّغْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفُعْلَى كَالْأَسْوَى
 وَالسَّوَاىَ. وَالسَّوَاىَ: خِلَافُ الْحُسْنَى.
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 أَتَّسَاءُوا السَّوَاىَ»، الَّذِينَ أَتَّسَاءُوا هُنَا الَّذِينَ
 أَشْرَكُوا. وَالسَّوَاىَ: النَّارُ.
 وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً: خِلَافُ أَحْسَنَ.
 وَأَسَاءَ إِلَيْهِ: نَقِيضُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ.
 وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ، قَالَ لِإِبْنِهِ لَمَّا
 اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ: خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا،
 وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، أَيْ الْغُلُوِّ سَيِّئَةٌ،
 وَالتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَالْإِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ. وَقَدْ
 كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ
 مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ. يُقَالُ: كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ
 وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ، وَفِعْلَةٌ حَسَنَةٌ، وَفِعْلَةٌ سَيِّئَةٌ.
 وَأَسَاءَ الشَّيْءُ: أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ
 عَمَلَهُ. وَأَسَاءَ فُلَانٌ الْخِيَاطَةَ وَالْعَمَلَ. وَفِي
 الْمَثَلِ أَسَاءَ كَارِهِ مَا عَمِلَ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
 أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَاسَاءَ عَمَلَهُ. يُضْرَبُ
 هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يَبْلُغُ فِيهَا.
 وَالسَّيِّئَةُ: الْخَطِيئَةُ، أَضْلَاهَا سَيِّئَةٌ،
 فَقُلِيبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْخِمَتْ. وَقَوْلُ سَيِّئٍ:
 يَسُوءُ. وَالسَّيِّئُ وَالسَّيِّئَةُ: عَمَلَانِ قَبِيحَانِ،
 يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْتًا لِلذَّكَرِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَالسَّيِّئَةُ
 الْأُنْثَى. وَاللَّهُ يَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ. وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَكَرَ السَّيِّئُ» فَأُضَافَ.
 وَفِيهِ: «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»،
 وَالْمُعْنَى مَكْرُ الشَّرِّكَ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ:
 وَمَكْرًا سَيِّئًا عَلَى الثَّغْتِ. وَقَوْلُهُ:

أَتَى جَزْوَا عَامِرًا سَيِّئًا فَبِعَلَّهْمِ
 أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السَّوَاىَ مِنَ الْحَسَنِ؟^(١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا، فَخَفَّفَ، كَهَبْنِ مِنْ هَبْنِ،
 وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى قَوْضَعَ الْحَسَنِ مَكَانَهُ،
 لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.
 وَسَوَاتٌ عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَمَا صَنَعَ نَسْوَةً
 وَنَسْوِيًا إِذَا عَيْتَهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتَ لَهُ: أَسَاتَ.
 وَيُقَالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئْنِي، وَإِنْ
 أَسَاتُ فَسَوِّ عَلَى، أَيْ قَبِّحْ عَلَى إِسَاءَتِي.
 وَفِي الْحَدِيثِ: فَهَذَا سَوَاٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَيْ
 مَا قَالَ لَهُ أَسَاتَ.
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى
 فُلَانٍ سَايَةً: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا السَّايَةُ،
 الْفِعْلَةُ مِنَ السَّوَى، فَتَرَكْ هَمْزَهَا، وَالْمَعْنَى:
 فَعَلَ بِهِ مَا يُوَدِّي إِلَى مَكْرُوهٍ وَإِسَاءَةٍ بِهِ.
 وَقِيلَ: ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ:
 جَعَلَ لَهَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا. فَالسَّايَةُ فِعْلَةٌ
 مِنْ سَوَيْتَ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِيَّةً فَلَمَّا
 اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَالسَّابِقُ سَاكِئٌ،
 جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ،
 فَأَتَّبَعُوهَا مَا قَبْلَهُ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارٌ
 وَدِيَّانٌ وَقِيْرَاطٌ، وَالْأَصْلُ دِيَّانٌ، فَاسْتَقْبَلُوا
 التَّشْدِيدَ، فَأَتَّبَعُوهُ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ.
 وَالسَّوَاةُ: الْعَوْرَةُ وَالْفَاجِشَةُ. وَالسَّوَاةُ:
 الْفَرْجُ. اللَّيْثُ: السَّوَاةُ: فَرجُ الرَّجُلِ
 وَالْمَرْأَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «بَدَتْ لَهُمَا
 سَوَاتُهُمَا». قَالَ: فَالسَّوَاةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ
 شَائِنٍ. يُقَالُ: سَوَاةٌ لِفُلَانٍ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ
 شَتَمَ وَدَعَا. وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ
 وَالْمُغِيرَةِ: وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَاتَكَ إِلَّا أَمْسَ؟
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّوَاةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ،
 ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ
 قَوْلٍ وَفِعْلٍ، وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانَ
 الْمُغِيرَةُ فِعْلُهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 (١) البيت لرجل من تغلب يلقب بأفتون،
 وروايته في المفضليات: أَتَى جَزْوَا عَامِرًا سَوَاىَ
 فَبِعَلَّهْمِ.

[عبد الله]

فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
 «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»،
 قَالَ: يَجْعَلَانِيهِ عَلَى سَوَاتِيهِمَا، أَيْ عَلَى
 قُرُوجِيهَا.
 وَرَجُلٌ سَوَى: يَعْمَلُ عَمَلُ سَوَى، وَإِذَا
 عَرَفْتَهُ وَصَفْتَ بِهِ وَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ سَوَى،
 بِالْإِضَافَةِ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ
 فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ السَّوَى. بِقَالِ الْفَرَزْدَقِ:
 وَكُنْتُ كَذِيبَ السَّوَى لَمَّا رَأَى دَمًا
 بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)
 قَالَ الْأَخْفَشُ: وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السَّوَى،
 وَيُقَالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ، وَحَقُّ الْيَقِينِ،
 جَمِيعًا، لِأَنَّ السَّوَى لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَالْيَقِينُ
 هُوَ الْحَقُّ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ
 السَّوَى بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ أَجَارَ
 الْأَخْفَشُ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السَّوَى، وَرَجُلٌ
 سَوَى، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا، وَلَمْ يُجْزَ رَجُلٌ
 سَوَى، بِضَمِّ السِّينِ، لِأَنَّ السَّوَى اسْمٌ لِلضَّرِّ
 وَسُوءِ الْحَالِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ
 الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ
 وَالطَّعْنِ، فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَبَ
 وَطَعَنَ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السَّوَى،
 بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَجْزَ أَنْ يُقَالَ: هَذَا رَجُلٌ
 السَّوَى بِالضَّمِّ.
 قَالَ ابْنُ هَانِي: الْمَصْدَرُ السَّوَى، وَاسْمُ
 الْفِعْلِ السَّوَى، وَقَالَ: السَّوَى مَصْدَرُ سَوَى
 أَسْوَاهُ سَوَا، وَأَمَّا السَّوَى فَاسْمُ الْفِعْلِ. قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى: «وَطَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوَى وَكُنْتُمْ قَوْمًا
 بُورًا». وَتَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ: رَجُلٌ سَوَى،
 وَإِذَا عَرَفْتَ قُلْتَ: هَذَا الرَّجُلُ السَّوَى، وَلَمْ
 تُضِفْ، وَتَقُولُ: هَذَا عَمَلُ سَوَى، وَلَا تُقَالُ
 السَّوَى، لِأَنَّ السَّوَى يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ،
 وَلَا يَكُونُ السَّوَى نَعْتًا لِلْعَمَلِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ
 الرَّجُلِ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوَى، كَمَا
 (٢) سبقت رواية البيت في مادة «حول»،
 وفيه: «فكان كذيب السو» بدل «وكنت».

[عبد الله]

وَهِيَ بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ،
وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ
يَتَّخِذُ مِنَ الْجِنِطَةِ ، وَكَثِيرًا مَا يَشْرِبُهُ أَهْلُ
مِصْرَ .

• سوج • سَاجٌ سَوْجًا : ذَهَبَ وَجَاءَ ، قَالَ :
وَأَعْجَبَهَا فِيهَا تَسُوجٌ عَصَابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شَيْخُونَ غَيْرَ قِضَافٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاجٌ يَسُوجُ سَوْجًا
وَسَوْجًا وَسَوْجَانًا إِذَا سَارَ سِيرًا رَوِيدًا ،
وَأَنْشَدَ :

غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلِجِ
أَبُو عَمْرٍو : السَّوْجَانُ الذَّهَابُ
وَالْمَجْمُوعُ .

وَالسَّوْجُ : عِلَاجٌ مِنَ الطِّينِ يُطْبَخُ وَيُطْلَى
بِهِ الْحَاثِكُ السَّدَى .

وَالسَّوْجُ : مَوْضِعٌ .
وَالسَّاجُ الطَّلِيسَانُ الضَّخْمُ الْقَلِيطُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّلِيسَانُ الْمُقْمَرُ يُسَجُّ كَذَلِكَ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَلِيسَانٌ أَخْضَرُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَيْلٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَانِهِ

سَوَاءٌ صَحِيحَاتُ الْعُيُونِ وَعُورُهَا :
كَانَ لَنَا مِنْهُ بَيُوتًا حَصِينَةً
مُسُوحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كُسُورُهَا
إِنَّمَا نَعَتْ بِالْإِسْمَيْنِ لِأَنَّهُ صَبَرَهَا فِي مَعْنَى
الْصَّفَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُسَوَّدَةٌ أَعَالِيهَا مُخْضَرَّةٌ
كُسُورُهَا ، كَمَا قَالُوا : مَرَرْتُ بِسَرَجٍ خَزْ ،
صِفَتُهُ ، نُبِعْتُ بِالْحَزْوِ إِنْ كَانَ جَوْهَرًا لَمَّا كَانَ
فِي مَعْنَى لَيْلٍ .

وَتَصْغِيرُ السَّاجِ : سَوْجٌ ، وَالْجَمْعُ
سِيجَانٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّيْجَانُ الطَّلِيسَةُ
السُّودُ ، وَاجِدُهَا سَاجٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَلَانِسِ
مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْجَانِ الْأَخْضَرِ ، جَمْعُ
سَاجٍ ، وَهُوَ الطَّلِيسَانُ الْأَخْضَرُ ، وَقِيلَ :
الطَّلِيسَانُ الْمُقْمَرُ يُسَجُّ كَذَلِكَ ، كَانَ
الْقَلَانِسُ تُعْمَلُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا ، وَمِنْهُمْ

الْمَسَاقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ
عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
السُّوءُ : خِيَانَةُ صَاحِبِهِ ، وَالْفَحْشَاءُ : رُكُوبُ
الْفَاحِشَةِ .

وَأَنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَسُوءُ بِالْهَاءِ أَيْ
يَسُوءُنِي بِالْهَاءِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . قَالَ : وَمَعْنَاهُ
الدُّعَاءُ .

وَالسُّوءُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلْآفَاتِ وَالذَّاءِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ » ، قِيلَ
مَعْنَاهُ : مَا بِي مِنْ جُنُونٍ ، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا
النَّبِيَّ ، ﷺ ، إِلَى الْجُنُونِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ
الْحِسَابِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : سُوءُ الْحِسَابِ
الْأَقْبَلُ مِنْهُمْ حَسَنَةً ، وَلَا يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَةٍ ،
لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ
أَعْمَالَهُمْ » ؛ وَقِيلَ : سُوءُ الْحِسَابِ أَنَّ
يُسْتَفْصَى عَلَيْهِ حِسَابُهُ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْ
شَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَكِلَاهُمَا فِيهِ . الْأَكْرَاهُ
قَالُوا ^(١) : مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابُ عَذَّبَ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا تُنْكِرْكَ مِنْ سُوءٍ ، وَمَا تُنْكِرُكَ
مِنْ سُوءٍ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ إِنْكَارِي إِيَّاكَ مِنْ سُوءٍ
رَأَيْتُهُ بِكَ ، إِنَّمَا هُوَ لِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ السُّوءَ الْبَرَصُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « تَخْرُجُ بَيَضَاءً مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَمَّا السُّوءُ فَمَا
ذُكِرَ سَبَبُهُ فَهُوَ السُّوءُ . قَالَ : وَيُكْنَى بِالسُّوءِ
عَنْ اسْمِ الْبَرَصِ ، وَيُقَالُ : لِأَخِيرٍ فِي قَوْلِهِ
السُّوءُ ، فَإِذَا فَتَحْتَ السَّيْنَ ، فَهُوَ عَلَى
مَا وَصَفْنَا ، وَإِذَا ضَمَمْتَ السَّيْنَ ، فَمَعْنَاهُ
لَا تَقُلْ سُوءًا .

وَبَنُو سُوءَةَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ .

• سوب • النَّهْيَةُ لِأَنَّ الْأَثِيرَ : فِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذِكْرُ السُّوْبِيَّةِ ،

(١) قوله : « تراهم قالوا : من إلخ » كذا في
النسخ بواو الجمع ، والمعروف قال ، أَيْ النِّبْيِ ،
خَطَابًا لِلْسَّيِّدَةِ عَائِشَةَ كَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ .

تَقُولُ : قَوْلُ صَدِيقٍ ، وَالْقَوْلُ الصَّدِيقُ ،
وَرَجُلٌ صَدِيقٌ ، وَلَا تَقُولُ : رَجُلُ الصَّدِيقِ ،
لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصَّدِيقِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » ، مِثْلُ
قَوْلِكَ : رَجُلُ السُّوءِ . قَالَ : وَدَائِرَةُ السُّوءِ :
الْعَذَابُ . السُّوءُ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْشَى فِي
الْفَرَاءِ وَأَكْثَرُ ، وَقَلْبًا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ
السُّوءِ ، يَرْفَعُ السَّيْنَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « الَّذِينَ الظَّالِمِينَ بِاللَّوْطِ » السُّوءُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السُّوءِ ، كَأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ
السُّوءِ عَلَيْهِمْ بِكَذَا : وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السُّوءَ ،
فَهُوَ جَائِزٌ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا
إِلَّا أَنَّهُا قَدْ رُوِيَتْ . وَزَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهِ :
أَنَّ مَعْنَى السُّوءِ هَهُنَا الْفُسَادُ ، يَعْنِي الظَّالِمِينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ الْفُسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ
وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السُّوءِ » ، أَيْ الْفُسَادُ وَالْهَلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ ظَنَّ
السُّوءَ ، بِضَمِّ السَّيْنِ مَمْدُودَةٌ ، صَحِيحٌ ،
وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : دَائِرَةُ السُّوءِ ،
بِضَمِّ السَّيْنِ مَمْدُودَةٌ ، فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَسُورَةِ
الْفَتْحِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ السُّوءَ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ
فِي السُّورَتَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ السُّوءِ » ، قَالَ : قَرَأَ الْقُرَّاءُ بِتَضَمُّنِ
السَّيْنِ ، وَارَادَ بِالسُّوءِ الْمَصْدَرُ مِنْ سُوءَةٍ سُوءًا
وَمَسَاءَةً وَمَسَائَةً وَسَوَائِيَةً ، فَهَذِهِ مَصَادِرُ ،
وَمَنْ رَفَعَ السَّيْنَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ ضَمُّ
السَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا
سُوءًا » ، وَلَا فِي قَوْلِهِ : « وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا
السُّوءِ » ؛ لِأَنَّهُ ضِدٌّ لِقَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ
صَدِيقٌ ، وَنُوبٌ صَدِيقٌ ، وَلَيْسَ لِلْسُّوءِ هَهُنَا
مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيَضْمُ . وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » يَعْنِي
الْهَرِيمَةَ وَالشَّرَّ ، وَمَنْ فَتَحَ ، فَهُوَ مِنْ

مَنْ يَجْعَلُ الْفَهْمَ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْوَاوِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّهُ زَرَّ سَاجًا عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَأَقْدَسَ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ، وَفِي رِوَايَةٍ: كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَقَامَ فِي سَاجَةٍ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ بِسَاجَةٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِصِ مَسْجُوجَةٌ.

وَالسَّاجُ: خَشَبٌ يُجَابُ مِنْ الْهِنْدِ، وَاحِدُهُ سَاجَةٌ. وَالسَّاجُ: شَجَرٌ يَعْظُمُ جَدًّا، وَيَذْهَبُ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ التَّرَاسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقِهِ مِنْهُ فَتَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تُشَابِهُ رَائِحَةَ وَرَقِ الْجَوْزِ مَعَ رِقَّةٍ وَنَعْمَةٍ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ السَّاجَةُ الْخَشَبَةُ الْوَاجِدَةُ الْمُشْرِجَعَةُ الْمُرْبَعَةُ، كَمَا جَلَبَتْ مِنَ الْهِنْدِ، وَيُقَالُ لِلْسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ: السَّيْلِجَةُ.

وَسُوجٌ: جَبَلٌ، قَالَ رُؤَبَةُ:

فِي زَهْوٍ عَرَاءٍ مِنْ سُوجٍ

وَالسُّوجُ: مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سوح» السَّاحَةُ: النَّاحِيَةُ، وَهِيَ أَضْأُ فضاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دَوْرِ الْحَيِّ. وَسَاحَةُ الدَّارِ: بَاحَتُهَا، وَالْجَمْعُ سَاحٌ وَسُوحٌ وَسَاحَاتٌ، (الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدْنٍ وَخَشْبَةٍ وَخَشْبٍ، وَالتَّصْغِيرُ سُوَيْخَةٌ.

«سوخ» سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تَسُوخُ سُوخًا وَسُوخًا وَسُوخَانًا إِذَا انْحَصَفَتْ، وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ: تَدْخُلُ فِيهَا وَيَغِيْبُ، مِثْلُ ثَاخَتْ. وَفِي حَدِيثِ سُراقَةَ وَالْهَجَرَةَ: فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَسَاخَ

الْجَبَلُ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا. وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ، كَذَا رَوَى بِالْخَاءِ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ، قَالَ وَإِنَّا هُوَ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَسَاخَتْ الرَّجُلُ تَسِيخًا، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ.

وَصَارَتْ الْأَرْضُ سُوخًا وَسُوخًا أَيْ طِينًا. وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ: رَسَبَ، وَيُقَالُ: مَطَرْنَا حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سُوخًا، عَلَى فَعَالٍ يَفْتَحُ الْفَاءُ وَاللَامُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سُوخًا، عَلَى فَعَالٍ يَضُمُّ الْفَاءُ وَتَشْدِيدُ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِذَاغُ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: بَطَحَاءُ سُوخًا وَهِيَ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ، وَوَصَفَ بَعِيرًا يَرَاضُ قَالَ: فَأَخَذَ صَاحِبُهُ يَذْنِيهِ فِي بَطَحَاءِ سُوخًا، وَإِنَّا بُضِطُّرُ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لَيَسُوخُ فِيهَا. وَالسُّوْخِي: طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِذَاغِ الْمَطَرِ، يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لِسُوْخِيَةً شَدِيدَةً، أَيْ طِينًا كَثِيرًا، وَالتَّصْغِيرُ سُوَيْخَةٌ كَمَا يُقَالُ: كُمَيْخَةٌ،

وَفِي التَّوَادِرِ: تَسُوخْنَا فِي الطَّيْنِ وَتَزُوخْنَا، أَيْ وَقَعْنَا فِيهِ.

«سود» السَّوَادُ: نَقِيسُ الْبَيَاضِ، سَوْدٌ وَسَادٌ وَسَوْدٌ اسْوَدَادًا وَاسْوَادٌ اسْوِدَادًا، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ اسْوَادٌ، تُحْرَكُ الْأَلِفُ لِأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ، وَهُوَ اسْوَدٌ، وَالْجَمْعُ سَوْدٌ وَسُودَانٌ. وَسَوْدُهُ: جَعَلَهُ اسْوَدَ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ اسْوَادُوا، وَإِنْ شِئْتَ ادْعَمْتَ، وَتَصْغِيرُ الْأَسْوَدِ اسْوِيدٌ، وَإِنْ شِئْتَ اسْوِيدُ، أَيْ قَدْ قَارَبَ السَّوَادَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ اسْوِيدِي. يَحْدَفُ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ، وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ سُوَيْدٌ.

وَسَاوَدْتُ فَلَانًا فَسَدْتُهُ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالسَّوَادِ، مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَالسُّودِ جَمِيعًا. وَسَوْدَ الرَّجُلُ، كَمَا تَقُولُ عَوْرَتُ عَيْنِهِ، وَسَوَدْتُ أَنَا، قَالَ نَصِيبٌ:

سَوَدْتُ فَلَمَّ أُمْلِكُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِ بَيَضٌ بَنَاتُهُ وَيُرَوَى:

سَوَدْتُ فَلَمَّ أُمْلِكُ وَتَحْتِ سَوَادِي وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: سُدْتُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِعَتْرَةِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ أَبْيَضُ الْخَلْقِ، وَإِنْ كَانَ اسْوَدَ الْجِلْدِ:

عَلَى قَمِيصٍ مِنْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَمِيصٌ بَيَاضٍ فَلَمَّ لِيخْطِطْ بَنَاتُهُ (١) وَكَانَ عَتْرَةُ اسْوَدَ اللَّوْنِ وَالْوَادِ يَقْمِيصِي الْبَيَاضَ قَلْبُهُ.

وَسَوَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَبَرَتْهُ بَيَاضُهُ سَوَادًا. وَسَوَدَ الرَّجُلُ وَأَسَادَ: وَبَدَأَ لَهُ وَلَدٌ اسْوَدَ.

وَسَاوَدَهُ سَوَادًا: لَقِيَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ. وَسَوَادُ الْقَوْمِ: مُعْظَمُهُمْ. وَسَوَادُ النَّاسِ: عَوَامُهُمْ، وَكُلُّ عَدُوٍّ كَثِيرٍ.

وَيُقَالُ: أَنَانِي الْقَوْمِ اسْوَدُهُمْ وَأَحْمَرُهُمْ، أَيْ عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ. وَيُقَالُ: كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ سَوْدَاءَ وَلَا بَيَضَاءَ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً، أَيْ مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا.

وَالسَّوَادُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ، لِيخْضَرَّتْهُ وَاسْوَدَلَتْهُ، وَقِيلَ: إِنَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الْخَضِرَةَ تُقَارِبُ السَّوَادَ.

وَالسَّوَادُ كُلُّ شَيْءٍ: كَوْرَةٌ مَا حَوْلَ الْفَرْقَى وَاللَّرْسَاتِيْقِ. وَالسَّوَادُ: مَا حَوْلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْفَرْقَى وَاللَّرْسَاتِيْقِ، وَقَدْ يُقَالُ كَوْرَةٌ كَذَا وَكَذَا. وَسَوَادُهَا إِلَى مَا حَوْلَى قَصَبَتِهَا وَفُسْطَاطِهَا مِنْ قُرَاهَا وَرَسَاتِيْقِهَا. وَسَوَادُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ: قُرَاهَا.

وَالسَّوَادُ وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسَاوِدُ: جَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هُمْ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ، قُرَاهَا.

وَالسَّوَادُ وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسَاوِدُ: جَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هُمْ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ، قُرَاهَا.

(١) قوله: «لم تحيط» مكانه بياض في الأصل وفي سائر الطبقات. وأكملناه من «التهديب».

[عبد الله]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَسَاوِدِ حَوْلَكَ ، أَيِ الْجَاعَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَاوِدُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَوَدَاتُ ، كَأَنَّهَا جَمَعَ أَسْوَدٌ ، وَهِيَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِأَسَاوِدَ ، وَهُوَ الشَّخْصُ ، لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ . وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ ؛ وَصَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ بِأَنَّهُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَدَةٌ ، وَأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَيُقَالُ : سَوَّيْتُ سَوَادَ الْقَوْمِ ، أَيِ مُعْظَمَهُمْ .

وَسَوَادُ الْعُسْكَرِ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضَارِبِ وَالْآلَاتِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَوَدَاتُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَاوِدُ ، أَيِ جَمَاعَاتٍ .

وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ مِنَ النَّاسِ هُمُ الْجُمْهُورُ الْأَعْظَمُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا عَلَى طَاعَةِ الْإِمَامِ ، وَهُوَ السُّلْطَانُ .

وَسَوَادُ الْأَمِيرِ : ثَقَلُهُ .

وَلِفْلَانٍ سَوَادٌ ، أَيِ مَالٍ كَثِيرٍ .

وَالسَّوَادُ : السَّرَّارُ ؛ وَمَادَ الرَّجُلُ سَوَادًا

وَسَاوَدَهُ سِوَادًا ، كِلَاهُمَا : سَارَهُ فَادْنَى سَوَادَهُ

مِنْ سَوَادِهِ ، وَالْإِسْمُ السَّوَادُ وَالسَّوَادَةُ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ أَطْلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ :

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ السَّوَادَ مُصَدَّرٌ سَاوَدًا وَأَنَّ

السَّوَادَ الْإِسْمُ ، كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي مِزَاحٍ

وَمِزَاحٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لَهُ : «أَذْنُكَ عَلَى» (١) أَنْ تَرْفَعَ

الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَتَاهَا ؛ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : السَّوَادُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ،

السَّرَّارُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَاوَدْتُهُ مُسَاوَدَةً

(١) قوله : «أَذْنُكَ عَلَى» بضم الهزة والذال

وفتح النون ، كذا في الأصل وفي الطبقات جميعها .

وفي التهذيب بضم النون . وفي النهاية : «أَذْنُكَ»

بكسر الهزة وسكون الذال وضم النون .

[عبد الله]

وَسِوَادًا ، إِذَا سَارَرْتَهُ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَعْرِفْهَا بِرَفْعِ السَّيْنِ سَوَادًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ جَوَارٍ وَجَوَارٍ ، فَالْجَوَارُ الْإِسْمُ ، وَالْجَوَارُ الْمُصَدَّرُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ مِنْ إِدْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ وَهُوَ الشَّخْصُ ، أَيِ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا مِنَ السَّرَّارِ ، لِأَنَّ السَّرَّارَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ إِدْنَاءِ السَّوَادِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِغْدِ

سِرَامٍ زَبِيرًا فَإِنِّي غَيْرُ زَبِيرٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ لَا يُزَابِلُ

سَوَادِي بِيَاضِكَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ

لَا يُزَابِلُ شَخْصِي شَخْصَكَ . السَّوَادُ عِنْدَ

الْعَرَبِ : الشَّخْصُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيَاضُ .

وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَزْنَاكَ ؟ أَوْ قِيلَ

لَهَا : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أَوْ قِيلَ لَهَا : لِمَ زَنَيْتِ

وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ ؟ فَقَالَتْ : قُرْبُ الْوَسَادِ ،

وَطُولُ السَّوَادِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّوَادُ هُنَا

الْمَسَارَةُ ، وَقِيلَ : الْمُرَاوَدَةُ ، وَقِيلَ : الْجِجَاعُ

بِغَيْنِهِ ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ

الْبَيَاضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ حِينَ دَخَلَ

عَلَيْهِ سَعْدٌ يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ :

لَا أَبْكِي خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ، أَوْ حُزْنًا عَلَى

الدُّنْيَا ، فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : عَهْدُ

إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَكْفُرَ أَحَدُكُمْ مِثْلُ

زَادِ الرَّايِبِ ، وَهَذَا الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ؛ قَالَ :

وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ وَحَقَّةٌ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْأَسَاوِدِ الشُّخُوصَ مِنَ

الْمَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ

مَتَاعٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسَاوِدِ الْحَيَاتِ ،

جَمَعَ أَسْوَدَ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ

بِمَكَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا

بَلِيلٍ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِيْنَ ، فَإِنَّهُ يَخَافُكَ

كَأَنَّكَ تَخَافُهُ ، أَيْ شَخْصًا . قَالَ : وَجَمَعَ

السَّوَادُ أَسْوَدَةً ، ثُمَّ الْأَسَاوِدُ جَمَعَ الْجَمْعِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

أَسَاوِدُ صَرَغِي لَمْ يُسَوِّدْ (٢) قَتِيلُهَا

يَعْنِي بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَاءَ يَعُودُ وَجَاءَ يَبْعِرُهُ حَتَّى

رَكَمُوا (٣) ، فَصَارَ سَوَادًا ، أَيْ شَخْصًا ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيًّا ، أَيْ

شَيْئًا مُجْتَمِعًا ، يَغْنَى الْأَزُودَةُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتُمْ الْاِخْتِلَافَ فَعَلَيْكُمْ

بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ ؛ قِيلَ : السَّوَادُ الْأَعْظَمُ

جُمْلَةُ النَّاسِ وَمُعْظَمُهُمُ الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى

طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ ؛

وَقِيلَ : الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ

وَبَخَعَتْ لَهَا ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا ، مَا أَقَامَ

الصَّلَاةَ ؛ وَقِيلَ لِأَنْسِي : أَتَيْنَ الْجَاعَةَ ؟

فَقَالَ : مَعَ أَمْرَائِكُمْ .

وَالْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَبَاتِ وَفِيهِ

سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَوَدَاتُ وَأَسَاوِدُ وَأَسَاوِيدُ ،

غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ،

نَادِرٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْأَسْوَدِ

أَسَاوِدُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً

لَجُمِعَ عَلَى فَعْلٍ . يُقَالُ : أَسْوَدَ سَالِحٌ ، غَيْرُ

مُضَافٍ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، لَا تُوصَفُ

بِسَالِحَةٍ .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْقَتْلَ :

لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ الزُّهْرِيُّ : الْأَسَاوِدُ

(٢) قوله : «لَمْ يُسَوِّدْ قَتِيلُهَا» خطأ ، فالقتيل

لا يسود ، أى يصير سيدًا ، وإنما الوجه : «لَمْ

يُسَوِّدْ» ، كما في الصحاح ، أى توضع الوسادة تحت

رأسه ، يريد دفنه . فصرعى الأعداء لم يدفوا ،

لكنهم تركوا في الحلاء تنهشهم الطيور والحیوان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «حتى ركموا» في الأصل

والطبقات جميعها : «حتى زعموا» ، وفي النهاية

وفي اللسان - مادة ركم - : حتى ركموا ، وهو

الصواب .

[عبد الله]

الْحَيَاتُ، يَقُولُ: يَنْصَبُ بِالسِّيفِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَيَّةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ مِنْ فَوْقَ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ أَسْوَدٌ سَالِحٌ لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ عَامٍ؛ وَأَمَّا الْأَرَقَمُ فَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ؛ وَذُو الْعُفُفَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ. قَالَ شَمِيرٌ: الْأَسْوَدُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَعْظَمُهَا وَأَنْكَاهَا، وَهِيَ مِنَ الصُّفَةِ الْعَالِيَةِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَجْرًا مِنْهُ، وَرَبُّهَا عَارِضُ الرُّفْقَةِ وَتَبَعَ الصُّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ بِالذَّحْلِ، وَلَا يَنْجُو سَلِيمُهُ؛ وَيُقَالُ: هَذَا أَسْوَدٌ، غَيْرُ مُجَرَّى؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسْوَدٌ صَبًّا يَعْنِي جَاعَاتٍ، وَهِيَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ، أَيْ جَاعَةٍ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ، ثُمَّ أَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ؛ قَالَ شَمِيرٌ: أَرَادَ بِالْأَسْوَدَيْنِ الْحَيَّةَ وَالْعُقْرَبَ.

وَالْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَجَعَلَهَا بَعْضُ الرُّجَّازِ الْمَاءَ وَالْفَتَّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ يُخْتَبَرُ قَبُولُ كُلِّ؛ قَالَ:

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي

الْمَاءُ وَالْفَتَّ دَوَا أَسْقَامِي

وَالْأَسْوَدَانِ: الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ لِإِسْوَادِهِمَا؛ وَضَافَ مُزِيدٌ الْمَدَنِي قَوْمٌ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ! فَقَالُوا: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَقْتَعًا، التَّمْرُ وَالْمَاءُ؛ فَقَالَ: مَا ذَاكَ عَنَيْتُ، إِنَّمَا أَرَدْتُ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ.

فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ، فَفَسَّرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا إِنَّمَا أَرَادَتْ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ وُجُودَ التَّمْرِ وَالْمَاءِ عِنْدَهُمْ شَيْعٌ وَرَى وَخِصْبٌ لَا شَيْبٌ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ تَبَالُغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ، وَتَنْتَهَى فِي

ذَلِكَ بِأَلَّا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ أَذْهَبَ فِي سُوءِ الْحَالِ مِنْ وُجُودِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا^(١)

أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَّا بَجَلُ قَالَ: أَرَادَ الْمَاءَ؛ قَالَ شَمِيرٌ: وَقِيلَ: أَرَادَ سَقِيْتُ سَمَّ أَسْوَدَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ: الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ التَّمْرُ دُونَ الْمَاءِ، وَهُوَ الْعَالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَأَضِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَنُعِتَا جَمِيعًا بِنَعْتٍ وَاحِدَةٍ ابْتِغَاءً، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِيحَانِ يُسَمَّيَانِ مَعًا بِالِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

وَالْوَطَاءُ السُّودَاءُ: الدَّارِسَةُ، وَالْحَمْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ.

وَمَا ذُقْتُ عَنْدهُ مِنْ سُوْدٍ قَطْرَةً، وَمَا سَقَاهُمْ مِنْ سُوْدٍ قَطْرَةً، وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ لَا يُسْتَعْمَلُ كَذَا إِلَّا فِي التَّنْفِي.

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: سُوْدُ الْأَكْبَادِ؛ قَالَ:

فَمَا أَجْشِمْتُ مِنْ إِيْنَانٍ قَوْمِ

هُمْ الْأَعْدَاءُ فَلَا أَكْبَادُ سُوْدُ

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: ضُهِبَ السَّبَالُ وَسُوْدُ

الْأَكْبَادِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ.

وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَسَوَادِيَّةٌ وَأَسْوَدَةٌ

وَسَوْدَاوَةٌ: حَبْتُهُ وَقِيلَ: دَمُهُ. يُقَالُ: رَمَيْتُهُ

فَأَصْبَتْ سَوَادَ قَلْبِهِ؛ وَإِذَا صَغُرُوهُ رَدُّوهُ إِلَى

سُوْدِيَّةٍ، وَلَا يَقُولُونَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ، كَمَا

يَقُولُونَ خَلَقَ الطَّاغُوتُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَفِي كَيْدِ

السَّمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَوَى

لَهُ الْكَيْدُ.

(١) قوله: «شربت» هكذا في الأصل وسائر

الطبعات. ورواية شرح القاموس وديوان طرفة:

«سقيت». ورواية التهذيب: «سقيت».

[عبد الله]

وَالسُّودِيَّةُ: الْإِسْتُ. وَالسُّودِيَّةُ: حَبَّةُ الشُّونِيزِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّوَابُ الشَّيْئِيُّ. قَالَ: كَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ الْحَبَّةَ الْخَضْرَاءَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمَّى الْأَسْوَدَ الْخَضِرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي نُحْبَةِ السُّودَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ؛ أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزَ.

وَالسُّودُ: سَفْحٌ مِنَ الْجِبَلِ يُصْطَفَى فِي

الْأَرْضِ خَشْنٌ أَسْوَدٌ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادَةٌ،

وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَوْدَةٌ، وَبِهَا يُنْهَضُ الْعُرَّةُ

سَوْدَةً. اللَّيْتُ: السُّودُ سَفْحٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ

كَثِيرِ الْحِجَارَةِ خَشْنُهَا، وَالْعَالِمَةُ عَلَيْهَا الْوَأْنُ

السُّوَادِ، وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ

مَعْدِنٌ؛

وَالسُّودُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَسُكُونُ الْوَاوِ،

فِي شِعْرِ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

لَهُمْ حَقٌّ وَالسُّودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

يَدِي لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا

هُوَ جِبَالُ قَيْسٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَوَاهُ

الْجَزْمِيُّ يَدِي لَكُمْ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى

الْأَفْرَادِ وَقَالَ: مَعْنَاهُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ

بِالْوَفَاءِ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يَدِي لَكُمْ جَمْعُ يَدٍ،

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَنْ أَذْكَرُ الثَّمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

بَعَانٍ لَهُ عِنْدِي يُدَيَّا وَأَنْعَمَا

وَرَوْلُهُ، أَبُو شَرِيكِ وَغَيْرُهُ: يَدِي بِكُمْ،

مَثْنً، بِالْيَاءِ بَدَلِ اللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ الْأَكْثَرُ

فِي الرُّوَايَةِ، أَيْ أَوْفَعَ اللَّهُ يَدِي بِكُمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجْلَزٍ: وَخَرَجَ إِلَى

الْجُمُعَةِ، وَفِي الطَّرِيقِ عَدْرَاتٌ بَاسَةٌ،

فَجَعَلَ يَتَخَطَّاهَا وَيَقُولُ: مَا هَذِهِ

الْأَسْوَدَاتُ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ، وَسَوْدَاتُ

جَمْعُ سَوْدَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا

حِجَارَةٌ سَوْدٌ خَشْنَةٌ، شَبَّ الْعُدْرَةِ الْيَاسَةِ

بِالْحِجَارَةِ السُّودِ.

وَالسُّوَادِيُّ: السُّهْرِيُّ.

وَالسُّوَادُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْكَيْدَ مِنْ أَكْلِ

التَّمْرِ، وَرَبَّمَا قَتَلَ؛ وَقَدْ سَيِّدَ.

وماء مسودة يأخذ عليه السواد؛ وقد ساد يسود: شرب المسودة. وسود الإبل تسويداً إذا دق المسح البالي من شعر فداوى به أذبارها، يعنى جمع دبر (عن أبي عبيد). والسودد: الشرف، معروف، وقد يهمز وتضم الدال، طائفة. الأزهرى: السودد، يضم للدال الأولى، لغة طبرية؛ وقد سلتهم مهنوداً وسودداً وسيادة وسيدودة، وسواهم كسادهم، وسودهم هو. والمسيبة: الذى سادته غيره.

والمسود: السيد. وفي حديث قيس ابن عاصم: اتقوا الله وسودوا أكبركم. وفي حديث ابن عمر: ما رأيت بعد رسول الله، عليه السلام، أسود من معاوية؛ قيل: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان هو أسود من عمر؛ قيل: أراد أسخى وأعطى للبال، وقيل: أحلم منه. قال: والسيد يطلق على الرب والمالك، والشريف، والفاضل والكريم والحليم ومُحتمل أذى قومه، والزوج الرئيس والمقدم، وأصله من ساد يسود فهو يسود، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها، ثم أذغمت. وفي الحديث: لا تقولوا للمبليق سيداً، فهو إن كان سيدكم، وهو منافق، فحالككم دون حاله، والله لا يرضى لكم ذلك.

أبو زيد: استاد القوم استياداً إذا قتلوا سيدهم، أو خطبوا إليه. ابن الأعرابي: استاد فلان فى بني فلان إذا تزوج سيده من عقائليهم. واستاد القوم بنى فلان: قتلوا سيدهم، أو أسروه، أو خطبوا إليه. واستاد القوم واستاد فيهم: خطب فيهم سيده؛ قال:

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسيها
ليستاد منّا أن شتونا لياليا

أى أراد يتزوج منّا سيده لأن أصابتنا سنة. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: تفقهوا قبل أن تسودوا؛ قال شمر: معناه تعلموا الفقه قبل أن تزوجوا، فتصبروا أرباب بيوت، فتشغلوا بالزواج عن العلم، من قولهم استاد الرجل، يقول: إذا تزوج فى ساد؛ وقال أبو عبيد: يقول تعلموا العلم ما دثمت صغاراً قبل أن تصبروا سادة رؤساء منظوراً إليهم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر، فيقيم جهلاً، تأخرونه من الأصاغر، فيرى ذلك يكفكم، وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما: لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا، والأكابر أوفر الأسنان، والأصاغر الأحداث، وقيل: الأكابر أصحاب رسول الله، عليه السلام، والأصاغر من بعدهم من التابعين، وقيل: الأكابر أهل السنة، والأصاغر أهل البدع؛ قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أرد إلا هذا.

والسيد: الرئيس؛ وقال كراع: وجمعه سادة، ونظره يقيم وقامة وعيل وعالة؛ قال ابن سيده: وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر فى هذا النحو، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيم وعيل، كما زعم هو، وذلك لأن قعيلاً لا يجمع على فعلة إنها بابه الواو والثون، وربما كسر منه شيء على غير فعلة كأموات وأهواناء واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال:

جن هتفن بلبيل
يسدبن سيدهنه
قال الأخفش: هذا البيت معروف من شعر العرب، وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد، والذي زعم ذلك أيضاً... (١) ابن

(١) يباض بالأصل المولود عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات.

شميل: السيد الذى فاق غيره بالعقل والمال والدفع والتفيع، المعطى ماله فى حقوقه، المعين بنفسه، فذلك السيد. وقال عكرمة: السيد الذى لا يغلبه غضبه. وقال قتادة: هو العابد الورع الحليم. وقال أبو خيرة: سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس، أى عظمهم. الأصمعي: العرب تقول: السيد كل مفهور مغفور بحلمه، وقيل: السيد الكريم. وروى مطرف عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي، عليه السلام، فقال: أنت سيد قرين؟ فقال النبي، عليه السلام: السيد الله؛ فقال: أنت أفضلها قولاً، وأعظمها فيها طولاً؛ فقال النبي، عليه السلام: ليقل أحدكم بقوله ولا يستجركم؛ معناه هو الله الذى يحق له السيادة، قال أبو منصور: كره النبي، عليه السلام، أن يمدح فى وجهه، وأحب التواضع لله تعالى، وجعل السيادة للذى ساد الخلق أجمعين، وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار: قوموا إلى سيدكم، أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم؛ وأما صفة الله، جل ذكره، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق، والخلق كلهم عبيده، وكذلك قوله: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر؛ أراد أنه أول شيع وأول من يفتح له باب الجنة، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسود، وتحذيراً بنعمة الله عنده، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه، ولهذا أتبعه بقوله: ولا فخر، أى أن هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله، لم نلها من قبل نفسى، ولا بلغتها بقوتى، فليس لى أن أفخر بها؛ وقيل فى معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيدنا: قولوا بقولكم، أى ادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله، ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم، فإنى لست كأحدكم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا.

وفى الحديث: يا رسول الله من السيد؟

قال: يوسف بن يعقوب بن إسحق^(١) ابن إبراهيم، عليهم السلام، قالوا: فما في أمك من سيد؟ قال: بلى، من أتاه الله مالا ورزق ساحة، فأدى شكره وقلت شيكايته في الناس.

وفي الحديث: كل بني آدم سيد، فالرجل سيد أهل بيته، والمرأة سيده أهل بيتها.

وفي حديثه لئانصار قال: من سيدكم؟ قالوا: الجد بن قيس، على أنا نبخله، قال: وأي داء أدوى من البخل؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي، رضى الله عنهما: إن ابني هذا سيد، قيل: أراد به الحليم، لأنه قال في تايه: وإن الله يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين. وفي حديث: قال لسعد بن عباد: انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول، قال ابن الأثير: كذا رواه الخطابي، وقيل: انظروا إلى من سؤدناه على قومه ورأسناه عليهم، كما يقول السلطان الأعظم: فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربنا لغود الجيوش. وفي رواية: انظروا إلى سيدكم، أي مقدمكم.

وسمى الله تعالى يحيى «سيداً وحصوراً»، أراد أنه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب. الفراء: السيد الملك، والسيد الرئيس، والسيد السخي، وسيد العبد مولاه، والأثنى من كل ذلك بالهاء. وسيد المرأة: زوجها. وفي التنزيل: «والفيا سيدها لدى الباب»، قال اللحياني: ونظن ذلك مما أحدثه الناس، قال ابن سيده: وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن، ثم يقول اللحياني: ونظنه مما أحدثه الناس؟ إلا أن تكون

(١) قوله: «يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم» في الأصل وفي الطبقات كلها: «يوسف بن إسحق بن يعقوب» وهو خطأ.

[عبد الله]

مراودة يوسف مملوكة، فإن قلت: كيف يكون ذلك وهو يقول: «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز؟ فحي إذا حرة، فإنه^(٢) قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما فعل نحر ذلك كثيراً بأمهات الأولاد، قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعلها
وسيدتيها ومستادها
أي من بعلها، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنا نظنه مما أحدثه الناس؟ التهذيب: «والفيا سيدها» معناه الفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها أي زوجها.

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول الله، ﷺ يكره ريحه، أرادت معنى السيادة تعظيماً له، أو ملك الزوجية، وهو من قوله تعالى: «والفيا سيدها لدى الباب» ومنه حديث أم الدرداء: حدثني سيدي أبو الدرداء.

أبو مالك: السواد الحال والسواد الحديث، والسواد صفرة في اللون وخضرة في الطفر تصيب القوم من الماء الملح، وأنشد:

فإن أنتم لم تثاروا وتسودوا
فكونوا نعايا في الأكف عياها^(٣)
يعني عينة الثياب، قال: تسودوا تقتلوا. وسيد كل شيء: أشرفه وأرفعه، واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأنه سيد الكلام نثله، وقيل في قوله عز وجل: «وسيداً وحصوراً»، السيد الذي يقو في الخير. قال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمى الله،

(٢) قوله: «فإنه إلخ» كذا بالأصل المعول عليه، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإنه إلخ أو نحو ذلك، والخطب سهل.
(٣) قوله: «فكونوا نعايا» هذا ما في الأصل المعول عليه، وفي التهذيب وشرح القاموس بغايا.

عز وجل، يحيى سيداً وحصوراً، والسيد هو الله، إذ كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يرد بالسيد ههنا المالك، وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا، أي رئيسنا والذي نعظمه، وأنشد أبو زيد:

سوار سيدنا وسيد غرينا
صدق الحديث هلمس فيه تاري
وساد قومه يسوقهم سئلته وسودداً
وسيدودة، فهو سيد، وهم سادة، تقديره فعلة، بالتحريك، لأن تقدير سيد فعل، وهو مثل سري وسراق، ولا نظير لها، يدل على ذلك أنه يجمع على سائده، بالهمز، مثل أقيل وأفايل، وتبع وتباع، وقال أهل البصريين تقدير سيد فعل وجمع على فعلة كأنهم جمعوا سيئداً، مثل قائد وقادة وذائد وذادوة، وقالوا: إنا جمعت العرب الجيد والسيد على جيايد وسائده، بالهمز على غير قياس، لأن جمع فعل فاعل بلا همز، والدال في سودد زائدة للإلحاق بيناء فعل، مثل جذب وبرع.

وتقول: سودة قومه وهو أسود من فلان، بلى أجل منه، قال الفراء: يقال هذا بيده قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائد قومه عن قليل سيدهم^(٤).

. «تواسد الرجل وأسود بمعنى، أي ولد غلاماً سيداً، وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون».

والسيد من المعز: المسن (عن الكسائي). قال: ومنه الحديث: نبي من الضان خير من السيد من المعز، قال الشاعر:

(٤) هنا يبايض بالأصل المعول عليه. عبارة شرح القاموس: هو سائد قومه عن قليل. وسيد جمعه سادة، مثل قائد وقادة وذائد وسادة. ونظيره كراع بقم وقامة وعيل وعالة...

[عبد الله]

وَالسُّودَاءُ : طَائِرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُوَ نَهْأَنُ . وَسُوَيْدٌ وَسَوَادَةٌ : اسْمَانِ . وَالْأَسْوَدُ : رَجُلٌ .

* سودق * السَّودَقُ وَالسَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقُ : الصَّقَرُ ، وَقِيلَ الشَّاهِينُ ؛ قَالَ كَبِيدٌ : وَكَانَتِي مُلْجِمٌ سَوَادِنَقًا أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرَ وَكِلَ وَالسَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقُ ، وَالسَّيْنُ فِيهَا بِالْفَتْحِ ، وَرَبُّهَا قَالُوا سَيِّدَتُونُ ، وَأَنْشَدَ النَّصْرَبُنُ شَمِيلٌ :

وحادياً كالسَّوْدَقِ الْأَزْرَقِ
وَالسَّوْدَقُ ، يَضُمُّ السَّيْنَ وَكَسَرَ الثَّوْلَ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّوْدَقُ الشَّاهِينُ ، وَالسَّوْدَقُ السَّوَارُ ، وَأَنْشَدَ :
تَرَى السَّوْدَقَ الْوَضَّاحَ مِنْهَا بِمَنْصَمِ
نَيْلٍ وَبَابِي الْحَجَلُ أَنْ يَتَقَدَّما
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّوْدَقُ الشَّيْطَانُ الْحَذِيرُ الْمُخْتَالُ .

وَالسَّوْدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* سور * سَوْرَةُ الْحَمَرِ وَغَيْرَهَا وَسَوَارُهَا : حَدَّثَهَا ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

تَرَى شَرِبَهَا حَمْرَ الْحَدَاقِ كَانَهُمْ
أَسَارَى إِذَا مَامَارَ فِيهِمْ سَوَارُهَا
وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ الْجَنَّةِ : أَخَذَهُ سَوَارُ فَرَحٍ ؛ وَهُوَ دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيْبَ الشَّرَابِ . وَالسَّوْرَةُ فِي الشَّرَابِ : تَنَاوَلُ الشَّرَابَ لِلرَّأْسِ ، وَقِيلَ : سَوْرَةُ الْحَمَرِ حُمِيًّا دَيْبِيًّا فِي شَارِبِهَا ، وَسَوْرَةُ الشَّرَابِ وَثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ سَوْرَةُ الْحَمَةِ وَثُوبُهَا . وَسَوْرَةُ السُّلْطَانِ : سَطُونُهُ وَاعْتَدَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ خِلَافَةٍ مَحْمُودَةٍ مَخْلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ ، أَيْ سَوْرَةً مِنْ جِدَّةٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمُعْرِيدِ : سَوَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ

وَأَمَّ سُوَيْدٌ : هِيَ الطَّيْبَةُ .
وَالْمَسَادُ : نَحْيُ السَّمَنِ أَوْ الْعَسَلِ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ ، فَيَقَالُ مِسَادٌ ، فَإِذَا هُمَزَ ، فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يُهَمَزْ ، فَهُوَ فَعَالٌ .
وَيُقَالُ : رَمَى فَلَانٌ بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدِ .
وَبِسَهْمِهِ الْمُدْمَى ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي رُمِيَ بِهِ فَأَصَابَ الرِّمَّةَ حَتَّى اسْوَدَّ مِنَ الدَّمِ ، وَهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
هَلَّا رَمَيْتَ بِنَعْصِ الْأَسْهَمِ السُّودِ ؟
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالْأَسْهَمِ السُّودِ هَهُنَا النَّشَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ سِهَامُ الْفَنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ الْجَمُوحَ أَخَا بَنِي ظَفَرٍ بَيْتَ بَنِي لِحْيَانَ فَهَرَمَ أَصْحَابُهُ ، وَفِي كِتَابَتِهِ نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بِسَوَادٍ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ النَّبْلِ الَّذِي كُنْتَ تَرْمِي بِهِ ؟ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ : قَالَتْ خُلَيْدَةُ . . .
وَالسَّوْدَانِيَّةُ وَالسَّوْدَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يَأْكُلُ الْعُيْبَ وَالْجَرَادَ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِمَا السَّوَادِيَّةَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسُودُ أَنْ تَوَخَّذَ الْمَضْرَانُ فَتَقَصَّدَ فِيهَا النَّاقَةَ وَيُشَدَّ رَأْسُهَا وَتُسَوَّى وَتُؤْكَلُ .

وَأَسْوَدُ : اسْمُ جَبَلٍ . وَأَسْوَدَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ آخَرَ . وَالْأَسْوَدُ : عَلَمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

كَلَّا يَمِينُ اللَّهُ حَتَّى تَنْزِلُوا
مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :
إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
قَالَ الْهَجْرِيُّ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي الْجَنُوبِ مِنْ شُعْبَى . وَأَسْوَدَةٌ : بَثْرٌ . وَأَسْوَدُ وَالسَّوْدُ : مَوْضِعَانِ . وَالسَّوْدَاءُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَأَسْوَدُ الدَّمِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِي
خَرَجَنَ يَنْصِفُ اللَّيْلَ مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

سَوَاءٌ عَلَيْهِ : شَاةٌ عَامٌ دَنَتْ لَهُ
لِيَذْبَحَهَا لِلضَّيْفِ أَمْ شَاةٌ سَيِّدٍ
كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ ؛ الْمُسِينُ مِنَ الْمَعْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسِينًا . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي : اْعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ نَبِيَّةً مِنَ الصَّانِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ يَمِيدُ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُومٌ بِهِ .
قَالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمِّي فَقِيلَ مِنْ «سود»
قَالَ : وَلَا يَسْتَعْنِ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ السَّيِّدِ إِلَّا أَنَّ السَّيِّدَ لَا مَعْنَى لَهُ هَهُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَّى يَكْبَشِي يَطَأُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ، لِيُصْحِيَ بِهِ ؛ قَوْلُهُ : يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، أَرَادَ أَنْ حَدَّثَهُ سَوْدَاءَ ، لِأَنَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ فِيهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَعَنْ نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ
إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ
قَوْلُهُ : تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، يُرِيدُ أَنَّ دُمُوعَهَا تَسِيلُ عَلَى خَدِّ أَبْيَضٍ ، وَتَنْظُرُهَا مِنْ حَدَقَةِ سَوْدَاءَ ، [وَقَوْلُهُ : يَطَأُ فِي سَوَادٍ] يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ (١) ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ يُرِيدُ أَنَّ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ أَسْوَدُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ وَالْمَوَاضِي وَالْمَحَاجِرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِعَيْنَيْهِ سَوْدُ الْبُطُونِ ، وَجَاءَ بِهَا حَمْرُ الْكَلْبِ ، مَعْنَاهُمَا مَهَازِيلُ .
وَالْحَارُ الْوَحْشِيُّ سَيِّدُ عَائِيهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا كَثُرَ الْبِيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ ؛ يَعْنُونَ بِالْبِيَاضِ اللَّبَنَ وَالسَّوَادَ الثَّمَرَ ، وَكُلُّ عَامٍ يَكْثُرُ فِيهِ الرِّسْلُ يَقُلُ فِيهِ الثَّمَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : قَالَ لِي الشَّرَاقِمُ سَوَادَكَ ، أَيْ أَصْبِرْ .

(١) قوله : «يريد أنه أسود القوائم» كذا بالأصل المول عليه ، ولعله سقط قبله ويطأ في سود ، كما هو واضح .

عَمِلَ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ .
وسارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَوْرًا وَسَوْرًا
وسَوْرًا عَلَى الْأَصْلِ : دَارَ وَارْتَفَعَ .
وَالسَّوَارُ : الَّذِي تَسُورُ الْخَمْرُ فِي رَأْسِهِ
سَرِيعًا ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَسُورُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَّوَارٍ
أَيُّ بِمُعْرِيدٍ ، مِنْ سَارَ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ
الْمُعْرِيدُ . وَرَوَى : وَلَا فِيهَا بِسَّارٍ ، يَزِيدُ
سَعَارًا بِالْهَمْزِ ، أَيْ لَا يُسْتَرَى فِي الْإِنَاءِ سَوْرًا بَلْ
يَشْتَفِي كُلُّهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أُحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سَوَارِي
كَمَا تُحِبُّ فَرْحَهَا الْحَبَارِي
فَسَرُهُ فَقَالَ : لَهُ سَوَارِي أَيْ لَهُ ارْتِفَاعُ ؛
وَمَعْنَى كَمَا تُحِبُّ فَرْحَهَا الْحَبَارِي : أَنَّهَا فِيهَا
رُغُونَةٌ . فَمَتَى أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فِي
الرُّغُونَةِ . وَالسَّوْرَةُ : الْبُرْدُ الشَّدِيدُ . وَسَوْرَةُ
الْمَجْدِدِ : أَثَرُهُ وَعَلَامَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقَالَ
الْثَّاعِبِيُّ :

وَلَا لِحَرَابٍ وَقَدْ سَوْرَةُ
فِي الْمَجْدِدِ لَيْسَ غَرَابًا بِمُطَارٍ
وسارَ يَسُورُ سَوْرًا وَسَوْرًا : وَثَبَ وَثَارَ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمُصْبَاحٍ وَبِزِلْهَمٍ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سَوْرُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
وساورُهُ ، مُسَاوَرَةً وَسَوَارًا : وَابْتَهَ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

.... ذُو عَيْثٍ يَسِرُ
إِذَا كَانَ سَعَشَعُهُ سَوَارُ الْمُلْجَمِ (١)
وَالْإِنْسَانُ يُسَاوِرُ إِنْسَانًا إِذَا تَنَاوَلَ رَأْسَهُ .
وَقُلَانُ ذُو سَوْرَةٍ فِي الْحَرْبِ أَيْ ذُو نَظِيرٍ
بَسِيدٍ .

وَالسَّوَارُ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يَأْخُذُ
(١) صدر هذا البيت ناقص بالأصل ، ولم
تقف عليه في غيره .

بِالرَّاسِ . وَالسَّوَارُ : الَّذِي يُوَابِتُ نَدِيمَهُ إِذَا
شَرِبَ .

وَالسَّوْرَةُ : الْوَثْبَةُ وَقَدْ سَرَتْ إِلَيْهِ أَيْ
وَوَثَبَتْ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنْ لَعَضَ لِسَوْرَةً . وَهُوَ
سَوَارٌ أَيْ وَثَابَ مُعْرِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
فَكِدْتُ أَسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ أُوَابِتُهُ
وَأُقَاتِلُهُ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرِكَ الْقُرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ
وَالسَّوْرُ : حَائِطُ الْمَدِينَةِ ، مُذَكَّرٌ ؛
وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو ابْنَ جُرْمُوزٍ :

لَهَا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سَوْرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ
فَأَنَّهُ أَنْتَ السَّوْرُ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِينَةِ ، فَكَأَنَّهُ
قَالَ : تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ
فِي الْخُشْعِ زَائِدَةٌ إِذَا كَانَ خَبْرًا كَقَوْلِهِ :
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَوَيْلًا هُوَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، لِأَنَّ أَوْبَرَ مَعْرِفَةٌ ؛ وَكَمَا
أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

بَاكَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَأَنَّ صَاحِبِي
أَرَادَ أُمَّ عَمْرٍو ؛ وَمَنْ رَوَاهُ أُمُّ الْعَمْرِ فَلَا كَلَامَ
فِيهِ ، لِأَنَّ الْعَمْرَ صِنْفَةٌ فِي الْأَصْلِ ، فَهُوَ
يَجْرِي مَجْرَى الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ ؛ وَمَنْ جَعَلَ
الْخُشْعَ صِغَةً فَإِنَّهُ سَمَّاهَا بِمَا آتَتْ إِلَيْهِ .
وَالْجَمْعُ أَسَوَارٌ وَسِيرَانٌ .

وسرْتُ الحَائِطُ سَوْرًا وَتَسَوَّرْتُهُ إِذَا
عَلَوْتُهُ . وَتَسَوَّرَ الْحَائِطُ : تَسَلَّقَهُ . وَتَسَوَّرَ
الْحَائِطُ : هَجَمَ مِثْلَ اللَّصِّ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ ، أَيْ
عَلَوْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
أَسُورَهُ ، أَيْ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَآخَذَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَسَاوَرْتُ لَهَا ، أَيْ رَفَعْتُ لَهَا
شَخْصِي . يُقَالُ : تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَتَسَوَّرْتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : «إِذَا تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ» ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَخَفَّ النَّحْصُ
وَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ : كَسَوَّرَهُ .

وَالسَّوْرَةُ : الْمَثَلَةُ وَالْجَمْعُ سَوْرٌ وَسَوْرٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَالسَّوْرَةُ مِنَ الْبِنَاءِ :
مَا حَسَنَ وَطَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّوْرُ . جَمْعُ
سُورَةٍ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَثَلَةٍ مِنَ
الْبِنَاءِ ؛ وَمِنْهُ سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَثَلَةٌ بَعْدَ
مَثَلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ سَوْرٌ
يَفْتَحُ الْوَاوُ ، قَالَ الرَّاعِي :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ الْخُمَيْرِ
سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسَّوْرِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى سَوَرَاتٍ
وَسَوَرَاتٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : سُمِّيَتْ السَّوْرَةُ مِنَ الْقُرْآنِ
سُورَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا ؛ وَمَنْ هَمَزَهَا
جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ ، وَأَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا ، وَقِيلَ : السَّوْرَةُ
مِنْ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْهَالِ ،
تَرَكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ . التَّهْذِيبُ :
وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ
الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ السَّوْرَةَ عِرْقٌ مِنْ أَغْرَاقِ
الْحَائِطِ ، وَيُجْمَعُ سَوْرًا ، وَكَذَلِكَ الصُّورَةُ
تُجْمَعُ صُورًا ، وَاحْتَجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السَّوْرِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَدِيدٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا تُجْمَعُ
فَعْلَةٌ عَلَى فَعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ
الْوَاحِدَ بِمِثْلِ صُوفَةٍ وَصُوفٍ ، وَسُورَةُ الْبِنَاءِ
وَسُورَةُ ، فَالسَّوْرُ جَمْعُ سَبَقَ وَحْدَانَهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَضْرَبَ
بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ» ؛
قَالَ : وَالسَّوْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَائِطُ الْمَدِينَةِ ،
وَهُوَ أَشْرَفُ الْجِبَاطِ ، وَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى
الْحَائِطَ الَّذِي حَجَزَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ
الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حَائِطٍ عَرَفَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ
اسْمٌ وَاحِدٌ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ
نُعْرِفَ الْعِرْقَ مِنْهُ قُلْنَا سُورَةً كَمَا نَقُولُ الثَّمَرُ ،
وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْجِنْسِ ، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْرِفَةَ
الْوَاحِدِ مِنَ الثَّمَرِ قُلْنَا ثَمَرَةً ، وَكُلُّ مَثَلَةٍ
رَفِيعَةٍ فِيهِ سُورَةٌ ، مَاخُذَةٌ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ ؛

وَأَنشَدَ لِلنَّبَاةِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَنَّبُ؟

مَعْنَاهُ : أَعْطَاكَ رَفْعَةً وَشَرَفًا وَمَنْزِلَةً ، وَجَمْعُهَا

سُورٌ ، أَيْ رَفَعٌ . قَالَ وَأَمَّا سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ

اللَّهَ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، جَعَلَهَا سُورًا مِثْلَ غُرْفَةٍ

وَعُرْفٍ وَرُتْبَةٍ وَرَتَبَ وَزَلَفَهُ وَزَلَفَ ، فَذَلَّ عَلَى

أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ

مِنْهَا لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهَا قَوْلٌ فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ ،

وَلَمْ يَقُلْ : بِعَشْرِ سُورٍ ، وَالْقُرْآنُ مُجْتَمِعُونَ

عَلَيْهِ سُورٌ ، وَكَذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قِرَاءَةِ سُورٍ

فِي الْقُرْآنِ يُقَالُ : « فَضِرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ »

وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ : بِسُورٍ ، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَمْيِزِ

سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عَنْ سُورَةٍ مِنْ سُورِ

الْبِنَاءِ . قَالَ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ قَوْلَهُ

فِي الصُّورِ أَنَّهُ جَمْعُ صُورٍ فَأَخْطَأَ فِي الصُّورِ

وَالسُّورِ ، وَحَرَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَنْ صِيغَتِهِ ،

فَادْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ خِذْلَانًا مِنَ اللَّهِ

لِتَكْذِيبِهِ بِأَنَّ الصُّورَ قَرْنٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لِلنَّفَخِ فِيهِ حَتَّى يُبَيِّتَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ

بِالنَّفْخِ الْأُولَى ، ثُمَّ يُخَيِّمُهُم بِالنَّفْخِ

الثَّانِيَةِ ، وَاللَّهُ حَسْبُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَالسُّورَةُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عِنْدَنَا قِطْعَةٌ مِنَ

الْقُرْآنِ سَبَقَ وَخَدَانُهَا جَمْعُهَا ، كَمَا أَنَّ الْغُرْفَةَ

سَابِقَةُ لِلْغُرْفِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ

عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ مُتَوَجِّهَةً

مُقْصِلًا ، وَبَيَّنَ كُلَّ سُورَةٍ بِحَاثِمَتِهَا وَبَايِئَتِهَا

وَمَيِّزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ

جَعَلَ السُّورَةَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَسَارَتِ

سُورًا ، أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا ، لِأَنَّهَا لَمَّا

كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فِي الْقُرْآنِ تَرَكَ فِيهَا الْهَمْزَ

كَأَنَّ تَرَكَ فِي الْمَلِكِ ، وَرَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَاخْتَصَرْتُ مُجَامِعَ

مَقَاصِدِهِ ، قَالَ : وَرَبَّهَا غَيْرَتْ بَعْضُ الْفَاعِلِ

وَالْمَعْنَى مَعْنَاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُورَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَلَّةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ الرَّفْعَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ

السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْ رَفْعَةً وَخَيْرٌ ، قَالَ :

فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَالْبَصْرِيُّونَ جَمَعُوا الصُّورَةَ وَالسُّورَةَ

وَمَا أَشَبَّهَا صُورًا وَصُورًا وَسُورًا وَسُورًا ، وَلَمْ

يُمَيِّزُوا بَيْنَ مَا سَبَقَ جَمْعُهُ وَخَدَانُهُ وَبَيْنَ

مَا سَبَقَ وَخَدَانُهُ جَمْعُهُ ، قَالَ ، وَالَّذِي

حَكَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ . [وَهُوَ

يَقُولُ] ^(١) ، بَو ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ مَعْنَاهَا

الرَّفْعَةُ لِاجْتِلَالِ الْقُرْآنِ ، قَالَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ

أَهْلِ اللَّغَةِ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُورَسٌ ، إِذَا أَمَرَتْهُ

بِمَعَالِي الْأُمُورِ .

وَسُورُ الْإِبِلِ : كِرَامُهَا (حَكَاهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنشَدُوا فِيهِ رَجَزًا

لَمْ أَسْمَعْهُ ، قَالَ أَصْحَابُنَا : الْوَاحِدَةُ سُورَةٌ ،

وَقِيلَ هِيَ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْهَا .

وَبَيَّنَّا سُورَةَ أَيْ عِلَامَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسُّورُ وَالسُّورُ : الْقَلْبُ ، سِيَوَرُ

الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ أُسُورَةٌ وَأَسَاوِرُ ، الْأَخِيرَةُ

جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ سُورٌ وَسُورٌ

(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَيْ) ، وَوَجَّهَهَا سَيِّوَرُهُ

عَلَى الضَّرُورَةِ ، وَالْإِسْوَارُ ^(٢) : كَالسُّورِ ،

وَالْجَمْعُ أُسَاوِرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : لَمْ يَذْكُرْ

الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْإِسْوَارِ لُغَةً فِي

السُّورِ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو ابْنِ

الْعَلَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ يَتَقَرَّرْ أَبُو عَمْرٍو بِهَذَا

الْقَوْلِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْوَصِ :

غَادَةً تَعْرِثُ الْوُشَاحَ وَلَا يَغْرِ

ثُ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

يَطْفَنُ بِهِ رَأْدُ الصَّحَى وَيُشْنَتُهُ

يَأْتِي تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا

(١) هُنَا بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكَلُّمٌ

مِنَ التَّهْدِيدِ .

(٢) قَوْلُهُ « وَالْإِسْوَارُ » كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي

الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ الشُّوَاهِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا ،

وَفِي الْقَامُوسِ الْأَسْوَارُ بِالضَّمِّ . قَالَ شَارِحُهُ : وَنَقَلَ

عَنْ بَعْضِهِمُ الْكَسْرَ أَيْضًا ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا ، وَالْكَلِّ

مَرْبُوعٌ دَسْتَوَارٌ بِالْفَارْسِيَةِ .

وَقَالَ الْعَرَنْدَسِيُّ الْكِلَابِيُّ :

بَلْ أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمُنْفَى شَيْبَتُهُ

يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَارٍ

وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفُقَعِيُّ :

كَمَا لَاحَ يَبْرُ فِي يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ

كَعَابٌ بَدَا إِسْوَارُهَا وَخَصِيصُهَا

وَقُرِي [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « فَلَوْلَا أَلْفَى عَلَيْهِ

أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ

أَسَاوِرٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ » ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ

الْعَلَاءِ : وَاحِدُهَا إِسْوَارٌ .

وَسُورَتُهُ أَيْ أَلْبَسَتْهُ السُّورَ ، فَتَسُورَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَحْيِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ

بِسُورَتَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ السُّورُ مِنَ الْحَيِّ :

مَعْرُوفٌ . وَالْمُسَوِّرُ : مُوَضِّعُ السُّورِ

كَالْمُحَدِّثِ لِمَوْضِعِ الْخَدَمَةِ .

التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « أَسَاوِرُ

مِنْ ذَهَبٍ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ الرَّجَّاحَ قَالَ :

الْأَسَاوِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ أَيْضًا : « فَلَوْلَا أَلْفَى

عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » ، قَالَ : الْأَسَاوِرُ

جَمْعُ أُسُورَةٍ ، وَأُسُورَةٌ جَمْعُ سِيَوَرٍ ، وَهُوَ

سِيَوَرُ الْمَرْأَةِ وَسُورُهَا . قَالَ : وَالْقَلْبُ مِنَ

الْفِضَّةِ يُسَمَّى سِيَوَارًا ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الذَّهَبِ

فَهُوَ أَيْضًا سِيَوَرٌ وَكِلَاهُمَا لِيَأْسُ أَهْلِ النَّجْدِ

أَحَلَّنَا اللَّهُ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ .

وَالْأَسَاوِرُ وَالْإِسْوَارُ : قَائِدُ الْفُرْسِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْحَيْدُ الرَّمِيُّ بِالسَّهَامِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْحَيْدُ الْقَائِدُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ

أَسَاوِرَةٌ وَأَسَاوِرُ ، قَالَ :

وَوَتَرُ الْأَسَاوِرِ الْقِيَاسَا

صُعْدِيَّةٌ تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

وَالْإِسْوَارُ وَالْأَسَاوِرُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ

فَارِسٍ ، وَهُوَ الْفَارِسُ مِنْ فُرْسَانِهِمُ الْمُقَاتِلُ ،

وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ

أَسَاوِيرُ . وَكَذَلِكَ الزَّانِقَةُ أَصْلُهُ زَنَادِيقُ (عَنِ

الْأَخْفَشِ) .

وَالْأَسَاوِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْبَصْرَةِ

تَزَلُّوْهَا قَدِيْمًا كَالْأَحَامِرَةِ بِالْكُفَّةِ .

وَالْمِسْوَرُ وَالْمِسْوَرَةُ : مَتَكًا مِنْ أَدَمَ ، وَجَمْعُهَا الْمَسَاوِرُ . وَسَارَ الرَّجُلُ يَسُوْرُ سَوْرًا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَسُوْرُ بَيْنَ السَّرَجِ وَالْحِزَامِ
سَوْرَ السُّلُوْفِ إِلَى الْأَحْدَامِ

وَقَدْ جَلَسَ عَلَى الْمِسْوَرَةِ . قَالَ أَبُو الْعَاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لِعُلُوِّهَا وَارْتِفَاعِهَا ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ سَارَ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السَّوْرِ

أَرَادَ : ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ إِلَّا تَقَفُّشُ شَعْرِهِ إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سَوْرَ رَأْسِهِ ، أَيْ أَعْلَاهُ . وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ : سَوْرٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : سُورَةُ الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ سَوْرُ الْمَدِينَةِ ، وَيُرْوَى : شَوَى رَأْسِهِ ، جَمْعُ شَوَاةٍ ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى شَوْرَ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ شَوَى جَمْعُ شَوَاةٍ . قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الرُّوَابِتَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ : شَوْنُ رَأْسِهِ ، وَهِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ وَطَرَائِقُ الرَّأْسِ . وَسَوَارٌ وَمُسَاوِرٌ وَمِسْوَرٌ : أَسْمَاءٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا

فَلَبَسِي فَلَبَسِي يَدَيَّ مِسْوَرًا
وَرَبِّمَا قَالُوا : الْمِسْوَرُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ مِفْعَلٌ مِنْ سَارَ يَسُوْرُ ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَمْ أَنْتَحِلْ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَلَا أَنْتَحِلَهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي هَذَا النَّحْوِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سَوْرًا ، قَالَ أَبُو الْعَاسِ : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ . صَنَعَ سَوْرًا أَيْ طَعَامًا دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَسُورَى ، مِثَالُ بُشْرَى : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ

مِنْ أَرْضِ بَابِلَ ، وَهُوَ بَلَدُ السَّرْبَانِيِّينَ .

* سوس * السُّوسُ وَالسَّاسُ : لُعْنَانٌ ، وَهِيَ الْعُتَّةُ الَّتِي تَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالْقِيَابِ وَالطَّعَامِ . الْكِسَائِيُّ : سَاسَ الطَّعَامَ يَسَاسُ وَأَسَاسُ يَسِيسُ وَسَوَسَ يَسُوْسُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ؛ وَأَنْشَدَ لُزَارَةُ بْنُ صَعْبٍ بَنَ دَهْرٍ ، وَدَهْرُ بَطْنٍ مِنْ كِلَابٍ ، وَكَانَ زُرَّارَةُ خَرَجَ مَعَ الْعَامِرِيَّةِ فِي سَفَرٍ يَمْتَارُونَ مِنَ الْهَامَةِ ، فَلَمَّا امْتَارُوا وَصَدَرُوا جَعَلَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ يَأْخُذُهُ بَطْنُهُ ، فَكَانَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

تُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا مِنْ ضَحْكَهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَاعِلُ الشَّيْءَ عَلَى بَطْنِهِ يَضُمُّ عَلَيْهِ يَدَهُ الْيَسْرَى ، فَجَابَهَا زُرَّارَةُ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْرِيًّا

مُسَوَسًا مَدُودًا حَجْرِيًّا

الدَّقْلُ : ضَرْبٌ رَدِيٌّ مِنَ الثَّمَرِ . وَحَجْرِيًّا : يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حَجَرِ الْهَامَةِ ، وَهُوَ قَصَبَتُهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : السُّوسُ الْعُتَّةُ ، وَهُوَ الدُّودُ الَّذِي يَأْكُلُ الْحَبَّ ، وَاجِدَتْهُ سَوْسَةً ، حَكَاهُ سَيِّبُونِي . وَكُلُّ أَكَلٍ شَيْءٍ فَهُوَ سَوْسَةٌ ، دُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَالسُّوسُ ، بِالْفَتْحِ : مُصَدِّرُ سَاسِ الطَّعَامِ يَسَاسُ وَيَسُوْسُ (عَنْ كُرَاعٍ) سَوْسًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَيَسِيسُ وَأَسَاسُ وَسَوَسَ وَأَسَاسُ وَتَسَوَسَ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَجْلُو بِعُودِ الْإِسْجَلِ الْمُفْصَّمِ

غُرُوبَ لَا سَاسٍ وَلَا مُثَلَّمِ

وَالْمُفْصَّمُ : الْمُنْكَسَّرُ . وَالسَّاسُ : الَّذِي قَدْ ائْتَكَلَ ، وَأَصْلُهُ سَاسِيسٌ ، وَهُوَ مِثَالُ هَائِرٍ وَهَائِرٍ وَصَائِفٍ وَصَافٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَافِي الثَّحَاسِ لَمْ يَوْشَعْ بِالْكَدَرِ

وَلَمْ يُخَالِطْ عُودَهُ سَاسُ النَّحْرِ

سَاسُ النَّحْرِ أَيْ أَكَلُ النَّحْرِ . يُقَالُ : نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا ، وَطَعَامٌ وَأَرْضٌ سَاسَةٌ وَمَسْوَسَةٌ .

وَسَاسَتِ الشَّاةُ تَسَاسُ سَوْسًا وَإِسَاسَةً ، وَهِيَ مُسِيسٌ : كَثَرَتْ قَمَلُهَا ، وَأَسَاسَتْ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَاسَتِ الشَّجَرَةَ تَسَاسُ سِيَاسًا وَأَسَاسَتْ أَيْضًا ، فَهِيَ مُسِيسٌ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّاسُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَلَا تَقِيلُ ، الْقَادِحُ فِي الثَّشَنِ .

وَالسُّوسُ : مُصَدِّرُ الْأَسْوَدِ ؛ وَهِيَ دَاةٌ يَكُونُ فِي عَجْرِ الدَّابَّةِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَحْطِ يُورِثُهُ ضَعْفُ الرَّجُلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : السُّوسُ دَاةٌ يَأْخُذُ الْخَيْلَ فِي أَعْنَاقِهَا فَيَقْبِضُهَا حَتَّى تَمُوتَ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالسُّوسُ دَاةٌ فِي عَجْرِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاةٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا .

وَالسُّوسُ : الرِّيَاسَةُ ، يُقَالُ سَاسُوهُمْ سَوْسًا ، وَإِذَا رَاسُوهُ قِيلَ : سَوْسُوهُ وَأَسَاسُوهُ . وَسَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً : قَامَ بِهِ ، وَرَجُلٌ سَاسَ مِنْ قَوْمٍ سَاسَةً وَسَوَاسٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

سِادَةً قَادَةً لِكُلِّ جَمِيعِ

سَاسَةً لِلرِّجَالِ يَوْمَ الْقِتَالِ
وَسَوْسَةً الْقَوْمِ : سَجَعَلُوهُ يَسُوْسُهُمْ . وَيُقَالُ : سَاسَ فُلَانٌ فُلَانًا يَسَاسُهُ فُلَانٌ ، أَيْ كَلَّفَ سِيَاسَتَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتِ الرَّعِيَّةُ سِيَاسَةً . وَصَوَسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ ، عَلَى مَا لَفَّ بِهِمْ فَاعِلُهُ ، إِذَا مَلَكَ أَمْرَهُمْ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ :

لَقَدْ سَوَسْتُ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى
تَرَكْتَهُمْ أَذَقَ مِنَ الطَّحِينِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَوَسْتُ خَطَأً ، وَفُلَانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ سَاسَ وَسِيسَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَمَرُوا أَمْرًا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوْسُهُمْ أَنْبِيَائَهُمْ ، أَيْ تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْأُمَرَاءُ وَالْوَلَاةُ بِالرَّعِيَّةِ . وَالسِّيَاسَةُ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يُضْلِحُّهُ . وَالسِّيَاسَةُ : فِعْلُ السَّائِسِ . يُقَالُ : هُوَ يَسُوْسُ الدُّوَابَّ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَرَاضَاهَا ، وَالْوَالِي يَسُوْسُ رَعِيَّتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَوْسَ

فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَمْرًا فَرَكِيَهُ ، كَمَا يَقُولُ سَوَّلُ لَهُ وَزَيْنَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَوَسَ لَهُ أَمْرًا أَيْ رَوَّضَهُ وَذَلَّلَهُ .

وَالسَّوْسُ : الْأَصْلُ . وَالسَّوْسُ : الطَّبْعُ وَالخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . يُقَالُ : الْفَصَاحَةُ مِنْ سَوْسِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَرَمُ مِنْ سَوْسِيهِ ، أَيْ مِنْ طَبْعِهِ . وَفُلَانٌ مِنْ سَوْسِ صَدِيقٍ وَتَوْسِ صَدِيقٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلِ صَدِيقٍ .

وَسَوْيَكُنْ ، وَسَوْيَفَعْلٌ : يُرِيدُونَ سَوْفَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مَزِيدَةً فِيهَا ، ثُمَّ تُحَذَفُ لِكثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَهُمْ سَأَفَعْلٌ مِمَّا يُرِيدُونَ بِهِ سَوْفَ نَفْعَلُ ، فَحَذَفُوا لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوْ نَفْعَلُ .

وَالسَّوْسُ : حَشِيشَةٌ تُشَبِّهُ الْقَتَّ ، ابْنُ سِينَةَ : السَّوْسُ شَجَرٌ ثَبُتَ وَرَقًا فِي غَيْرِ أَفْئَانٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ يُعْمَى بِهِ الْبَيْتُ ، وَيَدْخُلُ عَصِيرُهُ فِي ... (١) ، وَفِي عُرُوفِهِ حَلَاوَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَارَةٌ ، وَهُوَ يِلَادُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالسَّوْسُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ سَوَاسَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّوْسُ مِنَ الْعِصَاوِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ ، لَهُ سَيْفَةٌ مِثْلُ سَيْفَةِ الْمَرْخِ ، وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَلَا وَرَقٌ ، يَطُولُ فِي السَّمَاءِ وَيُسْتَظَلُّ تَحْتَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هِيَ السَّوَّاسِي ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : السَّوَّاسِي وَالْمَرْخُ وَالْمَنْجُ هُوَ الْثَلَاثَةُ مُتَشَابِهَةٌ ، وَهِيَ أَفْضَلُ مَا أُتَّخَذَ مِنْهُ زَنْدٌ يُقْتَدَحُ بِهِ وَلَا يَصْلُدُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ : وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسٍ سَلَمَى

لِمَعْفُورِ الضَّبَا ضَرِمَ الْجَنِينِ وَالْوَاحِدَةُ : سَوَاسَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالْأَخْرَجِ الرَّمَادَ ، وَأَرَادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ سَوَاسِ سَلَمَى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ثَبُتَ فِي جَبَلٍ سَلَمَى . وَقَوْلُهُ لِمَعْفُورِ الضَّبَا أَرَادَ أَنَّ الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ إِذَا قِيلَ الزَّنْدُ فِيهَا أَخْرَجَتْ شَيْئًا

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ مَحَلَّ فِي الْأَدْوِيَةِ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ بَيْطَارٍ .

أَسْوَدَ فَيَعْفُرُ فِي التُّرَابِ وَلَا يَرَى ، لِأَنَّهُ لَا نَارَ فِيهِ ، فَهُوَ الْوَلَدُ الْمَعْفُورُ النَّارَ ، فَذَلِكَ الْجَنِينُ الضَّرِيمُ ، وَذَكَرَ مَعْفُورَ الضَّبَا لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ الزَّنْدُ الْأَعْلَى .

وَسَوَّاسٌ : مَوْضِعٌ ، أَشَدُّ ثَعْلَبٌ : وَإِنْ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونَ حَبِيهِ سَوَّاسٌ فَوَادِي الرُّسِّ وَالْهَمْيَانِ لِمَعْرِفٍ بِالنَّارِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمْلَانِ

* سَوَسَنَ * السَّوْسَنُ : نَبْتُ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : وَآسٌ وَخَيْرِيٌّ وَمَرُؤٌ وَسَوْسَنٌ إِذَا كَانَ هَيْزَمٌ وَرُحْتُ مُحْتَمًا وَأَجْنَأَتُهُ كَثِيرَةٌ ، وَأَطْيَبُهُ الْأَبْيَضُ .

* سَوَطٌ * السَّوْطُ : خُلُطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ يَبْغِضُ ، وَمِنْهُ سَمَى الْمِسْوَاطُ . وَسَاطُ الشَّيْءِ سَوَاطٌ وَسَوْطُهُ : خَاصُهُ وَخُلُطُهُ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِدْرَ إِذَا خُلِطَ مَا فِيهَا . وَالْمِسْوَطُ وَالْمِسْوَاطُ : مَا سِيطَ بِهِ . وَاسْتَوَطَ هُوَ : اخْتَلَطَ ، نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَفَهَاها ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ الْمِسْوَطُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، سَمَى بِهِ مِنْ سَاطِ الْقِدْرِ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ يُحَرِّكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيُخَلِطَ ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُ النَّاسَ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَتَسَاطُنَ سَوَاطُ الْقِدْرِ ، وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :

مَسْوَطٌ لَحْمُهَا يَدْمَى وَلَحْمِي أَيْ مَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّهَا خُلْتُ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجَمْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ أَيْ كَانَ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا .

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : فَشَقًّا بَطْنُهُ فَهِيَ يَسْوَطَانِهِ .

وَسَوَطَ رَأْيَهُ : خَلَطَهُ . وَاسْتَوَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : اضْطَرَبَ . وَأَمْوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطَةٌ مُسْتَوَطَةٌ ، أَيْ مُحْتَاطَةٌ . وَإِذَا خَلَطَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرٍ قِيلَ : سَوَطَ أَمْرَهُ تَسْوِيطًا ، وَأَنْشَدَ : فَسَطُّهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوقِفٍ فَلَسْتُ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانٍ

وَسَمَى السَّوْطَ سَوَاطًا لِأَنَّهُ إِذَا سِيطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ وَيَسْوَطُهُ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوَاطًا إِنَّمَا مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوَاطٍ ، وَلَكِنْ طَرِيقُ إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً سَوَاطٍ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوَاطًا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ إِعْرَابِهِ ضَرْبَةً بِسَوَاطٍ ، كَمَا أَنَّ مَعْنَاهُ كَذَلِكَ ، أَلَزَمَكَ أَنْ تَقْدَرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ الْبَاءَ كَمَا يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ، وَأَسْتَفْرِ اللَّهُ ذَنْبًا ، فَتَحْتَاجُ إِلَى اعْتِدَادٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَدْ غَيَّبَتْ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِقَوْلِكَ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ فِي ضَرْبَةٍ سَوَاطٍ ، وَمَعْنَاهُ ضَرْبَةً بِسَوَاطٍ ، وَجَمْعُهُ أَسْوَاطٌ وَسِیَاطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَعَهُمْ سِیَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، هُوَ جَمْعُ سَوَاطٍ الَّذِي يُجَلَّدُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ سِیَاطٌ ، بِالْوَاوِ ، فَقَلِبْتَ يَاءَ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَجَمَعَ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلْنَا ضَرْبَهُ بِأَسْیَاطِنَا وَقَسَيْنَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَادٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطِنَا ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَادًا ، وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ ، وَهُوَ الْمُطَرَّدُ الْمُسْتَعْمَلُ ، وَإِنَّمَا قَلِبْتَ الْوَاوِ فِي سِیَاطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَلَا كَسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ . وَقَدْ سَاطَهُ سَوَاطًا وَسَطَّتُهُ أَسْوَطُهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالسَّوْطِ ، قَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ فَرَسَهُ :

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا صَوَّبَتْهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الْحَضَرِ فِي صَبَبٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالصُّوبُ : الْمَطَرُ ، وَالْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوْطُونَ ؛ قِيلَ هُمْ الشَّرَطُ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ .

وساط دَابَّتْ يَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ . وسوطيني فَسَطْتُهُ أَسُوطُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ خَاشَتِي بِسُوطِهِ ، أَوْ عَارَضَتِي بِهِ فَعَبَّئْتُ ، وَهَذَا فِي الْجَوَاهِرِ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ» ، أَيْ نَصَبَ عَذَابًا ، وَيُقَالُ : شِدَّتُهُ ، لِأَنَّ الْعَذَابَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَلَاوِ الْكَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ ، جَرَى بِهِ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ ، وَيُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِنْ عَذَابِهِمُ الَّذِي يَعَذَّبُونَ بِهِ ، فَجَرَى لِكُلِّ عَذَابٍ إِذْ كَانَ فِيهِ عِنْدَهُمْ غَايَةُ الْعَذَابِ . وَالْمُسِيطُ : الْمَاءُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارِحُ الْمُسِيطِ
وَالسَّيَاطُ : قَضَائِنُ الْكُرَّاثِ الَّذِي عَلَيْهِ مَالِيَقُهُ^(١) تَشْبِيهَاً بِالسَّيَاطِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ وَسَوْطُ الْكُرَّاثِ إِذَا أُخْرِجَ ذَلِكَ .

وَسَوْطٌ بَاطِلٌ : الصَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ الْكُوَّةِ ، وَقَدْ حُكِيَتْ فِيهِ الشَّيْئُ .

وَالسُّوَيْطَاءُ : مَرَقَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ تُسَاطُ أَيْ تُخْلَطُ وَتُضْرَبُ .

«سوع» السَّاعَةُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالْجَمْعُ سَاعَاتٌ وَسَاعٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

(١) قوله : «ماليقه» كذا بالأصل ، والذي في القاموس : زماليفه .

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ
فَيَحْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا
وَتَصْغِيرُهُ سُوْبَةً . وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعًا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، وَإِذَا اعْتَدَلَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ؛ وَجَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ سَوْعٍ ، أَيْ بَعْدَ هَذِهِ مِنْهُ ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ .

«وَالسَّاعَةُ» : الْوَقْتُ الْحَاضِرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ» ، يَعْنِي بِالسَّاعَةِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، فَلِذَلِكَ تَرِكَ أَنْ يُعَرِّفَ أَيْ سَاعَةٍ هِيَ ، فَإِنْ سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ سَاعَةً فَعَلَى هَذَا ، وَالسَّاعَةُ : الْقِيَامَةُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : السَّاعَةُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَضَعُ فِيهِ الْعِبَادُ ، وَالْوَقْتُ الَّذِي يُبْعَثُونَ فِيهِ وَتَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، سُمِّيَتْ سَاعَةً لِأَنَّهَا تَنْجَعُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ ، فَيَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ» . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّاعَةِ^(٢) ، وَشَرَحَتْ أَنَّهَا السَّاعَةُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالسَّاعَةُ فِي الْأَصْلِ تُطْلَقُ بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا هِيَ مَجْمُوعُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّهَارِ أَوْ اللَّيْلِ . يُقَالُ : جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ، أَيْ وَقْتُاً قَلِيلاً مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِاسْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى السَّاعَةِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ يَحْدُثُ فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَلِذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاها سَاعَةً .
وساعة سَوْعَاء ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ .

(٢) قوله : «ذكر الساعة» وهي يوم القيامة .

وساوعه مُسَاوَعَةٌ وسِوَاعٌ : اسْتَأْجَرَهُ السَّاعَةُ ، أَوْ عَامَلَهُ بِهَا . وَعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً أَيْ بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعَاتِ ، كَمَا يُقَالُ عَامَلَهُ مِثْلَ يَوْمَةٍ مِنَ الْيَوْمِ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا .
وَالسَّاعُ وَالسَّاعَةُ : الْمَشَقَّةُ . وَالسَّاعَةُ : الْبُعْدُ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟ فَقَالَتْ :

أَمَّا عَلَى كَسَلَانٍ وَإِنِّي فِيسَاعَةٌ
وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فِيسِيرٌ
حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّوْعِيُّ مَاخُذٌ مِنَ السَّوْعِ ، وَهُوَ الْمَذْيُ ، وَهُوَ السَّوْعَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ سَعٌ سَعٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ سَوْعَاءً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُوبَةٍ : مَا الْوَدَى ؟ فَقَالَ : يُسَمَّى عِنْدَنَا السَّوْعَاءُ . وَحَكَى عَنْ شَمِيرٍ : السَّوْعَاءُ مَمْدُودُ الْمَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ قَبْلَ الْخُطْفَةِ ، وَقَدْ أَسْوَعَ الرَّجُلُ وَأَنْشَرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَالسَّوْعَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : الْمَذْيُ ؛ وَقِيلَ الْوَدَى ؛ وَقِيلَ الْفَيْءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي السَّوْعَاءِ الْوُضُوءُ ، فَسَرُهُ بِالْمَذْيِ ، وَقَالَ : هُوَ بِضَمٍّ : السَّيْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ .

وساعتُ الإِبِلِ سَوْعًا : ذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى وَأَنْهَمَلَتْ ، وَأَسْعَتْهَا أَنَا . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ : ذَاهِبَةٌ فِي الْمَرْعَى ، قَلْبُهَا الْوَاوُ يَاءُ طَلَبًا لِلْخَفَةِ مَعَ قُرْبِ الْكُسْرَةِ حَتَّى كَانَتْهُمْ تَوَهْمُوهَا عَلَى السَّيْنِ . وَأَسَعْتُ الْإِبِلَ أَيْ أَهْمَلْتُهَا فَسَاعَتْ هِيَ تَسُوعُ سَوْعًا ، وَسَاعَ الشَّيْءُ سَوْعًا : ضَاعَ ، وَهُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ ، وَأَسَاعَهُ أَضَاعَهُ ؛ وَرَجُلٌ مُسِيعٌ مُضِيعٌ ، وَرَجُلٌ مُضِياعٌ مِسْيَاعٌ لِلْبَالِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشَّاعِرِ :

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُمْتَنِعٍ
أَبَى عِيَالِي قَلِيلُ الْوَفْرِ مِسْيَاعٍ
أَمْ أَجْيَادَ : اسْمُ شَاوٍ وَصَفَهَا بِغَيْرِ اللَّبَنِ . وَشَاءَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّاعَةُ الْهَلَكَةُ ، وَالطَّاعَةُ الْمُطِيعُونَ ، وَالْجَاعَةُ الْجِياعُ .
وسَوْعٌ : اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِهَمْدَانَ ؛

وَقِيلَ: كَانَ لَقَوْمٍ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ لِهَذِهِ، وَكَانَ بِرَهَاظٍ يَحْجُونَ إِلَيْهِ، قَالَ: الْأَزْهَرِيُّ: سِوَاغٌ اسْمُ صَنْمٍ عِيدَ زَمَنٍ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَعَرَفَهُ اللَّهُ أَيَّامَ الطُّوفَانِ وَدَفَنَهُ، فَاسْتَنَارَهُ إِبْلِيسُ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَعَبَدُوهُ.

وَسِوَاغٌ: رَأْسُهُمْ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.

فَالْبَيْتُ بِأَنَّ

سِوَاغٌ: سِوَاغٌ فِي الشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ سِوَاغٌ وَسِوَاغٌ: سَهْلٌ مَذْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ. وَسِوَاغٌ الطَّعَامِ: سِوَاغٌ: نَزَلَ فِي الْحَلْقِ، وَأَسَاغَهُ هُوَ، وَأَسَاغَهُ يَسُوْغُهُ وَيَسِغُهُ سِوَاغٌ وَسِغًا وَأَسَاغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. وَيُقَالُ: أَسَاغَ فُلَانٌ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يَسِغُهُ. وَسِوَاغُهُ مَا أَصَابَ: هُنَا، وَقِيلَ: تَرَكَّهُ لَهُ خَالِصًا. وَسِغَتُهُ أَيْسَغُهُ وَسِغَتُهُ أَسُوعُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَالْأَجُودُ أَسَغَتُهُ إِسَاغَةً.

يُقَالُ: أَسِغْ لِي غَصَّتِي، أَيْ أَمْهِلْنِي وَلَا تُعْجِلْنِي. وَقَالَ تَعَالَى: «يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ».

وَالسِوَاغُ، بِكَسْرِ السِّينِ: مَا أَسَغْتَ بِهِ غَصَّتَكَ. يُقَالُ: دَلَّطْنَا سِوَاغِي الْغُصَصِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وَكَانَتْ سِوَاغًا أَنْ جِئْتُ بِمَعْصُومٍ
وَشَرَابٍ سَائِغٍ وَأَسُوعٍ: عَذِيبٍ بِهَذَا طَعَامٍ
أَسُوعٌ سِغٌ: يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ لِمَا يَقُولُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَذَلِيُّ:

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا
سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ إِذَا شَرِبَا
أَرَادَ سَهْلًا، فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمَثَلِ.
وَسَاغَ لَهُ مَا فَعَلَ أَيْ جَارَ لَهُ ذَلِكَ، وَأَنَا
سِوَعَتُهُ لَهُ، أَيْ جَوَزْتُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرُوجٍ: أَسَاغَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، أَيْ
بِهِ تَمَّ أَمْرُهُ، وَبِهِ كَانَ قَضَاءُ حَاجَتِهِ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ يُرِيدُ عِدَّةَ رَجَالٍ، أَوْ عِدَّةَ دَرَاهِمٍ،
فَيَبْقَى وَاحِدٌ بِهِ يَتِمُّ الْأَمْرُ، فَإِذَا أَصَابَهُ قِيلَ
أَسَاغَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ
أَسَاغُوا بِهِمْ.

وَسِوَعُ الرَّجُلُ: الَّذِي يُؤَلَّدُ عَلَى أَثَرِهِ،
وَإِنْ لَمْ يَكْ أَخَاهُ. وَسِوَعُهُ: أَخُوهُ لِأَبِيهِ
وَأُمِّهِ، وَذَلِكَ إِذَا وَلَدَ بَعْدَهُ عَلَى أَثَرِهِ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا وَلَدٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ قَالَ أَحَدُهُمَا: سِوَعُهُ، وَقَالَ الْآخَرُ
سِوَعَتُهُ، مَعْنَاهُ يَتْلُوهُ. وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: هُوَ
سِوَعُهُ وَسِغَتُهُ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ. وَيُقَالُ: هُوَ
أَخُوهُ سِوَعُهُ، وَهِيَ أُخْتُهُ سِوَعُهُ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ هَذَا
سِوَعٌ هَذَا وَسِغٌ هَذَا لِلَّذِي وَلَدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ
بَيْنَهُمَا. وَسِوَعُهُ وَسِوَعَتُهُ: أُخْتُهُ الَّتِي وَلَدَتْ
عَلَى أَثَرِهِ. وَأَسَاغُهُ: الَّذِينَ وَلَدُوا فِي بَطْنٍ
وَاحِدٍ بَعْدَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بَطْنٌ
سِوَاهُمْ، وَالصَّادُ فِيهِ لَعَنَةٌ.

وَأَسُوعُ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِسِوَاغًا إِذَا وَلَدَ مَعَهُ.
وَقَدْ سَاغَتْ بِهِ الْأَرْضُ سِوَاغًا مِثْلُ سَاخَتْ
سِوَاغًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: إِذَا شِئْتَ
فَارْكَبْ، ثُمَّ سِغْ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ
مَسَاغًا، أَيْ ادْخُلْ فِيهَا مَا وَجَدْتَ مَذْخَلًا.

• سوف • سَوْفٌ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّنْفِيسُ
وَالتَّأْخِيرُ، قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: سَوْفٌ كَلِمَةٌ تَنْفِيسُ
فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَوْفَتُهُ
إِذَا قُلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: سَوْفَ أَفْعَلُ؟
وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَفْعَلٍ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ
السِّينِ فِي سِقْمَعَلٍ. ابْنُ سِيدُو: وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»،
فَاللَّامُ دَاخِلَةٌ فِيهِ عَلَى الْفِعْلِ لَا عَلَى
الْحَرْفِ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ حَرْفٌ،
وَاسْتَقْبَلُوا مِنْهُ فِعْلًا فَقَالُوا: سَوْفَتُ الرَّجُلِ
تَسْوِيفًا، قَالَ: وَهَذَا كَمَا تَرَى مَاخُودٌ مِنَ
الْحَرْفِ، وَأَنْشَدَ سِيبَوِيَّةُ لِابْنِ مِقْبَلٍ:

لَوْ سَاوَقْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَجَنُّبِهَا
سَوْفَ الْعُيُوفِ لَرَأَى الرِّكْبُ قَدْ قَبِعُوا
انْتَصَبَ سَوْفَ الْعُيُوفِ عَلَى الْمَصْدَرِ
الْمَحْذُوفِ الزِّيَادَةِ.

وَقَدْ قَالُوا: سَوْيَكُونُ، فَحَذَفُوا اللَّامَ،
وَسَايَكُونُ، فَحَذَفُوا اللَّامَ وَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ

طَلَبَ الْخِفَّةَ، وَسَفَّ يَكُونُ، فَحَذَفُوا الْعَيْنَ
كَمَا حَذَفُوا اللَّامَ.

التَّهْدِيبُ: وَالسَّوْفُ الصَّبْرُ. وَإِنَّهُ
لَسَوْفٌ، أَيْ صَبُورٌ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:
هَذَا وَرُبَّ مُسَوِّفٍ صَبَحَتْهُمْ
مِنْ خَيْرٍ بِأَبْلِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِ
أَبُو زَيْدٍ: سَوْفَتُ الرَّجُلِ أَمْرِي تَسْوِيفًا
بِأَيِّ مَلَكَّتُهُ، وَكَذَلِكَ سَوْمَتُهُ.

وَالتَّسْوِيفُ: التَّأْخِيرُ، مِنْ قَوْلِكَ سَوْفَ
أَفْعَلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
لَعَنَ الْمُسَوِّفَةَ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الَّتِي
لَا تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ،
وَتُدْفَعُهُ فِيمَا يُرِيدُ مِنْهَا، وَتَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ.
وَقَوْلُهُمْ: فُلَانٌ يَفْتَاتُ السَّوْفَ، أَيْ
يَعِيشُ بِالْأَمَانِي.

وَالتَّسْوِيفُ: الْمَطْلُ.
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: سَوْفَتُ الرَّجُلِ أَمْرِي
إِذَا مَلَكَّتُهُ أَمْرًا وَحَكَمَتُهُ فِيهِ يَضَعُ مَا يَشَاءُ.
وَسَافَ الشَّيْءُ يَسُوفُهُ وَيَسَافُهُ سَوْفًا وَسَافُوهُ
وَاسْتَأْفَهُ، كُلُّهُ: شَمَهُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

إِذَا مَا اسْتَأْفَهُنَّ ضَرْبَنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ
وَالِاسْتِئْفَاءُ: الْإِسْتِمَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
سَافَ يَسُوفُ سَوْفًا إِذَا شَمَهُ، وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ: وَقَدْ سَافَ مِجْدًا النُّرُودُ
قَالَ: النُّرُودُ الْبَيْلُ، وَمِجْدُهُ طَرَفُهُ، وَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْحَسَنَاءَ إِذَا كَبَلَتْ عَيْنَيْهَا مَسَحَتْ طَرَفَ
الْبَيْلِ بِشَفَتَيْهَا لِيَزْدَادَ حُمَةً، أَيْ سَوَادًا.
وَالْمَسَافَةُ: بَعْدُ الْمَفَازَةِ وَالطَّرِيقِ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ، وَهُوَ أَنَّ الدَّلِيلَ كَانَ إِذَا
ضَلَّ فِي فَلَاةٍ أَخَذَ الثَّرَابَ فَشَمَّهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ عَلَى
هَدْيَةٍ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَأْفَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِئْفَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى سَمَّوْا
الْبَعْدَ مَسَافَةً، وَقِيلَ: سَمَى مَسَافَةً لِأَنَّ
الدَّلِيلَ يَسْتَدِلُّ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ الْبَعِيدَةِ
الطَّرِيقِينَ يَسُوفُهُ ثَرَابُهَا، لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدِهِ هُوَ
أَمْ عَلَى جَوْرِ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

عَلَى لَاجِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ النُّعُودُ الدِّيَابِيُّ جَرْجَرًا
وَقَوْلُهُ : لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يَقُولُ : لَيْسَ بِهِ
مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ ، وَإِذَا سَافَ الْجَمَلُ تَرَبُّتَهُ
جَرْجَرَ جَزَعًا مِنْ بَعْدِهِ وَقَلَّةَ مَائِهِ .
وَالسَّوْفَةُ وَالسَّائِفَةُ : أَرْضٌ بَيْنَ الرَّمْلِ
وَالْجَبَلِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِفَةُ : جَانِبُ
مِنَ الرَّمْلِ أَلَيَّنَ مَا يَكُونُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
سَوَائِفٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلَمَى اللَّثَاثِ كَأَنَّهُ
ذَرَا أَقْحَوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ
وَقَالَ جَابِرُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ الْحَبْلُ مِنَ
الرَّمْلِ . غَيْرُهُ : السَّائِفَةُ الرِّمْلَةُ الرَّقِيقَةُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ :
كَأَنَّ أَغْنَقَاهَا كَرَّاثٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لِفَاقَتُهُ أَوْ هَبَّتْ سُلْبُ
الْهَيْشَةِ : شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ فِي رَأْسِهَا كَعَبْرَةٍ
شَهَاءٍ ، وَالسُّلْبُ : الَّذِي لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ،
وَالسَّائِفَةُ : الشُّطُّ مِنَ السَّنَامِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِكَوْنِ الْأَلْفِ عَيْنًا .
وَالسَّوْفُ وَالسَّوْفُ : الْمَوْتُ فِي النَّاسِ
وَالْأَالُ ، سَافَ سَوْفًا وَأَسَافَهُ اللَّهُ ، وَأَسَافَ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوْفُ ، أَيْ
الْمَوْتُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :
فَاقْبَلْ وَاسْتَزِنْ فِيهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤْبَلْ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ
إِذَا هَلَكَ مَالُهُ . وَقَدْ سَافَ الْهَالُ نَفْسَهُ يَسُوفُ
إِذَا هَلَكَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالسَّوْفِ ، كَذَا
رَوَاهُ يَفْتَحُ السَّيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
سَمِعْتُ هِشَامًا الْمَكْفُوفَ يَقُولُ لِأَبِي عَمْرٍو :
إِنَّ الْأَضْمَعَ يَقُولُ السَّوْفُ ، بِالضَّمِّ ،
وَيَقُولُ : الْأَدْوَاءُ كُلُّهَا جَاءَتْ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ
الْثَّحَاذِ وَالْكَسَاعِ وَالزُّكَامِ وَالْقَلَابِ وَالْخَالِ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا ، هُوَ السَّوْفُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ
ابْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَرَوْهُ
بِالْفَتْحِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَسَافَ يَسُوفُ ، أَيْ هَلَكَ مَالُهُ . يُقَالُ :
أَسَافَ حَتَّى مَا يَتَشَكَّى السَّوْفَ ، إِذَا تَعَوَّدَ
الْحَوَادِثَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرٍ :
فَيَا لَهَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافًا مِنَ الْهَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِ شَاهِدًا عَلَى
السَّوْفِ مَرَضُ الْهَالِ :
دَعَا بِالسَّوْفِ لَهُ طَالِمًا
فَدَا الْعَرْشَ خَيْرَهَا أَنْ يَسُوفَا
أَيِ احْفَظْ خَيْرَهَا مِنْ أَنْ يَسُوفَ ، أَيْ
يَهْلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي الْأَسْوَدِ
الْعِجْلِيَّ :
لَجَذَتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ
أَتَيْتُهُمْ فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ (١)
وَالْتَجَدَّفُ : الْإِفْتِقَارُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّوَلِيِّ :
وَقَفَّ عَلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ : أَكَلْنِي الْفَقْرُ ،
وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسِيفًا ، هُوَ الَّذِي ذَهَبَ
مَالُهُ مِنَ السَّوْفِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِمْلَ
فَيَهْلِكُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَفَتَّحَ سَيِّئُهُ
خَارِجًا عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
بِالْفَتْحِ الْفَنَاءُ ، أَبُو حَنِيفَةَ : السَّوْفُ مَرَضُ
الْهَالِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَرَضُ الْإِمْلِ ؛
قَالَ : وَالسَّوْفُ ، يَفْتَحُ السَّيْنِ ، الْفَنَاءُ .
وَأَسَافَ الْخَارِزُ سَيْفُ إِسَافَةٍ أَيْ أَتَى
فَانْخَرَمَتِ الْخَزَنَاتَانِ . وَأَسَافَ الْخَزَنَ :
خَرَمَهُ ، قَالَ الرَّائِي :
مَرَّائِدُ خَرَفَاءَ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً
أَحَبَّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا وَجَدْنَاهُ بِحُطٍّ عَلَى
ابْنِ حَمْرَةَ مَرَّائِدُ ، مَهْمُوزٌ .
وَأَنَّهَا لِمُسَاوِفَةِ السَّيْرِ أَيْ مُطِيقَتُهُ .

(١) قوله : « تتجدف » كذا هو بالذال المهملة
في الأصل وشرح القاموس ، وهو المناسب لقوله
بعد : والتجدف الافتقار ، ففي القاموس : وإنه
لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق عليه . وتقدم
البيت في مادة « جلف » بالذال المعجمة شاهداً على
التجدف الإسراع . فلهذا روي بالوجهين .

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِنَ
اللِّينِ ؛ يُقَالُ : سَافَ مِنَ الْبِنَاءِ وَسَافَانِ وَثَلَاثَةٌ
آسَفُ ، وَهِيَ السَّوْفُ (٢) . وَقَالَ اللَّيْثُ :
السَّافُ مَا بَيْنَ سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلْفُهُ وَأَوَّلُ
الْأَصْلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ سَطْرِ مِنَ اللَّيْنِ
وَالطَّيْنِ فِي الْجِدَارِ سَافٌ وَمِثْلُكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّافُ كُلُّ حَرَقٍ مِنَ الْحَاظِ .
وَالسَّافُ : طَائِرٌ يَصِيدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
قَضَيْنَا عَلَى مَجْهُولٍ هَذَا الْبَابِ الْوَاوِ لِكَوْنِهَا
عَيْنًا .

وَالْأَسَافُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ سَمِعْتُهُ بِعَوْفِي
الْحَدِيثِ : اصْطَلَتْ نَهْسًا بِالْأَسَافِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ لِحَرَمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي
حَرَمَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّهْسُ :
طَائِرٌ يُشْبِهُ الضَّرَدَ ، مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• سوق • السَّوْقُ : مَعْرُوفٌ . سَاقَ الْإِمْلَ
وغيرها يَسُوقُهَا سَوْقًا وَسِيقًا ، وَهُوَ سَائِقٌ
وَسَوَاقٌ ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ الْخَطْمُ
الْقَيْسِيُّ ، وَيُقَالُ لِأَيِّ زُعْبَةٍ خَارِجِيٍّ :
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ .
• وقوله تعالى : « وَلَمَّا عَزَّ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا
سَائِقٌ وَشَهِيدٌ » ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : سَائِقٌ
يَسُوقُهَا عَلَى سَمْعِهَا ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا
بِمَعْذَرَتِهَا . وَبِغَيْرِ : الشَّهِيدُ هُوَ عَمَلُهَا نَفْسُهُ ؛
وَلَمَّا عَزَّهَا وَاسْتَأْنَقَهَا فَانْسَاقَتْ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :
لَوْلَا قُرَيْشٌ هَلَكْتَ مَعَدًى
وَاسْتَأْنَقَ مَالُ الْأَضْعَفِ الْأَمْدُ
وَسَوَّقُهَا : كَسَاقُهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارًا
كَأَنَّ قُرُونَهَا جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْرُومُ السَّاعَةَ حَتَّى
يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ
بِعَصَاهُ ، هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْتِيقَامَةِ النَّاسِ

(٢) قوله : « السوف » في الأصل وفي
الطبقات جميعها « السقوف » ، وهو تحريف صوته
عن الأزهرى .

وَأَنْقَادِهِمْ إِلَيْهِ وَإِتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرِدْ نَفْسُ الْعَصَا : وَإِنَّمَا ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِيلَائِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةً عَلَى عُسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

وفي الحديث : وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ ، أَيْ حَادٍ يَحْدُو الْإِبِلَ ، فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِحَدَائِهِ ؛ وَسَوَاقٌ الْإِبِلُ يَقْدُمُهَا ، وَمِنْهُ : رَوَيْدُكَ سَيُوقُكَ بِالْقَوْلِ يَرِي .

وقد انساقَتْ وَتَسَاوَقَتِ الْإِبِلُ تَسَاوَقًا إِذَا تَتَابَعَتْ ، وَكَذَلِكَ تَقَاوَدَتْ فَهِيَ مُتَقَاوِدَةٌ وَمُتَسَاوِقَةٌ . وفي حديث أمّ مَعْبِدٍ : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَغْتَرًا مَا تَسَاوَقُ ، أَيْ مَا تَتَابَعُ . وَالْمُسَاوَقَةُ : الْمُتَابَعَةُ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا ، وَالْأَصْلُ فِي تَسَاوَقٍ تَسَاوَقُ ، كَأَنَّهَا لِيُصْغِفَهَا وَفَرَطَ هُرَالِهَا تَتَخَاذَلُ وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وساقَ إِلَيْهَا الصَّدَاقَ وَالْمَهْرَ سِيَاقًا وَسَاقَةً ، وَإِنْ كَانَ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، لِأَنَّ أَصْلَ الصَّدَاقِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِبِلُ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَاقُ ، فَاسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ وَغَيْرِهَا . وَسَاقَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، أَيْ أَعْطَاهَا مَهْرَهَا . وَالسِّيَاقُ : الْمَهْرُ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرًا مِنْ صُفْرِقٍ ، فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقَتْ إِلَيْهَا بَدَأَ مَا أَمَهَرْتَهَا ؟ قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوَقٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْرًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَضَعَ السَّوَقَ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَغَنَمًا ، وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةٍ : مَا سَقْتُ مِنْهَا ، بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَكَوْنُوا نِسَاءً لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، أَيْ بَدَلَكُمْ .

وَأَسَاقَهُ إِلَّا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَسُوقُهَا . وَالسِّيَقَةُ : مَا اخْتَلَسَ مِنَ الشَّيْءِ فَسَاقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّمَا ابْنُ آدَمَ سَيَقَةُ يَسُوقُهُ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ ؛ وَقِيلَ : السِّيَقَةُ الَّتِي تُسَاقُ سَوَاقًا ، قَالَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيَقَةِ الْعِدَا
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرًا وَإِنْ جَبَّتْ عَقْرًا ؟
وَيُقَالُ لِمَا سَبَقَ مِنَ النَّهْبِ فَطَرِدَ : سَيَقَةً ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيَقَةِ الْعِدَا
الْأَزْهَرِيُّ : السِّيَقَةُ مَا اسْتَغْفَهُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، مِثْلُ الْوَسِيَقَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : السِّيَقُ مِنَ السَّحَابِ مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ ، كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وسَاقَةُ الْجَيْشِ : مُوَحِّدَةٌ .

وفي صِفَةِ مَشْيِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، أَيْ يُقَدِّمُهُمْ ، وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ تَوَاضُعًا ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ . وفي الحديث فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ : إِنْ كَانَتْ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْجَيْشِ ^(١) كَانَ فِيهِ ، السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغُرَاةِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ ؛ وَمِنْهُ سَاقَةُ الْحَاجِّ . وَالسِّيَقَةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَرَّ بِهَا عَنْ الصَّيْدِ ثُمَّ يَرْمَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمِسُوقُ : بَعِيرٌ تَسْتَرُّ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِتَحْتَلُّهُ .

وَالْأَسَاقَةُ : سَيْرُ الرُّكَّابِ لِلسُّرُوحِ .

وسَاقٌ بِنَفْسِهِ سِيَاقًا : نَزَعَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ سَوَاقًا أَيْ يَنْزِعُ نَزْعًا عِنْدَ الْمَوْتِ ، بِمَعْنَى الْمَوْتِ الْكِسَافِيِّ : تَقُولُ هُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَيَفِيطُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ فَاطَتْ نَفْسَهُ ، وَأَفَاطَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي السِّيَاقِ ، أَيْ فِي النَّزْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ ، أَيْ يَسُوقُ يَسَاقُ سَوَاقًا ، وَإِنَّهُ نَفْسَهُ لَتَسَاقُ . وَالسِّيَاقُ : نَزْعُ الرُّوحِ . وفي الحديث : دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ فِي السَّوَقِ ، أَيْ النَّزْعِ ، كَانَ رُوحُهُ تُسَاقُ لِتَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ ؛

(١) قوله : « فِي الْجَيْشِ » الذي فِي النِّهَايَةِ : فِي الْحَرَسِ ، وَفِي ثَابِتَةٍ فِي الرُّوَابِئِ ، وَلَعَلَّهَا زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ السِّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سِيَاقٌ ، فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَهِيَ مُصَدَّرَةٌ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ .

وَالسَّوَقُ : مَوْضِعُ الْبَيَاعَاتِ . ابْنُ سَيَدَةَ : السَّوَقُ الَّتِي يُتَعَامَلُ فِيهَا ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّنْكِيرِ :

لَمْ يَعْطِ الْفَتَيَانُ مَا صَارَ لِمَتِي
يَسُوقُ كَثِيرَ رَيْحِهِ وَأَعَاصِرِهِ
عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَجِيفَةً

سَجِيفُ قَطَامِي حَامًا يُطَايِرُهُ
الْمَعْصُوبُ : السَّوْتُ ، وَسَجِيفُهُ صَوْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُبْدِ خَلْفًا رَيْقَهُ
وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سَوْقُهُ
طَبُّ يَاهُودَاءِ الْخَنَا لَبِيقُهُ

وَالْجَمْعُ أَسَاقٌ . وفي التَّنْزِيلِ : « إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَاكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُونَ فِي الْأَسْوَاقِ » ، وَالسَّوَقَةُ لَعْفٌ فِيهِ .

وَتَسُوقُ الْقَوْمُ إِذَا بَاعُوا وَاشْتَرَوْا .

وفي حديثِ الْجُمُعَةِ : إِذَا جَاءَتْ سَوْقَتُهُ أَيْ تِجَارَتُهُ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ السَّوَقِ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ التِّجَارَةَ تُجْلِبُ إِلَيْهَا ، وَتُسَاقُ الْمَبِيعَاتُ نَحْوَهَا .

وَسُوقُ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ وَسَوْقَتُهُ : حَوْمَتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْ سُوقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

الْبَيْتُ : السَّاقُ لِكُلِّ شَجَرَةٍ وَدَائِيَّةٍ وَطَائِرٍ وَإِنْسَانٍ . وَالسَّاقُ : سَاقُ الْقَدَمِ . وَالسَّاقُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالْقَدَمِ ، وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَوِيرِ وَالْإِبِلِ : مَا فَوْقَ الْوُضْئِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالطُّبَاءِ : مَا فَوْقَ الْكُرَاعِ ، قَالَ :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقُ
وَأَمْرَأَةُ سَوَقَاءَ : تَارَةُ السَّاقَيْنِ ذَاتُ شَعَرٍ .
وَالْأَسَاقُ : الطَّوِيلُ عَظَمِ السَّاقِ ، وَالْمُصَدَّرُ

السوق؛ وأنشد:

قُبَّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُفْبُ فِي السَّوْقِ
الْجَوْهَرِيُّ: امرأةٌ سَوَّاءٌ حَسَنَةُ السَّاقِ.
وَالْأَسْوَقُ: الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ؛ وَقَوْلُهُ:

لِفَقَى عَقْلٍ يَبْعِشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقُهُ قَدَمُهُ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنْ اهْتَدَى
لِرُشْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ عَاقِلٌ، وَإِنْ اهْتَدَى لِغَيْرِ رُشْدٍ
عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ رُشْدٍ.

وَالسَّاقُ مُؤَنَّثٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
«وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ»، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ
جَعْفَلٍ:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارِئَتِهَا
لَا حَتَّ السَّاقِ بِخَلْخَالِ زَجَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: يَكْشِفُ عَنْ
سَاقِهِ السَّاقُ فِي اللَّغَةِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ،
وَكَشَفُهُ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، كَمَا يُقَالُ
لِلشَّيْخِ: يَدُهُ مَغُولَةٌ وَلَا يَدَ تَمَّ وَلَا غُلَّ،
وَأَمَّا هُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْبُحْلِ، وَكَذَلِكَ هَذَا،
لَا سَاقَ هُنَاكَ وَلَا كَشَفَ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقَالُ: شَمَّرَ سَاعِدَهُ،
وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ، لِلْإِهْتِمَامِ بِذَلِكَ الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يُكْشَفُ
عَنْ سَاقٍ»، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ شِدَّةَ الْأَمْرِ،
كَقَوْلِهِمْ: قَامَتْ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ؛ وَلَسْنَا
نَدْفَعُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ السَّاقَ إِذَا أُرِيدَتْ بِهَا
الشَّدَّةُ فَإِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالسَّاقِ هَذِهِ الَّتِي تَعْلُو
الْقَدَمَ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّاقَ هِيَ
الْحَالِةُ لِلْجَمَلَةِ، وَالْمُنْهَضَةُ لَهَا: فَذَكَرَتْ
هُنَا لِذَلِكَ تَشْبِيهًا وَتَشْبِيحًا؛ وَعَلَى هَذَا بَيَّنَّ
الْحَاسِيَةَ لِبَدَدٍ طَرَفَةٍ:

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا
وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ
وَقَدْ بَكُونُ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ لِأَنَّ النَّاسَ
يَكْشِفُونَ عَنْ سَاقِهِمْ وَيُشَمِّرُونَ لِلْهَرَبِ عِنْدَ
شِدَّةِ الْأَمْرِ؛ وَيُقَالُ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا دَهَمَتْهُ شِدَّةُ شَمَّرَ لَهَا عَنْ سَاقِهِ،

ثُمَّ قِيلَ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
دُرَيْدٍ:

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ يَصْفُ سَاقَهُ
أَرَادَ أَنَّهُ مُشَمَّرٌ جَادٌ، وَلَمْ يُرْزَخْ خُرُوجَ السَّاقِ
بَعَيْنِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: سَاقُهُ أَيْ فَاخِرُهُ أَيُّهُمْ
أَشَدُّ.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَكْشِفُ الرَّحْمَنُ جِلَّ
نَنَاؤُهُ عَنْ سَاقِهِ، فَيُخْرِجُ الْمُؤْمِنُونَ سُجْدًا،
وَتَكُونُ ظُهُورُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا طَبَقًا كَأَنَّ فِيهَا
السَّافِيدُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسَّوْقِ
وَالْأَعْتَاقِ»، فَالسَّوْقُ جَمْعُ سَاقٍ مِثْلُ دَارٍ
وَدُورٍ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ سَوْقٌ، مِثْلُ أَسَدٍ
وَأَسْدٍ، وَسِيقَانٌ وَأَسْوَقٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِإِسْلَامَةَ بْنِ جَدَلٍ:

كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قُنُونٍ وَمِثْرًا
بَحِيثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقٍ
وَقَالَ الشَّمَاخُ:

أَبْعَدُ قَبِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوَقٍ؟
فَأَقْسَمْتُ لَا أُنْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ

وَمَا اهْتَرَّ أَغْصَانُ الْعِضَاءِ بِأَسْوَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَسْتَخْرِجُ كَثَرُ الْكَعْبَةِ
إِلَّا ذُو السُّوَيْقَيْنِ؛ هُمَا تَصْغِيرُ السَّاقِ، وَهِيَ
مُؤَنَّثَةٌ فَلِذَلِكَ ظَهَرَتْ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا، وَإِنَّمَا
صَغَّرَ السَّاقَيْنِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى سَوْقِ الْحَبَشَةِ
الدَّقَّةُ وَالْحُمُوشَةُ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرَانِ: الْأَسْوَقُ الْأَعْتَقُ؛
هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ وَالْعَنْقُ.

وَسَاقُ الشَّجَرَةِ: جَذْعُهَا، وَقِيلَ مَا بَيَّنَّ
أَصْلُهَا إِلَى مُشْعَبٍ أَفْنَانِهَا، وَجَمَعَ ذَلِكَ كَلَّةً
أَسْوَقٌ وَأَسْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)، تَوَهَّمُوا ضَمَّةَ السَّيْنِ عَلَى
الْوَاوِ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى لَفْعِ أَبِي حَيَّةٍ
النَّمِيرِيِّ؛ وَهَمَزَهَا جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ:

أَحَبُّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَيْكَ مُوسَى
وَرَوَى أَحَبُّ الْمُؤَقَّدَيْنِ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو
عَلَى «قِرَاعَةٌ مِنْ قَرَأَ»: «عَادًا الْأَوَّلَى».

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: قَالَ رَجُلٌ:
خَاصَمْتُ إِلَيْهِ ابْنَ أَخِي فَجَعَلْتُ أَحْجَهُ.
فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا قَالَ:

إِنِّي أُتِيحُ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضَبُ
لَا يُرْسِلُ السَّاقُ إِلَّا مُسِيكًا سَاقًا^(١)

أَرَادَ بِالسَّاقِ هُنَا الْغُصْنَ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ؛ الْمَعْنَى لَا تَنْقَضِي لَهُ حُجَّةٌ إِلَّا تَعَلَّقَ
بِأُخْرَى، تَشْبِيهًُا بِالْحِرْبَاءِ وَالْحِرْبَاءُ مِنَ الْغُصْنِ
إِلَى غُصْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ لِبَاسِهَا.

وَسَوْقُ الثَّبْتِ: صَارَ لَهُ سَاقٌ؛ قَالَ ذُو

الرِّمَّةِ:

لَهَا قَصَبٌ قَعَمٌ خِدَالٌ كَانَتْ
مُسَوِّقٌ بَرْدِي عَلَى حَائِزٍ غَمِرٍ
وَسَاقُهُ: أَصَابَ سَاقُهُ. وَسُقْتُ: أَصَبْتُ
سَاقَهُ.

وَالسَّوْقُ: حُسْنُ السَّاقِ وَغِلْظُهَا، وَسَوْقٌ
سَوَّاقٌ وَهُوَ أَسْوَقُ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

بِمُخْدِرٍ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرَ
يَهْدِي رَدْمَى الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرَّ
هَذَا سَوَّاقُ الْحَصَادِ الْمُخْتَصِرِ

الْحَصَادُ: بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَصَادَةُ:
وَالسَّوَّاقُ: الطَّوِيلُ السَّاقِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
مَا سَوَّقَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنَ الثَّبْتِ؛
وَالْمُخْدِرُ: الْقَاطِعُ خِدْرَهُ، وَخَصْرَهُ:
لَقَطْعُهُ. قَالَ ذَلِكَ كَلَّةُ أَبُو زَيْدٍ: سَيْفٌ
مُخْدِرٌ.

ابْنُ السَّكَبَيْتِ: يُقَالُ وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةَ
بَيْنَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ، أَيْ بَعْضُهُمْ عَلَى إِثْرِ
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ؛ وَوُلِدَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَةُ
أَوْلَادٍ سَاقًا عَلَى سَاقٍ، أَيْ وَاحِدٌ فِي إِثْرِ

(١) قَوْلُهُ: «إِنِّي أُتِيحُ لَهُ الْخ» هُوَ هَكَذَا هَذَا
لِضْبَطٍ فِي الْأَصْلِ وَفِي نَسْخَةٍ صَحِيحَةٍ مِنَ الْهَابَةِ.
وَفِي مَادَةِ «تِيح» مِنَ اللِّسَانِ رُؤْيَ الْبَيْتِ هَكَذَا:
أَتَى أُتِيحَ لَهُ.....

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ: أَتَى أُتِيحَ لَهَا... لِأَنَّهُ وَصَفَ
ظَعْنًا سَاقَهَا وَأَزْعَجَهَا سَاقُ عَجْدٍ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحَ
لَهَا هَذَا السَّاقُ الْمَجْدُ الْحَازِمُ.

واحد، وولدت ثلاثة على ساق واحد.
أى بعضهم فى إثر بعض ليست بينهم جارية
وبنى القوم بيوتهم على ساق واحد.

وقام فلان على ساق إذا عني بالأمر
وتحزم به. وقامت الحرب على ساق، وهو
على المثل. وقام القوم على ساق: يرد
بذلك الكد والشفقة. وليس هناك ساق،
كما نقلوا، جاء ولد على بكره أبيهم، إذا
جاءوا عن آخرهم، وكما قالوا: شر لا ينادى
وليدهم.

وأوهت بساق، أى كدت أفعل، قال
قرط يصف الذئب:

ولكى رميتك من بعيد
فلم أفعل وقد أوهت بساق
وقيل: معناه هنا قربت العدة.

والساق: النفس، ومنه قول علي،
رضوان الله عليه، فى حرب الشراة: لا بد
لنى من قتالهم ولو تلفت ساقى، التفسير
لأبى عمر الزاهد عن أبى العباس حكاه
الهروى.

والساق: الحام، الذكر، وقال
الكميت:

تعريد ساق على ساق ثجاوبها،
من الهوائف ذات الطوق والمطلى،
عنى بالأول الورشان، وبالثانى رصاف
الشجرة.

وساق حر: الذكر من القارى، سقى
بصوته، قال حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حامة
دعت ساق حر ترحة وترنا
ويقال له أيضاً الساق، قال الشماخ:

كادت تساقطنى والرجل إذ نطقت
حامة فدعت ساقاً على ساق
وقال شمر: قال بعضهم: الساق
الحام، وحر قرخها. ويقال: ساق حر
صوت القمري.

قال أبو منصور: السوق بمنزلة الرعية
التي تئسوها الملوكة، سموها سوقاً لأن

الملوك يسوقونهم، فيساقون لهم، يقال
للوأحد سوقة وللجاعة سوقة. الجوهري:
والسوقة خلاف الملك، قال نهشل بن
حرى:

ولم ترعيني سوقة مثل مالِك
ولا ملكاً تجبى إليه مرازبة
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث
والمذكر، قالت بنت التمان بن المنذر:
فبينا نؤس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقة نتصف
أى نخدم الناس قال: وربما جمع على
سوق. وفى حديث المراق الجونية التي أراد
النبي ﷺ، أن يدخل بها، فقال لها:
هسى لى نفسك، فقالت: هل تهب الملكة
نفسها للسوق؟ السوق من الناس: الرعية
ومن دون الملك، وكثير من الناس يظنون
أن السوق أهل الأسواق. والسوق من
الناس: من لم يكن ذا سلطان، الذكر
والأنثى فى ذلك سواء، والجمع السوق،
وقيل أوساطهم، قال زهير:

يطلب شاو امرأتين قدما حسنا
نالا الملوكة وبدا هذو السوفا
والسويق: معروف، والصاد فيه لغة
لمكان المضارعة، والجمع أسوق. غيره:
السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير.
ويقال: السويق المفل الحنى، والسويق
السبق الفنى، والسويق الحمر، وسويق
الكرم الحمر، وأنشد سيبويه ليزيد
الأعجم:

تكلفنى سويق الكرم جرم
وما جرم وما ذاك السويق؟
وما عرفت سويق الكرم جرم
ولا أغلت به مذ قام سوق
فلما نزل التحريم فيها
إذا الجرمي منها لا يفيق
وقال أبو حنيفة: السوق من الطرثوث ما

تحت الثكبة، وهو كأبر الحمار، وليس فيه
شئ أطيب من سوقته ولا أحلى، وربما طال

وربما قصر.

وسوقه أهوى وسوقه حائل: موضعان؛
أنشد ثعلب:

تهانفت واستبكك رسم المنازل
بسوقه أهوى أو بسوقه حائل
وسوقه: موضع قال:

هيئات منزلنا يتعقب سوقه
كانت مباركة من الأيام!

وساقان: اسم موضع.
والسوق: أرض معروفة، قال رؤبة:
ترمى ذراعيه بجثجاث السوق
وسوقه: اسم رجل.

* سوك: السوك: فلك بالسواك
والسواك، وساك الشيء سوكاً: ذلكه،
وساك فمه بالعود يسوكه سوكاً، قال عدي
ابن الرقاع:

وكان طعم الزنجبيل ولده
صهبا ساك بها المسحر فاها

ساك وسوك واحد، والمسحر: الذى يأتيها
بسحورها، وأسناك: مشتق من ساك، وإذا
قلت أسناك أو تسوك فلا تذكر الفم. واسم
العود: السواك، يذكر ويؤنث، وقيل:

السواك تؤنث العرب. وفى الحديث: السواك
مطهرة للفم، بالكسر، أى يطهر الفم.

قال أبو منصور: ما سمعت أن السواك
يؤنث، قال: وهو عدى من غدير الليث،
والسواك مذكر. وقوله مطهرة كقولهم الولد

مجنبة مجهلة مبجلة، وقولهم الكفر
مجنبة، قال: والسواك ما يذلك به الفم من
العيذان. والسواك: كالسواك، والجمع
سوك، وأخرجه الشاعر على الأصل فقال

عبد الرحمن بن حسان:

أغر الثنايا أحم اللثا

ت تلمحه سوك الإسحل

وقال أبو حنيفة: ربما حيز قليل سوك.
وقال أبو زيد يجمع السواك سوك، على
فعل، مثل كتاب وكتب، وأنشد الخليل

بَيَّنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ : سُوكُ
الْإِسْجَلِ ، بِالْهَمْزِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا
لَا يَلْزَمُ هَمْزُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرَى وَمِثْلُهُ لِعَدِيِّ بْنِ
زَيْدٍ :

وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُرُورُ
التَّهْلِيلِ : رَجُلٌ قَتَلَ مِنْ قَوْمٍ قَوْلُ
وَقَوْلُ مِثْلِ سُوكٍ وَسُوكٍ ، وَسُوكٌ فَاهٌ تَسْوِيكًا .
وَالسُّوَالُ وَالْتِسَاوُكُ : السِّبْرُ الضَّعِيفُ ،
وَقِيلَ : رَدَاءَةُ الْمَشَى مِنْ إِبْطَاءٍ أَوْ عَجْفٍ ،
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ :
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى بِحَيَاتِنَا
تَسَاوُكٌ هَزْلِيٌّ مُخَعَّنٌ قَلِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ الْأَمْدِيُّ : الْبَيِّنَةُ لِعُبَيْدَةَ
ابْنِ هِلَالٍ الْيَشْكُرِيَّ ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِكَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السَّفَارُ فَجَسَمُهَا
عَارٍ تَسَاوُكٌ وَالْفَوَادُ خَطِيفُ
وَجَاءَتِ الْإِبِلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَجَاءَتِ النِّعَمُ مَا تَسَاوُكٌ أَيْ مَا تَحْرُكُ رُءُوسَهَا
مِنْ الْهَزَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ
جَاءَتِ النِّعَمُ هَزْلِيٌّ تَسَاوُكٌ ، أَيْ تَتَابَلُ مِنْ
الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ فِي مَشْيِهَا ، قَالَ : وَهَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
مَعْبِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا ارْتَحَلَ عَنْهَا
جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ يَسُوقُ اعْتَرَا عِجَافًا مَا
تَسَاوُكٌ هَزَالًا ، ابْنُ السَّكَيْتِ : تَسَاوَكْتُ فِي
الْمَشْيِ وَتَسْرَوَكْتُ ، وَهِيَ رَدَاءَةُ الْمَشَى
وَالْإِبْطَاءُ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ . وَيُقَالُ :
تَسَاوَكْتُ الْإِبِلَ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ
الْهَزَالِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَتَابَلُ مِنْ ضَعْفِهَا . وَرَوَى
حَدِيثٌ أَمْ مَعْبِدٍ : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ اعْتَرَا
عِجَافًا تَسَاوُكٌ هَزَالًا .

• سُولٌ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا : زَيَّنَتْ لَهُ .
وَسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ : أَغْوَاهُ . وَأَنَا سَوَّلْتُكَ فِي
هَذَا الْأَمْرِ : عَدَيْتُكَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ لِي نَفْسِي
عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لِأَجِدُهُ الْآنَ ، التَّسْوِيلُ :

تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتُحْيِيهِ إِلَى الْإِنْسَانِ
لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ،
هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِيُؤَلِّدُوا حِينَ
أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ الذُّبَابِ يُوسُفَ ، فَقَالَ لَهُمْ :
مَا أَكَلَهُ الذُّبَابُ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ فِي
شَأْنِهِ أَمْرًا ، أَيْ زَيَّنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا غَيْرَ
مَاتَصِفُونَ ، وَكَانَ التَّسْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنْ سَوْلٍ
الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ أَمْنِيَّتُهُ أَنْ يَتِمَّهَا فَتَزِينَ
لِطَالِبِهَا الْبَاطِلَ وَغَيْرِهِ مِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا ،
وَأَصْلُ السُّوَلِ مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَقْبَلُوا
ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ
الْهَمْزِ ، قَالَ الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَهْجُرْهُ :
اخْتَرْتِكَ النَّاسُ إِذْ رَتَّتْ خَلَائِقُهُمْ
وَأَعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّوَلُ ^(١)
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ السُّوَلِ هَمْزٌ قِرَاءَةُ
الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أُوتِيَ سَوْلُكَ
يَا مُوسَى » ، أَيْ أُعْطِيَ أَمْنِيَّتَكَ الَّتِي
سَأَلْتَهَا .

وَالسُّوَلُ : اسْتِزْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالسُّوَنُ
مِثْلُهُ .
وَالسُّوَلُ : اسْتِزْخَاءُ مَا تَحْتَ السُّرَّةِ مِنْ
الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ أَسْوَلٌ وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءٌ وَقَوْمٌ
سَوْلٌ ، ابْنُ سَيْدَةَ : الْأَسْوَلُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ
اسْتِزْخَاءٌ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَلْدِيُّ :
كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنُهَا
سَحَّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَدِ . وَسَحَابٌ
أَسْوَلٌ أَيْ مُسْتَرْخٍ بَيْنَ السُّوَلِ ، وَقَدْ سَوَّلَ
يَسْوَلُ سَوْلًا ، وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءٌ . وَالْأَسْوَلُ مِنْ
السَّحَابِ : الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ اسْتِزْخَاءٌ وَلِهَذَا
إِسْبَالٌ . وَدَلَّوْ سَوْلَاءٌ : ضَخْمَةٌ ، قَالَ :

سَوْلَاءٌ مَسَكٌ فَارِضٌ نَهَى
وَسَلَّتْ أَسَالُ سَوْلًا : لَعَنَ فِي سَأَلْتُ
(حَكَاهَا سَبِيوِي) ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَوْلًا
وَسِوَالًا كَجَوَارٍ وَجَوَارٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : هُمَا
(١) قَوْلُهُ : « اخْتَرْتِكَ النَّاسَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالخَطْبُ فِيهِ سَهْلٌ ، إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ .

يَتَسَاوَلَانِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا وَאוּ فِي
الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى بَدَلِ
الْهَمْزِ . وَرَجُلٌ سَوْلَةٌ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :
سَوْلٌ : وَحَكَى ابْنُ جَنَى سَوَالٌ وَأَسْوَلَةٌ .

• سَوْمٌ : غَرَضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ
الْجَوْهَرِيِّ : السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَاوَمْتُهُ سَوَامًا ، وَاسْتَامَ عَلَيْهِ ، وَتَسَاوَمْنَا
الْمُحْكَمُ وَغَيْرُهُ : سَمْتُ بِالْمَطْبَعَةِ أَسْوَمَ بِهَا
سَوَامًا وَسَاوَمْتُ وَاسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا :
غَالَيْتُ ، وَاسْتَمْتُهُ إِيَّاهَا وَعَلَيْهَا : سَغَالَيْتُ ،
وَاسْتَمْتُهُ إِيَّاهَا سَأَلْتُهُ سَوْمَهَا ، وَسَأَمْتُهَا ذَكَرْتُ
سَوْمَهَا .
وَإِنَّهُ لَعَالَى السِّيمَةِ وَالسُّومَةِ ، إِذَا كَانَ
يُعْلَى السَّوْمُ .

وَيُقَالُ : سَمْتُتُ فُلَانًا سِلْعَتِي سَوْمًا إِذَا
قُلْتُ : أَنَا خُذْهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ
سَمْتُتُ سِلْعَتِي سَوْمًا . وَيُقَالُ : اسْتَمْتُ عَلَيْهِ
سِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذْكُرُ ثَمَنَهَا .
وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي سِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ . وَسَأَمَنِي الرَّجُلُ
سِلْعَتِي سَوْمًا : وَذَلِكَ حِينَ يَذْكُرُ لَكَ هُوَ
ثَمَنَهَا ، وَالْإِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ السُّومَةُ
وَالسِّيمَةُ بِهِ .

• وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ
عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، الْمُسَاوَمَةُ : الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ
الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَضْلُ
ثَمَنِهَا ، وَالْمَنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي
السَّلْعَةِ ، وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ ، فَيَجِيءَ رَجُلٌ
آخَرُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ ، وَيُخْرِجَهَا
مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ
الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ ، وَرَضِيَ بِهِ قَبْلَ
الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ ، لِأَنَّ
فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ ،
ﷺ ، نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، قَالَ أَبُو سَحَقٍ : السَّوْمُ أَنْ يُسَاوَمَ
سِلْعَتِيهِ ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

لأنه وقت يذكر الله فيه ، فلا يشغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون الصوم من رعى الإبل ، لأنها إذا رعت الرعى قبل شروق الشمس عليه ، وهو ند ، أصابها منه داء قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب .

وسميت بغيرك سيمه حسنة ، وإنه لعالى السيمه : فمثله .

وسميت بأى من : وقال صخر الهذلى : أتبع لها أقيدر ذو حشيف

إذا سامت على الملقات ساما وصوم الرياح : مرها ، وسامت الإبل والرياح سوما : استمرت ، وقول ذى الرمة : ومستمه نستم وهى رحيصة

تباع بساحات^(١) الأبادى وتسمح يعنى أرضا تسوم فيها الإبل ، بين السوم الذى هو الرعى ، لامين السوم الذى هو البيع . وتباع : تمدد فيها الإبل باعها ، وتسمح : من السح الذى هو القطع ، من قول الله عز وجل : « فطيق مسحاً بالسوق والأعناق » . الأصمعى : السوم سرعة

المر ، يقال : سامت الناقة تسوم سوماً ، وأنشد بيت الراعى :

مقاء مفتقى الإبطين ماهر
بالسوم ناط بديتها حار
ومنه قول عبد الله ذى النجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ، عليه السلام :

تعرضى مدارجاً وسومى
تعرض الجوزاء للجوم
وقال غيره : السوم سرعة المرمع قصد الصوب فى السير .

والسوام والسائمة بمعنى ، وهو المال الراعى . وسامت الراعية والاشية والغنم

(١) قوله : « بساحات » فى الأصل وفى الطبقات جميعها : « ساحات » بالصاد المهملة لا بالسين المهملة . وذكر البيت صحيحاً فى مادة « سوح » .

[عبد الله]

تسوم سوماً : رعت حيث شاءت ، فهى سائمة ، وقوله أنشده ثعلب :

ذاك أم حقباء بيدانة

غربة العين جهاد المسام^(٢) وفسره فقال : المسام الذى تسومه ، أى تلزمه ولا تترخ منه . والسوام والسائمة : الإبل الراعية . وأسماها هو : أرعاها ، وسومها ، وأسماها أنا : أخرجتها إلى الرعى ، قال الله تعالى : « فيه تسيمون » .

والسوام : كل مارعى من المال فى الفلوات ، إذا خلى وسومه ، يرعى حيث شاء . والسائم : الداهب على وجهه حيث شاء . يقال : سامت السائمة ، وأنا أسمتها أسيمها إذا رعتها . ثعلب : أسمت الإبل إذا خلقتها ترعى . وقال الأصمعى : السوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تغلف فى الأصل ، وجمع السائم والسائمة سوائم .

وفى الحديث : فى سائمة الغنم زكاة . وفى الحديث أيضاً : السائمة جبار ، يعنى أن الدابة المرسلة فى مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هدرأ .

وسامة الأمر سوماً : كلفه إياه ، وقال الزجاج : أولاه إياه ، وأكثر ما يستعمل فى العذاب والشر والظلم . وفى التنزيل : « يسومونكم سوء العذاب » ، وقال أبو إسحق : يسومونكم يؤلونكم ، التهذيب : والسوم من قوله تعالى :

« يسومونكم سوء العذاب » ، قال الليث : السوم أن تجسم إنساناً مثقة أو سوءاً أو ظملاً ، وقال شمر : ساموهم أرادوهم به ، وقيل : عرضوا عليهم ، والعرب تقول : عرض على سوماً عالة ، قال الكيسانى : وهو بمعنى قول العامة : عرض سايرى ، قال شمر : يضرب هذا مثلاً لمن يعرض عليك ما أنت عنه غنى ، كالرجل

(٢) قوله : « جهاد المسام » البيت للرماح كما نسب إليه فى مادة جهد ، لكنه أبدل هناك المسام بالسام ، وهو كذلك فى نسخة من المحكم .

يعلم أنك نزلت دار رجلى ضيفاً فيعرض عليك القرى . وسمته خسفاً أى أوليته إياه وأردته عليه . ويقال : سمته حاجة أى كلفته إياها ، وجسمته إياها ، من قوله تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » ، أى يحشمونكم ، أشد العذاب .

وفى حديث فاطمة : أنها أتت النبى ، صلى الله عليه وسلم ، ببرمة فيها سخينة ، فأكل وماسمى غيره ، وما أكل قط إلا سامنى غيره ، هو من السوم التكليف ، وقيل : معناه عرض على ، من السوم وهو طلب الشراء .

وفى حديث على ، عليه السلام : من ترك الجهاد لبسه الله الذلة وسيم الحسف ، أى كلف والزم .

والسومة والسيمة والسيماء والسيمياء : العلامة . وسوم الفرس : جعل عليه السيمة . وقوله عز وجل : « حجارة من طين مسومة

عند ربك للمسرفين » ، قال الزجاج : روى عن الحسن أنها معلمة بياض وحمرة ، وقال غيره : مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ، ويعلم بسبائها أنها مما عذب الله بها . الجوهري : مسومة : أى عليها أمثال الجواهر . الجوهري : السومة ،

بالضم ، العلامة تجعل على الشاة ، وفى الحرب أيضاً ، تقول منه : تسوم . قال أبو بكر : قولهم عليه سيماء حسنة معناه علامة ، وهى مأخوذة من وسمت أسيم ، قال : والأصل فى سيماء وسمى فحولت الواو من موضع الفاء ، فوضعت فى موضع العين ، كما قالوا ماأطيه وأبطيه ، فصار سيمى . وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

وفى التنزيل العزيز : « والخيول المسومة » ، قال أبو زيد : الخيل المسومة المرسلة وعليها ركبائها ، وهو من قولك : سومت فلاناً إذا خليته وسومه ، أى ومايريد ، وقيل : الخيل المسومة هى التى عليها السيماء والسومة ، وهى العلامة . وقال ابن الأعرابى : السيم

العلامات على صوف الغنم . وقال تعالى :

« مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » : قُرَى يَفْتَحُ
الْوَاوُ ، أَرَادَ مُعَلِّمِينَ . وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ :
الْمُرْعِيَّةُ ، وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّمَةُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مُسَوِّمِينَ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
يَكُونُ مُعَلِّمِينَ ، وَيَكُونُ مُرْسِلِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ
سَوَّمْتُ فِيهَا الْخَيْلَ أَيَّ أَرْسَلَهَا ، وَمِنْهُ السَّائِمَةُ ،
وَأَيُّهَا جَاءَ بِالْبَاءِ وَالْوَاوُ لِأَنَّ الْخَيْلَ سَوَّمَتْ
وَعَلَيْهَا رُكِبَ أَهْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
قُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ ، أَيُّ
مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ :
سَوَّمُوا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ ، أَيُّ
اعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا .
وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيَاهُمْ
التَّحْلِيْقُ ، أَيُّ عَلَامَتُهُمْ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا
الْوَاوُ ، فَقُلْتُ لِكَسْرَةِ السَّيْنِ ، وَتَمَدُّ وَتَقْصُرُ
الْيَاءُ : سَوَّمْتُ فَلَانُ فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهِ
بِحَرِيرَةٍ أَوْ بَشَى يُعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : وَالسَّيَّاهُ
يَأْوُهُا فِي الْأَصْلِ وَآوُ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ
بِهَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُهُمْ
بِسَيَاهِهِمْ » ، قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى السَّيَّاهِ
بِالْمَدِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
لَهُ سَيَّاهٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصَرِ
تَأْنِيثُ سَيَّاهٍ غَيْرِ مُجَرَّى . الْجَوَهْرِيُّ : السَّيَّاهُ
مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : « سَيَّاهُهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ » ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ السَّيَّاهُ
وَالسَّيَّاهُ مَمْدُودَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الْأَسَدُ بْنُ عَنَقَاءَ
الْفَزَارِيُّ يَمْدَحُ عَمِيلَةً حِينَ قَاسَمَهُ مَالَهُ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
لَهُ سَيَّاهٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصَرِ
كَانَ الْكُرْبَا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْوِهِ

وَفِي جِيدِهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
لَهُ سَيَّاهٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصَرِ أَيُّ يَفْرَحُ بِهِ مَنْ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَكَى عَلَى ابْنِ
حَمْرَةَ أَنَّ أَبَا رِيَّاسٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيَّتَ ابْنُ
عَنَقَاءَ الْفَزَارِيُّ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ ، لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ،

وَأَيُّهَا هُوَ :

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : السَّيَّاهُ ، مَمْدُودَةٌ ،
السَّيَّاهُ : أَنْشَدَ شَمِرٌ فِي بَابِ السَّيَّاهِ مَقْصُورَةً
لِلْجَعْدِيِّ :

وَلَهُمْ سَيَّاهٌ إِذَا تَبَصَّرَهُمْ

بَيَّتَتْ رِيَّةً مَنْ كَانَ سَأَلَ
وَالسَّائِمَةُ : الْحَقَرُ الَّذِي عَلَى الرِّكِيَّةِ ،
وَالْجَمْعُ سَيِّمٌ ، وَقَدْ أَسَامَهَا ، وَالسَّائِمَةُ :
عَرُوقٌ فِي الْجَبَلِ مُخَالِفٌ لِجَلْبَتِهِ إِذَا أَخَذَ مِنَ
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْلَفْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
مَعْدِنٌ فَضْةً ، وَالْجَمْعُ سَامٌ ، وَقِيلَ : السَّامُ
عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدُهُ
سَامَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ سَامَةُ بْنُ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلَقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضَانَا

تَدَحَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِيهِ الْمُتَقَارِبِ
أَيُّ عَلَى ذِي سَامِيهِ ، وَعَنْ فِيهِ بِمَعْنَى عَلَى ،
وَالْهَاءُ فِي سَامِيهِ تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ ، بِمَعْنَى
الْبَيْضُ الْمُمَوَّهُ بِهِ ، أَيُّ الْبَيْضُ الَّذِي لَهُ
سَامٌ ، قَالَ تَعَلَّبُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَاوَعُوا فِي
الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ
عَلَى أَمْلَاسِهِ وَسَائِيَةِ أَجْزَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى
الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَانَ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ

طَيِّبِ رَضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِبَ فِي السَّامِ وَالرَّيْبِ أَقَا .

حَى كَتِيبٌ يَنْدَى مِنَ الرَّهَمِ
قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِضَّةً ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ
أَسْنَانَ الثَّغْرِ بِهَا فِي بَيَاضِهَا ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو
سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفَارِسِيَّةِ سَيِّمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ
سَامٌ .

وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،

ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَبَةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ
مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قِيلَ : وَمَا السَّامُ ؟
قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ
الْيَهُودُ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالُوا
السَّامُ عَلَيْكُمْ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَرُدُّ
عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ ، أَيُّ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ
مَا دَعَوْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهُلَ سَمِعَتْ
الْيَهُودَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، السَّامُ عَلَيْكَ ،
يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ
وَاللَّعْنَةُ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا
سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ،
يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ
الْحَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَ هَذَا
الْحَدِيثَ يَقُولُونَ : وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْنَاتٍ وَآوِ
الْعَطْفِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ
وَآوِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ إِذَا حَذَفَ الْوَاوُ
صَارَ قَوْلُهُمُ الَّذِي قَالُوهُ بِغَيْرِهِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمْ
خَاصَّةً ، وَإِذَا أَتَتْ الْوَاوُ وَقَعَ الْإِشْرَافُ مَعَهُمْ
فِي قَالُوهُ ، لِأَنَّ الْوَاوُ تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ
إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ .

وَالسَّامُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَذْفَالُ الشُّفَنِ
(هَذَا عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ

الْعَجَّاجِ :

وَدَقَلُ أَجْرُدُ شَوْذِبِي

صَعَلُ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِي

أَجْرُدُ يَقُولُ : الدَّقْلُ لَا فِشْرَ عَلَيْهِ ، وَالصَّعَلُ
الدَّقِيقُ الرَّاسُ ، يَعْنِي رَأْسَ الدَّقْلِ ، وَالسَّامُ
شَجَرٌ ، يَقُولُ الدَّقْلُ مِنْهُ ، وَرَبَّانِي : رَأْسُ
الْمَلَاحِيْنِ .

وَسَامٌ إِذَا رَعَى ، وَسَامٌ إِذَا طَلَبَ ، وَسَامٌ
إِذَا بَاعَ ، وَسَامٌ إِذَا عَدَّبَ . النَّصْرُ : سَامٌ
يَسُومُ إِذَا مَرَّ . وَسَامَتِ الثَّاقِفَةُ إِذَا مَصَّتْ ،
وَحَلَّى لَهَا سَوْمُهَا ، أَيُّ وَجْهَهَا ، وَقَالَ
شُجَاعٌ : يُقَالُ سَارَ الْقَوْمُ وَسَامُوا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامَةُ السَّاقَةُ ، وَالسَّامَةُ

الْمَوْتَةُ ، وَالسَّامَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ الدَّهَبِ ،
وَالسَّامَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ الْفِصَّةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
لَا سِيًّا فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لِأَنَّ مَا فِيهَا
صِلَةٌ .

وَسَامَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ تَسُومُ تَسُومًا :
حَامَتُ ، وَقِيلَ : كُلُّ حَوْمٍ سَوْمٌ . وَخَلَّتْهُ
وَسُومُهُ ، أَيْ رَمَاهُ بِرِيْدٍ . وَسُومُهُ : خَلَّاهُ
وَسُومُهُ عَلَى شَيْءٍ مَوْضِعُهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَبْدٌ
وَمَعَهُ ، أَيْ لَوْحَتِي ، وَمَا يَرِيدُ .

وَسُومُهُ بِي مَالِي : حَكَمَهُ . وَسُومْتُ
الرَّجُلُ تَسُومُهُ إِذَا حَكَمْتُهُ فِي مَالِكٍ . وَسُومْتُ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا عَرَّضْتُ عَلَيْهِمْ ، فَعِلْتُ فِيهِمْ .
وَسُومْتُ فَلَانًا فِي مَالِي إِذَا حَكَمْتُهُ فِي
مَالِكٍ . وَالسُّومُ : الْعَرْضُ ، (عَنْ كُوطِلٍ) .
وَالسُّومُ : طَائِرٌ .

وسامٌ : مِنْ بَنِي آدَمَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُا عَيْنٌ .
الْحَوْهَرِيُّ : سَامٌ أَحَدُ بَنِي نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ .
وسيومٌ : جَبَلٌ ^(١) يَقُولُونَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ : مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ سَيْوَمٍ ؟ يُرِيدُونَ
شَاةً مَسْرُوقَةً مِنْ هَذَا الْجَبَلِ .

« سون » سَوَانٌ : مَوْضِعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّسُونُ اسْتِزْحَاءُ الْبَطْنِ . قَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ :
كَانَتْ دَهَبٌ بِهِ إِلَى التَّسُولِ مِنْ سَوَلٍ يَهْتَدُونَ إِذَا
اسْتَرْخَى . فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ التَّوْنَ .

« سوا » سَوَاءُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَسْوَاءُ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءَ إِذَا جَاسُوا مَعًا
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَافِعِ بْنِ هُرَيْرٍ :
هَلَّا كَرَّضَلُ ابْنِ عَمَّارٍ تَوَاصَلَى
لَيْسَ الرَّجَالُ وَإِنْ سَوُوا بِأَسْوَاءِ

(١) قوله : « وسيوم جبل إلخ » كذلك
بالأصل ، والذي في القاموس والتكلمة : يسوم ،
بتقديم الباء على السين ، ومثلها في ياقوت .

وقال آخر :

النَّاسُ أَسْوَاءُ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ
وقال جرَّانُ العُودِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ :
وَلَسْنَ بِأَسْوَاءَ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ

تَهْبِجُ الرِّيحَ غَيْرَهَا لَا تُصَوِّحُ
وَفِي تَرْجَمَةِ عَدَدٍ : هَذَا عِلْدُهُ وَعَلِيدُهُ
وَسِيُّهُ . أَيْ مِثْلُهُ . وَسَوَى الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛
وقال الأعشى :

تَجَانَفْتُ عَنْ خَلِّ الْهَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَانِكَا ^(١)
وَلِسِوَانِكَا ، يُرِيدُ بِكَ نَفْسِكَ ، وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

أَرَدًا وَقَدْ كَانَ الْمَزَارُ سِوَاهَا
عَلَى ذُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا ^(٢)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ كَانَ الْمَزَارُ
سِوَاهَا : أَيْ وَقَعَ الْمَزَارُ عَلَى الْمَزَادِ وَعَلَى
سِوَاهَا أَخْطَأَهَا ، يَصِفُ مَزَادَتَيْنِ إِذَا تَنَحَّى
الْمَزَارُ عَنْهَا اسْتَرْخَتَا . وَلَوْ كَانَ عَلَيْهَا لَرَفَعَهَا
وَقُلَّ اضْطِرَابُهَا .

قَالَ أَبُو مَكْصُورٍ : وَسَوَى . بِالْقَصْرِ .
يَكُونُ بِمَعْنَى : يَكُونُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ .
وَيَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَسَوَاسِيَةٌ وَسَوَاسٍ
وَسَوَاسِيَةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، كُنَّهَا أَسْمَاءُ
جَمْعٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ
سَوَاسِيَةٌ فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ
ذَلَاذِلٍ ، وَهُوَ جَمْعُ سَوَاءٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ؛
قَالَ وَقَدْ قَالُوا سَوَاسِيَةً ، قَالَ : فَالْيَاءُ فِي
سَوَاسِيَةٍ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَنَظِيرُهُ مِنَ الْيَاءِ
صَبَاصٍ جَمْعُ صَبِيصَةٍ ، وَإِنَّا صَحَبَتُ الْوَاوِ
فَيَمْنُ قَالَ سَوَاسِيَةٌ لِأَنَّهَا لَمْ أَصْلُ ، وَأَنَّ الْيَاءَ
فَيَمْنُ قَالَ سَوَاسِيَةً مُثْقَلَةٌ عَنْهَا ، وَقَدْ يَكُونُ

(٢) قوله : « تجانف عن خل إلخ » سيأتي في
هذه المادة إنشاده بلفظ :

تجانف عن جَوِّ الْهَامَةِ نَاقَتِي
(٣) قوله : « أَرَدًا إِلَى قَوْلِهِ : وَقُلَّ اضْطِرَابُهَا »
هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل ، ووضع عليه
بالهامش علامة وقفة .

السَّوَاءُ جَمْعًا . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
رُذَالِ النَّاسِ فِي الْأَلْفَاظِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ : هُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقَوْمِ
وَالْحِصَّةِ وَالشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ تُرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
سَوَاسِيَةٌ لَا يَعْفُرُونَ لَهَا ذَنْبًا ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :
سُودَ سَوَاسِيَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلذِّي الرُّمَّةُ :

لَوْلَا بَنُو ذُهَلٍ لَقَرَبْتُ مِنْكُمْ
إِلَى السُّوْطِ أَشْيَاخًا سَوَاسِيَةً مُرْدًا
يَقُولُ لَضَرَبْتَكُمْ وَحَلَفْتُ رُؤُوسَكُمْ
وِلْحَاكُمُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَةٌ وَسَوَاسٍ
وَسَوَاسِيَةٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ فَمَا تَرَى
لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا
وقال آخر :

سَبِينَا مِنْكُمْ سَبِينِ خَوْدًا
سَوَاسٍ لَمْ يُفَضَّ لَهَا خِتَامٌ
التَّهْدِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَوَاسِيَةٌ
كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ ، وَقَالَ آخَرُ :

شَبَابُهُمْ وَشَبَابُهُمْ سَوَاءُ
سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ
قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْحَارِثِ :

لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَاتُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا ، وَأَصْلُ
هَذَا أَنَّ الْحَوْرَ فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِذَا
اسْتَوَى النَّاسُ فِي الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
ذُو خَيْرٍ ، كَانُوا مِنَ الْهَلَكَةِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا
بِالتَّقْصِصِ ، وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلَبِ
الْفَضَائِلِ وَذَرَكُوا الْمَعَالِيَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ
لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا
كَانُوا جُهْلًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّحَرُّبَ
وَالْتَّفَرُّقَ ، وَالْأَيَّاجَتِيْعُوْا فِي إِمَامٍ ، وَيَدْعَى

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقُّ لِنَفْسِهِ ، فَيَقْرَدُ بِرَأْيِهِ .
وقال الفراء : يُقالُ هُم سَوَاسِيَةٌ يَسْتَوُونَ في
الشَّرِّ ، قال : ولا أَقولُ في البَحْرِ ، وَلَيْسَ لَهُ
واحدٌ . وحكى عَن أَبِي القَمَاطِ : سَوَاسِيَةٌ
أَرَادَ سَوَاءً ، ثُمَّ قالَ سِيَةً ؛ وَرَوَى عَن أَبِي
عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ أَنَّهُ قالَ : ما أَشدَّ ما هَجَا
القائِلُ وَهُوَ القَرَزْدَقُ :

سَوَاسِيَةٌ كَأَسنانِ الحِجارِ
وذلكَ أَنَّ أَسنانَ الحِجارِ مُسْتَوِيَةٌ ، وقالَ
ذو الرِّمَّةِ :

وَأَمثلُ أَخلاقِ امرئِ القَيْسِ أَنها
صِلابٌ عَلَى عَضِّ الهَوَانِ جُلُودُها
لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهبُ السَّبالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَحرارُها وَعَبِيدُها
ويقالُ : الأَم سَوَاسِيَةٌ ، وأَرادَ سَوَاسِيَةً ؛
ويقالُ : هُوَ لِيُثْمُهُ وَرِثْدُهُ ، أَيُّ مِثْلُهُ .
والجَمْعُ الأَمَّ وَأَرادَ .

وقولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ » ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ
ما غابَ وما شَهِدَ ، وَالظَّاهِرَ في الطَّرِقاتِ ،
وَالْمُسْتَخْفَى في الظُّلُماتِ ، وَالجَاهِرَ في
نُطْفِهِ ، وَالْمُضْمِرَ في نَفْسِهِ ، عِلْمُ اللهَ بِهِمْ
جَمِيعاً سَوَاءً .

وسَوَاءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ ، تَقُولُ : سَوَاءٌ زَيْدٌ
وَعَمْرُو في مَعْنَى ذَوَا سَوَاءٍ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
سَوَاءً مُصَدَّرٌ فلا يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ ما بَعْدَهُ إِلَّا
عَلَى الحَذَفِ ، تَقُولُ : عَدِلْ زَيْدٌ وَعَمْرُو ،
وَالْمَعْنَى ذَوَا عَدِلْ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
المُصَادِرَ لَيْسَتْ كَأَسْماءِ الفاعِلِينَ ، وَإِنَّا يَرْفَعُ
الأَسْماءُ أَوْصافُها ، فَأَمَّا إِذا رَفَعْتَ المُصَادِرَ
فَهِىَ عَلَى الحَذَفِ كما قالَتِ الحَنَفاءُ :

تَرَنُّعٌ ما عَفَلْتُ حَتَّى إِذا أَذْكَرْتُ
فَأِنَّا هِيَ إِقبالٌ وَإِدْبارٌ
أَيُّ ذاتُ إِقبالٍ وَإِدْبارٍ ، هَذَا قولُ الرَّجَّاحِ ،
فَأَمَّا سَبِيحَتُهُ فَجَعَلَهَا الإِقبالَةَ وَالإِدْبارَةَ عَلَى
سَعَةِ الكَلَامِ .

وَسَوَاوِيَتِ الأُمُورُ وَاسْتَوَتْ ، وَسَوَاوِيَتِ
بَيْنَها أَيُّ سَوِيَتِ ، وَاسْتَوَى الشَّيْئَانِ

وَسَوَاوِيَا : تَمَثَّلَا . وَسَوِيَتُهُ بِهِ ، وَسَوَاوِيَتِ
بَيْنَها ، وَسَوِيَتِ وَسَوَاوِيَتِ الشَّيْءَ ، وَسَوَاوِيَتِ
بِهِ وَأَسَوِيَتُهُ بِهِ (عَنِ ابْنِ الأَرَبِيِّ) ، وَأَنشَدَ
الْحِجَازِيُّ لِلْفُكَّانِيِّ أَبِي الحَجَناءِ :
فَإِنَّ الَّذِي يُسَوِيكَ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْمَى القَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرِهِ
اللَّيْثُ : الإِسْتِواءُ فِعْلٌ لا زِمٌ مِنْ قَوْلِكَ
سَوِيَتُهُ فَاسْتَوَى . وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : العَرَبُ
تَقُولُ اسْتَوَى الشَّيْءُ مَعَ كَذَا وَكَذا وَبِكَذا إِلَّا
قَوْلَهُمْ لِلْعَلَامِ إِذا تَمَّ شَبَابُهُ : قَدِ اسْتَوَى .
قالَ : وَيُقالُ اسْتَوَى المَاءُ وَالْحَشْبَةُ ، أَيُّ مَعَ
الْحَشْبَةِ ، الوَاوُ يَمَعْنِي مَعَ ههنا .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ في البَيْعِ
لا يُساوِي ، أَيُّ لا يَكُونُ هَذَا مَعَ هَذَا التَّمَنٍّ
سَيِّئِ . الفَرَّاءُ : يُقالُ لا يُساوِي التُّوبُ وَغَيرَهُ
كَذا وَكَذا ، وَلَمْ يَعرِفْ يَسَوَى ، وقالَ
اللَّيْثُ : يَسَوَى نادرَةٌ ، ولا يُقالُ مِنْهُ سَوَى
ولا سَوَى ، كما أَنَّ نَكَراءَ جاءَتْ نادرَةٌ ،
ولا يُقالُ لِدَكرِها أَنْكَرُ ، وَيَقُولُونَ نَكَرَ
ولا يَقُولُونَ يَنْكَرُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
القَرَّاءِ صَحِيحٌ ، وَقَوْلُهُمْ لا يَسَوَى أَحْسِبُهُ لَعَنَ
أَهْلَ الحِجَازِ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ : وَأَمَّا
لا يُسَوَى فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وهذا
لا يُساوِي هَذَا ، أَيُّ لا يُعادِلُهُ .

ويقالُ : سَوَاوِيَتِ هَذَا لِبَذاكَ إِذا رَفَعَتْهُ
حَتَّى بَلَغَ قَدْرَهُ وَمِثْلَهُ . وقالَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ :
« حَتَّى إِذا سَارَى بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ » أَيُّ سَوَى
بَيْنَها حينَ رَفَعَ السَّدَّ بَيْنَها ، وَيُقالُ : سَوَى
الشَّيْءِ الشَّيْءَ إِذا عادَلَهُ . وَسَوَاوِيَتِ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ إِذا عادَلَتْ بَيْنَها وَسَوِيَتِ .

ويقالُ : فُلانٌ وفُلانٌ سَوَاءٌ ، أَيُّ
مُتساوِيانِ ، وَقَوْمٌ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ لا يُنْتَى
ولا يُجْمَعُ . قالَ اللهُ تَعَالَى : « لَيْسُوا
سَوَاءً » ، أَيُّ لَيْسُوا مُسْتَوِينَ . الجَوْهَرِيُّ : وَها
في هَذَا الأَمْرِ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ سَوَاءانِ ،
وَهُم سَوَاءٌ لِلجَمْعِ ، وَهُمْ أَسْواءٌ ، وَهُمْ
سَوَاسِيَةٌ ، أَيُّ أَشْباهُ ، مِثْلُ يَمَانِيَةٍ عَلَى غَيْرِ

قِياسٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : وَوزَنُهُ فَعْلِفْلَةٌ (١) ،
ذَهَبَ عَنْها الحَرْفُ الثَّالثُ وَأَصْلُهُ البَاءُ ،
قالَ : فَأَمَّا سَوَاسِيَةٌ فَإِنَّ سَوَاءَ فَعالٌ ، وَسِيَةً
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَةً أَوْ فَعْلَةً (٢) إِلَّا أَنَّ فَعَةً
أَقْسَى ، لِأَنَّ أَكْثَرَ ما يُلْقَوْنَ مُوضِعَ الأَمِّ ،
وَأَنْقَلَبَتِ الواوُ في سِيَةٍ بَاءً لِكِسْرَةِ ما قَبْلَها ،
لِأَنَّ أَصْلَهُ سَوِيَةٌ . وقالَ ابنُ بَرِّى : سَوَاسِيَةٌ
جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ وَهُوَ سَوِيَةٌ ، وقالَ :
ووزَنُهُ فَعْلَلَةٌ مِثْلُ مَوَاقٍ وَأَصْلُهُ سَوَسَوَسَةٌ ،
فَسَوَاسِيَةٌ عَلَى هَذَا فَعَالِلَةٌ كَلِمَةً وَاحِدَةً ،
ويذَلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَوَاسِيَةٌ لَعَنَ في
سَوَاسِيَةٍ ، قالَ وَقَوْلُ الأَخْفَشِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
قالَ : وشاهِدُ ثَنِينَةٍ سَوَاءٍ قَوْلُ قَيْسِ

ابنِ مُعاذٍ :
أَيارِبُ إِن لَمْ تَقْسِمِ الحُبَّ بَيْنَنا
سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حَبْها جَلْدًا
وقالَ آخَرُ :

تَعَالَى نُسْطُ حُبِّ دَعْدٍ وَتَعَدَّى
سَوَاءَيْنِ وَالْمَرَعَى بِأَمِّ دَرِينِ
ويقالُ لِلأَرْضِ المُجْدِيَّةِ : أُمُّ دَرِينِ .
وَإِذا قُلْتَ سَوَاءً عَلَى أَحْتَحَتِ أَنْ تُرْجِمَ
عَنْهُ بِشَيْئَيْنِ ، تَقُولُ : سَوَاءٌ سَأَلْتَنِي أَوْ سَكَتَ
عَنِّي ، وَسَوَاءٌ أَحْرَمْتَنِي أَمْ أَعْطَيْتَنِي .
وَإِذا لَحِقَ الرَّجُلُ قَرْنَهُ في عِلْمٍ
أَوْ شِجَاعَةٍ قِيلَ : سَواهُ .

وقالَ ابنُ بَرِّجَ : يُقالُ لِمَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ
وَأَنَا سِوَالِكُ لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي ما تُكْرَهُ ، يُريدُ وَأَنَا
بَارِضٌ سِوَى أَرْضِكَ .

ويقالُ : رَجُلٌ سَوَاءٌ الظَّنِّ إِذا كانَ بَطْنُهُ
مُسْتَوِيًا مَعَ الصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ سَوَاءٌ القَدَمِ إِذا
لَمْ يَكُنْ لَها أَحْمَصُ ، فَسَوَاءٌ في هَذَا

(١) قوله : « فَعْلِفْلَةٌ » هكذا في الأصل
ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس ، وفي
نسخة من الصحاح المطبوع : فَعالِفلة .

(٢) قوله : « وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة »
هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح
القاموس أيضاً ، وفي نسخة الصحاح المطبوعة : فعة
أوفلة .

الْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمُسْتَوَى . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّ بَطْنَهُ كَانَ غَيْرَ مُسْتَقْبِضٍ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِمُصَدَّرِهِ ، وَأَنَّ صَدْرَهُ عَرِيضٌ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ ، وَهَذَا مُتَسَاوِيَانِ لَا يَتَّبِعُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ، لَاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذْ نَسُوبُكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ» ، أَيْ نَعْدِلُكُمْ فَتَجْعَلُكُمْ سَوَاءً فِي الْعِبَادَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّى الْمِثْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَصْلُهُ سَوَى ، وَقَالَ :

حَدِيدَ الثَّابِتِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَى وَسَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى ، وَهَذَا عَلَى سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

وَسَيَّانٌ : بِمَعْنَى سَوَاءٍ . يُقَالُ : هُمَا سَيَّانٌ ، وَهُمَا أَسَوَاءٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ هُم سَيٌّ كَمَا يُقَالُ هُم سَوَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ سَيٌّ إِذَا مَا نَسَبُوا
فِي سَاءِ الْمَجْدِ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ
وَالسَّيَّانُ : الْمِثْلَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَهَذَا سَوَاءُ ابْنِ سَيَّانٍ : مِثْلَانِ ، وَالْوَاحِدُ سَيٌّ ؛ قَالَ الْحَظِيظَةُ :

فَأَيَّاكُمْ وَحِيَّةٌ بَطْنِي وَإِيَّاهُمُورُ الثَّابِتِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَى يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سَيٌّ وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، أَيْ مِثْلُ وَسَوَاءٍ ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، بِالْمِثْلَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا سِيًّا كَلِمَةً يُسَمَّى بِهَا ، وَهُوَ سَيٌّ ضَمُّ إِلَيْهِ مَا ، وَالْإِسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي ، وَأَضْمَرْتَ ابْتِدَاءً ، وَرَفَعْتَ الْإِسْمَ الَّذِي تَذْكُرُهُ بِجَعْرِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي

الْقَوْمُ وَلَا سِيًّا أَخُوكَ ، أَيْ وَلَا سَيٍّ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَرَرْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً ، وَتَجَرَّ الْإِسْمُ بِسَى لِأَنَّ مَعْنَى سَيٍّ مَعْنَى مِثْلٍ ، وَيُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ
وَلَا سِيًّا يَوْمٍ يَذَارِقُ جُلُجُلٌ
مَجْرُورًا وَمَرْفُوعًا ، فَمَنْ رَوَاهُ وَلَا سِيًّا يَوْمٍ أَرَادَ وَمَا مِثْلُ يَوْمٍ وَمَا صِلَةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَوْمٍ أَرَادَ وَلَا سَيٍّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ . أَبُو زَيْدٍ عَنْ الْعَرَبِ : إِنْ فَلَانًا عَالِمٌ وَلَا سِيًّا أَخُوهُ ؛ قَالَ : وَمَا صِلَةٌ ، وَنَصَبُ سِيًّا بِلَا الْجَحْدِ ، وَمَا زَائِدَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا سَيٍّ يَوْمٍ ؛ وَتَقُولُ : اضْرِبَنَّ الْقَوْمَ وَلَا سِيًّا أَخِيكَ ، أَيْ وَلَا مِثْلَ ضَرْبِهِ أَخِيكَ ؛ وَإِنْ قُلْتَ وَلَا سِيًّا أَخُوكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ، تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَتَضْمِيرُهُ وَتَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً ، وَأَخُوكَ خَبَرٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : قَوْلُهُمْ لَا سِيًّا زَيْدٌ أَيْ لَا مِثْلَ زَيْدٍ وَمَا لَعُوْهُ ؛ وَقَالَ : لَا سِيًّا زَيْدٌ كَقَوْلِكَ دَعْ مَا زَيْدٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً» .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا هُوَ لَكَ بِسَى ، أَيْ بِتَطْيِيرٍ ، وَمَا هُمْ لَكَ بِأَسَوَاءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ : مَا هِيَ لَكَ بِسَى ؛ قَالَ :

يَقُولُونَ : لَا سَيٍّ لِيَا فَلَانٍ ، وَلَا سِيَّكَ مَا فَلَانٌ ، وَلَا سَيٍّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَلَا سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَمَا هُنَّ لَكَ بِأَسَوَاءٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

وَكَانَ سَيِّبِي الْأَيَّسَرُخَا نَعْمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْتَبَرْتَ السُّوْحُ
مَعْنَاهُ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا ، وَأَنْ يَسْرَحُوهُ بِهَا ، لِأَنَّ سَوَاءً وَسَيَّانٌ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، فَوَضَعَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ أَوْ هَهُنَا مَوْضِعَ الْوَاوِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَسَيَّانٌ حَرْبٌ أَوْ تَبَوُّعٌ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّمُّ الدَّلِيلُ الْمُسِيرُ (١)

(١) قوله : «أَوْتَبَوُ الْخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَانْظُرْ هَلِ الرَّوَايَةُ تَبَوُّعٌ بِالْأَفْرَادِ أَوْ تَبَوُّعٌ بِالْجَمْعِ ، لِيُوَافِقَ التفسير بعده .

أَيَّ فَسَيَّانٌ حَرْبٌ وَتَبَوُّعٌ بِمِثْلِهِ ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَ أَبَا ذُوؤَيْبٍ عَلَى أَنَّ قَالَ : أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا كَرَاهِيَةِ الْحَبْنِ فِي مُسْتَعْلَنٍ ، وَلَوْ قَالَ وَيَسْرَحُوهُ لَكَانَ الْجَزْمُ مَحْبُوثًا .

قَالَ الْأَخْفَشُ : قَوْلُهُمْ إِنْ فَلَانًا كَرِيمٌ وَلَا سِيًّا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا ، فَإِنْ مَا هَهُنَا زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَحَدِثَ هُنَا الْإِضْمَارُ وَصَارَ مَا عَوِضًا مِنْهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا مِثْلُهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ ، وَسَوَى وَالْعَدَمُ ، أَيْ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ . وَحَكَى سَيِّبِيُّ : سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ .

وَقَالُوا : هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ ، النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَوَاءَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلْمُسَائِلِينَ» قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ سَوَاءٌ عَلَى الصِّفَةِ .

وَالسَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ وَالنَّصْفَةُ ؛ قَالَ تَعَالَى : «قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» أَيْ عَدْلٍ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَرُونِي خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا
يُسَوَّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ
وَقَالَ تَعَالَى : «فَأَنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ» ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الضَّبِّيُّ :

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ؟
أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنَّ تُضَامُوا
وَسَوَاءُ الشَّيْءِ وَسَوَاءُ وَسَوَاءُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَسَطُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ» ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

بَاوْنِحَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ وَرَهْطُهُ
بَعْدَ الْمُعْجَبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَاءَةِ : أَمَكَنْتَ مِنْ سَوَاءِ الثَّقَرِ أَيْ وَسَطِ ثَقَرِ النَّحْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ .

وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ : فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي
تَسَوَاتِهَا ، أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الْمُسَوَّى مِنْهَا ،
وَالثَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّفْعَالِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَقُولُ حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ
أَرْضُ سَوَاءٍ سَهْلَةٍ ، أَيْ مُسَوَّيَةٍ . يُقَالُ :
مَكَانٌ سَوَاءٌ أَيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ ، وَإِنْ
كَسَرْتَ السِّينَ فِيهِ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا
كَالرَّمْلِ . وَسَوَاءُ الشَّيْءُ : غَيْرُهُ ؛ وَانْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى :

تَجَانَفْتُ عَنْ جَوْ الْهَامَةِ نَاقَتِي

وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا
وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُسَلِّطُ
عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سَوَاءٍ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ
يَهْتَبُهُمْ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ ؛ سَوَاءٌ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : مِثْلُ سِوَى بِالْقَصْرِ وَالْكَسْرِ ،
كَالْقِلَا وَالْقَلَاءِ ؛ وَسِوَى فِي مَعْنَى غَيْرِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : سِوَى الشَّيْءِ غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ
سِوَاكَ ، وَأَمَّا سِوِيوِي فَقَالَ سِوَى وَسَوَاءٌ
ظَرْفَانِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمِلَ سَوَاءً اسْمًا فِي الشَّعْرِ
كَقَوْلِهِ :

وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ

إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا
وَكَقَوْلِهِ الْأَعَشَى :

وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : سَوَاءُ الْمَمْدُودَةُ الَّتِي
بِمَعْنَى غَيْرِ هِيَ ظَرْفُ مَكَانٍ بِمَعْنَى بَدَلِهِ ؛
كَقَوْلِهِ الْجَعْلِيُّ :

لَوْيَ اللَّهُ عِلْمَ الْغَيْبِ عَمَّنْ سَوَاءُهُ

وَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا مَضَى وَتَأَخَّرَا
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

هُمْ الْبُحُورُ وَتَلَقَّى مِنْ سَوَاءِهِمْ

مِمَّنْ يَسُودُ أَهَادَا وَأَوْشَالَا

قَالَ : وَسِوَى مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُتَمَكِّنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَاكَ اللَّهُ يَا سَلَمَى سَقَاكَ

وَدَارَكَ بِاللَّوَى دَارَ الْأَرَاكَ

أَمَّا وَالْإِقْصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ

وَمَنْ صَلَّى بَنَاجَانَ الْأَرَاكَ

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْلَكَ فِي قُوَادِي
وَمَا أَضْمَرْتُ حَبْلًا مِنْ سِوَاكَ
أَطَعْتَ الْأَمِيرَ بِقَطْعِ حَبْلِي
مُرِيهِمْ فِي أَحْيَتِهِمْ بِذَلِكَ
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ
وَإِنْ عَاوُوكَ فَأَعَصِي مَنْ عَصَاكَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سَوَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، بِمَعْنَى
وَسَطٍ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ
عُمَرَ : انْقَطَعَ سِوَائِي ، أَيْ وَسَطِي ، قَالَ :
وَسِوَى وَسِوَى بِمَعْنَى غَيْرِ كَقَوْلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : سِوَى وَسِوَى إِذَا كَانَ بِمَعْنَى غَيْرِ
أَوْ بِمَعْنَى الْعَدْلِ يَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِنْ
ضَمَمْتَ السِّينَ أَوْ كَسَرْتَ قَصُرَتْ فِيهَا
جَمِيعًا ، وَإِنْ فَتَحْتَ مَدَدَتْ ، تَقُولُ : مَكَانٌ
سِوَى وَسِوَى وَسَوَاءٌ ، أَيْ عَدْلٌ وَوَسَطٌ
فِيَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ؛ قَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ :

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدِّهِ

سِوَى بَيْنَ قَيْسِ قَيْسِ عِيلَانَ وَالْفَزْرِ

وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِوَاكَ وَسَوَاكَ

وَسَوَائِكَ ، أَيْ غَيْرِكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَلَمْ يَأْتِ سَوَاءٌ مَكْسُورَ

السِّينِ مَمْدُودًا إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي سِوَاءِ

رَأْسِهِ ، وَسِوَى رَأْسِهِ ، إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ

وَخِصْبٍ ؛ قَالَ : فَيَكُونُ سِوَاءٌ عَلَى هَذَا

مَصْدَرًا سَارَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَسِوَى بِمَعْنَى

سَوَاءٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ فِي سِوَى رَأْسِهِ ،

وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ ، كُلُّهُ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ ؛

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ سِيَا ، وَفَسَّرَهُ

فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ هُوَ فِي سِوَى رَأْسِهِ ،

وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ ، إِذَا كَانَ فِي النَّعْمَةِ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَفْسَرُ سِوَى رَأْسِهِ عَدَدَ شَعْرِهِ مِنْ

الْخَيْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرَعُهُ

أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُتَقَلِّبٌ (١)

(١) قَوْلُهُ : «كَأَنَّهُ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ» قَالَ

الصَّغَانِي : الرِّوَايَةُ : أَذَلِكَ أَمْ خَاضِبُ الْخِ . يَعْنِي

أَذَلِكَ الثَّوْرَ الَّذِي وَصَفَتْهُ نَاقَتِي فِي سَرْعَتِهَا ، أَمْ

ظَلَمَ هَذِهِ صِفَتَهُ .

وَمَكَانٌ سِوَى وَسِوَى : مُعْلَمٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «مَكَانًا سِوَى» ، وَسِوَى ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ
فِي مَعْنَى نَصْفٍ وَعَدْلٍ فَتَحُوهُ وَمَدُّوهُ ،
وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ عَرَبِيَّانِ ، وَقَدْ قُرِئَ
بِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : تَصْغِيرُ سَوَاءٍ الْمَمْدُودِ
سِوَى . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : «مَكَانًا سِوَى» ،
وَيُقْرَأُ بِالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُ مُنْصَفًا ، أَيْ مَكَانًا
يَكُونُ لِلنَّصْفِ فِيَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
اللُّغَةِ سَوَاءٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، تَقُولُ هَذَا مَكَانٌ
سَوَاءٌ ، أَيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ ، وَلَكِنْ لَمْ
يُقْرَأْ إِلَّا بِالْقَصْرِ سِوَى وَسِوَى .

وَلَا يَسَارَى الْقُوبَ وَغَيْرُهُ شَيْئًا ، وَلَا يُقَالُ
يَسِوَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَبِي
عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَاسْتَوَى الشَّيْءُ : اعْتَدَلَ ، وَالاسْمُ

السَّوَاءُ ، يُقَالُ : سَوَاءٌ عَلَى قُمْتُ أَوْ قَعَدْتُ .

وَاسْتَوَى الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَقِيلَ : بَلَغَ

أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هُوَ الَّذِي

خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى

إِلَى السَّمَاءِ» ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ بَلَغَ الْأَمِيرُ مِنْ

بَلَدِهِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدِهِ كَذَا ،

مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالاسْتِوَاءِ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَوَى

إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَيْهَا ، وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ

فَقَالَ : أَقْبَلَ إِلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : اسْتَوَى .

الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ، أَيْ قَصَدَ ؛

وَاسْتَوَى أَيْ اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ وَقَالَ :

قَدِ اسْتَوَى بِشِيرٍ عَلَى الْعِرَاقِ

مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقِ

الْفَرَّاءُ : الْاسْتِوَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى

وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَسْتَوِيَ الرَّجُلُ ، وَيَتَّيْهَى

شِبَابُهُ وَقُوَّتُهُ ، أَوْ يَسْتَوِيَ عَنِ اعْوِجَاجٍ ،

فَهَذَا ذَنْ وَجْهَانِ ، وَوَجْهٌ ثَالِثٌ أَنْ تَقُولَ : كَانَ

فُلَانٌ مُقْبِلًا عَلَى فُلَانَةٍ ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى وَالِيٍّ

يُشَاتِمُنِي ، عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ إِلَيَّ وَعَلَى ، فَهَذَا

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ» ؛

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثُمَّ اسْتَوَى

إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ :

كَانَ قَائِمًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا ، وَكَانَ قَاعِدًا فَاسْتَوَى قَائِمًا ، قَالَ : وَكُلُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَيْ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ، قَالَ الْإِسْتِوَاءُ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَوَى أَيْ عَلَا ، تَقُولُ : اسْتَوَيْتُ فَوْقَ الدَّابَّةِ ، وَعَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ ، أَيْ عَلَوْتُهُ . وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ أَيْ اسْتَقَرَّ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » ، عَمَدَ وَقَصَدَ إِلَى السَّمَاءِ ، كَمَا تَقُولُ : فَرَعَ الْأَمِيرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالْإِسْتِوَاءِ إِلَيْهِ . قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ؟ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا أَخْبَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ اسْتَوَى ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يُدْرِيكَ ؟ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ اسْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُضَادٌّ ، فَأَيُّهَا غَلَبَ فَقَدْ اسْتَوَى ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ التَّابِعَةِ :

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : اسْتَوَى ، كَيْفَ اسْتَوَى ؟ فَقَالَ : الْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ ، وَالْإِسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، قِيلَ : إِنَّ مَعْنَى اسْتَوَى هَهُنَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ . قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَنَّ الْمُجْتَمِعَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُسْتَوَى [هُوَ] ^(١) الَّذِي تَمَّ شَبَابُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ [لَهُ] ثَانِي وَعِشْرُونَ سَنَةً ، فَيَكُونُ مُجْتَمِعًا

(١) « هُوَ » وَ « لَهُ » زِيَادَةٌ مِنَ التَّهْدِيدِ بِقُتْلِهِ
الكلام .

[عبد الله]

وَمُسْتَوًى إِلَى أَنْ يَتِمَّ لَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بُلُوغُ الْأَرْبَعِينَ غَايَةَ الْإِسْتِوَاءِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ .
وَمَكَانُ سَوَى وَسَى : مُسْتَوٍ . وَارْضُ سَى : مُسْتَوِيَّةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
رَهَاءَ بَسَاطِ الْأَرْضِ سَى مُحَوِّفَةٌ
وَالسَّى : الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى ، وَقَالَ آخَرُ :

بَارِضٍ وَدَعَانٍ بَسَاطِ سَى ^(٢)
أَيْ سَوَاءٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَسَوَى الشَّيْءِ وَأَسَوَاهُ : جَعَلَهُ سَوِيًّا . وَهَذَا الْمَكَانُ أَسَوَى هَذِهِ الْأُمْكِنَةِ ، أَيْ أَشَدَّهَا اسْتِوَاءً ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ . وَارْضُ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَّةٌ ، وَدَارٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَّةٌ الْمُرَافِقُ ، وَتَوْبٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوٍ عَرْضُهُ وَطُولُهُ وَطَبَقَاتُهُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ سَوَاءٌ ، وَلَا حِجَارٌ سَوَاءٌ ، وَلَا رَجُلٌ سَوَاءٌ .

وَاسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَاسْتَوَتْ وَسَوِيَتْ عَلَيْهِ ، كُلُّهُ هَلَكٌ فِيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » ، فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَصِيرُونَ كَالْتُّرَابِ ، وَقِيلَ : لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ أَيْ تَسَوَّى بِهِمْ ، وَقَوْلُهُ :

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدِدٍ أَبَدُهُ
وَعَمَّا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ ^(٣)

فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : اسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ : صَارَ كُلُّهُ حَدْبًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ مُخْتَلِفٌ الْوِزْنِ ، فَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ^(٤) ، وَالثَّانِي

(٢) قوله : « بَارِضٍ وَدَعَانٍ ... إلخ » ذكر في مادة « ودع » :

بيض ودعان بَسَاطِ سَى
وقال في هامشه هناك : والذي في معجم ياقوت :

في بيض ودعان مكان سَى
أَيْ مُسْتَوٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الْبَيْضِ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « مهديد » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .

(٤) قوله : « فالمصراع الأول من المنسرح » أَيْ =

مِنَ الْخَفِيفِ .

وَرَجُلٌ سَوَى الْخَلْقِ ، وَالْأُنْثَى سَوِيَّةٌ ، أَيْ مُسْتَوٍ . وَقَدْ اسْتَوَى إِذَا كَانَ خَلْقُهُ وَوَلَدُهُ سَوَاءً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ كَانَ خَلْقُهُ وَخَلْقُ وَلَدِهِ ، أَوْ كَانَ هُوَ وَوَلَدُهُ . الْفَرَاءُ : أَسَوَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ خَلْقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا وَخَلْقُهُ أَيْضًا ، وَاسْتَوَى مِنْ اغْوَجَاجٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَشَرًا سَوِيًّا » وَقَالَ : « ثَلَاثٌ لِكَلِّ سَوِيًّا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : لَمَّا قَالَ زَكَرِيَّا لِرَبِّهِ : « اجْعَلْ لِي آيَةً » أَيْ عَلَامَةً أَعْلَمُ بِهَا وَقُوعَ مَا بَشَّرْتُ بِهِ ، قَالَ : « آيَتُكَ الْأَنْتَكَلَمُ النَّاسُ ثَلَاثٌ لِكَلِّ سَوِيًّا » ، أَيْ تَمَنَعُ الْكَلَامِ وَأَنْتَ سَوَى لَا آخِرُسَ ، فَتَعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الْوَلَدَ ، قَالَ : وَسَوِيًّا مُنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، يَعْنِي جِبْرِيلَ تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ وَهِيَ فِي غَرْفَةٍ مُغْلَقَةٍ بَابُهَا عَلَيْهَا ، مَحْجُوبَةٌ عَنِ الْخَلْقِ ، فَتَمَثَّلَ لَهَا فِي صُورَةِ خَلْقٍ بَشَرٍ سَوَى ، فَقَالَتْ لَهُ : « إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا » ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّوَى فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُفْتَعِلٍ ، أَيْ مُسْتَوٍ ، قَالَ : وَالْمُسْتَوَى الثَّامُ - فِي كَلَامِ الْعَرَبِ - الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي شَبَابِهِ وَتَامَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .

وَاسْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضْمَّ إِلَى غَيْرِهِ ، فَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، إِلَّا فِي مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ النَّهْيَةِ ، فَيُقَالُ : اسْتَوَى ، قَالَ : وَاجْتَمَعَ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : هُما عَلَى سَوِيَّةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ ، أَيْ اسْتِوَاءٍ .

وَالسَّوِيَّةُ : قُبْتُ عَجَجِي لِلْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابَا .

= بحسب ظاهره ، وإلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول الصراع وهما ط ، وحينئذ فلا يكون مختلفًا .

الْفَرَاءُ : السَّيَّةُ فَعَلَتْهُ مِنَ السَّوِيَّةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : ضَرَبَ لِي سَابَةً ، أَيْ هَيَّا لِي كَلِمَةً سَوَاهَا عَلَى لِيحْدَعْنِي .

وَيُقَالُ : كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتَوْنٌ ، بِالْهَمْزِ ، صَالِحُونَ ؛ وَقِيلَ يَقُومُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالُوا : مُسَوْنٌ صَالِحِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتَوْنٌ صَالِحُونَ ، أَيْ أَنَّ أَوْلَادَنَا وَمَوَاشِينَا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالِكٍ أَسْوَى نَسَى ^(١) ؛ وَأَسْوَى صِلَعٌ ؛ وَأَسْوَى بِمَعْنَى أَسَاءَ ؛ وَأَسْوَى اسْتَقَامَ . وَيُقَالُ : أَسْوَى الْقَوْمُ فِي السَّقَى ؛ وَأَسْوَى الرَّجُلُ أَحْدَثَ ؛ وَأَسْوَى خَزَى ؛ وَأَسْوَى فِي الْمَرْأَةِ أَوْعَبَ ؛ وَأَسْوَى حَرَفًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً أَسْقَطَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَاسْوَى بَرَزَخًا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَسْوَى بِمَعْنَى أَسْقَطَ وَاعْغَلَّ . يُقَالُ : أَسْوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ وَاعْغَلْتَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى قَوْلَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْوَى بَرَزَخًا بِمَعْنَى أَسْقَطَ ، أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَى إِذَا أَحْدَثَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّوْفِ ، وَهِيَ الدُّبُرُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْفِعْلِ . قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : رَجِمَ اللَّهُ الْكِسَائِيَّ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَسْوَى بِمَعْنَى أَسْقَطَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ أَصْلًا وَلَا تَفْصِيلًا ؛ وَلَقَدْ كَانَ يَتَّبِعِي لِأَبِي مَنْصُورٍ - سَامِعَهُ اللَّهُ - أَنَّ يَفْتَدِي بِالْكِسَائِيِّ ، وَلَا يَذْكُرْ لَهُذِهِ اللَّفْظَةَ أَصْلًا وَلَا اسْتِثْقَاً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَوَّلِ هَفْوَاتِهِ وَقَلَّةِ مِثَالَاتِهِ بِنُطْقِهِ ؛ وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ عَمَرٍ مَا يُقَارِبُ هَذَا ؛ وَقَدْ أَجَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْبَيَانَةَ ^(١) قَوْلُهُ : «أَسْوَى نَسَى إِلَى قَوْلِهِ أَسْوَى الْقَوْمِ فِي السَّقَى ، هَذِهِ الْبَيَانَةُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

أَيْضًا فِي هَذَا ، فَقَالَ : الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَاءِ فِي الرَّمْيِ ، أَيْ أَسْقَطَ وَاعْغَلَّ ؛ وَالْبَرَزُخُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى أَسْقَطَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالشَّيْنِ وَأَسْوَى إِذَا بَرَسَ ؛ وَأَسْوَى إِذَا عَوِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ . وَيُقَالُ : نَزَلْنَا فِي كَلَّاسِيٍّ ، وَانْبَطَأَ مَاءٌ سِيًا أَيْ كَثِيرًا وَاسِعًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَلِي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» ، قَالَ أَيْ نَجْعَلُهَا مُسَوِّيَةً كَخَفِّ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ ، وَتَرْفَعُ مَنَافِعُهُ بِالْأَصَابِعِ ^(٢) .

وسواء النجبل : ذرؤته ، وسواء النهر : مُتَصَفِّهُ ، وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْلَةُ السَّوَاءِ ، مَمْدُودٌ ، لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَفِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ؛ وَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى سَوِيَّةٍ ، أَيْ اسْتَوَاءَ .

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخْشَى بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ؛ وَقِيلَ : السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْنُوسٌ بِثَمَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَعَةِ ؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيُّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِسَلَامٍ بَنِي عَوِيَةَ الضَّبِّيِّ :

فَازْجِرْ جَاهِرَكَ لَا تُتْرِغْ سَوِيَّتَهُ
إِذَا يُرْدُ وَيَقْبُدُ الْغَيْرُ مَكْرُوبُ

قَالَ : وَالْجَمْعُ سَوَايَا ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ إِلَّا أَنَّهُ كَالْحَلْقَةِ لِأَجْلِ السَّنَامِ ، وَيُسَمَّى الْحَوِيَّةُ .

وسوى الشيء : قَصَدُهُ . وَقَصَدْتُ سَوِيَّ فَلَانٍ ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ ؛ وَقَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَنَرَفُ مَنَافِعُهُ بِالْأَصَابِعِ» عِبَارَةُ الْخَطِيبِ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرُ الْمُرْسَرِينَ «عَلَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» أَيْ نَجْعَلُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدًا كَخَفِّ الْبَعِيرِ ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا شَيْئًا وَلَكِنَّا فَرَقْنَا أَصَابِعَهُ حَتَّى يَعْمَلَ بِهَا مَا شَاءَ .

وَلَا ضَرْفَنَ سَوِيَّ حُدَيْفَةً مِدْحَتِي
لِفَتْنَى الْعَنِيِّ وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ ^(٣)
وَقَالُوا : عَقَلْتُ سِوَالَهُ أَيْ عَزَبَ عَقْلُكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْحَطِيطَةِ :

لَنْ يَغْدُمُوا رَابِحًا مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمْ
وَلَا يَبِيتُ سِوَاهُمْ جِلْمُهُمْ عَزَبًا
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ» ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : سَوَاءُ السَّبِيلِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَقَدْ يَكُونُ سَوَاءٌ عَلَى مَذْهَبٍ غَيْرِ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ سَوَاعِكَ ، فَتَمَدَّ .

وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي سِئِّ رَأْسِهِ وَسَوَاءَ رَأْسِهِ ، أَيْ هُوَ مَغْمُورٌ فِي النَّعْمَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي عَدُوِّ شَعْرِ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ ، أَيْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ مِنَ النَّعْمَةِ فِي سِوَاءِ رَأْسِهِ ، بِكسر السَّيْنِ (عَنْ الْكِسَائِيِّ) ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، كَانَ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ مُسَاوَةً وَسِوَاءَ .

وَالسَّيُّ : الْفَلَاةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَى إِذَا اسْتَوَى ، وَسَوَى إِذَا حَسَنَ .

وسوى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
وَالسَّيُّ : مَوْضِعٌ أَمْلَسُ بِالْبَادِيَةِ .
وسايه : وادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ نَهْرًا تَجْرِي ، تَنْزِلُهُ مَرَّتَهُ وَسَلِيمٌ . وَسَايُهُ أَيْضًا : وَادِي أَمَجٍ ، وَأَهْلُ أَمَجٍ خُرَاعَةٌ . وَقَوْلُ ابْنِ دُرَيْبٍ يَصِفُ الْحَارَ وَالْأَثْنُ : فَانْتَهَنَ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَرٌّ وَعَانَدُهُ طَرِيقُ مَهْمَعٍ قِيلَ : السَّوَاءُ هُنَا مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛ وَقِيلَ : السَّوَاءُ الْأَكَمَةُ أَيُّهُ كَانَتْ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَّةُ ؛ وَقِيلَ : رَأْسُ الْحَرَّةِ .

(٣) قَوْلُهُ : «فَارِسِ الْأَحْزَابِ» خَطَأٌ صَوَابُهُ : «فَارِسِ الْأَحْزَابِ» قَالِيَتِ مِنْ آيَاتِ قَالِيَةِ نَسْبِهَا الْأَخْفَشُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَنَسْبَهَا الْأَصْبَهَانِي إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ فِي رِثَاءِ رِبْعِيَّةَ بْنِ مَكْدَمٍ . وَالْأَحْزَابُ مَوْضِعٌ .

[عبد الله]

وسوءة : امرأة ، وقول خالد بن الوليد :
 لله در رافع اتى اهتدى
 قوز من قراقرى الى سوى
 خمسا اذا سار به الجيس بكى
 عند الصباح يحمد القوم السرى
 وتجلى عنهم غيابات الكرى
 قراقرى وسوى : ماء انو ، وانشد ابن برى لابن
 مقبر :
 فدير سوى فسائيد فبصرى

« سبأه السىء والسىء : اللبن قبل نزول
 الدرة يكون في طرف الأخلاف . وروى قول
 زهير :

كما استغاث بسىء فر غبطة
 خاف الغيون ولم ينظر به الحثك
 بالوجهين جميعا بسىء وبسىء . وقد سيات
 الناقة وتبأها الرجل : احتلب سبتها (عن
 الهجرى) . وقال الفراء : سيات الناقة اذا
 أرسلت لبنها من غير حلب ، وهو السىء .
 وقد انسيا اللبن . ويقال : إن فلانا ليسوى
 بسىء قليل ، وأصله من السىء اللبن قبل
 نزول الدرة . وفي الحديث : لا تسلم ابنك
 سبأ . قال ابن الأثير : جاء تفسيره في
 الحديث أنه الذى يبيع الأكفان ويتسمى
 موت الناس ، ولعله من السوء والمساءة ، أو
 من السىء ، بالفتح ، وهو اللبن الذى يكون
 في مقدم الضرع ، ويحمل أن يكون فعلا
 من سياتها إذا حلبتها .

والسىء ، بالكسر مهموز : اسم أرض .

« سبب » السبب : العطاء ، والعرف ،
 والنافلة . وفي حديث الاستسقاء : واجعله
 سببا نافعا ، أى عطاء ، ويجوز أن يريد مطرا
 سائيا أى جاريا .

والسيوب : الركاز ، لأنها من سبب الله
 وعطايه ، وقال ثعلب : هى المعادن . وفي
 كتابه لوائل بن حجر : وفي السيوب
 الخمس ، قال أبو عبيد : السيوب :

الركاز ، قال : ولا أراه أخذ إلا من
 السبب ، وهو العطاء ، وانشد :
 فما أنا من ريب المنون بجيا
 وما أنا من سبب الإله بآيس
 وقال أبو سعيد : السيوب عروق من
 الذهب والفضة ، تسبب في المعادن ، أى
 تتكون فيه ^(١) وتظهر ، سميت سيوبا
 لانسائها في الأرض . قال الرمخسرى :
 السيوب جمع سبب ، يريد به المال المدفون
 في الجاهلية أو المعادن ، لأنه من فضل الله
 وعطايه لمن أصابه .

وسبب الفرس : شعر ذنبه . والسبب :
 مردى السفينة . والسبب مضدر ساب الماء
 يسبب سببا : جرى .
 والسبب : مجرى الماء ، وجمعه
 سيوب .

وساب يسبب : مشى مسرعا . وسابت
 الحية تسبب إذا مضت مسرعة ، انشد
 ثعلب :

أتذهب سلمى في اللام فلا ترى
 وبالليل أتم حيث شاء يسبب ؟
 وكذلك أنسابت تنساب . وساب الأفعى
 وأنساب إذا خرج من مكانه . وفي
 الحديث : أن رجلا شرب من سقاء ،
 فأنسابت في بطنه حية ، فنهى عن الشرب من
 فم السقاء ، أى دخلت وجرت مع جريان
 الماء . يقال : ساب الماء وأنساب إذا
 جرى . وأنساب فلان نحوكم : رجع .
 وسبب الشيء : تركه . وسبب الدابة ،
 أو الناقة ، أو الشيء : تركه يسبب حيث
 شاء .

وكل دابة تركتها وسومها فهي سائبة .
 والسائبة : العبد يعتق على أن لا ولاه له .
 والسائبة : البعير يدرك نتاج نتاجه ، فسبب
 ولا يركب ، ولا يحمل عليه . والسائبة التى
 فى القرآن العزيز ، فى قوله تعالى : « ما جعل
 (١) قوله : « أى تتكون إلخ » عبارة التهذيب
 أى تجرى فيه إلخ .

الله من بحيرة ولا سائبة » ، كان الرجل فى
 الجاهلية إذا قدم من سفر بعيد ، أو برى من
 علة ، أو نجته دابة من مشقة أو حرب قال :
 ناقتى سائبة ، أى تسبب فلا يتفجع بظهرها ،
 ولا تحلا عن ماء ، ولا تمنع من كلال ، ولا
 تركب ، وقيل : بل كان ينزع من ظهرها
 فقارة ، أو عظما ، فتعرف بذلك ، فأغير
 على رجل من العرب ، فلم يجد دابة
 يركبها ، فركب سائبة ، فقيل : أتركب
 حراما ؟ فقال : يركب الحرام من لا حلال
 له ، فذهبت مثلا . وفى الصحاح : السائبة
 الناقة التى كانت تسبب ، فى الجاهلية ،
 لتذر ونحوه ، وقد قيل : هى أم البحيرة ،
 كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن ، كلهن
 إناث ، سميت فلم تتركب ، ولم يشرب لنها
 إلا ولدها أو الضيف حتى تموت ، فإذا
 ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا ،
 وجرت أذن بنتها الأخيرة ، فسمي
 البحيرة ، وهى بمنزلة أمها فى أنها سائبة ،
 والجمع سبب ، مثل نائم ونوم ، ونائحة
 ونوح . وكان الرجل إذا اعتق عبدا وقال :
 هو سائبة ، فقد عتق ، ولا يكون ولاؤه
 لمعتقه ، ويضع ماله حيث شاء ، وهو الذى
 ورد النهى عنه . قال ابن الأثير : قد تكررت
 الحديث ذكر السائبة والسوايب ، قال : كان
 الرجل إذا نذر لقوم من سفر ، أو برى من
 مرضى ، أو غير ذلك قال : ناقتى سائبة ،
 فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب
 ولا تتركب ، وكان إذا اعتق عبدا فقال : هو
 سائبة ، فلا عقل بينها ، ولا ميراث ، وأصله
 من تسبب الدواب ، وهو إرسالها تذهب
 وتجيء ، حيث شاءت . وفى الحديث :
 رأيت عمرو بن لحي يجر فضبه فى النار ،
 وكان أول من سبب السوايب ، وهى التى
 نهى الله عنها بقوله : « ما جعل الله من بحيرة
 ولا سائبة » ، فالسائبة : أم البحيرة ، وهو
 مذكور فى موضعه . وقيل : كان أبو العالية
 سائبة ، فلما هلك أتى مولاه بميراثه ،

فَقَالَ : هُوَ سَائِيَةٌ ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدُهُ سَائِيَةً ، فَهَاتِ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ مَالاً ، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ ، فَمِيرَاثُهُ لِمُعْتِقِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، جَعَلَ الْوَلَاءَ لِحُمَةِ كُلِّ حُمَةِ النَّسَبِ ، فَكَمَا أَنَّ لِحُمَةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ ، كَذَلِكَ الْوَلَاءُ ؛ وَقَدْ قَالَ ، ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : السَّائِيَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا ، أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِيَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ . يَقُولُ : فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يُعْتِقُ عَبْدَهُ سَائِيَةً ، فَيَمُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرَكَ مَالاً ، وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَلَا يَنْتَفِعُ لِمُعْتِقِهِ أَنْ يَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ وَالسَّائِيَةُ لِيَوْمِهَا ، أَيُّ يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ أَيُّ مَنْ أَعْتَقَ سَائِيَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرِثَهَا عَنْهُ أَحَدٌ ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلَّهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : السَّائِيَةُ بَضْعٌ مَالُهُ حَيْثُ شَاءَ ، أَيُّ الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِيَةً ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ، وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِيَتَيْنِ يُدْفَعُ بَعْضًا ، السَّائِيَتَانِ : بَدَتَانِ أَهْلَاهَا النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهَا ؛ سَمَاهَا سَائِيَتَيْنِ لِأَنَّهُ سَبَّهَا لِلَّهِ تَعَالَى .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أُلْبِغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ ؛ السُّيُوبُ : مَا سَبَّ وَخَلَّى فَسَابَ ، أَيُّ ذَهَبَ .

وَسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاصَ فِيهِ يَهْزُرُ ؛ أَيُّ التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّبُ مِنْهُ أُلْبِغُ مِنَ الْإِكْثَارِ . وَيُقَالُ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَقْلِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَالسَّيْبُ ، مِثْلُ السَّحَابِ : الْبَلْعُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْبَسْرُ الْأَخْضَرُ ، وَاجِدُهُ سَيَابَةً ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَجِيحَةُ :

أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَابَةً فَإِذَا شَدَدْتُهُ ضَمَمْتُهُ ، فَقُلْتُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَيَّامٌ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَيْلٍ تَحَالُ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سَيَابَا أَرَادَ نَكْهَةَ سَيَابٍ وَسَيَابَةٍ أَيْضًا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلُعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السَّيَابُ ، مُحَقَّفٌ ، وَاجِدُهُ سَيَابَةً ، وَقَالَ شَمِرٌ : هُوَ السَّدَى وَالسَدَاءُ ، مُمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ السَّيَابَةُ ، بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ، وَأَشَدُّ لِلْيَدِ : سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرٌ

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّ يَقُولُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : لَوْ سَأَلْتُنَا سَيَابَةً مَا أَعْطَيْنَا كَهَا ، هِيَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالتَّخْفِيفُ : الْبَلْعَةُ ، وَجَمْعُهَا سَيَابٌ .

وَالسَّيْبُ : التَّفَاحُ ، فَارِسِيٌّ ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : وَبِهِ سُمِّيَ سَيُوبِيَّةٌ : سَيْبٌ : تَفَاحٌ ، وَوَيْهٌ : رَائِحَتُهُ ، فَكَانَتْ رَائِحَةُ تَفَاحٍ .

وَسَائِبٌ : اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا ، أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى . وَالْمُسَيْبُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

وَالسُّوْبَانُ : اسْمٌ وَادٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• سَبَحَ • أَبُو حَنِيفَةَ : السَّيَاحُ الْحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ تُجْعَلُ حَوْلَ الْكَرْمِ وَالْبُسْتَانِ ؛ وَقَدْ سَبَحَ عَلَى الْكَرْمِ .

وَيُقَالُ : حَظَرَ كَرْمَهُ بِالسَّيَاحِ ، وَهُوَ أَنْ

يُسَبِّحَ حَائِطَهُ بِالشُّوْكِ لِكَلِّ يَتَسَوَّرَ . وَالسَّيَاحُ : الطَّيْلَسَانُ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَجْعَلُ الْفَهْمَ مُثْقَلَةً عَنِ الْبَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• سَبَحَ • الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ سُبُوحٌ . وَقَدْ سَاحَ يَسْبَحُ سَبَاحًا وَسَبَاحًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَمَا سَبَحَ وَسَبَحَ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَسْبَاحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تَسْعَةُ أَسْبَاحٍ وَسَبْعُ الْعَمْرِ وَأَسَاحَ فَلَانُ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسْحَتْ بِحَرَى بِأَذْنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ (١) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَاةِ : مَا سَقَى بِالسَّيْحِ فَفِيهِ الْعُشْرُ ، أَيُّ الْمَاءِ الْجَارِي .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي صِفَةِ يَثْرَ : فَلَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدُنَا يَثْرَبَ مَخَافَةَ الْعَرَقِ ثُمَّ سَاحَتْ ، أَيُّ جَرَى مَاؤُهَا وَفَاضَتْ .

وَالسَّيَاحَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْبَيَادَةِ وَالتَّرْتُّبِ ، وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسْبَحُ سَبَاحَةً وَسُبُوحًا وَسَبَاحًا وَسَبَاحًا ، أَيُّ ذَهَبَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سَبَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ أَرَادَ بِالسَّيَاحَةِ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَحَ الْمَاءُ الْجَارِي ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَائِ وَتَرَكَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالتَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَقَدْ سَاحَ ، وَمِنْهُ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ : كَانَ يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَبْتَا

(١) قَوْلُهُ : «أَسْحَتْ بِحَرَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ أَسْحَتْ فِيهِمْ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَسْحَتْ بِحَرَى .

وَفِي التَّهْدِيبِ : أَسْحَتْ بِحَرَى .

أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى حَتَّى الصَّبَاحِ ؛ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَهُوَ مَقْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وَالْمَسِيحُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُولَئِكَ أُمَّةُ الْهَدَى ، لَيْسُوا بِالْمَسِيحِ وَلَا بِالْمَذَابِيعِ الْبُذُرِ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْمَذَابِيعِ الَّذِينَ يُذَيِّعُونَ الْقَوَاحِشَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ : الْمَسِيحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَاحَةِ وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسْيِيحِ ، وَالتَّسْيِيحُ فِي الثُّوبِ : أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَحْوٍ وَاحِدٍ .

وَسَيَاحَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ الصَّيَامُ وَلَزُومُ الْمَسَاجِدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ » ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « سَائِحَاتٌ ثِيَابٌ وَأَبْكَارٌ » ؛ السَّائِحُونَ وَالسَّائِحَاتُ : الصَّائِمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : السَّائِحُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ جَمِيعُ الصَّائِمِينَ ، قَالَ : وَمَذْهَبُ الْحَسَنِ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ الْقَرَضَ ، وَهُوَ وَقِيلَ : إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصَّيَامَ ، وَهُوَ مِمَّا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ مُتَعَبِّدٌ بِسِيحٍ وَلَا زَادَ مَعَهُ ، إِنَّمَا يَطْعُمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ . وَالصَّائِمُ لَا يَطْعُمُ أَيْضًا ، فَلْيُسَبِّحْهُ بِهِ سَمَى سَائِحًا ؛ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ السَّائِحِينَ ، فَقَالَا : هُمُ الصَّائِمُونَ .

وَالسَّيْحُ : الْمَسِيحُ الْمُحْطَطُ ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ مَسِيحٌ مُحْطَطٌ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُقْتَرَشُ ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ الْبَعَاءُ الْمُحْطَطَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَجَمْعُهُ سَيُوحٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنِّي وَإِنْ تُنْكَرَ سُبُوحُ عِبَادَتِي
شِفَاءُ الدَّقَى بِأَبْكُرِ أُمِّ تَعِيمِ
الدَّقَى : الْبَشَمُ .

وَعِبَاءَةٌ مُسَيِّحَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مِنْ الْهُؤُذِ كَذَرَاءِ السَّرَافِ وَلَوْهَا
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَقِيقَاتِ الْمُسِيحِ
ابْنُ بَرٍّ : الْهُؤُذُ جَمْعُ هُؤُذَةٍ ، وَهِيَ الْقَطَاءُ . وَالسَّرَافُ : الظُّهْرُ . وَالْخَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ : بَيَاضًا وَسَوَادًا .

وَبُرْدٌ مُسِيحٌ وَمُسِيرٌ : مُحْطَطٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسِيحُ مِنَ الْعِبَاءِ الَّذِي فِيهِ جُدُدٌ : وَاحِدَةٌ بَيْضَاءُ وَأُخْرَى سَوْدَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ السَّوَادِ ؛ وَكُلُّ عِبَاءَةٍ سَيِّحٌ وَمُسَيِّحَةٌ ، وَيُقَالُ : نِعَمَ السَّيِّحُ هَذَا ! وَمَا لَمْ يَكُنْ جُدُدٌ فَإِنَّمَا هُوَ كِسَاءٌ وَلَيْسَ بِعَبَاءٍ . وَجَرَادٌ مُسِيحٌ : مُحْطَطٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسِيحُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفَرٌ وَبَيْضٌ ، وَاحِدَتُهُ مُسَيِّحَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ فِي الْجَرَادِ خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفَرٌ وَبَيْضٌ ، فَهُوَ الْمُسِيحُ ، فَإِذَا بَدَأَ حَجْمُ جَنَاحِهِ فَذَلِكَ الْكُتْفَانُ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يُكْتَفُ الْمَتْنَى ، قَالَ : فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرٌ إِلَى الْغُرَّةِ ، فَهُوَ الْغَوَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ غَوَّاءَةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً وَاحِدَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ بَحْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسِيحُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُبِينِ شَرَكُهُ ، وَإِنَّمَا سَيِّحُهُ كَرَّةُ شَرَكِهِ ، شَبَّ بِالْعَبَاءِ الْمُسِيحِ ؛ وَيُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِيِّ : مُسِيحٌ لِحِدَّةٍ تَفْصُلُ بَيْنَ بَطْنِهِ وَجَنْبِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَهَاوَى بَنَى الظَّلْمَاءِ حَرْفٌ كَانَهَا
مُسِيحٌ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَسْحَمُ^(١)
يَعْنِي جَارًا وَخَشِيًّا شَبَّ النَّاقَةِ بِهِ .

وَأَنسَاحُ الثُّوبِ وَغَيْرُهُ : تَنْثَقُ . وَكَذَلِكَ الصُّبْحُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَانْسَاحَتِ الصَّخْرَةُ ، أَيِ انْدَقَعَتْ وَانْسَعَتْ ؛ وَمِنْهُ سَاحَةُ الدَّارِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَبِالضَّادِ .

وَأَنسَاحُ الْبَطْنِ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَاءِ .

(١) قوله : « نَآوَى بَنَى » الذي في الأساس : به . وقوله : « أسحم » ، الذي فيه : أصحمر ، وكل صحيح .

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْأَتَانِ قَدِ انْسَاحَ بَطْنُهَا وَأَنَدَالَ أَسْبَاحًا إِذَا ضَحَمَ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنسَاحٌ بِأَلْهِ أَيْ اتَّسَعَ ؛ وَقَالَ :

أَمْنَى ضَمِيرَ النَّفْسِ إِبَالِكَ بَعْدَمَا
يُرَاجِعُنِي بَنَى فَيَنْسَاحُ بِأَلْهَا
وَيُقَالُ : أَسَاحَ الْفَرَسُ ذِكْرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قُبَيْهِ . قَالَ خَلِيفَةُ الْحَضَنِيِّ :

وَيُقَالُ : سَيَّهَ وَسَيَّحَهُ مِثْلَهُ .

وَسَاحَ الظَّلُّ أَيِ فَاءً .

وَسَيَّحٌ : مَاءٌ لَبَنِي حَسَانَ بْنِ عَوْفٍ ؛

وَقَالَ :

يَا جَدًّا سَيَّحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ
وَسَيَّحَانٌ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَيَّحَانٌ ، هُوَ نَهْرٌ بِالْعَوَاصِمِ مِنْ أَرْضِ الْمَصِصَةِ قَرِيبًا مِنْ طَرَسُوسَ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ جَيَّحَانٍ .

وَسَاحِينٌ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَسَيَّحُونَ : نَهْرٌ بِالْهِنْدِ .

« سِيح » سَاحَ الشَّيْءُ سَيَّحَانًا : رَسَخَ .
وَالسَّآخَةُ : لُعَّةٌ فِي السَّخَاوِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسَيِّحَةٌ ، أَيِ مُصَغَّيَّةٌ مُسَمِّعَةٌ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

« سِيد » السَّيْدُ : الذَّبُّ ، وَيُقَالُ : سَيْدٌ رَمَلٌ ، وَفِي لُعَّةٍ هَذَلِي : الْأَسَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالسَّيْدِ ذِي اللَّبَدَةِ الْمُسْتَسِيدِ الضَّارِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَمَلَهُ سَيِّبُونُهُ عَلَى أَنَّ عَيْنَهُ بَاءٌ ، فَقَالَ فِي تَحْقِيرِهِ سَيِّدٌ كَذَبِيلٍ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ بَاءً ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي سَيِّدِيَاءَ ، فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ بَادِي حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبَ « س ي د » ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ

حُمِلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ ،
وَهُوَ مِمَّا عَيْتُهُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ وَאוּ ، وَهُوَ
السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّا
تَحْتَمِلُهُ الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حُكْمٌ بِهِ
وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا
مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ رِيحٍ وَدِيمَةٍ .
فَهَلَّا تَوَقَّفتْ عَنِ الْحُكْمِ يَكُونُ عَيْنُهُ يَاءً .
لأنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ ؟ وَأَمَّا
الظَّاهِرُ ^(١) فَهُوَ مَا تَرَاهُ ، وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ
وَجْهَهُ مِنَ الْقِيَاسِ لِغَائِبٍ مُجَوِّزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ
دَلِيلٌ ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ عَيْنِ الْفِعْلِ وَאוּ
تَقْوِدُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : إِنَّمَا يُحْكَمُ
بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرُ مَعَكَ
فَلَا مَعْدِلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنْ لَعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَكَ ظَاهِرٌ احْتَجَجْتَ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمِ
بِالْأَلْتِيقِ ، وَالْحُكْمِ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا
كَانَتْ الْعَيْنُ إِلْفًا مَجْهُولَةً ، فَحِينَئِذٍ مَا يَحْتَاجُ
إِلَى [تَعْدِيلٍ] ^(٢) الْأَمْرِ ، فَيُحْمَلُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
سُودٍ ؛ وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ ، وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو : لَكَائِي
بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ ، أَيْ
الذُّبِّ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ .
وَأَمْرًا سَيِّدَانَةٌ : جَرِيئَةٌ . وَالسَّيِّدَانُ :
اسْمُ أَكْمَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الدِّمِّيَّةِ :
كَانَ قَرَى السَّيِّدَانِ فِي الْأَوَّلِ غُدُوَّةً
قَرَى حَبَشِيٍّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفُو

(١) علق مصحح طبعة بولاق على هذه
العبارة ، قال : «وأما الظاهر... الخ كذا بالأصل
المعول عليه ، ولا يخفى أنه من روح الجواب ، فهنا
سقط ، ولعل الأصل قيل : أما الظاهر...»
والنص في الخصائص لابن جني : «...»
لا يؤمن أن يكون من الواو قيل : هذا الذي تقوله
إنما تدعى فيه ألا يؤمن أن يكون من الواو ؛ وأما
الظاهر...»

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل

[عبد الله]

وَبَنُو السَّيِّدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ .
وسيدان : اسمٌ رَجُلٍ .

«سير» السَّيْرُ : الذَّهَابُ ؛ سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا
وَمَسِيرًا وَتَسِيرًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَسِيرًا ، يَذْهَبُ بِهِذِهِ الْأَخِيرَةُ
إِلَى الْكُثْرَةِ ؛ قَالَ :
فَالْقَتَّ عَصَا التَّسِيرِ مِنْهَا وَخِصَّتْ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضٌ مَخَافُهُ
وَفِي حَدِيثٍ خُذِيقَةً : تَسَايَرَ عَنْهُ
الْغَضَبُ ، أَيْ سَارَ وَزَالَ .

وَيُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَمَسِيرًا
إِذَا امْتَدَّ بِهِمْ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا .
وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ ، أَيْ سَيْرِكَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَادٌ ، لِأَنَّ قِيَاسَ
الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ . حَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرِ ، وَحَكَى
ابْنُ جَنِّي : طَرِيقٌ مَسُورٌ فِيهِ ، وَرَجُلٌ مَسُورٌ
بِهِ ، وَقِيَاسُ هَذَا وَنَحْوِهِ عِنْدَ الْحَلِيلِ أَنَّ
يَكُونُ مِمَّا تُحْدَفُ فِيهِ الْيَاءُ ؛ وَالْأَخْفَشُ
يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحْدُوفَ مِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ
وَאוּ مَفْعُولٌ لَا عَيْنُهُ ، وَأَنَّهُ بِذَلِكَ : قَدْ
هُوبَ وَسُورَ بِهِ وَكُولا .

وَالْتَسِيرُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ .
وسايرَهُ أَيْ جَارَاهُ فَتَسَايَرَا . وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ
يَوْمٌ .

وسيرُهُ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ .
وسيرَتُ الْجَلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعَتْهُ عَنْهُ .
وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ أَيْ الْمَسَافَةِ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنْ
الْأَرْضِ كَالْمَسِيرَةِ وَالْمَتَمِّهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ
يَمَعْنِي السَّيْرَ كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَعْجَزَةِ مِنَ الْعَيْشِ
وَالْعَجْزِ .

وَالسَّيَّارَةُ : الْفَاعِلَةُ . وَالسَّيَّارَةُ : الْقَوْمُ
يَسِيرُونَ ، أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْقَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ ؛
فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [قَرَلَهُ تَعَالَى] : «تَلَقَّيْتُهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ» ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَهَا

سَيَّارَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ ، هُوَ
أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِيُّ كَانَ يَذْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ
جَمْعِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى جِمَارِهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَرَارَةَ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ
وَسَارَ الْبُعِيرَ وَسِرَّتُهُ ، وَسَارَتِ الدَّابَّةُ

وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
ابْنُ بُرْجٍ : سِرْتُ الدَّابَّةُ إِذَا رَكِبْتُهَا ، وَإِذَا
أَرَدْتُ بِهَا الْمَرْعَى قُلْتُ : أَسْرْتُهَا إِلَى
الْكَلَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيَقِيمُوا
هُمْ .

وَالدَّابَّةُ مُسِيرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا
وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ
مُسِيرُونَ ، وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ،
وَأَمَّا السَّيْرُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا ؛ وَسَارَ دَابَّتُهُ
سَيْرًا وَسَيْرَةً وَمَسَارًا وَمَسِيرًا ؛ قَالَ :

فَاذْكُرْنِ مَوْضِعًا إِذَا تَلَقَّيْتُ الْحَيَّ
لَمْ وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالُ
أَيْ سَارَتِ الْحَيْلُ الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتِ إِلَى الرِّجَالِ
بِالرِّجَالِ ، فَحَدَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ؛
وَالْأَوَّلُ أَقْوَى . وَسَارَهَا وَسِيرَهَا : كَذَلِكَ .
وسايرَهُ : سَارَ مَعَهُ . وَقُلَانِ لَا تُسَائِرْ خِيَلَهُ إِذَا
كَانَ كَذَّابًا .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ :
الْكَيْسُ السَّيْرُ (هَذَا عَنْ ابْنِ جَنِّي) .
وَالسَّيْرَةُ : السَّنَةُ ، وَقَدْ سَارَتْ وَسِيرَتْهَا ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِخَالِدِ
ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يُرْسِلُهُ إِلَى مَحْبُوبَتِهِ ، فَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ ، فَعَاتَبَهُ
أَبُو ذُوَيْبٍ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ :

فَإِنَّ الَّتِي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا
لَقِيلَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا
تَفَقَّدْتُهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ
وَأَنْتَ صَفِيُّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سِنَّةٍ أَنْتَ سِيرْتَهَا
فَقُولُ رَاضٍ سِنَّةٌ مَنْ يَسِيرُهَا
يَقُولُ: أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: سَارَ الشَّيْءُ وَسِيرَتْهُ، فَعَمَّ؛ وَأَنْشَدَ
يَبْتُ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ.

وَالسَّيْرَةُ: الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: سَارَ بِهِمْ
سَيْرَةً حَسَنَةً. وَالسَّيْرَةُ: الْهَيْئَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «سَتُعِيدُهَا سَيَرَّتَهَا الْأُولَى».

وسَيْرُ سَيْرَةٍ: حَدَثٌ أَحَادِيثُ الْأَوَائِلِ.
وسَارَ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ فِي النَّاسِ: شَاعَ.
ويُقَالُ: هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ، وَقَدْ سِيرَ فُلَانٌ
أَمْثَالًا سَائِرَةً فِي النَّاسِ. وسائرُ النَّاسِ:
جَمِيعُهُمْ. وسَارَ الشَّيْءُ لَغَةً فِي سَائِرِهِ.
وسارُهُ: جَمِيعُهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ
لِسَعَةِ بَابِ «س ي ر»، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ
لِأَنَّهَا عَيْنٌ، وَكِلَاهُمَا قَدْ قِيلَ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
يَصِفُ ظَبْيَةً:

وَسَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ الثَّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
أَيُّ سَائِرُهَا؛ التَّهْدِيدُ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وسائرُ النَّاسِ هَمَجٌ
فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سَائِرٍ فِي
أَمْثَالِهِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي، مِنْ
قَوْلِكَ أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةً إِذَا أَفْضَلَتْهَا.

وقَوْلُهُمْ: سِيرَ عَنْكَ أَيُّ تَغَالَفَ وَاحْتَمَلَ،
وَفِيهِ إِضْهَارٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: سِيرَ وَدَعَ عَنْكَ الْمِرَاءَ
وَالشَّكَّ.

وَالسَّيْرَةُ: السَّيْرَةُ. الْإِسْتِيسَارُ:
الِإِمْتِيسَارُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ

ويُقَالُ: الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌ مِنْ
السَّيْرِ، وَالسَّيْرُ: مَا يَفْعَلُ مِنَ الْجُلْدِ، وَالْجَمْعُ
السُّيُورُ. وَالسَّيْرُ: مَا فَعَلَ مِنَ الْأَدِيمِ طَوْلًا.
وَالسَّيْرُ: الشَّرَاكُ، وَجَمْعُهُ أُسْيَارٌ وَسُيُورٌ
وَسُيُورَةٌ.

وَتُوبَ مُسِيرٌ: وَشِبْهُهُ مِثْلُ السُّيُورِ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ: إِذَا كَانَ مُحْطَطًا. وَسِيرَ الْقُوبُ
وَالسَّهْمُ: جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا، وَعُقَابُ
مُسِيرَةٍ: مُحْطَطَةٌ.

وَالسَّيْرَاءُ وَالسَّيْرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ،
وَقِيلَ: هُوَ تُوبٌ مُسِيرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنْ
الْفَرْكَالسُّيُورِ، وَقِيلَ: بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ؛
قَالَ الشَّمَاخُ:

فَقَالَ إِزَارُ شَرَعِيٍّ وَأَرْبَعُ
مِنْ السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ
وَقِيلَ: هِيَ ثِيَابٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ.
وَالسَّيْرَاءُ: الدَّهَبُ، وَقِيلَ: الدَّهَبُ
الصَّافِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّيْرَاءُ، يَكْسِرُ
السَّيْنُ وَتَفْتَحُ الْيَاءُ وَالْمَدُّ: بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ
صَفْرَاءُ، قَالَ النَّابِغَةُ:
صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا
كَالْفُغْصِ فِي غُلَوَائِهِ الْمَتَاوِدِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى إِلَيَّ أَكْبَدُ دُومَةٍ
حُلَّةَ سَيْرَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنْ
الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ، وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ
السَّيْرِ الْفَعْلُ؛ قَالَ: هَكَذَا رُويَ عَلَى هَذِهِ
الصِّفَةِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْإِضَافَةِ؛ وَاحْتِجَّ بِأَنَّ سَيُورِيهِ قَالَ: لَمْ
تَأْتِ فَعْلَاءٌ صِفَةً لَكِنْ اسْمًا، وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ
بِالْحَرِيرِ الصَّافِي، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سَيْرَاءً، وَقَالَ:
اجْعَلْهُ خُمْرًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: رَأَى حُلَّةً
سَيْرَاءً ثَبَاعٌ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: إِنْ أَحَدَ عَمَلِيهِ
وَقَدْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسِيرَةٌ، أَيُّ فِيهَا خُطُوطٌ
مِنْ إِتْرَيسَمِ كَالسُّيُورِ. وَالسَّيْرَاءُ: ضَرْبٌ مِنْ
النَّبْتِ، وَهِيَ أَيْضًا الْقِرْفَةُ اللَّارِقَةُ بِالتَّوَاةِ؛
وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِخِلْبِ الْقَلْبِ، وَهُوَ
حِجَابُهُ، فَقَالَ:

نَجَى امْرَأً مِنْ مَحَلِّ السَّوِّ أَنْ لَهُ
فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيْرَاءِ الْقَلْبِ نَبْرَاسَا
وَالسَّيْرَاءُ: الْجَرِيدَةُ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَاسِ مِنَ الْحَاجَةِ
قَوْلُهُمْ: أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ؟ أَيْ
أَنْطَمَعَ فِيهَا بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَاسُ (١).
لَأَنَّ مَنْ كَلَّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِ وَقَدْ زَالَ
الظُّهْرُ وَجَبَ أَنْ يَيْتَسَ كَمَا يَيْتَسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ
الشَّمْسِ.

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذَكَرَ سِيرٌ، هُوَ يَفْتَحُ
السَّيْنُ (٢) وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ
كَتَيْبٍ (٣)، بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ، قَسَمَ عَنْهُ
النَّبِيُّ ﷺ، غَنَائِمَ بَدْرِ.

وسَيَّارٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَسَائِلَةٌ يَتَغَلَّبَةُ بْنُ سَيْرٍ

وَقَدْ عَلَقَتْ يَتَغَلَّبَةُ الْعُلُوقُ
أَرَادَ: يَتَغَلَّبَةُ بْنُ سَيَّارٍ، فَجَعَلَهُ سَيَّارًا
لِلضَّرُورَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ سَيَّارٌ لِأَجْلِ الْوِزْنِ
فَقَالَ سَيْرٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْبَيْتُ لِلْمُفْضَلِ
الْكُفْرِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ تَغَلَّبَةَ بْنَ سَيَّارٍ كَانَ فِي
أَسْرِهِ؛ وَبَعْدَهُ:

يَظَلُّ يُسَاوِرُ الْمَذَقَاتِ فِينَا
يُقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنِيقُ
الْمَذَقَاتِ: جَمْعُ مَذَقَةٍ، اللَّبَنُ الْمُخْلُوطُ
بِالْمَاءِ. وَالزَّنِيقُ: الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ، أَيْ هُوَ
أَسِيرٌ عُنْدَنَا فِي شِدْوٍ مِنَ الْجَهْدِ.

* سِيس * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاسَاهُ إِذَا
عَيَّرَهُ. وَالسَّيْسَاءُ مِنَ الْحَارِ أَوِ الْبَغْلِ: الظُّهْرُ،
وَمِنْ الْفَرَسِ: الْحَارِكُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

(١) عبارة الجوهري: «أسائر اليوم وقد زال
الظهر؛ أي أنطمع فيها بعد، وقد تبين لك
اليأس».

[عبد الله]
(٢) قوله: «بفتح السين إلخ» تبع في هذا
الضبط النهاية، وضبطه في القاموس تبعًا للصاغاني
وغيره كجبل، بالتحريك.

(٣) في النهاية: «بفتح السين وتشديد الياء
المكسورة: كتيب بين بدر والمدينة...».

[عبد الله]

وهو مذكر لا غير، وجمعها سياسي.
الجوهري: السيساء منتظم فقار الظهر،
والسيساء، فغلاء ملحق ببرداح، قال
الأخطل، واسمه غياث بن عوف.

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا
على بابس السيساء محدودب الظهر
يقول: حملناهم على مركب صعب
كسيساء النجار، أي حملناهم على
مالا يثبت على مثله. وفي الحديث:
حملنا العرب على سيسانها، قال ابن
الأنبار: سيساء الظهر من الدواب مجتمع
وسطه، وهو موضع الركوب، أي حملنا
على ظهر الحرب وحاربتنا. الأصمعي:
السيساء من الظهر، والسيساء المنقادة من
الأرض المستدقة. وقال: السيساء فردودة
الظهر، وقال الليث: هو من الحجار والبغل
الجنح.

ابن شميل: يقال هؤلاء بنو ساسا،
للسؤال.

وساسان: اسم كسرى، وأبو ساسان:
من كناههم، وقال بعضهم: إنها هو
أنوساسان. وقال الليث: أبوساسان كنية
كسرى، وهو أعجمي، وكان الحصين بن
المُنذر يكنى بهذا الكنية أيضاً.

• سيسبر: السيسبر: الرياحانة التي يقال
لها التمام، وقد جرى في كلامهم، وليس
بعربي صحيح، قال الأعشى:
لنا جلسان عندها وبفسج
وسيسبر والمرزجوش ممتما

• سيع: السيع: الماء الجارى على وجه
الأرض، وقد أنساع. وأنساع الجمد:
ذاب وسال. وساع الماء والسراب يسيع
سيعاً وسبوعاً وتسيع، كلاهما: اضطرب
وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور في
الصاد، وسراب أسيع، قال روبة:

فهن يحطن السراب الأسيعا
شبه يمين بين عيرين معا
وقيل: أفعل هنا للمفاضلة، والإنسياع
مثله.

والسياع والسياع: الطين، وقيل:
الطين بالتيين الذي يطين به (الأخيرة عن
كرع)، قال القطامي:

فلما أن جرى سمن عليها
كما بطنت بالقدن السباعا
وهو مقلوب، أي كما بطنت بالسياع
القدن، وهو القصر، تقول منه: سبعت
الحائط إذا طينته بالطين. وقال أبو حنيفة:
السياع الطين الذي يطين به إناء الحمر،
وأنشد لرجل من بني ضبة:

فباكر محتوماً عليه سياعه
هذاذيك حتى أفذد الدن أجمعا
وسيع الرق والسفينة: طلائها بالقر طلباً
رفيقاً. والسياع: الرقت على التشبيه بالطين
لسواده، قال:

كانها في سياع الدن قنيد
وقيل: إنها شبه الرقت بالطين، والقنيد هنا
الورس. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة
إن السياع الطين الذي يطين به أوعية
الحمر، وجعل ذلك له خصوصاً، فليس
بشيء، بل السياع الطين جعل على حائط
أو على إناء حمر، قال: وليس في البيت
ما يدل على أن السياع مخصص بآنية الحمر
دون غيرها، وإنما أراد بقوله سياعه أي طينه
الذي حخم به، قال الأزهري: السياع
تطينك بالحصص والطين والقيز، تقول:
سبعت به تسيعاً، أي طليت به طلباً رفيقاً،
وقول روبة:

مرسلها ماء السراب الأسيعا
قال بصفه بالرقفة.

وسيع المكان تسيعاً: طينه بالسياع.
والتسيع: المالح خشية ملساء يطين
بها. وسيع الجب: طينه بطين أوجص.
وساع الشيء يسيع: ضاع، وأساعه

هو، قال سويد بن أبي كاهل الأشجري:
وكفاني الله ما في نفسي
ومتى ما يكفو شيئاً لا يسع
أي لا يصيع.

وناقة مسباع: تصير على الإضاعة
والنجاء وسوء القيام عليها. وفي حديث
هشام في وصف ناقة: إنها لميساع مرياع،
أي تحتمل الضيعة وسوء الولاية، وقيل:
ناقة مسباع وهي الداهية في الرعي. وقال
شمر: تسيع مكان تسوع، قال: وناقة
مسباع تدع ولدها حتى يأكلها السبع،
ويقال: رب ناقة تسيع ولدها حتى يأكله
السباع، ومن الإيتاع ضائع سائع ومضيع
مضيع، ومضيع مسباع، قال:

وبل أم أجياد شاة شاة ممتنع
أبي عيال قليل الوفير مسباع
وأم أجياد: اسم شاة.

وقد أضعت الشيء وأسعته. ورجل
مسباع: وهو الحضياع للاله. وأساع ماله أي
أضاعه.

وتسيع البقل: هاج. وأساع الراعي
الإبل فساعت: أساء حفظها فصاعت
وأهملها، وساعت هي تسوع سوعاً.

والسياع: شجر البان، وهو من شجر
العضاء له ثمرة كهيئة الفستق، قال: ولناؤه
مثل الكندر إذا جمد.

• سيع: هذا سيع هذا إذا كان على
قدرو.

• سيف: السيف: الذي يضرب به
مؤروف، والجمع أسياف وسيوف
وأسيف (عن اللحياني)، وأنشد الأزهري
في جمع أسيف:

كانهم أسيف بيض بانية
عصب مضاربها باق بها الأثر
واسناف القوم وتسافوا: تضاربوا
بالسيوف. وقال ابن جني: استافوا تلافوا

السُّيُوفَ ، كَقَوْلِكَ اَمْتَشَوْا سِيُوفَهُمْ
وَامْتَحَطُّوْهَا ؛ قَالَ : فَأَمَّا تَفْسِيرُ أَهْلِ اللِّغَةِ أَنَّ
اسْتَأْفَ الْقَوْمُ فِي مَعْنَى تَسَايَعُوا فَتَفْسِيرُهُ عَلَى
الْمَعْنَى كَمَا دَرَبْتُمْ فِي أَمْثَالِهِ ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَاهُمْ
قَالُوا فِي قَوْلِهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « مِنْ مَّاءٍ
ذَاقِي » ، إِنَّهُ بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ ؟ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : فَهَذَا لَعَبْرَى مَعْنَاهُ ، غَيْرَ أَنَّ طَرِيقَ
الصَّنْعَةِ فِيهِ أَنَّهُ ذُو دَفْعٍ ، كَمَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
عَنْهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَهُ ضَرْبٌ إِذَا ضُرِبَتْ ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا ذَاتُ ضَرْبٍ أَيْ ضُرِبَتْ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا عَاصِمَ الْيَوْمِ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » ، أَيْ لَا ذَا عِصْمَةٍ ؛ وَذُو
الْعِصْمَةِ يَكُونُ مَعْمُولًا ، فَمِنْ هُنَا قِيلَ إِنَّ
مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ .

وَيُقَالُ لِجَمَاعَةِ السُّيُوفِ : مَسِيفَةٌ ، وَمِثْلُهُ
مَشِخَّةٌ .

الْكِسَائِيُّ : الْمُسَيْفُ الْمُتَقَلَّدُ بِالسَّيْفِ فَإِذَا
ضُرِبَ بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ ؛ وَقَدْ سَيْفَ الرَّجُلُ
أَسَيْفَهُ . الْفَرَّاءُ : سَيْفُهُ وَرَمَحَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
سَافَهُ يَسِيفُهُ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ . وَرَجُلٌ سَائِفٌ أَيْ
ذُو سَيْفٍ ، وَسَيْفٌ أَيْ صَاحِبُ سَيْفٍ ،
وَالْجَمْعُ سَيْفَةٌ . وَالْمُسَيْفُ : الَّذِي عَلَيْهِ
السَّيْفُ . وَالْمُسَايِفَةُ : الْمَجَالَدَةُ . وَرَبِيعُ
مُسَيْفٍ : تَقَطُّعُ كَالسَّيْفِ ؛ قَالَ :
أَلَا مَنْ لِقَبْرٍ لَا تَرَالُ تَهْجُهُ
شَالٌ وَمُسَيْفٌ الْعَنَى جُنُوبٌ ؟

وَبُرْدٌ مُسَيْفٌ : فِيهِ كَصُورِ السُّيُوفِ .
وَرَجُلٌ سَيْفَانٌ : طَوِيلٌ مَمْنُوقٌ
كَالسَّيْفِ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : ضَامِرُ الْبَطْنِ ،
وَالْأُنْثَى سَيْفَانَةٌ . اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ سَيْفَانَةٌ وَهِيَ
الشُّطْبَةُ كَأَنَّهَا نَضَلُ سَيْفٍ ؛ قَالَ : وَلَا
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ .

وَالسَّيْفُ ، بَفَتْحِ السَّيْنِ : سَيْبُ
الْفَرَسِ .

وَالسَّيْفُ : مَا كَانَ مُتَرَقِّقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ
كَاللَّيْفِ وَلَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا

الْحَرْفُ نَقْلُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالسَّيْفُ مَا لَزِقَ بِأَصُولِ السَّعْفِ مِنْ
خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ وَأَجْفَاهُ ؛
وَقَدْ سَيْفَ سَيْفًا وَأَنَسَافَ ؛ التَّهْدِيبُ ؛ وَقَدْ
سَيْفَتِ النَّحْلَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ أَذْنَابَ
الْفَحَّاحِ :

كَأَنَّا اجْتَثَّ عَلَى جِلَابِهَا
نَحْلٌ جَوَائِي نِيلٌ مِنْ أَرْطَابِهَا
وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايِهَا

وَالسَّيْفُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْيَافٌ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : أَسَافَ الْقَوْمُ أَتَوْا
السَّيْنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْ
الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دِرْهَمٌ مُسَيْفٌ ، إِذَا
كَانَتْ لَهُ جَوَائِبُ نَقِيَّةٌ مِنَ التَّقْشِيرِ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ ، أَيْ
سَاحِلَهُ . وَالسَّيْفُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَخْبِي كُلَّهُمْ
بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ
وَأَسَفْتُ الْخَرَزَ أَيْ خَرَمْتُهُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

مَزَائِدُ خُرَفَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَوْفٍ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي
تَفْسِيرِ اللَّيْثِ : أَيْ حَمَلَهَا عَلَى الْإِسْرَاعِ ؛
وَمَزَائِدُ : كَانَ قِيَاسُهَا مَزَاوِدَ ، لِأَنَّهَا جَمْعُ
مَزَادَةٍ ، وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَعَالَةٍ ،
وَمِثْلُهُ مَعَائِشُ فَمِنْ هَمَزِهَا .

ابْنُ بَرِّ : وَالْمُسَيْفُ الْفَقِيرُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
زَيْدٌ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :
فَاقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ
عَلَى الْكُثْرِ إِنْ لَاقَيْتَنِي وَمُسَيْفَا
وَالسَّافَةُ مِنَ الْأَرْضِ : بَيْنَ الْجَلْدِ
وَالرَّمْلِ . وَالسَّافَةُ : اسْمُ رَمْلٍ .

• سَيْلٌ • سَالَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ سَيْلًا
وَسَيْلَانًا : جَرَى ، وَأَسَالَهُ غَيْرُهُ وَسَيْلَهُ هُوَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ » ،

قَالَ الرَّجَّاجُ : الْقِطْرُ التُّحَاسُ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ؛
ذَكَرَ أَنَّ الصُّفْرَ كَانَ لَا يَدُوبُ فَذَابَ مُذْ
ذَلِكَ ، فَأَسَالَهُ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ .

وَمَاءٌ سَيْلٌ : سَائِلٌ ، وَضَعُوا الْمَصْدَرَ
مَوْضِعَ الصِّفَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْ كَلَامِ
بَعْضِ الرُّوَادِ : وَحَدَّثَ بَقْلًا وَبُقْلًا ، وَمَاءٌ
غَلَّاسِيًّا ؛ قَوْلُهُ بَقْلًا وَبُقْلًا أَيْ مِنْهُ مَا أُدْرِكَ
فَكَبَّرَ وَطَالَ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَدْرِكَ فَهُوَ صَغِيرٌ .
وَالسَّيْلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ السَّائِلُ ، اسْمٌ لَا
مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ سَيُولٌ .

وَالسَّيْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ السَّيُولُ .
وَمَسِيلُ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ (١) أَمْسِلَةٌ ؛ وَهِيَ
مِيَاهُ الْأَمْطَارِ إِذَا سَالَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي جَمْعِ مَسِيلِ
الْمَاءِ مَسَائِلُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَمِنْ جَمْعِهِ
أَمْسِلَةٌ وَمُسْلًا وَمُسْلَانًا فَهُوَ عَلَى تَوْنِهِمْ أَنَّ
الْمِسْمَ فِي مَسِيلٍ أَصْلِيَّةٌ ، وَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ
فَعِيلٍ ، وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ مَفْعِلٌ ، كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا
أَمْكِنَةً ، وَلَهَا نَظَائِرُ .

وَالْمَسِيلُ : مَفْعِلٌ مِنْ سَالَ يَسِيلُ مَسِيلًا
وَمَسَالًا وَسَيْلًا وَسَيْلَانًا ؛ وَيَكُونُ الْمَسِيلُ أَيْضًا
الْمَكَانَ الَّذِي يَسِيلُ فِيهِ مَاءُ السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ
مَسَائِلُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مُسَلٍّ وَأَمْسِلَةٍ
وَمُسْلَانٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ مَسِيلًا هُوَ
مَفْعِلٌ ، وَمَفْعِلٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ ،
وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ ، كَمَا قَالُوا رَغِيفٌ
وَأَرَغَفٌ وَأَرَغْفَةٌ وَرُغْفَانٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَسِيلِ
أَيْضًا مَسَلٌ ، بِالتَّخْرِيبِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ ، وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرُ ، أَيْ
وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي أَشَدِّ
مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَجِيشُ بِهِ الْبَحْرُ أَسْوَأُ حَالًا
مِمَّنْ يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ
وَكُنْتَ لَقَى تَجْرَى عَلَيْكَ السَّوَائِلُ

(١) قوله : « ومسيل الماء وجمعه » كذا في
الأصل ، وعجاجة الجوهرى : ومسيل الماء موضع
سيله والجمع إلخ .

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْعَرَبِ: الْمُتَعَدِّلَةُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي سَأَلَتْ عَلَى الْأَرْثَةِ حَتَّى رَمَتْهَا؛ وَقِيلَ: السَّائِلَةُ الْعَرَّةُ الَّتِي عَرَضَتْ فِي الْجُحَّةِ وَقَصَبَةِ الْأَنْفِ. وَقَدْ سَأَلَتِ الْعَرَّةُ أَيَّ اسْتَطَالَتْ وَعَرَضَتْ، فَإِنْ دَقَّتْ فِيهِ الشَّمْرَاخُ. وَتَسَائِلَتِ الْكُتَّابُ، إِذَا سَأَلَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَائِلُ الْأَطْرَافِ، أَيْ مُتَمَدِّدُهَا؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالثَّوْنِ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَمُسَالَا الرَّجُلُ: جَانِبَا لِحْيَتِهِ، الْوَاحِدُ مُسَالٌ؛ وَقَالَ:

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرٌ وَمُسَالَاهُ أَيْضًا: عِطْفَاهُ؛ قَالَ أَبُو حِيَّةَ: فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي ثِقِيمَةٍ كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا خُوطَ سَاسِمٍ إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَتَنَّى مَسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءَ وَمُقَدِّمٍ إِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ.

وَأَسَالُ غِرَارَ النَّضْلِ: أَطَالُهُ وَأَتَمُّهُ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ قَوْسًا:

قَرَنْتُ بِهَا مَعَابِلَ مَرْهَقَاتِ مُسَالَاتِ الْأَعْرَةِ كَالْقِرَاطِ وَالسَّيْلَانِ، بِالنَّكْسَرِ: سَبَخٌ قَائِمَةُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَنَحْوِهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: مَا يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عَالِمٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْجَوَالِقِيُّ: أَتَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ:

وَلَنْ أَصَالِحَكُمْ مَا دَامَ لِي قَرْسٌ وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِنْ هَامِي وَالسَّيَالُ: شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ، عَلَيْهِ شَوْكٌ أَبْيَضٌ، أَصُولُهُ أَمْثَالُ ثِيَابِ الْعَدَارَى؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بَاكَرْتَهَا الْأَعْرَابُ فِي سِيَةِ النَّوْ. مَ فَتَجَرَى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

يَصِفُ الْحَمَرُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالسَّيَالُ، بِالْفَتْحِ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ، وَهُوَ مِنْ الْعِصَا؛ قَالَ أَبُو حِيَّةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّيَالُ مَا طَالَ مِنَ السَّمَرِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّيَالُ هُوَ الشُّبَّةُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: السَّيَالُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ طَوِيلٌ إِذَا نَزَعَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ اللَّبَنِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْأَجْمَالَ:

مَا هَجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَحْمَالِ
مِثْلَ صَوَادِي النَّحْلِ وَالسَّيَالِ
وَاجِدْتُهُ سَيَالَةً. وَالسَّيَالَةُ: مَوْضِعٌ.

* سِمٌ * قَوْمٌ سَيُومٌ: آمُونٌ. وَفِي حَدِيثِ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ: قَالَ النَّجَاشِيُّ لِمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِهِ: امْكُثُوا قَائِمٌ سَيُومٌ بَارِضِي، أَيْ آمُونٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ؛ قَالَ: هِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ، وَتُرْوَى بِفَتْحِ السَّيْنِ؛ وَقِيلَ: سَيُومٌ جَمْعُ سَائِمٍ، أَيْ تَسُومُونَ فِي بِلَادِي كَالْقَتَمِ السَّائِمَةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* سَيْنٌ * السَّيْنُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ: هَذَا سَيْنٌ وَهَذَا سَيْنٌ؛ فَمَنْ أَنْتَ فَعَلَى تَوَهُمِ الْكَلِمَةِ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلَى تَوَهُمِ الْحَرْفِ؛ وَالسَّيْنُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَقَدْ تَخَلَّصَ الْفِعْلُ لِلِاسْتِقْبَالِ، تَقُولُ: سَيَفْعَلُ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ لَنْ.

أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ نَاءً، وَأَنشَدَ لِعَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمَ:

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنَى السَّمْلَاةَ
عَمْرُو بْنُ بَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعْقَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يُرِيدُ: النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ؛ قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ النَّاءَ كَافًا، وَسَنَدُّ كُرْهًا فِي الْأَلْفِ اللَّيْسَةِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ لَا يُحْسِنُ سَيْنُهُ، يُرِيدُونَ شُعْبَةً مِنْ شُعْبِهِ، وَهُوَ ذُو

ثَلَاثِ شُعَبٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَس» كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الْم» و«حَم»، وَأَوَائِلُ السُّورِ؛ وَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ، لِأَنَّهُ قَالَ [تَعَالَى]: «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ».

وَطُورُ سَيْنِينَ، وَسَيْنَا، وَسَيْنَاءَ: جَبَلٌ بِالشَّامِ؛ قَالَ الرَّجَّازُ: إِنَّ سَيْنَاءَ وَسَيْنَاءَ حِجَارَةً، وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - اسْمُ الْمَكَانِ؛ فَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ، عَلَى وَزْنِ صَحْرَاءَ، فَإِنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ؛ وَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ فَهُوَ عَلَى وَزْنِ عَلِيَاءَ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ فَلَا يَنْصَرَفُ؛ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَاءَ بِالنَّكْسَرِ مَمْدُودٌ.

وَالسَّيْنِيَّةُ: شَجَرَةٌ (حَكَاهُ أَبُو حِيَّةَ عَنْ الْأَخْفَشِ) وَجَمْعُهَا سَيْنِينَ؛ قَالَ: وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سَيْنِينَ مُضَافٌ إِلَيْهِ؛ قَالَ: وَلَمْ يُلْغِ هَذَا عَنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ طُورٌ أُضِيفَ إِلَى سَيْنَا، وَهِيَ شَجَرٌ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: السَّيْنِيُّ وَاجِدْتُهُ سَيْنِيَّةً؛ قَالَ: وَفُرِيَ «طُورُ سَيْنَاءَ» و«سَيْنَاءَ»، بِالْفَتْحِ وَالنَّكْسَرِ، وَالْفَتْحُ أَجُودُ فِي النَّحْوِ، لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فَعْلَاءَ، وَالنَّكْسَرُ رَدٌّ فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أُبْنِيَةِ الْعَرَبِ فَعْلَاءَ مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَبِيًّا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّمَا لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ. التَّهَذُّبُ: وَسَيْنِينَ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ.

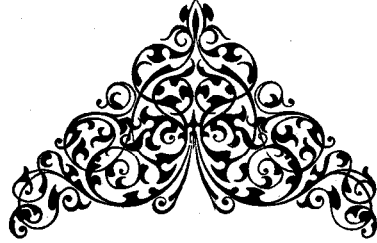
* سِيَا * سِيَةِ الْقَوْسِ: طَرَفُ قَابِهَا؛ وَقِيلَ: رَأْسُهَا؛ وَقِيلَ: مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا. وَهُوَ بَعْدَ الطَّائِفِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سَيُورِي. الْأَصْمَعِيُّ: سِيَةِ الْقَوْسِ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِهَا، وَلَهَا سَيَاتَانِ، وَفِي السِّيَةِ الْكُطْرُ، وَهُوَ الْفَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ؛ وَكَانَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَهْجُو سِيَةَ الْقَوْسِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَهْجُونَهَا، وَالْجَمْعُ سَيَاتٌ، وَالنَّهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَةٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ أَحَدُ سَيِّتَيْهَا؛

ومنه حديث أبي سفيان : فأنشئت على
 سياتها ، يعنى سياتى القوس .
 والسية : عريسه الأسد .

والساية : الطريق (عن أبي علي) .
 وحكى : ضرب عليه سايته ، وهو
 ثقله ، على ما جاء فى وزن آية .

والسى ، غير مهموز بكسر السين :
 أرض فى بلاد العرب معروف ، قال زهير :
 بالسى تنوم وآء





باب الشين

الشين من الحروف المهموسة .
والمهموس حرف لان في مخرجه دون
المجهور وجرى مع النفس ، فكان دون
المجهور في رفع الصوت ، وهو من
الحروف الشجرية أيضاً .

• شَاب • الشَّيْبُ مِنَ الْمَطَرِ : الدُّفْعَةُ .
وَشُوبُوبُ الْعَدُوِّ مِثْلُهُ .

ابن سيده : الشُّوبُوبُ : الدُّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : تمرى الجنوب دَرَرَ أَهَابِيهِ وَدَفَعَ
شَائِيهِ ، الشَّيْبُ : جَمْعُ شُوبُوبٍ ، وَهُوَ
الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ .
الشُّوبُوبُ : الْمَطَرُ يَصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ
الْآخَرَ ، وَمِثْلُهُ النَّجْوُ وَالنَّجَاءُ . وَشُوبُوبُ كُلِّ
شَيْءٍ : حَدُّهُ ، وَالْجَمْعُ الشَّايِبُ ، قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، يَذْكُرُ الْحَارَ وَالْأَنْثَنَ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُوبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ غَضُونَا
شُوبُوبُهُ : دَفْعَتُهُ . يَقُولُ : إِذَا عَدَا وَاسْتَدَّ
عَدُوَّهُ ، رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ تَكْسَرًا .

ولا يقال لِلْمَطَرِ شُوبُوبٌ إِلَّا وَفِيهِ بَرْدٌ .
ويقال لِلْجَارِيَةِ : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ شَائِبِ
الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا فِي عَيْنِ

النَّاظِرِ إِلَيْهَا .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ غَفَرٍ : قَالَتْ
الْقَتَوِيَّةُ : مَا سَأَلَ مِنَ الْمُغْفَرِ ، فَبَقِيَ شَيْبُهُ
الْحَيُوطُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُ
شَائِبُ الصَّمْغِ ، وَانْشَدَتْ :

كَأَنَّ سَبَلَ مَرْغِهِ الْمَلْعَلِ
شُوبُوبُ صَمْغٍ طَلَحَهُ لَمْ يَقْطَعْ

• شَات • الشَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ : الْعَثُورُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَقْصُرُ حَافِرًا رِجْلِيهِ عَنْ حَافِرِي يَدَيْهِ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ خَرْشَةَ الْحَطَلِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِرَجُلٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئُ
كَمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتُ
الشَّيْتُ : كَمَا فَسَّرْنَا . وَالْأَقْدَرُ : يَعْكُسُ
ذَلِكَ ، وَرَوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ :

بِأَجْرَدٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ
جَوَادٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَحَقُّ الَّذِي يَصْعُقُ رِجْلَهُ فِي
مَوْضِعٍ يَدُو ، وَالْجَمْعُ شُوتٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ
الْعَثُورُ . قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، لَا مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ شَرَحَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ
عَدِيِّ بْنِ خَرْشَةَ ، فَقَالَ : الْأَقْدَرُ الَّذِي يَجُوزُ
حَافِرًا رِجْلِيهِ حَافِرِي يَدَيْهِ . وَالشَّيْتُ : الَّذِي
يَقْصُرُ حَافِرًا رِجْلِيهِ عَنْ حَافِرِي يَدَيْهِ .
وَالْأَحَقُّ : الَّذِي يُطْبِقُ حَافِرًا رِجْلِيهِ حَافِرِي
يَدَيْهِ .

• شَاج • (١)

• شَاز • مَكَانٌ شَازٌ وَشَيْرٌ : غَلِيظٌ كَشَاشٌ
وَشَيْسٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

شَازٌ بِمَنْ عَوَّهَ جَدَّبَ الْمُنْتَطَلِقُ
وَشَيْرٌ مَكَانًا شَازًا : غَلْظٌ . وَيُقَالُ :
قَلَقَ . وَأَشَارَهُ : أَقْلَقَهُ . وَقَدْ شَيْرَ شَازًا : غَلْظَ
وَارْتَفَعَ ، وَانْشَدَ رُوبَةُ .

جَدَّبَ الْمَلَكِيُّ شَيْرَ الْمَعْوِ
قَالَ : وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :
شَازٌ بِمَنْ عَوَّهَ جَدَّبَ الْمُنْتَطَلِقُ
تَرَكَ الْهَمَزَ وَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ عَاثٍ وَعَاثٍ

(١) أهمل المصنف : شَاج . وفي القاموس :
شَاجَهُ الْأَمْرَ ، كَمَعْنَهُ ، أَحْزَنَهُ . قَالَ الشَّارِحُ :
مَقْلُوبٌ شَجَاهُ أَهـ . وَيُؤْخَذُ مِنْهُ الْجَوَابُ عَنْ إِهْمَالِ
الْمُؤَلِّفِ إِيَّاهُ .

وعاق وعائق .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ شِئْتَ عَيْبِي وَتَقَارَى
أَشَارْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيْ إِشَارَ
ابْنُ شَمِيلٍ : الشَّارُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ
الْكَبِيرُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَتْ الشُّوزَةُ إِلَّا فِي
حِجَارَةٍ وَخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَهِيَ
طِينٌ فَلَا تُعَدُّ شَارًا .

وَشِئَرَ الرَّجُلُ شَارًا ، فَهُوَ شِئَرٌ : قَلِقَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ هَمٍّ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
خَالِهِ هَاشِمِ بْنِ عُبَيْدَةَ وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ،
فَقَالَ : مَا يَبْكُكَ يَا خَالَي ؟ أَوْجَعُ يُشِيرُكَ أَمْ
حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
يُشِيرُكَ أَيْ يُقْلِقُكَ . يُقَالُ : شِئِرْتُ أَيْ
قَلِقْتُ . وَأَشَارَنِي غَيْرِي ، وَشِئَرُ فَهُوَ مَشْنُورٌ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًا :

فَبَاتَ بُشِيرُهُ ثَادٌ وَسُهُرُهُ
تَذُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضَبِ
وَشَارَ الْمَرْأَةُ شَارًا : نَكَحَهَا .

* شَاسٌ * مَكَانٌ شَيْسٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَكَانٌ شَاسٌ مِثْلُ شَارٍ : خَشِينٌ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ، قَالَ :

عَلَى طَرِيقِ ذِي كُوْدٍ شَاسٍ
بُضْرٌ بِالمَوْجِعِ الْمُرْدَاسِ
خَفَّفَ الْهَمَزَ كَقَوْلِهِمْ كَاسٌ فِي كَاسٍ ،
وَالْجَمْعُ شُوسٌ . وَقَدْ شَيْسَ شَاسًا ، فَهُوَ
شَيْسٌ ، وَشَاسٌ جَاسٌ : عَلَى الْإِتْبَاعِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَيْسٌ مَكَانًا شَاسًا ، وَشِئَرَ
شَارًا ، إِذَا غَلِظَ وَاسْتَدَّ وَصَلَبَ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ
شَاسٌ وَشَارٌ ، وَيُقَالُ مَقْلُوبًا : مَكَانٌ شَاسِيٌّ
وَجَاسِيٌّ غَلِيظٌ ، وَأَمَكْنَةُ شُوسٌ مِثْلُ جُونٍ
وَجُونٍ وَوَرْدٍ وَوَرْدٍ .

وَشَيْسَ الرَّجُلُ شَاسًا : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ

غَمٍّ

وَشَاسٌ : أَخُو عُلَمَةِ الشَّاعِرِ ، قَالَ فِيهِ
يُخَاطِبُ الْمَلِكَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
فَقَالَ : نَعَمْ وَأَذْيَبُهُ ، فَأَطْلَقَهُ وَكَانَ قَدْ
حَبَسَهُ .

* شَاسًا * أَبُو عَمْرٍو ، الشَّاشَاءُ : زَجَرُ
الْحَارِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاسَاءُ . شُوشُو وَشَاشًا :
دُعَاءُ الْحَارِ إِلَى الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَشَاشًا بِالْحُمْرِ وَالْعَنَمِ : زَجَرَهَا لِلْمَضِيِّ ،
فَقَالَ : شَاشًا وَتَشَوَّشُوا . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
الْحِزْمِازِ : تَشَاشْنَا ، وَفَتَحَ الشَّيْنُ . أَبُو زَيْدٍ :
شَاشَاتُ الْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ : تَشَاشْتُ وَتَشَوَّشْتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِجَيْرِهِ : شَاشْ ،
لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَتَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ لَعْنِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَارَ جَرٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ : جَا ، بِالْجِيمِ ، وَهِيَ لُعَانٌ .
وَالشَّاشَاءُ : الشَّيْبُ . وَالشَّاشَاءُ : النَّحْلُ
الطَّوَالُ .
وَتَشَاشَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَافٌ * شَيْفٌ ^(١) صَدْرُهُ عَلَى شَافٍ :
غَيْرِ .

وَالشَّافَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ ،
وَقِيلَ : فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ
يَخْرُجُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْ عَوْدٍ يَدْخُلُ فِي
الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى فِي جَوْفِهَا ،
فَيَرْمُ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّافَةَ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ ، فَيُقَالُ : أَذْهَبَهُمُ اللَّهُ كَمَا
أَذْهَبَ ذَلِكَ . وَقِيلَ : شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ
وَمَالُهُ . وَيُقَالُ شَيْفَتْ رِجْلُهُ شَافًا ، مِثَالُ تَعَبَ
تَعَبًا ، إِذَا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ ، فَيُكْوَى ذَلِكَ
الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : أَذْهَبَكَ
اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءَ بِالْكَفِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ ،

(١) شَفَتْ مِنْ بَابِ عَلِمَ .

قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمَزِ وَغَيْرِ الْهَمَزِ ،
وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ، فَتُقَطَّعُ أَوْ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنْ شَافَةٍ بِهَا ،
الْهَجِيصِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ
شَافَتَهُ أَيْ أَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا
شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَمْ تَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَافَةٍ وَاعِزٍّ مُسْتَأْصِلِينَا
وَفِي التَّهَذِيبِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا
حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشَيْفَ الرَّجُلِ ^(٢) إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنَّ
تُصِيبُهُ بَعِينٌ ، أَوْ تَذَلَّ عَلَيْهِ مِنْ يَكْرِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : شَيْفَتْ مِنْ فَلَانٍ ^(٣) شَافًا ،
بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَشَيْفَتْ يَدَهُ شَافًا شَيْعًا مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا
وَتَشَقَّقَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقَّقُ يَكُونُ . فِي
الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ شَافًا إِذَا
تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ
وَسَيْفَتْ وَسَعِفَتْ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَهُوَ
التَّشَقُّعُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقِ .

وَاسْتَشَافَتِ الْقَرَحَةُ : خَبِثَتْ وَعَظُمَتْ
وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ .

وَرَجُلٌ شَافَةٌ : عَزِيزٌ مُنِيعٌ .
وَشَيْفَ شَافًا : فَرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْفَ
فُلَانٍ شَافًا ، فَهُوَ مَشْنُوفٌ ، مِثْلُ جَيْثَ
وَزَيْدَ ، إِذَا فَرَعَ وَذَعَرَ .
وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي نَهْشَلٍ بَنِي دَارِمٍ :

(٢) قوله : «وشفت الرجل إلخ» كذا
بالأصل ، وعبرة القاموس وشرحه : شفتته أبغضته
أو خفت أن يصيبني بعين ، أو دللت عليه من يكره .
(٣) قوله : «الجوهري شفت من فلان» كذا
بالأصل وشرح القاموس ، والذي فيما بأيدينا من
نسخ الجوهري : شفت فلانًا .

إذا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
فَلَا تَحْتَجِ عَلَيْهِ وَلَا تُرْدهُ
ورام برأسه عرض الجنوب
وما لإشافة في غير شيء
إذا ولَّى صديقك من طيب
قال ابن بري: قال أبو العباس: شافة
وشافاً أيضاً، يفتح الهَمْزة، قال: وكذا
قال القالي في كتابه البارع. وفي الأفعال:
شَفْتُ الرَّجُلَ شَافَةً، بِالْمَدِّ، أَبْعَضْتُهُ؛
وَقُلْتُ شَفَيْتُ، وَأَنْشَدَ:
بِأَيُّهَا الْجَاهِلُ أَلَّا تَنْصَرِفَ
وَلَمْ تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّيْثِ
أَبُو زَيْدٍ: شَفَيْتُ لَهُ شَافاً^(١) إِذَا
أَبْعَضْتُهُ.

• شَامَ • الشُّومُ: خِلَافُ الْيَمْنِ. وَرَجُلٌ
مَشُومٌ عَلَى قَوْمِهِ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ نَادِرٌ،
وَحُكْمُهُ السَّلَامَةُ؛ أَنْشَدَ سَيِّوْنِي لِلْأَخْوَصِ
النَّبْرَوَيْيَ:

مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُضِلِّحِينَ عَشِيرَةً
وَلَا نَاعِجٍ إِلَّا بِشُومِ غُرَابِهَا
رَدَّ نَاعِجاً عَلَى مَوْضِعِ مُضِلِّحِينَ، وَمَوْضِعُهُ
خَفَضُ بِالْيَاءِ، أَيْ لَيْسُوا بِمُضِلِّحِينَ، لِأَنَّ
قَوْلَكَ: لَيْسُوا مُضِلِّحِينَ وَلَيْسُوا بِمُضِلِّحِينَ
مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَقَدْ تَشَاعَمُوا بِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنْ كَانَ الشُّومُ فَفِي ثَلَاثٍ، مَعْنَاهُ
كَانَ فِيهَا تَكْرُهُ عَاقِبَتُهُ وَيُخَافُ فِي هَذِهِ
الْثَلَاثِ، وَتَحْصِيصُهُ لَهَا لِأَنَّهُ لَمَّا أَبْطَلَ
مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي التَّطْيِيرِ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ
مِنْ الطَّيْرِ وَالطَّيَاءِ وَنَحْوِهَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَتْ
لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سُكْنَهَا، أَوْ امْرَأَةٌ يَكْرَهُ
صُحْبَتَهَا، أَوْ فَرَسٌ يَكْرَهُ ارْتِبَاطُهَا، فَلْيَفَارِقْهَا
بِأَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ الدَّارِ، وَيُطْلِقَ الْمَرْأَةَ، وَيَبِيعَ

(١) قوله: «شفت له شافاً» في القاموس
وشرحه: وكذلك شفت له، وهذه عن أبي زيد،
كسم، شافاً، بالفتح، كما هو في سائر الأصول.
ووقع في البارع لأبي على القالي بفتح الهَمْزة.

الْفَرَسَ؛ وَقِيلَ: شُومُ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ
جَارِهَا؛ وَشُومُ الْمَرْأَةِ أَلَّا تَلِدَ؛ وَشُومُ الْفَرَسِ
أَلَّا يَنْتَزِي عَلَيْهَا؛ وَالْوَلَوُ فِي الشُّومِ هَمَزَةٌ،
وَلَكِنَّهَا خَفَفَتْ فَصَارَتْ وَاوًا، وَعَلَبَ عَلَيْهَا
التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطِقْ بِهَا مَهْمُوزَةً؛ وَقَدْ
شُيْمَ عَلَيْهِمْ وَشُومَ وَشَامَهُمْ. وَمَا شَامَهُ، وَقَدْ
تَشَاعَمَ بِهِ. وَالْمَشَامَةُ: الشُّومُ. وَيُقَالُ: شَامَ
فُلَانٌ أَصْحَابَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ شُومٌ مِنْ قَبْلِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: مَا أَشَامَ فُلَانًا، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: مَا أَيْشَمَهُ! وَقَدْ شَامَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ
يَشَامُهُمْ، فَهُوَ شَائِمٌ، إِذَا جَرَّ عَلَيْهِمْ الشُّومَ؛
وَقَدْ شُيْمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشُومٌ إِذَا صَارَ شُومًا
عَلَيْهِمْ.

وطائر أشام: جارٍ بالشُّوم. ويُقال:
هَذَا طَائِرُ أَشَامٍ وَطَيْرُ أَشَامٍ: وَالْجَمْعُ
الْأَشَائِمُ، وَالْأَشَائِمُ نَقِضُ الْأَيَامِ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ:

فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشَائِمِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَشَامُ كُلُّ
أَمْرٍ بَيْنَ لَحْيَةٍ؛ قَالَ: أَشَامٌ فِي مَعْنَى
الشُّومِ، بَغْنَى اللِّسَانِ؛ وَأَنْشَدَ لُزْهَيْرٍ:

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلَانُ أَشَامِ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرِ عَادٍ نَمَّ تَرْضِعُ فَتَقْطِعُ
قَالَ: غِلَانُ أَشَامٍ أَيْ غِلَانُ شُومٍ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَفْعَلُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ
أَرَادَ غِلَانُ شُومٍ، فَجَعَلَ اسْمَ الشُّومِ أَشَامًا،
كَأَجَعَلُوا اسْمَ الضَّرِّ الضَّرَاءَ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُولُوا
شَامَاءَ، كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَضَرُّ لِلْمَذَكَّرِ إِذْ كَانَ لَا
يَقَعُ بَيْنَ مُؤَنَّثِهِ وَمَذَكَّرِهِ فَضْلٌ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى
الْمَصْدَرِ. وَيَقُولُونَ: قَدْ بَيْنَ فُلَانٌ عَلَى
قَوْمِهِ فَهُوَ مَبْنُونٌ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ شُيْمَ عَلَيْهِمْ
فَهُوَ مَشُومٌ عَلَيْهِمْ، بِهِمْزَةٌ وَاحِدَةٌ بَعْدَهَا
وَاوٌ، وَقَوْمٌ مَشَائِمُ، وَقَوْمٌ مَيَامِينُ.

وَرَجُلٌ شَامٌ وَنَهَامٌ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى تِهَامَةٍ
وَالشَّامِ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ يَمَانٍ، زَاوُوا الْفَاءَ
فَحَقَّقُوا بَاءَ النَّسَبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ نَمَّ تَشَاعَمَتْ فَبَلَكَ عَيْنُ

غُدَيْقَةٍ، تَشَاعَمَتْ: أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ.
وَيُقَالُ: تَشَاعَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ نَحْوَ شَالِهِ.
وَأَشَامَ وَشَاعَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ، وَيَا مَنَ
الْقَوْمُ وَأَيَّمُوا إِذَا أَتَوْا الْيَمْنَ. وَفِي صِفَةِ
الْإِبِلِ: وَلَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا
الْأَشَامِ، يَعْنِي الشَّالَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَدِ الشَّالِ
الشُّومِي، تَأْنِيثُ الْأَشَامِ، يُرِيدُ بِخَيْرِهَا
لَبْسُهَا، لِأَنَّهُمَا إِنَّمَا تَحْلُبُ وَتُرْكَبُ مِنَ الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَيَنْظُرُ أَيْمَنُ مِنْهُ
وَأَشَامُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ. وَالشُّومِي مِنَ
الْيَدَيْنِ: نَقِضُ الْيَمْنِ، نَاقَضُوا بِالْأَيْمَنِ
حَيْثُ تَنَاقَضَتِ الْجِهَتَانِ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ
يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْوَرَّ:

فَحَرَّ عَلَى شُومِي يَدَيْهِ قَدَادَهَا
بِاطْنًا مِنْ فَرْعِ الدَّوَابَّةِ أَسْحَا
وَالشَّامَةُ: خِلَافُ الْيَمْنَةِ. وَالْمَشَامَةُ:
خِلَافُ الْمَيْمَنَةِ.

وَالشَّامُ: بِلَادٌ تَذَكَّرُ وَتُوثِنُ، سُمِّيَتْ
بِهَا لِأَنَّهُا عَنْ مَشَامَةِ الْقَيْلَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
شَاهِدُ التَّائِيثِ قَوْلُ جَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطِلِ:

جِشْتُمْ مِيزَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ
وَالشَّامُ تُنْكَرُ كَهْلُهَا وَفَنَاهَا
قَالَ: كَهْلُهَا وَفَنَاهَا بَدَلٌ مِنَ الشَّامِ؛ وَشَاهِدُ
التَّذَكُّيرِ قَوْلُ الْآخِرِ:

يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ

فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ أَتِهِ بِخُلُودٍ؟
وَقَالَ عُمَانُ بْنُ جُنَى: الشَّامُ مُذَكَّرٌ،
وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَأَجَازَ تَأْنِيثُهُ فِي
الشَّعْرِ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحَاسَةِ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ الشَّامُ لُقْمَةً فِي
الشَّامِ؛ قَالَ الْمَجْنُونُ:

وَحَبِرْتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةً
فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا

وَقَالَ آخَرُ:
أَتَيْنَا قُرَيْشَ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْحِجَازِ تَقْصَفُ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الـ
 تَرَاهُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
 [فـ] يَا أَيُّهَا نَكَرُهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ
 شَامًا ، كَمَا اخْتِجَ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ ، فَجَعَلَ
 كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِرَاقًا ، وَهِيَ الشَّامُ ، وَالنَّسَبُ
 إِلَيْهَا شَامِيٌّ ، وَشَامٌ عَلَى فَعَالٍ ، وَلَا تَقُلْ
 شَامٌ ، وَمَا جَاءَ فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَمَحْمُولٌ
 عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النَّسَبِ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ ،
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ شَامٍ فِي النَّسَبِ قَوْلُ
 أَبِي الدَّرْدَاءِ مَبْسُورٌ :

فَهَاتِيكَ النُّجُومَ وَهِنَّ خُرُسٌ
 يُخْنُ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ
 وَامْرَأَةٌ شَامِيَّةٌ وَشَامِيَّةٌ مُحَقَّقَةُ الْبَاءِ .
 وَالشَّامَةُ : الْمَيْسِرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّامَةُ ؛
 وَاشَّامَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ : أَتَوْا الشَّامَ أَوْ ذَهَبُوا
 إِلَيْهَا ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَارِمْ :
 سَمِعْتُ بِنَا قِيلَ الْوُشَاؤَ فَأَضْبَحَتْ
 صَرَمَتْ حِيَالِكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ
 وَشَّامَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ مِثْلُ
 تَقَيْسٍ وَتَكْوَفٍ .

وَيَا مَنُ بِأَصْحَابِكَ أَيُّ خُذَ بِهِمْ يَمَنَةً ،
 وَشَائِمُ بِأَصْحَابِكَ خُذَ بِهِمْ شَامَةً ، أَيُّ ذَاتِ
 الشَّامِ أَوْ خُذَ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، وَلَا يُقَالُ
 تَيَامَنُ بِهِمْ .
 وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمَنَةً ، وَقَعَدَ فُلَانٌ
 شَامَةً ، وَنَظَرْتُ يَمَنَةً وَشَامَةً . وَيُقَالُ :
 شَامَتِ الْقَوْمُ أَيُّ يَسْرِتُهُمْ . وَيُقَالُ : تَشَاعَمَ
 أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ خُذَ نَاحِيَةَ
 الشَّامِ قُلْتُ : شَائِمٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَتَى الشَّامَ
 قُلْتُ أَشَامٌ ، وَكَذَلِكَ أَيْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمَنَ ،
 وَتَيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنَ ، وَيَا مَنَ إِذَا
 أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ .

وَالشَّمَّةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الطَّيْعَةُ ؛ حَكَاهَا
 أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي قَدْ هَمَزَ
 بَعْضُهُمُ الشَّمَّةَ وَلَمْ يُعَلِّقْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 هُنَاكَ مَا يُوجِبُهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَامٍ
 قَالَ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : حَتَّى

تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ :
 الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ كُونُوا
 فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ
 وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا
 دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

« شَانُ » الشَّانُ : الْحُطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،
 وَجَمْعُهُ شُتُونٌ وَشَتَانٌ (عَنْ ابْنِ جَنِّي عَنْ أَبِي
 عَلَى الْفَارِسِيِّ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كُلَّ
 يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : مِنْ
 شَأْنِهِ أَنْ يُعْزِزَ ذَلِيلًا وَيُذِلَّ عَزِيزًا . وَيُعْنَى فَقِيرًا
 وَيُفْقِرُ غَنِيًّا ، وَلَا يَسْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ،
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ :
 لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ ، أَيُّ لَوْلَا مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ
 مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهَا
 الْحَدَّ ، لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا ، حَيْثُ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ
 شَيْبًا بِالَّذِي رُمِيَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ
 ابْنِ حَرْوٍ : وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونَ ، أَيُّ
 الْحَالِ ضَعِيفَةٌ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ يَحْصُلِ الْغِنَى ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ جَوْذَابَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْجَرَّاحِ لِأَبِيهِ :

وَشَرْنَا أَظْلَمْنَا فِي الشُّونِ
 أَرَيْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وَشُونِي
 فَإِنَّمَا أَرَادَ : فِي الشُّونِ ، وَإِذَا أَسْلَمْتَنِي
 وَشُونِي ، فَحَدَفَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ
 أَنْ يُرِيدَ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ ، كَجَوْنٍ وَجُونٍ ،
 إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَ أَوْ أَبْدَلَ لِلزُّنَى وَالْفَاقِيَةِ ، وَلَيْسَ
 هَذَا عِنْدَهُمْ بِإِيطَاءٍ لِاخْتِلَافِ وَجْهِي
 التَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَعْرُوفَةٌ بِالْأَلْفِ
 وَاللَّامِ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفَةٌ بِالْإِضَافَةِ ؟
 وَلِأَشَانَنَ خَيْرُهُ أَيُّ لَا خَيْرَ لَهُ .

وَمَا شَأْنُ شَأْنِهِ ، أَيُّ مَا أَرَادَ . وَمَا شَأْنُ
 شَأْنِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيُّ مَا شَعَرَ بِهِ ؛
 وَأَشَانُ شَأْنُكَ (عَنْهُ أَيْضًا) أَيُّ عَلَيْكَ بِهِ .
 وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ وَمَا شَأْنُ
 شَأْنِهِ ، أَيُّ مَا عَلِمْتُ بِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقْبَلَ
 فُلَانٌ وَمَا يَشَأْنُ شَأْنُ فُلَانٍ شَأْنًا ، إِذَا عَمِلَ فِيمَا
 يُجِبُّ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُ . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِشَانُ شَأْنٍ

أَنْ يُفْسِدَكَ ، أَيُّ أَنْ يَفْعَلَ فِي فُسَادِكَ .
 وَيُقَالُ : لِأَشَانَنَ شَأْنُهُمْ ، أَيُّ لَا فُسَادَ
 أَمْرُهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا خَيْرَ أَمْرُهُمْ .
 التَّهْذِيبُ : أَتَانِي فُلَانٌ وَمَا شَأْنُ شَأْنِهِ ،
 وَمَا مَأْنَتْ مَأْنُهُ ، وَلَا انْتَبَلَتْ تَبْلُهُ ، أَيُّ لَمْ
 أَكْثَرَتْ بِهِ ، وَلَا عَبَأَتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : أَشَانُ شَأْنُكَ ، أَيُّ اعْمَلْ مَا
 تُحْسِنُهُ .

وَشَأْنَتْ شَأْنُهُ : قَصَدَتْ قَصْدَهُ .
 وَالشَّانُ : مَجَرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ ،
 وَالْجَمْعُ أَشُونٌ وَشُتُونٌ وَالشُّونُ : نَائِمٌ فِي
 الْجَبْهَةِ شَيْبُهُ لِحَامِ الثَّحَاسِ يَكُونُ بَيْنَ
 الْقَبَائِلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ
 إِلَى الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّلَاسِلُ الَّتِي
 تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ . اللَّيْثُ : الشُّونُ عُرُوقُ
 الدَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ؛ قَالَ :
 وَالشُّونُ نَائِمٌ فِي الْجُمُوعَةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الشُّونُ عُرُوقُ فَوْقَ
 الْقَبَائِلِ ، فَكَلَّمَا أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوِيَّتَ وَاسْتَدْتَتْ .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّونُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ
 كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ ، وَالْأَصْمَعِيُّ تَخْرُجُ مِنَ
 الشُّونِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : لِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ . أَبُو عَمْرٍو
 وَغَيْرُهُ : الشَّانَانُ عُرْفَانِ يَتَحَدَّرَانِ مِنَ الرَّأْسِ
 إِلَى الْحَاجَتَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ
 الْأَبْرَصِ :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبٌ
 كَانَ شَأْنِيهَا شَعِيبٌ
 قَالَ : وَحِجَّةُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ :

لَا تُحْزِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي
 لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُتُونِي
 الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّانُ وَاحِدُ الشُّونِ ،
 وَهِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا ، وَمِنْهَا
 تَجِيءُ الدَّمْعُ . وَيُقَالُ : اسْتَهْلَتْ شُتُونُهُ ،
 وَالْأَسْتَهْلَانُ قَطَرٌ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ أَوْسُ
 ابْنِ حَجَرٍ : لَا تُحْزِنِي بِالْفِرَاقِ (الْبَيْتُ) .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشُّونُ الشُّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ
 بَيْنَ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشُونٍ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :
وَطَبُورٌ أَجَشُّ وَرِيحٌ ضِعْثٌ

مِنْ الرِّيحَانِ يَتَّبِعُ الشُّونَا
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُونٍ
رَاسِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ
شُونَ رَاسِيَهَا ، هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ
قَبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَقِيلَ : الشُّونُ غُرُوقٌ فِي الْجَبَلِ يَنْتَبِثُ فِيهَا
النَّبْعُ ، وَاحِدُهَا شَانٌ ، وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَخِيلًا
نَابِثَةً فِي شَانٍ مِنْ شُونِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا
غُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرِسُ
فِيهَا التَّلْحُلُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الشُّونُ
خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : صُدُوعٌ ، قَالَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَأَهْجَرَكُمُ هَجَرَ الْبَغِيضِ وَجَبَكُمُ

عَلَى كِبْدِي مِنْهُ شُونٌ صَوَاعُغُ
شَبَّهَ شُقُوقَ كِبْدِي بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْمَعْلَمِ : لَمَّا
انْهَزْنَا رَكِبْتُ شَانًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ
عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ
مَعِيَ ، قِيلَ : الشَّانُ عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ
يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُونٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْنَةَ :

كَانَ شُونُهُ لَبَاتٌ بَدْنٌ

خِلَافَ التَّوْبَلِ أَوْ سُبْدٍ غَسِيلٍ
شَبَّهَ تَحَدُّرَ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ
هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَبَاتِ الْبَدَنِ .
وَشُونُ الْحَمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي غُرُوقِ
الْجَسَدِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بَاطِبٌ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرَقَفِي

عُقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُونُهَا (١)

* شَشِينٌ : الشَّيْثِيُّ مِنَ الْبُزْرِ ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ

(١) قوله : « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ بِالْمِيمِ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ : تَفَشَّى بِالْفَاءِ . وَزَادَ
الصَّغَاغِيُّ : اشْتَانَ فُلَانٌ شَانَ فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ ، وَقَدْ
شَانَ بَعْدَكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، أَيْ صَارَ لَهُ شَانَ .

وَبِالْهَمْزِ : عَجَجَى مُعَرَّبٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

* شَأَى : الشَّأُو : الطَّلَقُ وَالشُّوْطُ . وَالشَّأُو :
الْعَايَةُ وَالْأَمْدُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ
فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا ، الشَّأُو : الشُّوْطُ
وَالْمَدَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَنَةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ
تَرَكْتُمَا سَنَتَهَا شَأَوًا بَعِيدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَأَوًا
مُعَرَّبًا ، وَمُعَرَّبًا ، وَالْمُعَرَّبُ وَالْمُعَرَّبُ
الْبَعِيدُ ، وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُمَا خَالِدًا وَابْنَ
الزُّبَيْرِ . وَالشَّأُو : السَّبْقُ ، شَأَوْتُ الْقَوْمَ
شَأَوًا : سَبَقْتُهُمْ . وَشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأِيًا :
سَبَقْتُهُمْ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِدَارِهِ

وَقَالَ صِحَابِي : قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، أَيْ
مَعَ عَقْدِ عِدَارِهِ ، فَأَعْنَتَ عَنِ الْحَبْرِ ، عَلَى
حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ :

شَائِكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ

دَوَارِسَ كَالْوَحَى فِي الْمُهَرَّقِ

أَيْ أَعْجَلْتِكَ مِنْ خَرَابِهَا ، إِذْ صَارَتْ كَالْحَطِّ
فِي الصَّحِيفَةِ .

وَشَأَى الشَّيْءُ شَأَوًا : أَعْجَبَنِي ، وَقِيلَ
حَزَنَنِي ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَاكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

وَقِيلَ : شَأَى طَرَبَنِي ، وَقِيلَ : شَاقَنِي ،

قَالَ سَاعِدَةُ :

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ

بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ

شَاَهَا أَيْ شَاقَهَا وَطَرَبَهَا ، يَوْزَنُ شَعَاَهَا ،

الْأَصْمَعِيُّ : شَأَى الْأَمْرَ مِثْلُ شَعَانِي ،

وَشَاعَنِي مِثْلُ شَاعَنِي ، إِذَا حَزَنَكَ ، وَقَدْ جَاءَ

الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا .
وَشُوَّتُهُ أَشُوَّتُهُ ، أَيْ أَعْجَبَتْهُ . وَيُقَالُ :

شُوْتُ بِهِ ، أَيْ أَعْجَبْتُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَشَأَى الشَّيْءُ شَأِيًا حَزَنَنِي وَشَاقَنِي ، قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَعْمَضْ لَهُ وَشَائِي بِهِ مَا

ذَلِكَ أَنِّي بِصُورِهِ مَسْرُورٌ

وَيُقَالُ : عَدَا الْفَرَسُ شَأَوًا أَوْ شَأَوَيْنِ .

أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .

وَشَاءَ بِشَاءَ شَأَوًا إِذَا سَقَهُ .

وَيُقَالُ : تَشَاعَى مَا بَيْنَهُمْ ، يَوْزَنُ

تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ

بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلَاغَى الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا

تَشَاعَا وَابْيَتَ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكَيْسِ

فَشَدَّ إِصَارَ السِّدِّينِ أَسَامَ أَدْرَجِ

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحَتْ إِلَى عُفْرِ

ابْنِ سَيِّدَةَ : وَشَاعَنِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي .

وَشَاعَنِي : حَزَنَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأَنِي ،

قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ

لَا مُصَدَّرٌ لَهُ ، لَمْ يَقُولُوا شَاعَنِي شَوْءًا ، كَمَا

قَالُوا شَأَنِي شَأَوًا ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

هَذَا لُغَتَانِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًا فَيَضْبِطُ مِثْلَ

هَذَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ

فَجَاءَ بِهَا :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَاكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَالَهُنَّ بَشَاشَةٌ

أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قِفَا نَعَانِ

يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ . وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا

النِّسَاءُ ، فَمَا هَبَجْنَ شَوْقَكَ ، وَكُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ

يَهْبِجُ وَجَدَكَ يَهْنُ إِذَا عَايَنْتَ الْحُمُولَ ،

وَالْأَطْعَانُ : الْهَوَاجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ ،

وَالْأَصْلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، وَنَعْمَانُ : مَوْضِعٌ

مَعْرُوفٌ ، وَالْبَشَاشَةُ : السَّرُورُ وَالْإِيْتِهَاجُ ،

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَهْتَبِجْ يَهْنُ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ

قَدْ فَارَقَ شَبَابَهُ ، وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهْوِ ،

فَلَمْ يَهْتَبِجْ لِمَرُورِهِنَّ بِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَمَا شَأَوْنَاكَ

نَقْرَةً ، أَيْ لَمْ يُحَرِّكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَدْنَى شَيْءٍ .

وَشُوْتُ بِالرَّجُلِ شَوْءًا : سَرَرْتُ .

وشاعني الشيء يشوئني ويشيئني :
شاقني ، مقلوب من شأني ، حكاه
يعقوب ، وأنشد :

لقد شاعنا القوم السراع فأوعبوا
أراد : شأننا ، والدليل على أنه مقلوب أنه
لا مصدر له .

وشاءه ، على فاعله ، أي سابقه .
وشاءه : مثل شاه على القلب أي سبقه .
ورجل شئان ، بوزن شعان : بعيد
النظر ، ويشتبه به الفرس ، وهو يحتمل أن
يكون مقلوباً من شأى ، الذى هو سبق ،
لأن نظره يسبق نظر غيره ، ويحتمل أن
يكون من مادو على حيالها كشافى الذى هو
سرى ، قال العجاج :

مختبياً لشئاني مرجم
وشيء متشاء : مختلف ، وقوله أنشده
ثعلب :

لعمري ! لقد أبقت وقعة راط
لمروان صدعاً بيناً متشائيا
قال ابن سيده : لم يقصره .

وأشأتى : استمع . أبو عبيد : أشأتيت
استمعت ، وأنشد للشاعر :

وحررتن هجان ليس بينهما
إذا هما أشأتا للسمع تهجيل^(١)

وأشأتى : استمع ، وقال المفضل : سبق .
ابن الأعرابي : الشأى الفساد مثل
الثأى ، قال : والشأى التفرق . يقال :

شأى القوم إذا تفرقوا .

التهديب فى هذه الترجمة أيضاً : ومن
أمثالهم : شر ما أشاعك إلى محبة عروبو ،
وشر ما أجاعك ، أى الجأك . وقد أشئت إلى
فلان ، وأجئت إليه ، أى ألتجئت إليه .

الليث : المتيته مصدر شاء يشاء
متيثة :

وشأو الناقة : بعروها ، والسین أعلى .
الليث : شأو الناقة زماها ، وشأوها بعروها ،

(١) قوله : « تهجيل » هكذا فى نسخة بيدنا
غير معول عليها ، وفى شرح القاموس : تهليل .

قال السماع يصف عيراً وأتانه :

إذا طرحاً شأواً بأرضى هوى له
مقترض أطراف الذراعين أفلج
وقال الأصمعي : أصل الشأو زبل من

تراب يخرج من البر ، ويقال للزبل
المشاة ، فشبه ما يلقيه الحمار والأتان من
رؤيتها به ، وقال السماع فى الشأو بمعنى
الزمام :

ما إن يزال لها شأو يقومها
محرّب مثل طوط العرق مجدول
ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه :

تركه شأواً مغرباً ، وهيهات ذلك شأو
مغرب ، قال الكميت :

أعهدك من أولى الشيبة تطلب
على دبر هيهات شأو مغرب
وقال المازني فى قوله :

يُصبحن بعد الطلق التجريد
شوائياً للسائق العريد

التجريد : المتجرد الأضى ، والشوائى :
الشوائى ، وقول الحارث بن خالد :

فما شأونك نقرة
أى ماشقك ، ولقد نراك وأنت تشاق
إيهن ، فقد كبرت وصرت لا يشقك إذا
مررت .

والشأو : ما أخرج من تراب البر بمثل
المشاة . وشأوت البر شأواً : نقيتها
وأخرجت ترابها ، واسم ذلك التراب الشأو

أيضاً . وحكى اللحياني : شأوت البر
أخرجت منها شأواً أو شأوين من تراب .
والمشاة : الشيء الذى تخرجه به ، وقال

غيره : المشاة الزبل يخرج به تراب البر ،
وهو على وزن المشاعة ، والجمع المشائي ،
قال :

لولا الأله ما سكنا خضاً
ولا ظللنا بالمشائي فها

وقيم : جمع قائم ، مثل صيم ، قال :
وقياسه قوم وضوم .

وشأوت من البر إذا نزع منها التراب .

اللحياني : إنه لبعيد الشأو ، أى
الهمة ، والمعروف السين .

« شِب » الشب : الفتاء والحذائ . شب
يشب شباباً وشيبة .

وفى حديث شريح : تجوز شهادة
الصبيان على الكبار يستشون ، أى يستشهد
من شب منهم وكبر إذا بلغ ، كأنه يقول :

إذا تحملوها فى الصبا ، وأدوها فى الكبر
جاز .

والاسم الشيبة ، وهو خلاف الشيب .
والشب : جمع شب ، وكذلك الشبان .

الأصمعي : شب الغلام يشب شباباً
وشبواً وشيباً ، وأشبه الله ، وأشب الله
قرنه ، بمعنى : والقرن زيادة فى الكلام ،

ورجل شب ، والجمع شبان ، سيبويه :
أجرى مجرى الاسم ، نحو حاجر
وحجراني ، والشباب اسم للجمع ، قال :

ولقد غدوت يسابح مرج
ومعى شباب كلهم أخيل
وامرأة شابة من نسوة شواب . زعم

الحليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول : إذا
بلغ الرجل سنين فإياه وآيا الشواب .
وحكى ابن الأعرابي : رجل شب ،

وامرأة شبة ، يعنى من الشباب . وقال أبو
زيد : يجوز نسوة شبائب ، فى معنى
شواب ، وأنشد :

عجائراً يطلبن شيئاً ذاهباً
يخضبن بالحناء شيئاً شائباً
يقلن كذا مرة شائباً

قال الأزهرى : شبائب جمع شبة ،
لاجتمع شابة ، مثل ضرة وضرائر .
وأشب الرجل بينين ، إذا شب ولده .

ويقال : أشبت فلانة أولاداً ، إذا شب لها
أولاد .

ومررت برجال شبة ، أى شبان . وفى
حديث بدر : لما برز عتبة وشيبة والوليد برز
إليه شبة من الأنصار ، أى شبان ،

واحدَهُمْ شَابٌ. وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سَيْتَةً،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِّهِ
مَعَنَا.

وَفَذَحُ شَابٌ: شَدِيدٌ، كَمَا قَالُوا فِي
ضِدِّهِ: فَذَحُ هَرَمٌ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعْلَيْتَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى
دُبٍّ، وَمِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ، أَيْ مِنْ لَدُنْ
شَبِّتٍ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا؛ يُجْعَلُ
ذَلِكَ بِمِثْلَةِ الْإِسْمِ، بِإِذْخَالِهِ مِنْ عَلَيْهِ،
وَأِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا. يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ، كَمَا قِيلَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ،
عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَمَا زَالَ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ مِنْ
شَبٍّ إِلَى دُبٍّ، قَالَ:

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحْتُ
رَدَى فَوَادٍ الْهَائِمِ الصَّبِّ

قَالَتْ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: أَذَاكَ وَقَدْ
عَلَفْتُمْ شَبًّا إِلَى دُبٍّ

وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِّتِهِ، وَلَقِيتُ
فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ؛
وَجِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ، وَبِشَبَابِ نَهَارٍ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) أَيْ أَوَّلِهِ.

وَالشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالْمِشَبُّ: كُلُّهُ
الشَّابُّ مِنَ الثَّرَانِ وَالْعَتَمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
بِمُورِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشَبٍّ

مِنْ الثَّرَانِ عَقْدُهَا حَبِيلُ
الْجَوْهَرِيِّ: الشَّبُّ الْمُسْنُ مِنْ ثِرَانِ
الْوَحْشِ، الَّذِي أَنْتَهَى أَسْنَانُهُ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: الشَّبُّ الثَّوْرُ الَّذِي أَنْتَهَى شَبَابُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَنْتَهَى تَامُهُ وَذَكَوُهُ مِنْهَا؛
وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ، وَالْأَلْتِيُّ شُبُوبٌ، يَغْيِرُ
هَاءٌ؛ تَقُولُ مِنْهُ: أَشَبَّ الثَّوْرُ، فَهُوَ مُشَبٌّ،
وَرُبَّمَا قَالُوا: إِنَّهُ لِمِشَبٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ.
التَّهْلِيلُ: وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسِنًا:
شَبٌّ، وَشُبُوبٌ، وَمِشَبٌّ، وَنَاقَةٌ مُشَبَّةٌ،
وَقَدْ أَشَبَّتْ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِهَا
بَوَازِخَ يَفْتَسِرُونَ الصُّعَابَا

أَيْ أَقَامُوا هَذِهِ الْأَيْلَ عَلَى الْقَصْدِ.
أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْهَبُ: الْمُسْنُ مِنْ
الثَّرَانِ، وَالشُّبُوبُ: الشَّابُّ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
وَأَبْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وَفُضِلَ، فَهُوَ
دَبٌّ، وَالْأَلْتِيُّ دَبَّةٌ، وَالْجَمْعُ دِيَابٌ؛ ثُمَّ
شَبٌّ، وَالْأَلْتِيُّ شَبَّةٌ.

وَتَشْيِبُ الشَّعْرُ: تَرْقِقُ أَوَّلُهُ بِذِكْرِ
النِّسَاءِ، وَهُوَ مِنْ تَشْيِبِ النَّارِ وَتَأْرِثِهَا.
وَشَبٌّ بِالْمَرْأَةِ: قَالَ فِيهَا الْعَزَّازُ
وَالنَّسِيبُ، وَهُوَ يُشَبُّ بِهَا أَيْ يَنْسَبُ بِهَا.
وَالْتَشْيِبُ: التَّسْيِبُ بِالنِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ
كَانَ يُشَبُّ بِبَلَيْلَى بِنْتِ الْجَوْدِيِّ فِي شَعْرِهِ.
تَشْيِبُ الشَّعْرُ: تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ.

وَشَبُّ النَّارِ وَالْحَرْبِ: أَوْقَدَهَا، بِشَبِّهَا
شَبًّا، وَشُبُوبًا، وَأَشَبَّهَا، وَشَبَّتْ هِيَ تَشَبُّ
شَبًّا وَشُبُوبًا.

وَشَبَّةُ النَّارِ: اشْتَعَالُهَا.
وَالشَّابُّ وَالشُّبُوبُ: مَا شَبَّ بِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ: مَا تَوَقَّدَ بِهِ
النَّارُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ
نَفْسُهَا، قَالَ وَلَا يُقَالُ: شَابَتْ، وَلَكِنْ
مَشْبُوبَةٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا شُبُوبٌ لِكَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ
وَيُقَوِّيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: فَلَمَّا سَمِعَ
حَسَنًا شِعْرَ الْهَاتِمِ شَبَّ بِجَوَابِهِ، أَيْ ابْتَدَأَ
فِي جَوَابِهِ، مِنْ تَشْيِبِ الْكُتُبِ، وَهُوَ
الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، وَالْأَخْذُ فِيهَا، وَلَيْسَ مِنْ
تَشْيِبِ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ، وَيُرْوَى تَشَبُّ
بِالثَّنُونِ، أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ، وَعَلِقَ فِيهِ.
وَرَجُلٌ مُشَبُوبٌ: جَمِيلٌ، حَسَنُ الْوَجْهِ،
كَانَهُ أَوْقَدَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا الْأُرُوعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَانَهُ
عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُشَبُوبٍ أَعْرُ
وَرَجُلٌ مُشَبُوبٌ إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الْفَوَادِ،

شَهْمًا، وَأُورَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ.
تَقُولُ: شَعْرُهَا يَشَبُّ لَوْنُهَا، أَيْ يُظْهِرُهُ
وَيُحَسِّنُهُ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَبَعِيسَهُ.

وَالْمَشْبُوبَانِ: الشَّعْرَانِ، لِإِتْقَادِهِمَا؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَعَسَى كَالْوَاخِ الْإِرَانِ نَسَائُهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَيْنِ هُمَا هُمَا
وَشَبُّ لَوْنِ الْمَرْأَةِ: خَارٌ أَسْوَدُ لِبَسَتِهِ،
أَيْ زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنِهَا فَحَسَّنَهَا، لِأَنَّ
الضَّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ، وَيُؤَيِّدُ مَا خَفِيَ مِنْهُ.
وَلِذَلِكَ قَالُوا:

وَيَضِدُّهَا تَتَبَّنُ الْأَشْيَاءُ
قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَبِئِي:

مُعْتَكِسٌ شَبٌّ لَهَا لَوْنُهَا
كَمَا يَشَبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ
يَقُولُ: كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلِ
الْمُظْلِمَةِ.

وَهَذَا شُبُوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُحَسِّنُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، انْتَرَزَ بِرَدْوَةِ سَوْدَاءَ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا
يَشَبُّ بَيَاضَهُ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشَبُّ سَوَادُهَا؛
قَالَ شَيْخٌ: يَشَبُّ أَيْ يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ
وَيُوقِدُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ لَيْسَ بِمَذْرَعَةٍ
سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ!
يَشَبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ، وَبَيَاضُكَ سَوَادُهَا،
أَيْ تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا.

وَرَجُلٌ مُشَبُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ
أَسْوَدَ الشَّعْرِ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبِّ النَّارِ إِذَا
أَوْقَدَهَا، فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَعَلْتُ عَلَى
وَجْهِ صَبْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ
يَشَبُّ الْوَجْهَ، فَلَا تَفْعَلِيهِ؛ أَيْ يَلَوْنُهُ
وَيُحَسِّنُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ قَنْجَرٍ
نَهَاوَنْدَ: يَشَبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ: إِلَى الْأَقْبَالِ
الْعَبَاهِلَةِ، وَالْأُرُوعِ الْمَشَابِيرِ، أَيْ السَّادَةِ

الرُّهُوس ، الرُّهْرُ الْأَلْوَان ، الْحِسانِ الْمَنَاطِر ،
وَاجِدُهُمْ مَشْبُوبٌ ، كَأَنَّا أَوْقَدْتُ الْأَوَانَهُمْ
بِالنَّارِ ؛ وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ ، جَمْعُ شَيْبٍ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالشَّابُّ ، بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ ،
وَرَفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً .

وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ وَيَشْبُ شَبَاباً وَشَيْباً
وَشُبُوباً : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً ، كَأَنَّهُ يَتَرَوَّ
تَرَوَّاناً ، وَلَعِبَ وَقَمَّصَ .

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَيَّجْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَّ
تَقُولُ : بَرَّئْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَيْبِهِ ،
وَعِضَاضِهِ وَعَضِيضِهِ ! وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الشَّيْبُ
الَّذِي تَجُوزُ رِجْلَاهُ يَدَيْهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ،
وَالصَّحِيحُ الشَّيْتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ : اسْتَشَبُّوا عَلَى
أَسْوَفِكُمْ فِي الْبَوْلِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفَرُوا
عَلَيْهَا ، وَلَا تَسْتَفِرُّوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ
أَقْدَامِكُمْ ، وَتَذَنُّو مِنْهَا ، هُوَ مِنْ شَبَّ الْفَرَسُ
إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْبَى لِيَ الرَّجُلُ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ
طَرَفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَجُوهُ .
أَوْ تَحْسِبُهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى أَشْبَى لَهَا رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
نَجَعَ وَيَضِي نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ
السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ النَّصَالِ (١)
بِهَا .

وَالسَّجَمُ : الْمَاءُ أَيْضاً . وَأَشْبَى لِيَ كَذَا
أَيُّ أُتِيحَ لِيَ ، وَشَبَّ أَيْضاً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ فِيهَا .

(١) قوله : «النصال» في الأصل وفي
الطبقات جميعها : «النعال» ، وهو تحريف صوته
عن التهذيب وعن اللسان نفسه ، فقد جاء البيت في
مادة سجم برواية :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشَّ وَيَضِي نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ
وقال هناك : «... شبه الرماح في بياضها
به» .

[عبد الله]

وَالشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شَبَّ الشَّيْبُ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ ،
وَشَبَّ إِذَا رَفَعَ ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقَرِ
الشَّوْشَبُ .

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وَشَبْدًا زَيْدٌ ، أَيْ حَبْدًا (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) .

وَالشَّبُّ : حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الرَّاحُ
وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَأَجْوَدُهُ مَا جَلِبَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ
شَبٌّ أَبْيَضٌ ، لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ ، قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا
سَقَى السَّمَّ مَمْرُوجاً يَشْبُ بَعَانِي (٢)

وَيُرْوَى : يَشْبُ يَمَانِي ، وَقِيلَ : الشَّبُّ دَوَاءٌ
مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِي الرَّاحَ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَهَا
دَعَتْ بِمَرْكَزٍ ، وَشَبَّ يَمَانِي ، الشَّبُّ : حَجَرٌ
مَعْرُوفٌ يُشْبِي الرَّاحَ ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ .

وَعَسَلُ شَائِبِي : يُسَبُّ إِلَى بَنِي شَبَابَةٍ ،
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ،
يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ .

وَشَبَّةٌ وَشَيْبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةٍ : قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ،
سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ الْبَيَاتِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةٍ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

«شبت» الشَّيْبُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الشَّيْبَ مُعَرَّبٌ عَنْهُ .

«شبت» شَبَّ الشَّيْءُ : عَقَّقَهُ وَأَخَذَهُ .
سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ آيَاتٍ ، فَقَالَ : مَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ شَبَّيْتُهَا ؟ أَيْ عَقَّقْتُهَا وَأَخَذْتُهَا .
وَالشَّيْبُ بِالشَّيْءِ : التَّلَقُّ بِه .
وَالشَّيْبُ : التَّلَقُّ بِالشَّيْءِ ، وَلِزُومِهِ وَشِدَّةُ
الْأَخْذِ بِهِ .

(٢) قوله : «سقى السم» ضبط في نسخة
عتيقة من المحكم بصيغة المبني للفاعل كما ترى .

وَرَجُلٌ شَبَّةٌ وَشَبَّةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِماً لِقَرْنِهِ
لَا يُفَارِقُهُ . وَرَجُلٌ شَبَّ إِذَا كَانَ طَبَعُهُ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو قَالَ : الرُّبَيْرُ ضَرِسٌ ضَبْسٌ
شَبَّ . الشَّيْبُ بِالشَّيْءِ : التَّمَتُّعُ بِهِ ؛
يُقَالُ : شَبَّ يَشْبُ شَبًّا .

وَالشَّيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دَوِيَّةٌ ذَاتُ
قَوَائِمَ سِتٍّ طَوَالٍ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ وَظُهُورِ
الْقَوَائِمِ ، سَوْدَاءُ الرَّأْسِ ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ ، عَظِيمَةُ
الرَّأْسِ ، مِنْ أَحْشَاءِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّيْبُ دَوِيَّةٌ وَاسِعَةُ الْفَمِ ، مَرْتَفَعَةٌ
الْمُؤَخَّرِ ، تُخَرَّبُ الْأَرْضَ ، وَتَكُونُ عِنْدَ
التَّدْوِقِ ، وَتَأْكُلُ الْعَقَارِبَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
شَحْمَةَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ
الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ الْكَبِيرَةِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَنْكَبُوتَ كُلَّهَا ، وَلَا يُقَالُ شَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ
أَشْبَاتٌ وَشَيْثَانٌ ، مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِبَانٍ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْنَةَ يَصِفُ سَيْفًا :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتِهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
وَالشَّيْبُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاءِ : نَبَاتٌ ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا
الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّيْبُ ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ؛
قَالَ : وَرَأَيْتُ الْبَحْرَيْنَيْنِ ، يَقُولُونَ : سَيْبٌ ،
بِالسَّيْنِ وَالثَّاءِ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ شِيدُ .

وَشَيْبٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي
الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ : دَارَةُ شَيْبٍ ؛ قَالَ :

نَزَلُوا شَيْبًا وَالْأَحْصَى وَأَصْبَحُوا

نَزَلْتُ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيَانٍ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْبَةُ ، بِيَزَادَةِ الثُّونِ ،

الْعَلَاقَةُ ؛ يُقَالُ : شَبَّتَ الْهَوَى قَلْبَهُ ، أَيْ

عَلَّقَهُ بِهِ .

«شبيح» الشَّيْحُ : الْبَابُ الْعَالِي الْبِنَاءِ ،

هُذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَلَا وَاللَّهِ ! لَا يُنْجِيكَ دِرْعٌ

مُظَاهَرَةٌ وَلَا شَبِيحٌ وَشِيدٌ

وَأَشْبَحُهُ إِذَا رَدَّهُ .

• شبح : الشَّيْخُ : ما بدا لك شَحْصُهُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ . يُقَالُ : شَبَحَ لَنَا ، أَيْ مَثَلَ ، وَأَنْشَدَ :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبَحٍ وَحَائِلٍ
الشَّيْخُ وَالشَّبَحُ : الشَّخْصُ : وَالْجَمْعُ أَشْبَاحٌ وَشُبُوحٌ . وَقَالَ فِي التَّصْرِيفِ : أَسْمَاءُ الْأَشْبَاحِ ^(١) ، وَهُوَ مَا أَدْرَكَتْهُ الرُّؤْيَةُ وَالْحِسُّ .

وَالشَّيْخَانُ : الطَّوِيلُ .

وَرَجُلٌ شَبَحَ الذَّرَاعَيْنِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَمَشْبُوحُهُمَا ، أَيْ عَرِيضَتُهُمَا . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ ، أَيْ طَوِيلَهُمَا ، وَقِيلَ : عَرِيضَتُهُمَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ شَبَحَ الذَّرَاعَيْنِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تَقَفَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْمَاعٌ وَأَبْيَضَ قَدْعُمُ
تَقُولُ مِنْهُ : شَبَحَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ .
وَشَبَحَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ ، وَنَشِيعُهُ : تَغْرِيزُهُ . وَشَبَحْتُ الْعُودَ شَبَحًا ، إِذَا نَحْتُهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

وَيُقَالُ : هَلَكَ أَشْبَاحُ مَالِهِ ، إِذَا هَلَكَ مَا يُعْرَفُ مِنْ إِيْلِهِ وَعَنْوِهِ وَسَائِرِ مَوَاشِيهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عَقْرِ دَارِنَا
وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ
وَالْمَشْبُوحُ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِتَيْنِ .
وَالشَّيْخُ : مَذْكُ الشَّيْءِ بَيْنَ أَوْتَادٍ ، أَوْ الرَّجُلُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْمَضْرُوبُ يُشَبَّحُ إِذَا مَدَّ لِيَجْلِدَ . وَشَبَحَهُ يَشَبِّحُهُ : مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ .

وَشَبَحَهُ : مَدَّهُ كَالْمَضْلُوبِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ ، أَيْ مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى

(١) قوله : «أسماء الأشباح إلخ» عبارة

الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهي التي أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأفعال ، وهي التي لا تدرکہا الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني .

الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ ، وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : خَذُوهُ فَاشْبُحُوهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَشْجُوهُ .

وَشَبَّحَ يَدَيْهِ يَشْبُحُهَا : مَدَّهَا ، يُقَالُ : شَبَّحَ الدَّاعِي ، إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلِّهَا
شَبَّحَ الْحَجِيجُ الْمُبْلَدُونَ وَغَارُوا ^(٢)
وَشَبَّحَ الْحَرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ، وَالْحَرْبَاءُ تَشَبَّحُ عَلَى الْعُودِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبَحَةً شَبَحَةً أَيْ عُودًا عُودًا .
وَكِسَاءٌ مُشَبَّحٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

وَشَبَّحَ لَكَ الشَّيْءُ : بَدَأَ .
وَشَبَّحَ رَأْسَهُ شَبَحًا : شَفَّهَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَفَّكَ أَيْ شَيْءٌ كَانَ .

• شبح : الشَّيْخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ كَالشَّحْبِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• شبدع : الشَّبَدْعَةُ ^(٣) : الْعَقْرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبَدْعُ : اللِّسَانُ تَشْبِيهًا بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَضَّ عَلَى شَبَدْعٍ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ ، يَعْنِي سَكَتَ وَلَمْ يَخْضَعْ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَلَمْ يَلْسَعْ بِوِ النَّاسِ ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبَدْعًا وَشَبَدْعًا أَيْ دَاهِيَةً ، قَالَ : وَأَصْلُهُ لِلْعَقْرَبِ . ابْنُ بَرِّي : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ يَفْقَوُ
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذَنْبُ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

(٢) قوله : «الحجيج المبلدون إلخ» الذي في الأساس : الحجيج مبلدين إلخ . قال : وغاروا هبطوا غور تامة .

(٣) قوله : «الشبدعة العقرب» تبع في هذا الصحاح . والذي في القاموس : الشَّبَدْعُ بالدال المهملة ، كزبرج ، العقرب واللسان والداهية . وتفتح داله .

فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُسْتَعَارَةً مِنَ الْعَقَارِبِ .

• شبر : الشَّيْرُ : مَا بَيْنَ أَغْلَى الْإِنْهَامِ وَأَعْلَى الْخَنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَارٌ ، قَالَ سَيِّسُونِي : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالشَّيْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، مَصْدَرُ شَبَّرَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ يَشْبُرُهُ وَيَشْبُرُهُ شَبْرًا كَالْهَيْبِ وَشَبَّرَ وَهُوَ مِنَ الشَّيْرِ ، كَمَا يُقَالُ بَعَثَهُ مِنَ الْبَاعِ . وَهَذَا أَشْبَرُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَوْسَعُ شَبْرًا . اللَّيْثُ :

الشَّيْرُ الْأِسْمُ ، وَالشَّيْرُ الْفِعْلُ .
وَأَشْبَرُ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ وَفَضَّلَهُ ، وَشَبَّرَهُ سَيْفًا وَمَالًا يَشْبُرُهُ شَبْرًا وَأَشْبَرُهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ سَيْفًا :

وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ
وَيُرْوَى : وَأَشْبَرَنِيهَا ، فَتَكُونُ الْهَاءُ لِلدَّرْعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا لَا سَيْفًا ، وَقَبْلَهُ :

وَيَبْضَاءُ زَغْفٍ نَكَلَةٍ سُلَيْمِيَّةٍ
لَهَا رَقْفٌ قَوْقُ الْأَنْبِلِ مُرْسَلُ
الزَّغْفُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ . وَسُلَيْمِيَّةٌ : مِنْ صَنْعَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ^(٤) ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الصَّيْقَلُ ، وَمَصْدَرُهُ الشَّيْرُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَجَّاجَ حَرَكَةً لِلصُّورَةِ فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّيْرَ
كَأَنَّهُ قَالَ : أَعْطَى الْعَطِيَّةَ ، وَيُرْوَى : الْحَبْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

(٤) قوله : «من صنعة سليمان بن داود» يقصد داود نفسه ، لا ابنه سليمان ، فداود هو الذي كان يصنع الدروع . وفي الترتيل : «وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالِ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ . وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخَفِّيَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ» . وَشَبَّهَ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ زهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلَانٌ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
كَأَخْمَرٍ عَادٍ نَمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِيعُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِأَحْمَرَ عَادَ أَحْمَرَ عُودَ ، عَاقِرَ النَّاقَةِ ، وَاسْمُهُ قُدَارُ بْنُ سَالِفٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ
قَالَ : وَكَذَا رَوْنُهُ الرُّوَاهُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ :
السَّرُورُ ؛ وَقَوْلُهُ : إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا
حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمَّ لِأَنَّ الشَّبْرَ ، يَسْكُونُ
الْبَاءُ ، مَصْدَرُ شَبْرَتِهِ شَبْرًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ ،
وَالشَّبْرُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ ؛ وَمِثْلُهُ
الْحَبْطُ وَالْحَبْطُ ، وَالْمَصْدَرُ حَبَطْتُ الشَّجَرَةَ
حَبْطًا ، وَالْحَبْطُ : اسْمٌ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ
مِنَ الْخَبْطِ ، وَمِثْلُهُ التَّفْضُ وَالنَّفْضُ ،
التَّفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّفْضُ اسْمٌ مَا
نَفَضْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ
فِي قَوْلِهِ :

لَمْ أَخُتْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ
قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ إِنَّهُ حَرَّكَ
الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ،
وَلِنَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى ؛ وَبَعْدَ يَتِ
الْمَعْجَازِ :

مَوَالِي الْحَقِّ أَوْ الْمَوَالِي شَكَرَ
عَهْدَ نَيْبٍ مَا عَقَا وَمَا دَنَرَ
وعَهْدَ صَدِيقٍ رَأَى بِرًّا فَيَرُ
وعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ
وعَهْدَ إِخْوَانِهِ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ
وعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ
شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ
بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ
تَحْتَ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ
مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ
فَمَا وَبَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرَ
لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ التَّوَرَّ بِهٍ حَتَّى ظَهَرَ
وَالشَّبْرُ : الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ ، قَالَ عَدِيٌّ بِنُ
زَيْدٍ :

إِذْ أَنَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِمٍ
لَمْ أَخُتْهُ وَلِذِي أَعْطَى الشَّبْرَ^(١)

وَقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبْرُ لِقَتَانِ كَالْقَدَرِ
وَالْقَدَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ .

(١) قوله : « من منعم » كذا بالنون ، وهذا
الضبط بالأصل .

شَبْرَتُهُ وَأَشْبَرْتُهُ وَشَبْرَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ
الشَّبْرُ ، وَقَدْ حَرَّكَ فِي الشَّعْرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَبْرٌ وَشَبْرٌ إِذَا قَدَّرَ . وَشَبْرٌ أَيْضًا
إِذَا بَطَلَ .

وَيُقَالُ : قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَكَ وَشَبْرَكَ ، أَيْ
قَصَرَ اللَّهُ عُمَرَكَ وَطَوْلَكَ .

الْفَرَاءُ : الشَّبْرُ الْفَدَى ، يُقَالُ : مَا أَطْوَلَ
شَبْرَهُ ! أَيْ قَدَهُ . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ .
وَالشَّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَطَوِيلَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَبْرُ فُلَانٍ فَشَبْرٌ ، أَيْ
عُظْمٌ فَتَعَظَمَ وَقُرْبٌ فَتَقَرَّبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَيْنِ
طَوَالٍ ، وَأَشْبَرَ : جَاءَ بَيْنَيْنِ قَصَارٍ الْأَشْبَارِ .

وَتَشَابَرَا الْفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا فِي الْحَرْبِ
كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
صَاحِبِهِ الشَّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَيْءٌ يُعْطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ كَالْقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقُرْبَانُ بَعِينُهُ .

وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أَيْ حَقَّ النِّكَاحِ . وَفِي
دُعَائِهِ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا :

جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ، ثُمَّ
كُنِيَ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ . وَشَبْرُ

الْجَمَلِ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ ضِرَابُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَيْ

أُجْرَةَ الضَّرَابِ . قَالَ : وَجَعُوزٌ أَنْ يُسَمَّى بِهِ
الضَّرَابُ نَفْسُهُ عَلَى حَدِّهِ الْمُضَافِ ، أَيْ

عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
النَّهْيُ عَنْ اخْتِذِ الْكِرَاءِ عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ ،

وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَأَصْلُ
الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى

ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ
مَهْرَهَا : إِنَّ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرِيهَا وَشَبْرِكَ

أَنْشَأَتْ تَطْلُبَهَا وَتَضَعُهَا ؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ
النِّكَاحَ ، فَشُكْرُهَا : بَعْضُهَا ؛ وَشَبْرُهُ : وَطْؤُهُ

إِيَّاهَا ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبُضْعِ مِنْ
مَهْرٍ وَعَقْرِ . وَشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوَابُ ضِرَابِهِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّكْرُ
الْفُوتُ ، وَالشَّبْرُ الْجَعَا . قَالَ شَمِيرٌ : الْفُوتُ
يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ ، وَأَنْشَدَ بِصَفِّ امْرَأَةٍ بِالشَّرَفِ
وَبِالْعِفَّةِ وَالْحِرَافَةِ .

صَنَاعَ بِإِشْفَاهَا حَصَانٍ بِشُكْرِيهَا
جَوَادُ بِفُوتِ الْبَطْنِ وَالْفَرْقُ زَاخِرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ
الْكَرِيمَةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَسَّرَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسْبِ
الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ ؛ قَالَ :

وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ نَهَى
عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .

وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ مُتَقَارِبُ الْحَطْوِ ؛
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ^(١)

وَالْمَشْبُورَةُ وَالْمَشْبُورَةُ : نَهْرٌ يَنْحَفِضُ فَيَتَأَدَّى
إِلَيْهِ مَا يَفِيضُ عَنْ الْأَرْضَيْنِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ الشَّبْرُ الْحَبَّةُ ، وَقِيلَ
الشَّبْرُ الْحَبَّةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشَابِيرُ

حُزُورٌ فِي الدَّرَاعِ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا^(٢) ، مِنْهَا
حُزُّ الشَّبْرِ وَحُزُّ يَنْصُفُ الشَّبْرَ وَرُبْعُهُ ، كُلُّ جُزْءٍ

مِنْهَا صَغَرٌ أَوْ كَبَرٌ مَشْبَرٌ .
وَالشَّبُورُ : شَيْءٌ يُنْفَخُ فِيهِ ، وَلَيْسَ

بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ . وَالشَّبُورُ ، عَلَى وَزْنِ
(٢) فِي مَادَةِ « حَبْرَكَ » قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَلَسْتُ بِرَضِيعٍ لِنَدِي حَبْرَكِي
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ
الرُّوَايَةِ .

مَعَاذَ اللَّهِ بِنِكْحِي حَبْرَكِي
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

[عبد الله]
(٣) قوله : « الذراع التي يتباع بها » ، وَفِي مَادَةِ « ذِرَاعَ » :

الْأَصْلُ : « الَّذِي يَتْبَاعُ بِهَا » . وَفِي مَادَةِ « ذِرَاعَ » :
« الذِرَاعُ أُنْثَى وَقَدْ تَذَكَّرَ . . . وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ

التَّذَكُّيرَ فِي الذِّرَاعِ . . . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الذِّرَاعُ عِنْدَ
سَبْيُوهِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ » .

[عبد الله]